نفحة القبول فى مدح الرسول

للشيخ عبد الغنى النابلسى

دراسة وتحقيق

دكتـورة

فردوس نور على حسين

أستاذ الأدب والنقد المساعد
فى كلية الدراسات الإسلامية
والعربية - فرع البنات
جامعة الأزهر

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م

الناشر
دار الفكر العربى
٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر
ت : ٢٧٥٢٧٩٤ - ٢٧٥٢٩٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، والصلاة والسلام على نبى الهدى والرحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . .

وبعد :

فإن حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم رأس خصال ثلاث من توافرت فيه ذاق حلاوة الإيمان، فقد قال صلى الله عليه وسلم : (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار) [1] .

وقد نظم الشعراء - على مر عصور التاريخ الإسلامى - القصائد والدواوين فى الحب الإلهى، وحب الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان ذلك مبينا عن الاتجاه إلى التصوف والزهد.

ويعد شيخ الإسلام عبد الغنى النابلسى الذى عاش فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر الهجريين من كبار العلماء المتبحرين فى علوم الإسلام واللغة وأحد سادة التصوف والمؤلفين فيه، كما يعد أحد شعرائه المبرزين، وهو مع استغراقه فى الحب الإلهى يتوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم وله فى ذلك مدائحه النبوية المتنوعة.

إلى جانب شعره فى جوانب أخرى كالمدائح الإنسانية والغزليات والرياضيات وغيرها .

وقد جعل كل قسم من هذه الأقسام ديوانا له عنوانه الخاص ومقدمته المستقلة به

---

(١) عمدة القارى شرح صحيح البخارى، وراويه أنس بن مالك الأنصارى ج١ ص ١٤٦ .

ومنهجه الذى سلكه فيه وقال إنه جمع هذه الدواوين فى ديوان كبير سماه ديوان الدواوين مثلما تجمع الأعمال الكاملة لأحد الشعراء أو الأدباء اليوم (١) .

وقد سمى ديوان المديح النبوى (نفحة القبول فى مدح الرسول) وهو يجمع تسعا وعشرين قصيدة من عيون شعر المديح النبوى، على عدد حروف الهجاء، وتشتمل كل واحدة منها على خمسين بيتًا، ولما كان لا يزال مخطوطا اتجه اهتمامى إلى تحقيقه لأنه يضيف جديداً إلى مكتبة الشعر الإسلامى وشعر المدائح النبوية وروائع الشعر العربى فأخذت أبحث عن نسخه المخطوطة فى مظانها، وبذلت جهدى المتواصل فى جمعها وقد يسر الله تعالى لي الحصول على سبع نسخ من هذا الديوان .

وحين وقفت عليها نظرت فيها فوجدت كثيرا من الخلل فى كتابتها وضبطها ، وتوالى أبياتها وزيادتها ونقصها ولم يكن لى بد إلا أن أشحذ الهمة وأمتطى العزم وأواصل الليل بالنهار فى قراءتها وفحصها، ومحاولة تصحيحها وتنقيتها مما علق بها من الشوائب فى تحقيق علمى موضوعى .

وقد جعلت عملى فى قسمين الأول للدراسة والثانى للتحقيق ، ففى قسم الدراسة تناولت عصر الشاعر عبد الغنى النابلسى ، سياسيا واجتماعيا وثقافيا وعلميا، وأدبيا وقمت بالتعريف به من حيث اسمه ونسبه ومولده وتراثه وعلمه ورحلاته، وتصوفه وأخلاقه وأقوال العلماء فيه ، ومكانته بين الناس، وأهم مؤلفاته فى علم الكلام ، والتصوف والتفسير والقراءات والتجويد والسنة النبوية ، والفقه ، واللغة والنحو، كما تحدثت عن شعره، وشرحه للشعر ،وعن مؤلفاته فى الخطابة والرحلات ، والاجتماع ، والشيوخ .

كما عرضت لشاعريته ، وأسباب نبوغه الشعرى، وموهبته الشعرية، وعاطفته وتجاربه وأثرها فى شعره وكيفية اتجاهه إلى المديح النبوى كغيره من شعراء الصوفية ودواوينه فى ذلك وبينت أنه شاعر موهوب ذو مقدرة أدبية وفنية، طويل الباع فى المدح المحمدى ، وغيره من فنون الشعر التى جود فيها .

ثم تكلمت على الديوان المحقق (نفحة القبول فى مدح الرسول) ومنهجه فيه بالتفصيل مبينة السمات العامة والخاصة لهذا الديوان والمعانى التى طرقها الشاعر

---

(١) انظر ص ٢٢ - ٢٤من قسم الدراسة

والصور والأخيلة التى استعملها، والألفاظ والأساليب التى اشتملت عليها قصائده فيه وتأثره بقراءاته الواسعة ومحفوظاته من الكتاب والسنة والشعر والأمثال والحكم والأحداث التاريخية والسيرة النبوية، ومعرفته بالأماكن والبقاع إلى غير ذلك.

وفى القسم الثانى : التحقيق قدمت وصفا للنسخ الخاصة التى اعتمدت عليها فى تحقيق الديوان وذكرت المنهج العلمى الذى اتبعته فيه.

ثم أوردت الديوان محققا بحسب خطوات هذا المنهج العلمى ولم آل جهدا فى مقابلة النسخ ومحاولة الوصول إلى الصواب فى إخراج الديوان على الوجه الذى أراده له صاحبه معتمدة على فحص الخطوط التى كتبت بها النسخ وهى مختلفة فى أنواعها، وأشكالها . وفيها طمس أحيانا فى مواضع، وبياض أحيانا فى مواضع أخرى، وتحريف وتصحيف فى كثير من الأحيان، وأخطاء متعددة فى النحو واللغة، وقد حاولت وضع الأمر فى نصابه بما يجعل النص الشعرى مستوفيا لجوانب الدقة والإتقان.

كما علقت عليه بالحواشى المشتملة على الشرح والتحليل والموازنة وذكر كل ما يحتاج إليه القارئ من توضيح وبيان واستعنت فى ذلك كله بالرجوع إلى أمهات الكتب والمصادر فى الأدب واللغة والنحو والتفسير والحديث والسيرة والتاريخ وغيرها.

وبعد نهاية تحقيق الديوان ذكرت الفهارس المتنوعة للمصادر والمراجع والقوافى والموضوعات.

وأملى كبير أن أكون قد حققت الغاية المرجوة بإخراج هذا العمل الأدبى إلى النور وأخذه مكانه بين دواوين الشعر العربى الأصيل فى جانبه من شعر المديح النبوى.

والله تعالى هو المأمول لتحقيق الغايات السامية النبيلة وهو من وراء القصد إنه نعم المولى ونعم النصير.

القاهرة فى ١٧ من رمضان سنة ١٤٢٠هـ

٢٥ من ديسمبر سنة ١٩٩٩م

د. فردوس نور على حسين

القسم الأول

الدراسة

عصر النابلسى

الحالة السياسية:

عاش النابلسى فى حقبة قبضت فيها الدولة العثمانية بيدها على مقاليد الحكم فى بلاد الشام والحجاز ومصر.

فعندما تولى السلطان سليم الأول عرش السلطنة العثمانية فى أوائل القرن السادس عشر الميلادى كان الشرق الإسلامى واقعا تحت حكم ثلاث دول إسلامية تقتسمه فيما بينها.

فقد كانت الدولة العثمانية تحكم معظم آسيا الصغرى وجزءا كبيرا من شبه جزيرة البلقان فى أوربا.

والدولة الصفوية كانت تحكم جزءا صغيرا من شرق آسيا الصغرى والعراق وإيران.

ودولة المماليك كانت تحكم مصر والشام والحجاز.

وقد هاجم السلطان سليم الأول العثمانى الدولة الصفوية التى كانت تتمتع بقوة (١٥٠٢ - ١٧٤٨م) وهزمت جيوشه جيوش الشاه إسماعيل الصفوى فى معركة جالديران سنة ١٥١٤ واقتطع بعض أجزاء الدولة الصفوية وهو إقليم كردستان وعقد صلح بين الطرفين[١].

وفى هذه الأثناء أظهر سلطان المماليك قانصوه الغورى تعاطفه مع الدولة الصفوية وظهرت للسلطان سليم العثمانى نواياه فى معاونة أعدائه الصفويين فاتجه - بعد نهاية الحرب مع الصفويين - إلى محاربة السلطان الغورى وهزمه عند مرج دابق شمالى حلب فى صيف سنة ١٥١٦م[٢].

وبعد استيلاء السلطان سليم الأول على حلب انتقل إلى دمشق فسلمت إليه وبذلك خضعت الشام لحكم العثمانيين.

---

(١) تاريخ الشعوب الإسلامية لبروكلمان ٣/ ١٢٤

(٢) بدائع الزهور ٥/ ٦٧ - ٩٩

ثم تعقبت الجيوش العثمانية فلول المماليك ولم يأت شتاء عام ١٥١٧م حتى وصلت القوات العثمانية إلى القاهرة وهزمت السلطان المملوكى طومان باى الذى تولى السلطة فى موقعة الريدانية[١] ثم فر طومان باى إلى شمال الدلتا ثم سلمه من اختفى عنده من قبائل البدو إلى السلطان سليم وبعد ذلك شنق عند باب زويلة فى ربيع سنة ١٥١٧م [٢].

فأصبحت مصر تابعة للعثمانيين.

ثم خضع إقليم الحجاز - كذلك -للعثمانيين - بعد أن كان تابعا لمصر وخطب للسلطان سليم على منابر مكة والمدينة [٣].

وفى سنة ١٥٣٤م استولى السلطان سليمان القانونى على العراق، ولم يبق للدولة الصفوية غير إيران التى قويت فيها العصبية الإيرانية فى عهد الشاه عباس حفيد إسماعيل (١٥٨٦-١٦٢٨م).

واستردت العراق من العثمانيين وكانت تعتريها قلاقل من جراء بعض الطامعين فى الاستقلال ببعض المقاطعات فى شكل إمارات، وجيرانها من الأفغانيين ردحا من الزمان [٤].

والذى يهمنا أن العثمانيين قد استولوا على كل البلاد التى كانت خاضعة لمصر فى عهد المماليك فدانت لهم الشام والحجاز - إلى جانب مصر - وتمكنوا من مدّ نفوذهم إلى سواحل اليمن وعدن وشمال إفريقية ماعدا المغرب الأقصى وظلت هذه البلاد تحت حكم الأتراك ثلاثة قرون.

وكانت الدولة العثمانية - بما استولت عليه تدين بالمذهب السنى على حين كانت الدولة الصفوية تدين بمذهب الشيعة الإثنى عشرية[٥].

---

(١) حى العباسية المعروف الآن.

(٢) بدائع الزهور ٥/ ١٢٩ وما بعدها

(٣) المصدر السابق ٥/ ١١٥

(٤) تاريخ الشعوب الإسلامية لبروكلمان ٣/ ١٣٣، ١٣٤

(٥) هذه الشيعة الإثنا عشرية تعتقد أن أئمة الشيعة اثنا عشر إماما أولهم على بن أبى طالب وآخرهم محمد المنتظر بن الحسن العسكرى من نسل الحسين، ويعتقدون أن (محمداً) هذا رفع إلى السماء وأنه سيرجع ويحكم فى آخر الزمان وينشر العدل فى الأرض.

الحالة الاجتماعية والاقتصادية :

تجاهل العثمانيون مصالح البلاد التى خضعت لإرادتهم وجردوها من المهرة من العمال والصناع والمهندسين الذين وجدوهم فى مصر ونقلوهم إلى عاصمة ملكهم - الآستانة - ليعملوا فى تجميل العاصمة وقد كون العثمانيون الجيوش من الانكشارية (الجيش الجديد) وغيره من الجيوش التى كونوها من أهالى البلاد التى دخلت تحت حكمهم وكانوا يستخدمون قوتهم فى الاستيلاء على موارد البلاد المالية .

وقد تعسفوا فى جمع الضرائب وجمعوا الثروات الطائلة من أهل تلك البلاد وتركوها فقيرة تئن من التخلف والتدهور وكان العثمانيون - إلى جانب ذلك - لا يهتمون بزيادة موارد البلاد الداخلة تحت حكمهم ، ولا يعملون على نهوضها ولا تهمهم مصلحتها بقدر ما تهمهم المصالح الشخصية .

ولم يستفيدوا من الموانى التى كانت لهم على ساحل البحر فى شمال إفريقية فلم يشجعوا التجارة ولم يقووا حركتها ومرورها بهذه الموانى لتعود فوائدها على أهل هذه البلاد ولم يستغلوا الموقع الجغرافى الهام لتلك البلاد ووقوعها على خطوط المواصلات بين الشرق والغرب فضعف الجانب الاقتصادى والحيوى فى هذه الإمبراطورية ولم يكن يهمهم إلا جمع الأموال من الناس لتصب فى جيوب وخزائن السلاطين العثمانيين [١] .

الحالة العلمية والثقافية :

إن العثمانيين قد نقلوا الكتب التى كانت بخزائن المدارس - فى مصر [٢] وغيرها - إلى عاصمة الخلافة - القسطنطينية - كما نقلوا المدرسين والعلماء والأدباء - كذلك - والوراثين والمشتغلين بالهندسة والصناعة .

وقد ذكر ابن إياس [٣] أسماء عدد كبير ممن نقلوهم من المشتغلين بالعلم والصناعة ويصل

---

(١) مقدمة تاريخ العرب الحديث لعبد الكريم غرايبة ص ١٦ ، ١٧ ، ٢٢-٢٥ ، وانظر - أيضًا - فيما تقدم: دراسات فى التاريخ الإسلامى د. جاد رمضان ط ١٣٩١هـ - ١٩٦٣م ص ١٧٦-١٨٩ .

(٢) كان بكثير من المدارس خزائن حافلة بالكتب الثمينة والنادرة النافعة فى شتى العلوم والفنون حتى قيل: كان بخزانة المدرسة الفاضلية نحو مائة ألف مجلد. المفصل ٤ ص ١٩٤ , ١٩٥ .

(٣) عاش فى القرنين التاسع والعاشر للهجرة وسجل فى كتابه (بدائع الزهور فى وقائع الدهور) تاريخ مصر إلى سنة ٩٢٨هـ - ١٥٢١م.

عددهم إلى ثمانمائة وألف، ويقال: إن السفينة التى أقلتهم ... كثير منهم.

ونتيجة لقلة الأموال التى تنفق على العلم والعلماء ... طلاب العلم وكسدت سوقه اللهم إلا بصيصا من نور العلم فى الأزهر الشريف.

وكسدت التجارة، وكثر ظلم الفلاح وشاع الجهل والفقر وقد عبر (فولى) الرحالة الفرنسى الذى زار مصر وبلاد الشرق وتركيا - فى أواخر القرن الثامن عشر - فقال: (الجهل عام فى مصر وبلاد الشرق وفى كل بلد تابع لتركيا).

ويقول: ليس من الأتراك أو العرب اليوم علماء فى الرياضيات أو الفلك أو الموسيقى أو الطب، وصار علم الفلك والنجوم شعوذة وتنجيماً)[1].

ومصر التى كانت فى العصر المملوكى إمبراطورية مستقلة صارت ولاية تابعة لتركيا.

وقد وضعت الكتب التى استولى عليها العثمانيون فى خزائن وتراكم عليها التراب لقلة المطلعين عليها، ولذلك تخلف ركب العلم.

أما اللغة فقد أصبحت التركية هى لغة الدواوين واللغة الرسمية للدولة العثمانية، وانزوت العربية التى لم تجد مجالا لانطلاقها، وتعرضت لهجوم العامية واللغات الدخيلة عليها.

ولم تجد القرائح ما يستثيرها ويجلوها فصدأت وخمدت وحال التأليف كانت راكدة فكانت لاتتعدى الشرح للمتون أو الاختصار للمطولات غالباً.

ومن المؤلفين البارزين فى هذا العصر الشهاب الخفاجى - الشاعر - ومن أشهر مؤلفاته (ريحانة الألباب) فى التراجم لبعض أدباء عصره، و(شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل) عرض فيه بعض الألفاظ الأعجمية والألفاظ المولدة (إلى جانب بعض البحوث حول مسائل مفيدة فى هذا الصدد).

كذلك الزَّبيدى محمد بن محمد الشهير بالمرتضى الحسينى الزبيدى المولود ١١٤٥هـ نشأ فى زبيد باليمن ومن مؤلفاته (تاج العروس) وهو شرح للقاموس المحيط للفيروزبادى وكانت له استدراكات عليه كما شرح إحياء علوم الدين للغزالى فى كتاب سماه (إتحاف السادة المتقين) ت ١٢٠٥هـ

---

(١) فى الأدب الحديث. د. عمر الدسوقى ١/ ٢٢ والفن ومذاهبه د. شوقى ضيف ص ٥٠٨ وما بعدها. وتاريخ الأدب العربى للزيات ص ٤٠٢. والمفصل ٤/ ١٩٨.

كذلك عبد القادر البغدادى وقد درس بدمشق ، وزار القاهرة مرارا ، وتركيا والتقى فيها ببعض رجال الدولة التركية ، ومن مؤلفاته الشهيرة (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب) شرح فيه شواهد شرح الكافية للرضى وترجم فيه لكثير من الشعراء والأدباء فى العصر الجاهلى وصدر الإسلام وهو كتاب ذو فوائد جمة ت ١٠٩٣ هـ [(١)].

حال الأدب:

نتيجة للمعاناة الاقتصادية والاجتماعية وقلة المحصول العلمى والثقافى انعكس أثر الحياة الاجتماعية والعلمية الضعيفة على الأدب بنوعيه الشعر والنثر.

فكما هو معروف يرجع عهد الازدهار الأدبى إلى استقرار الحياة وما يكسوها من الدعة والسكون وقضاء الحاجات وكما تقول الحكمة الفرنسية (كل وتفلسف) فكيف ينطلق الشاعر ويتجلى عنده الابداع وهو أسير حياة الشظف وسوء الحال؟

وإذا كان الشعر قد تخلف ركبه عما كان معهودا فى العصور الماضية فإنه لم يقض عليه نهائيا ، بل ظل موجودا على لسان بعضهم لكنه كان فى نطاق محدود فالناس كانوا يقرءون بعض ما كتبه الشعراء السابقون عليهم القريبون منهم ، فيتمثلون ما كتبوه ثم يتابعون تقليده أو يعارضونه أو يلجأون إلى صنع المخمسات أو المربعات فيما تقع عليه أيديهم وأفكارهم وأنظارهم من شعر ورثوه وقد يكون ذلك فى صورة تميل إلى الشكل أكثر من المضمون وإلى اللفظ أكثر من الروح ، ويزين الشعر بألوان البديع والصنعة[(٢)] التى قد تكون متكلفة فى بعض الأحيان وممن وصلنا لهم شعر جيد فى هذا العصر الشهاب الخفاجى[(٣)] وكذلك ابن منجك[(٤)] وعبد الله الشبراوى[(٥)] وغيرهم.

---

(١) انظر ما كتبه مؤلفو المفصل عن حال التأليف فى هذا العصر ٤/ ٢٨٠ - ٢٨٤.

(٢) كما حدث من ظهور البديعيات قبل هذا العصر وهى قصائد على بحر البسيط فى مدح النبى - صلى الله عليه وسلم - يشتمل كل بيت منها على نوع بديعى ، وبردة البوصيرى تمثل ذلك وقد عارضها الشعراء بعده وتناولوها بالتخميس، والتربيع . المفصل ٤/ ٢٠١

(٣) هو أحمد بن محمد بن شهاب الدين الخفاجى المصرى الذى جاب ربوع الشام والحجاز وتركيا وتوفى سنة ١٠٦٩هـ. انظر : فى الأدب الحديث . د. عمر الدسوقى ج١ ص ١١ وما بعدها والفن ومذاهبه. ص ٥٠٩.

(٤) الأمير محمد بن منجك الجركسي أصلا ومحتدا، الشامى منشأ ومولدا ت سنة ١٠٨٠هـ.

(٥) أحد شيوخ الأزهر وأغلب شعره فى المدائح النبوية ت ١١٧٢هـ

ولم يكن النثر بأحسن حالا من الشعر بل كان يعتريه التكلف، والزينة بألوان البديع أيضا ولم تسلم عباراته من الركاكة والضعف لأن اللغة كانت قد ضعفت وذلك له آثاره على الكتاب والأدباء الذين وقعوا فى اللحن واعتراهم الإسفاف ونضب معين تفكيرهم.

إلى جانب آثار الحياة الاجتماعية والعلمية الضئيلة التى كانت عاملا أساسيا فى عجزهم وضعفهم وعدم نمو ملكة الإبداع عندهم ومن هؤلاء عبد الوهاب الحلبى وغيره.

وكانت موضوعاته لا تتجاوز الرسائل الإخوانية إلا لماما[١].

ويظهر أن مصر والشام مع ما مر بهما من هذه الظروف القاسية استطاعتا أن تتجاوزا المحنة وأن تقيما للأدب والشعر دولة وأن تمنعا الأدب والعلم من السقوط الذريع فبقى فيهما نبض الشعر واللغة.

ويرجع إلى مصر والشام الفضل فى الحفاظ على مسيرة الأدب حيث بقى لهما وجود متميز خلال هذا العصر المتدهور وكانت كل منهما وصلة بين الأدب القديم والحديث فظل الحبل موصولا والإفادة مستمرة، ومضت القافلة يحدوها الأمل فى نهضة الأدب، وازدهاره فيما بعد[٢].

وكان للتنافس بين شعراء مصر والشام أثره فى جدة الشعر وجودته ومع ذلك ظلت أغراض الشعر محدودة فأغلبه فى الغزل أو الإخوانيات[٣] أو المدائح النبوية.

* * *

---

(١) المفصل فى تاريخ الأدب العربى ٤ ص ٢٧٨ وما بعدها وفى الأدب الحديث ١/ ١٣ - ١٥.
(٢) تاريخ الأدب العربى للزيات ص ٤٠٣.
(٣) المفصل ٤/ ٢٨٠.

التعريف بالشاعر
عبد الغنى النابلسى
(١٠٥٠ - ١١٤٣هـ = ١٦٤١ - ١٧٣١م)

اسمه ونسبه : هو شيخ الإسلام الشيخ عبد الغنى بن إسماعيل بن عبد الغنى بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى المقدسى [1]، وقد عرف بالنابلسى الحنفى الدمشقى النقشبندى القادرى [2] ولقبه المتصوفة بقطب الأقطاب.

مولده :

ولد الشيخ عبد الغنى النابلسى بمدينة دمشق فى الخامس من ذى الحجة سنة خمسين وألف (١٠٥٠هـ) - ١٦٤١م.

نشأته : اهتم والد الشيخ عبد الغنى بتعليمه وتحفيظه القرآن الكريم فشغله بالقرآن وطلب العلم والمعرفة وقد كان يحضر دروس والده فى التفسير حتى يتعلم منه. حتى توفى والده سنة ١٠٦٢هـ وكان عمر الشيخ فى ذلك الوقت اثنتى عشرة سنة فنشأ يتيماً بعد وفاة والده.

علمه :

أكمل الشيخ عبد الغنى النابلسى المسيرة التى بدأها معه والده فى طلب العلم والمعرفة وحفظ القرآن فأخذ يدرس القرآن وعلومه فدرس الفقه على يد الشيخ أحمد القلعى الحنفى ودرس النحو والمعانى والبيان والتصوف على الشيخ محمود الكردى ودرس الحديث ومصطلحاته على يد الشيخ عبد الباقى الحنبلى وكذلك درس

---

(١) مقدمة ديوان الحقائق ومجموع الرقائق . من كلام المؤلف نفسه ص ٤

(٢) المصدر السابق . مقدمة الباب الأول ص ١٢

التفسير والنحو على يد الشيخ محمد المحاسنى وهؤلاء العلماء الأساتذة وغيرهم كثير كانوا من دمشق أما من مصر فقد درس على يد الشيخ على الشبراملسى وغيره.

ثم صار الشيخ عالماً بارعاً فذّاً شاعراً ينظم أجمل وألطف الأشعار وقد عكف على قراءة كتب العلماء والأدباء فكان له اطلاع واسع على كل علوم عصره.

وبدأ فى إلقاء الدروس فى المساجد لما بلغ عشرين عامًا فكان يلقى الدروس فى الجامع الأموى فى وقت الظهر وبعد العصر فى الجامع الصغير، وقد كان يقرأ الخط الدقيق ويكتب ويؤلف التصانيف الخاصة به بعد أن جاوز التسعين من عمره.

رحلاته:

كان الشيخ عبد الغنى النابلسى رحالة مكثراً من الرحلات والتجول فى مختلف البلاد.

فرحل – أولاً – إلى بغداد (مقر الخلافة) سنة خمس وسبعين وألف وقضى بها مدة قليلة وفى سنة مائة بعد الألف ذهب إلى زيارة البقاع وجبل لبنان ثم فى سنة إحدى ومائة بعد الألف ذهب إلى زيارة القدس والخليل ثم فى سنة خمس ومائة سافر إلى مصر ومنها إلى الحجاز وفى سنة اثنتى عشرة ومائة وألف ذهب إلى طرابلس الشام حوالى أربعين يوماً وعاد إلى دمشق وأقام بها فى الصالحية سنة تسع عشرة ومائة وألف واستقر بها وتوفى فيها.

وقد كان لهذه الرحلات آثار هامة فى كتابات الشيخ عبد الغنى النابلسيى حيث ألف فى رحلته إلى الشام ومصر والحجاز كتابه (الحقيقة والمجاز فى رحلة الشام ومصر والحجاز) وقد وصف رحلته من دمشق إلى القدس وبين ما كان فيها من خلال كتابه (الحضرة الأنسية فى الرحلة القدسية).

وألف فى رحلته إلى طرابلس كتابه (التحفة النابلسية فى الرحلة الطرابلسية).

تصوفه:

يقولون: إن التصوف يمتد من عهد النبوة، ويدخلون فى المتصوفة من كانوا يسمون أهل الصفة – فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم –وعلى رأسهم أبو هريرة، وهم جماعة لم يكن لهم زرع ولا ضرع ولا تجارة، وكان أكلهم فى المسجد ونومهم،

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإحسان إليهم .

وكان عهد الصحابة والتابعين وتابع التابعين عهد صلاح كامل ، فلما ظهر الفساد ، وانصرف الناس إلى الدنيا تمسك فريق بالصلاح وظهر عليهم أثره فأطلق عليهم اسم (المتصوفة) (واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الأكابر قبل المائتين من الهجرة)[1]

ويعد الحسن البصرى (ت ١١٠هـ) من أقطاب التصوف ، ومنهم رابعة العدوية (ت ١٤٥هـ وقيل غير ذلك) والمروزى (ت١٨٢هـ) وذو النون المصرى (ت ٢٤٥هـ) ، والجنيد (ت ٢٩٧هـ) وسهل بن عبد الله التسترى (ت ٢٧٣هـ) والحلاج (ت ٣٠٩هـ) والشبلى (ت ٣٢٤هـ) وابن الفارض (القرن الثامن الهجرى) ومحيى الدين بن عربى (القرن التاسع الهجرى) .

وكان الشيخ عبد الغنى النابلسى متصوفا أخذ طريق القادرية عن الشيخ السيد عبد الرزاق الحموى الكيلانى وأخذ طريق النقشبندية عن الشيخ سعيد البلخى وأكثر من مطالعة كتب المتصوفين خاصة الشيخ محيى الدين بن العربى وكتب السادة الصوفية أمثال ابن سبعين والعفيف التلمسانى .

وكانت للشيخ أحوال صوفية غريبة وعجيبة حيث إنه أقام فى داره الكائنة قرب الجامع الأموى حوالى سبع سنوات لم يخرج منها ولم يحلق شعره ولم يقلم أظفاره حتى تقوَّل عليه الحساد الأقاويل وقالوا عنه : إنه لا يصلى الصلوات الخمس وإنه يهجو الناس بشعره وفعلوا معه غير ذلك من الأفعال غير المرضية ولكنه هجاهم وردّ على ما قالوه عنه فأظهر الله براءته مما نسب إليه وعلم الناس بعدها فضله وكراماته فأخذوا يأتون إليه من جميع البلاد طالبين دعواته لهم ، وقد كانت له كرامات كثيرة وكان لا يحب أن تظهر عليه لأنه يميل إلى سترها تواضعا وحفظا لله .

أقوال العلماء فيه :

قال عنه مؤلف (سلك الدرر) إنه صاحب الأسرار والأنوار وإنه أستاذ الأساتذة .

وكذلك قال عنه إنه كان عالماً مالكا أزمة البراعة غواصًا فى المسائل مفتيا متبحراً وإنه الأستاذ الأعظم والملاذ الأعصم .

---

(١) الرسالة القشيرية فى علم التصوف ص ١٢ .

أخلاقه ومكانته بين الناس :

كان الشيخ عبد الغنى النابلسى مهذبا ذا خلق رفيع يصون لسانه عن اللغو والشتم والسب ولا يتدخل فى شىء لا يخصه ولا يعنيه . كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) ، محبا للفقراء والصالحين وطلبة العلم والمعرفة ، كريما سخيا لا ينظر إلى الشهوات وليست له لذة يتلذذ بها سوى طلب العلم ونشره بين الناس ودراسته .

وكان واسع الصدر يقدم المساعدات لكل الناس ، وله فضائل كثيرة .

وكان متديناً ، وقيل ظل يصلى بالناس إماماً فى التراويح فى داره إلى أن مات .

وكان يتوسط للناس لدى الحكام وولاة الأمور لقضاء حوائجهم فتقبل شفاعته ولا ترد .

وفاته :

مرض الشيخ عبد الغنى النابلسى فى السادس عشر من شعبان سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف وتوفى فى عصر يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر شعبان من السنة المذكورة وقد دفن بالقبة التى أنشأها فى أواخر سنة ست وعشرين ومائة وألف .

وأغلقت البلد فى يوم وفاته .

وقد بنى له حفيده الشيخ مصطفى النابلسى إلى جانب ضريحه جامعاً حسناً .

أهم مؤلفاته :

قيل إن مؤلفاته نيفت على العشرين ومائتين[1] وهى تتنوع بين المؤلفات فى العلوم الإسلامية والمنطق وعلوم اللغة والأدب . والرحلات والاجتماع والتاريخ وغيرها .

---

(1) أنظر الأعلام للزركلى ج ٤/ ٣٢ , ٣٣ فى ترجمة النابلسى . وفى تاريخ آداب اللغة العربية لجورجى زيدان أن مؤلفاته بلغت تسعين كتابا ٣/ ٣٤٨ , ٣٤٩ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ٧/ ١٨٣٢ وسلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر للمرادى المجلد الثالث ص ٣٠-٣٨ وعجائب الآثار فى التراجم والأخبار للجبرتى ١/ ٢٣٢ .

ففى مجال العلوم الإسلامية نسوق الحديث عن بعضها وأهمها :

أ- فى علم الكلام :

- إسباغ المنة فى أنهار الجنة
- تحريك الإقليد فى فتح باب التوحيد .
- تحريك سلسلة الوداد فى مسألة خلق أفعال العباد .
- تحقيق الانتصار فى اتفاق الأشعرى والماتريدى على الاختيار .
- رد الحجج الداحضة على عصبية الغى الرافضة .
- صرف الأعنة فى عقائد أهل السنة .
- صفوة الأصفياء فى بيان الفضيلة بين الأنبياء .
- الكوكب الوقاد فى حسن الاعتقاد
- لمعان الأنوار فى المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار (ط) رسالة

ب- فى التصوف :

- أوراد سيدى عبد الغنى النابلسى . طبع فى دمشق .
- تحقيق الذوق والرشف فى معنى المخالفة بين أهل الكشف .
- تقريب الكلام على الأفهام (فى معنى وحدة الوجود) .
- جواهر النصوص (ط) جزءان فى شرح فصوص الحكم لابن عربى (ج١) مطبعة الزمان ١٣٠٤هـ، ج٢ بمطبعة الشرقية ١٣٢٣ هـ.
- الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية ، ج٢ ط حجر مصر ١٨٦٢م. الأستانة ١٢٩٠هـ .
- خمرة الحان ورنة الألحان فى شرح رسالة الشيخ أرسلان (ط) .
- زهرة الحديقة فى ترجمة رجال الطريقة .
- شرح أوراد الشيخ عبد القادر الكيلانى .
- شرح نظم قبضة النور المسمى نفخة الصور ونفحة الزهور .

- الظل الممدود فى معنى وحدة الوجود .
- العقود اللؤلؤية فى طريق السادة المولوية . مطبعة المقتبس . دمشق ١٣٢٩هـ.
- غاية المطلوب فى محبة المحبوب .
- مفتاح المعية شرح الرسالة النقشبندية . (خ) دار الكتب المصرية .
- مناغاة القديم ومناجاة الحكيم (خ)
- ورد المتين على منتقض العارف محيى الدين.

جـ- فى التفسير والقراءات والتجويد :

- رفع الكساء عن عبارة البيضاوى فى سورة النساء
- شرح أنوار التنزيل للبيضاوى (خ)
- القول العاصم فى قراءة حفص عن عاصم (نظما على قافية القاف وشرح هذا النظم)
- كفاية المستفيد فى علم التجويد (خ)

د- فى السنة

- تحفة ذوى العرفان فى مولد سيد ولد عدنان (ط) . الفيحاء - دمشق ١٣٣٢هـ
- الجواب عن عبارة فى الأربعين النووية فى قوله رويناه .
- ذخائر المواريث فى الدلالة على مواضع الأحاديث . (ط)

وهو بمثابة فهرس لكتب الحديث الستة .

- كنز الحق المبين فى أحاديث سيد المرسلين . (خ)
- رسالة فى قوله عليه الصلاة والسلام : من صلى علىّ واحدة صلى الله عليه عشرا.
- نهاية السول فى حلية الرسول صلى الله عليه وسلم .

هـ - فى الفقه

- إيضاح الدلالات فى (جواز) سماع الآلات (الحنفية) ط دمشق ١٣٠٢هـ وطبع مع كتاب المقامات لأبى حيان التوحيدى .
- بغية المكتفى فى جواز الخف الحنفى
- تحصيل الأجر فى حكم أذان الفجر
- تحفة الراكع الساجد فى جواز الاعتكاف فى فناء المساجد .
- تحفة الناسك فى بيان المناسك .
- تحقيق القضية فى الفرق بين الرشوة والهدية .
- الجواب الشريف للحضرة الشريفة أن مذهب أبى يوسف ومحمد هو مذهب أبى حنيفة .
- حل نكاح المتعة على الشريعة .
- خلاصة التحقيق فى حكم التقليد والتلفيق .
- رفع العناء عن حكم التفويض والإسناد فى نظم الوقف .
- ريع الإفادات فى ربع العبادات .
- سرعة الانتباه لمسألة الاشتباه (فى فقه الحنفية)
- صدح الحمامة فى شروط الإمامة
- الصلح بين الإخوان فى حكم إباحة الدخان (التبغ) (خ) فى برلين .
- غاية الوجازة فى تكرار الصلاة على الجنازة.
- كشف الستر عن فريضة الوتر . (ط) رسالة
- كفاية الغلام فى أركان الإسلام على مذهب الإمام أبى حنيفة النعمان (منظومة مائة وخمسون بيتا) وشرحه : رشحات الأقلام فى شرح كفاية الغلام فى الفقه الحنفى . مطبعة شرق ١٣٠٨ ، إسكندرية ١٢٨٢ ، دمشق ١٢٨٣ هـ.
- الكواكب المشرقة فى حكم استعمال المنطقة من الفضة .
- النعم السوابغ فى إحرام المدنى من رابغ .
- نهاية المراد فى شرح هدية ابن العماد فى فقه الحنفية .

و- فى اللغة والنحو :

- الاقتصاد فى النطق بالضاد (خ)

- تشريف التغريب فى تبرئة القرآن عن التعريب

- طلوع الصباح على خطبة المصباح .

- الكشف عن الأغلاط التسعة من بيت الساعة (من القاموس) .

- رفع الاشتباه عن علمية اسم الله .

- رفع الستور عن متعلق الجار والمجرور (فى عبارة خسرو) والشمس على جناح طائر فى مقام الواقف السائر .

ز - فى الشعر وشرحه :

- ديوان الإلهيات الذى سماه ديوان الحقائق وميدان الرقائق (ط) فى صريح المواجيد الإلهية والتجليات الربانية وهو مرتب على حروف المعجم، وهو الباب الأول من ديوان الدواوين. ط بولاق . ١٢٧٠هـ مطبعة شرق ١٣٠٦هـ. مصر ١٣٣٠ هـ وطبع فى ٥٦٠ صفحة .

- ديوان الغزليات المسمى خمرة بابل وغناء البلابل

- ديوان المدائح المطلقة والمراسلات والألغاز . وغير ذلك .

- ديوان المدائح النبوية المسمى بنفحة القبول فى مدح الرسول، وهو مرتب على الحروف وهذا هو الكتاب المحقق

وقد ضمن هذه الدواوين الشعرية ديوانه الكبير : ديوان الدواوين[1] يقول فى مقدمته :

«إن الأقسام كثيرة، وهى التى ترمى بالعقول فى بحار الحيرة، وقد أشرنا إلى أمهاتها فى هذا الكتاب المسطور، الذى هو فى رق منشور. قسم المواجيد الذوقية، والحقائق العرفانية، والإشارات الإيمانية، والعبارات الإحسانية، وهو لسان الجمع فى حضرة الإطلاق، وهو الآيات الظاهرة فى الأنفس والآفاق،

(١) ديوان الدواوين مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١١٠٤١ز ومعهد المخطوطات العربية ٣١٠ أدب رقم الفيلم ٢٠٩ الورقتان ٨، ٩ .

وهو الباب الأول من هذا الديوان، والحضرة العالية فى صدر هذا الإيوان.

ويليه قسم المديح النبوى، ومجلى النور الأول فى عين النور الثانى حضرة الاسم القوى، وهو مقام الأخلاق الإلهية، والصفات الكاملة المحمدية، قال الله تعالى فى أمره المستقيم: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ ، وقالت عائشة رضى الله عنها فى هذا الشأن: «وكان خلقه القرآن» وهو لسان الفرق فى حضرة التقييد، وهو الكلمات التامات، والخلق الأول وعالم الخلق الجديد.

وقسم المدائح الإنسانية فى الحضرة الأسمائية، والمراسلات الأدبية، وما يتبع ذلك من الألغار، والمعميات، والأحاجى الشعرية، وهو لسان الحضرة الفعلية، والكمالات الخلقية.

وقسم الغزليات، والرياضات، وهولسان المقامات العشقية، واللطائف الذوقية الشوقية، وهو منتهى الحضرات الإلهية.

وهذه الأقسام الثلاثة يدخلها لسان السوى، لأنها حضرة الفرق المشهورة بالجمع، وإنما لكل امرئ ما نوى.

ويقول - أيضا - :

«فهذه أبواب أربعة لبيت المنة، جارية بعلوم التوحيد والظهور الربانى فى مراتب التعديد كالأنهار الأربعة فى الجنة.

فالباب الأول : هو ديوان الحقائق ، ومجموع الرقائق فى صريح المواجيد الإلهية، والتجليات الربانية ، والفتوحات الأقدسية ، وهو الأنهار من خمر لذة للشاربين ، وطعمة للسالكين المجذوبين الجاذبين.

والباب الثانى : هو نفحة القبول فى مدحة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وشرف ، وعظم ، وهو المدح المرتب على حروف المعجم ، المرفوع القوافى ، المرفوع الجاه والقدر فى العرب والعجم، وهو الأنهار من لبن لم يتغير طعمه للذائقين، وقد عذب شربه للمشتاقين، ورضعته أطفال القدرة من ثدى اليقين، فعظم قسمه، وشرف اسمه ورسمه.

والباب الثالث : هو الديوان المسمى برياض المدائح ، وحَياض المنائح ، ونفحات المراسلات ، ونسمات المساجلات ، وهو الأنهار من ماء غير آسنٍ ،

الجامع لأنواع اللطائف، والمحاسن.

والباب الرابع : هو ديوان الغزل ، المترجم بلسان المعانى الأدبية عن حضرة الأزل، المسمى بخمرة بابل ، وغناء البلابل ، وهو الأنهار من عسل مصفّى ، وهو الذى يحيل نار الصبابة نورا من مقام إبراهيم الذى وفى.

فدونك هذه الأربعة دواوين التى هى لمعرفة الرواجح من العقول ، والنواقص منهـا بمنزلة الموازين، وقـد اجـتـمـعت فى ديوان واحـد نزهة للراغب والقاصد . . .

وهى المجموع الجامع لما تطرب به القلوب والمسامع ، ألحان الحان وكئوس رحيق الإسلام ، والإيمان، والإحسان ، الدائرة من النظم البديع الرقيق فى أيدى الحسان ، على ندمان المعارف، وإخوان الحقائق ، والعوارف ، وقد سميته ، ديوان الدواوين، وريحان الرياض فى تجليات الحق المبين ، على جميع أنواع الصيغ والتلاوين . . . وقد جعلت فى أول كل باب من هذه الأربعة الأبواب[1] ترجمة تليق به على حسب ذلك الجناب، وأنشأت له ديباجة مستقلة ، بحيث يكون كل باب منها قائما بنفسه من غير سبب ولا علة، وسميته باسم خاص ، وتوسلت إلى الله تعالى أن يفتح خزائن إشاراته للعام من المؤمنين به ، والخاص[2] .

- زبد الفائدة فى الجواب عن الأبيات الواردة.
- رسالة فى معنى البيتين : رأت قمر السماء فأذكرتنى إلخ.
- الروض المعطار بروائق الأشعار .
- شرح الأبيات السبعة الزائدة من الخمرية الفارضية.
- العبير فى التعبير (نظما من بحر الرجز).
- العقد النظيم فى القدر العظيم فى شرح بيت من بردة المديح.

---

(١) فى الأصل : الأربعة أبواب.

(٢) ديوان الدواوين المخطوط السابق الورقتان ١١ , ١٢ و انظر ما نقلته فى مقدمة ديوان الحقائق ص ٧ ، ١٠ ، ١١، ١٢ ط ١٣٠٦هـ

- كشف السر الغامض شرح ديوان ابن الفارض .
- الكوكب المتلالى شرح قصيدة الغزالى .
- منظومة فى ملوك بنى عثمان .
- المطالب الوفية شرح الفرائد السنية (منظومة الشيخ أحمد الصفدى)
- نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار (وهى البديعية)

وشرحها : نفحات الأزهار على نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار ومعها بديعية أخرى للمؤلف وقطر الغيث شرح لامية العجم للشيخ عبد الرحمن الطبيب . بولاق ١٢٩٩هـ ودمشق ١٢٩٩هـ . وقد دون فيها التاريخ الشعرى من جملة فنون الشعر ، وذكر أنه فن استخدمه المتأخرون ، ووضع له شروطا ضبطها ، وهو أول من فصل ذلك على ما نعلم .

- النظر المشرفى فى معنى قول الشيخ عمر بن الفارض : (عرفت أم لم تعرف) .

ح - فى الخطب :

- أنوار الشموس فى خطب الدروس .
- المجالس الشامية فى مواعظ أهل البلاد الرومية .
- مجموع خطب التفسير وصل فيه إلى ستمائة خطبة واثنتين وثلاثين .

ط - فى الرحلات والاجتماع :

- التحفة النابلسية فى الرحلة الطرابلسية (خ) فى المتحف البريطانى .
- الحضرة الأنسية فى الرحلة القدسية (ط) وصف بها رحلته من دمشق إلى القدس سنة ١١٠١هـ ط ١٩٠٢م مطبعة الإخلاص .
- الحقيقة والمجاز فى رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز (خ) دار الكتب المصرية .
- الرحلة الحجازية والرياض الأنسية فى الحوادث والمسائل العلمية (ط) مصر
- حلية الذهب الإبريز فى رحلة بعلبك والبقاع العزيز (خ) بالمتحف البريطانى .
- تعطير الأنام فى تعبير المنام (ط) فرغ من تأليفه ١٠٩٦ط حجر . مصر ١٢٧٥هـ

وبهامشه منتخب الكلام فى تفسير الأحلام لابن سيرين والإشارات فى علم العبارات لابن شاهين (جاهين) وطبعات أخرى بمصر.

- علم الملاحة فى علم الفلاحة . (ط) مستخلص من كتاب جامع فرائد الملاحة لرضى الدين محمد بن محمد الغزى . دمشق ١٢٩١هـ ، وفى بيروت ١٢٩٩هـ.

- الكشف والتبيان عما يتعلق بالنسيان.

ى - الشيوخ :

- الرسوخ فى مقام الشيوخ . . أوضح فيه منزلة الشيوخ لدى التلاميذ (خ) فى برلين.

وله شروح ومختصرات لبعض كتب من تقدمه من الأئمة يطول ذكرها .

شاعريته :

إن الشيخ النابلسى قد حفظ القرآن الكريم وتعلم علوم العربية ونحوها ودلالتها وفقه أحكام الشريعة فى فقة الحنفية ، وهو فقة يقوم على التأمل والتفكير وحرية الرأى، ثم إنه قرأ السنة النبوية وعلم تخريج الحديث، ولاشك أن من يحفظ القرآن الكريم ويقرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قد عرف اللغة من أعظم مصدرين لها لفظا ومعنى وتركيبا، ثم إن معرفته بعلوم الفقة أهلته لتذوق العربية والوقوف على طبيعتها وأسرارها ولم يفته أن يقرأ فى معجمات اللغة، ويحفظ شواردها وأوابدها، ويقرأ دواوين الشعراء السابقين ويفيد من طرائقهم فى التعبير وأفانين القول.

إن الموهبة الشعرية تحتاج إلى عناية ورعاية بتغذيتها بالمفردات اللغوية ، وطرائق التعبير بما يمكن صاحبها من تكوين الملكة اللغوية والأدبية والتمكين لها فى الإنتاج والعطاء الأدبى المتميز.

لقد توافر للشيخ النابلسى الموهبة الشعرية والحاسة الأدبية ووجد من عوامل الثقافة والفكر ومن المصادر الأدبية والعلمية والتتلمذ على أقطاب العلماء والأدباء ما فتح أمامه الطريق لينبغ فى الشعر، وصياغته بأساليب الفصحى، واستخدامه لألفاظها وتراكيبها بما يتفق مع سلامة التعبير وعدم اللحن.

ومع أنه عاش فى عصر بعيد العهد عن لغة الأسلاف وخضع لظروف سياسية واجتماعية وجهت اهتمام الناس إلى غير الفصحى العربية فإن النابلسى - كواحد من المتضلعين فى العربية - لم تؤثر فيه عوامل الضعف والدعة والخمول وانطلق ينظم القصائد طوالها وقصارها فى التعبير عن مكنون سره وصفاء نفسه لاسيما وهو الصوفى المتبتل الذى وطد علاقته بخالقه وصفت نفسه وفؤاده من شواغل الدنيا.

والصوفية - كما يذكر الإمام القشيرى - من لهم شدة عناية بأمر الدين الزهاد العباد الحافظون قلوبهم من طوارق الغفلة فاستقاموا ولم يصرفهم الهوى عن معرفة ربهم وذكرهم له ويستعينون على ذلك بالجوع ، وترك الملذات والمستحسنات

وتستنير قلوبهم بالعمل بالكتاب والسنة ، ويقول أبو القاسم الجنيد : من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى به فى هذا الأمر ، لأن علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة أو بأصول الكتاب السنة[1] .

ومن هنا يكون عالم الاستغراق والتدرج فى المقامات من الذكر إلى القرب إلى الأنس إلى رفع الحجب إلى دخول مجالات الكشف عن الجلال .

ونهاية الفقيه مبدأ الصوفى ، والدخول إلى عالم التصوف بالإخلاص فى العلم والعمل ثم إلى طريق المريد والترقى فى المقامات .

وكل ذلك يولد الشاعرية ويغذيها ، والشعر الصوفى من ألوان الأدب الراقى التى تصل صاحبها بالملكوت الأعلى .

ولذلك وجدنا النابلسى يدخل عالم الشعر الصوفى من أوسع أبوابه ويجلى فيه فإذا وجد ابن الفارض ينشد الشعر الإلهى فإنه يجعل نفسه مثله صفاء ورقة عبارة وارتباطا بالملأ الأعلى وقد اطلع على شعره وشعر غيره من المتصوفة ، وراح يترنم على قيثارة الشعر الصوفى الرائع .

ويمكن مطالعة هذه الترنمات الصوفية فى ديوانه الذى سماه : (ديوان الحقائق وميدان الرقائق) وهو ديوان ضخم يربو على خمسمائة صفحة وهو فى صريح المواجيد الإلهية والتجليات الربانية والفتوح القدسية .

ومن شعره فيه قوله :

أنا دائما يا نور كل مليح ... بين الكناية فيك والتصريح
أبدى الهوى طورا وأكتم تارة ... ومدامعى تنبيك عن تبريحى
أما الحشاشة فى هواك فإننى ... أنفقتها فى رغبة الترويح
أنا بين جسم من صدودك ناحل ... شـ..فـ.قًا وقلب بالبعاد جريح
وأضالع بالاصطبار شحيحة ... وجدًا ودمع فيك غير شحيح[2]

(١) الرسالة القشيرية ص ٢٢

(٢) ديوان الحقائق ص ٨٤ .

وقوله :

غنى لنا داعى السرور وغرًّدا فسمعته بالصبح يعلق بالندا
فأقمت فى قلبى صلاة تحيتى للوجه من ذلك الحبيب إذا بدا
وجه هو النور المبين لمن يرى يا سعد من يهوى الحبيب تعبدا
نحن الدهان لنا به مستلون وهو الوجود الحقُّ حيث تجرَّدا
هى وردة قل كالدهان سماؤنا كانت كما القرآن أفصح مشهدا
فتراه يصبغنا بمحض إرادة أزلية كيف اقتضته على المدى
يمحو ويثبت ما يشا بوجوده كالبحر بالأمواج لم يظهر سدى
وهو المنزه والمقدس دائما عن كل شىء كثرة وتعددا
هى صبغة الله التى جاءت لنا فى الذكر نعرفها على رغم العدا
وهى الشئون له التى قد جاءنا نص الكتاب بها يلوح مجددا
الله أكبر بعد هذا كله يا عارفون تحققوا وخذوا الهدى (١)

والصوفية تغمرهم الأنوار المحمدية وتستهويهم أخلاق النبوة، وقد برزت عند الصوفية فكرة النور المحمدى والحقيقة المحمدية وأنها أول مخلوقات الله ومنه تفرعت الكائنات كلها، والإنسانية مظهر الحقيقة المحمدية.

فلمحمد صلى الله عليه وسلم جانبان: الجسد وهذا قد تأخر ظهوره بعد الأنبياء والروح وهذا متقدم على آدم.

وفى ذلك يقول النابلسى :

نوره فى جبين آدم لولا ه ما كان للسجود ابتزاغ

---

(١) المصدر السابق ص ١٤٠

ويقول :

ياخاتم الرسل الكرام جميعهم والأنبياء الكل وهو السابق(١)

ويقول :

لولاك ما ظهر الوجود ولابدا والمرسلون جميعهم لم يبعثوا

لولاك ما عرف المهيمن عارف يا سرنا قد طال عنك المبحث(٢)

ويقول :

لولاك لم يخرج من العدم امرؤ لولاك لم تك هذا الأشباح

لولاك لا أرضا أبان ولا سما ربى ولا ليل بدا وصباح

إن الوجود خزانة محفوظة عمن سواك لأنك المفتاح(٣)

ويقول :

يا صاحب الجود يا نور الوجود ويا خلاصة الخلق يا من طاب منشاه

يا من جميع الورى لولاه ما خلقت كلا ولا دارت الأفلاك لولاه (٤)

ومن هنا اتجه النابلسى - كغيره من الصوفية - إلى المدائح النبوية وقد أكثر فيها وفصل وبين ووضح وصال وجال وله فى ذلك عدة دواوين منها قصيدته البديعية التى سماها : نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار وقد أتبعها بشرح لها سماه : نفحات الأزهار على نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار وبين فى المقدمة أنه لجأ إلى فن البديع الذى شاع فى عصره وقبل عصره - فى زمن الأتراك ، ومن قبله المماليك - ثم قال : وقد تخلصت فى هذه القصيدة - وفى قصيدة أخرى قبلها - إلى مدح الحبيب الشفيع والرسول المطيع . . . وختمتها بمدح آله ومطلعها :

يا منزل الركب بين البان والعلم من نفح كاظمة حييت بالديم

---

(١) نفحة القبول قافيتا الغين والقاف وانظر مقدمة ديوان الحقائق .

(٢) نفحة القبول ص ٣٩.

(٣) المصدر السابق ص ٥٤ .

(٤) المصدر السابق ص ١٩٥ .

وفى نهايتها :

بسطت كف الرجا أدعوك مبتهلا ولـم أزل ثابتـا دهرى على قدمى

عبد الغنى لقد أفنى الدجى سهرا يستشهد النجم فى تنميق ذا الكلم

فهـب له منـك عفـوا يستفـيد به حسن الختام ويحظـى منك بالنعم

وقد تنذذ بمدح المصطفى صلى الله عليه وسلم فصنع فيه ديوانه المسمى نفحة القبول فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم .

ولاشك أن النابلسى تأثر بما اشتمل عليه العصر من توجهات لغوية وتعبيرية واستعمل ما استعملوه فى أساليبهم من تحلية الكلام بالبديع وألوانه وهو فى معظم شعره غير متكلف .

ويدل شعره على موهبة مطبوعة ، ونفس طويل جعله ينشئ فى الديوان الذى أحققه ما يقرب خمسمائة وألف بيت فى المدائح النبوية ، وهذا لا يتأتى إلا لشاعر متمكن مصقول العارضة قوى البديهة غزير المحصول اللغوى .

مما يشهد له بطول الباع والإبداع ويؤكد أنه شاعر موهوب ذو مقدرة أدبية وفنية ودربة لما توافر له من عوامل الشاعرية وأسبابها وإن كان قد اتجه بها إلى الشعر الإلهى ، والمدح المحمدى ، فذلك لايدل على قصور فى أغراضه الشعرية إنما وجهته نشأته . وعلومه وثقافته هذا الاتجاه الإسلامى الخالص .

وقد مكنته هذه الشاعرية أن يفهم الألغاز والمعميات وأن يكتب فيها .

كما كانت له مدائح فى غير الجوانب الصوفية ، وكان - لمقدرته الشعرية - ينظم بعض جوانب العلم شعرا كنظمه قراءة حفص عن عاصم ، ونظم أركان الإسلام فى مائة وخمسين بيتا كافية للغلام الذى يريد تعلمها ، وشرحها شرحا بديعا .

* * *

الديوان ومنهجه فيه وقيمته الأدبية

هو ديوان المدائح النبوية الذى سماه نفحة القبول فى مدح الرسول .

ويشتمل على تسع وعشرين قصيدة مرتبة على حروف المعجم بدأها بقافية الهمزة وأنهاها بقافية الياء[1] .

وكلها فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم - ويتبعه مدح آله وصحابته الأجلاء والتابعين لهم بإحسان .

وقد بين فى مقدمة الديوان أن مدح الرسول صلى الله عليه وسلم بما هو أهله لايصل إليه أحد من الخلق مهما يؤت من الفصاحة والبلاغة ، والوصول إلى ذلك مما يدخل تحت قدرة الله تعالى وحده فمن يمدحه لابد له أن يعترف بالعجز والقصور وكل على حسب جهده وطاقته .

وبين أن مدحه - صلى الله عليه وسلم - إنما يكون للتقرب والتوسل إليه لقضاء الحاجات والرغبات ورفع الملمات ورغبة فى الثواب الجزيل من المولى الجليل وشفاء من الأمراض واستنزالاً للبركات النبوية تيمنا باسمه وصفاته صلى الله عليه وسلم .

ثم أوضح أنه أراد أن يدخل فى عداد المادحين له صلى الله عليه وسلم فقد من الله عليه بالشفاء - مثل بعضهم - من مرض ألم به فمدحه صلى الله عليه وسلم بقصائد شعرية .

وبين أنه ارتجلها ولم يقتبس شيئا منها من شعره السابق فى المديح النبوى قال : (وإنما أعملت القريحة فى نظمها ارتجالا) وجعل كلا منها خمسين بيتا لتصبح جملة أبياتها خمسين وأربعمائة وألف بيت وجعل جميع القصائد مرفوعة القوافى لتكون مناسبة لرفعة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وذكر اسمه (عبد الغنى) فى كل قصيدة .

وبدأ كل قصيدة بغزل لطيف[2] ببيان الهوى النبوى ، أو التشوق إلى أرض

---

(١) بحسب الترتيب الذى وضعه نصر بن عاصم الليثى ، ويحيى بن يعمر العدوانى بترتيب الحروف بحسب صورها أ ب ت ث ج إلخ . تاريخ آداب العرب للرافعى ١/ ١٠١ , ١٠٣ .

(٢) انظر المقدمة ص ٣ وما بعدها .

الحجاز، وما جاورها أو ببيان شوقه وحنينه للرؤية أو للحج أو التأثر برؤية ركب الحجاج السائرين من دمشق إلى مكة والمدينة المنورة وما يركبون من النياق وتكرر ذلك فى قصائده.

ثم دعا من ينظر فى هذه القصائد أن يتجاوز عن القصور الذى قد يبدو له فيها.

وختم المقدمة بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم.

ثم بدأ الديوان بحرف الألف (الهمزة) وأنهاه بحرف الياء.

ومنهجه فى كل قصيدة أن يبدأ بحب الرسول والتشوق إليه ثم يأخذ فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم ومناجاته، وذكر بعض صفاته ومعجزاته، والتوسل به، ثم يثنى بالثناء على آله الكرام، ويتبعهم بذكر بعض صحابته الفخام، والتابعين.

فمثلا فى القصيدة الأولى (حرف الألف) (الهمزة) بدأ ببيان قيمة مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم وسرور سامعه به وتشوق إلى أرض الحجاز وأهله الساكنين فيه وتمنى لو يكون له به لقاء.

ثم انتقل إلى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ثم آله ثم صحابته ثم التابعين.

وفى غالب قصائده يذكر أهل الحجاز ذكر المتعلق بهم الطالب للقرب منهم فقد نفد صبره ولم يعد يطيق فراقهم.

وكم تمنى من الليالى الوصال وطلب أن تسمح الأوقات بزيارة تربة طه عليه السلام.

وطالما خاطب الركب المتجه إلى طيبة بالإسراع قبل فوات الأوان وتعرض لذكر البلدان التى يمرون عليها كأرض الصنمين والمزيريب والمفرق وأراضى الزرقاء وفلاة البلقاء وأرض الحسا وعنيزة وغيرها.

وهو يطلب تبليغ سلامه للرسول عليه الصلاة والسلام وشرح حاله وما يعانيه من ألم الفراق والشوق وغربته وهو بين أهله وعشيرته لبعده عن غذاء نفسه ودواء قلبه.

وذكر البقيع وطلب من زائره تحية من فيه ثم الدخول إلى النبى عليه الصلاة والسلام وتحيته بقراءة الفاتحة بصوت عال.

ودائما ما يذكر الرسول صلى الله عليه وسلم موضحا علو قدره ومنزلته بين الرسل والخلق جميعا. وشفاعته للناس يوم الحشر وشفاعته له من ذنوبه وما أنزل عليه من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وقد ذكر كثيرا من معجزاته صلى الله عليه وسلم كالإسراء والمعراج وحديث الأشجار وتسبيح الحصى ونبع الماء من بين أصابعه الشريفة وانشقاق القمر وشكوى الغزالة وتظليل الغمامة والغار ونسج العنكبوت وبيض الحمام.

وأشار إلى جهاد الرسول والمؤمنين فى الغزوات لإعلاء كلمة الدين.

وحين ذكره للصحابة الكرام يقرن كل واحد منهم بصفة كأن يقول: أبو بكر صاحبه فى الغار وأبو حفص عمر الذى وافق النص آراءه.

ويكرر ذكر أصحابه صلى الله عليه وسلم واصفا لفضائلهم وعلو قدرهم وبيان مزاياهم.

وقد اشتملت قصائده على بعض الأفكار المكررة لكنه فى كل مرة يأتى بصور جديدة من المعانى والألفاظ والتراكيب البديعة مما يجعل القارئ فى شوق دائم إلى قراءة شعره والاستماع إليه والإفادة من الثروة اللغوية التى جمعها فى شعره فهو فى كل مرة يأتى بالجيد الجديد.

وقد أكب على معاجم اللغة يغترف منها مفرداتها من السهل أحيانا ومن العويص أحيانا أخرى وقد أخضع الألفاظ ليؤدى بها ما يريد من المعانى.

ومما يشهد له بالبراعة نسجه قصائد الديوان على حروف الهجاء جميعها مع أن المعتاد أن يختار الشاعر قافيته بحسب ما يحلو له ويسهل عليه.

إن التعامل فى القوافى مع كل حروف الهجاء التسعة والعشرين ليس بالأمر اليسير.

ومن هذا التنويع الذى يدل على براعة الشاعر قوله عن ذكر الركب الذاهب إلى الحجاز:

يا سائق الأظعان نحو الحمى　　　لا فاتك المأمول والمطلب

وقوله:

يا زاجر الإبل الأوارك بالفلا　　　نحو الحجاز به تخب وتلهث

وقوله:

يا زاجر العيس شوقا نحو كاظمة　　　قلبى بعيسك مشغوف ومنزعج

ولا شك أن بكل تعبير منها صورة جديدة.

ويقول عن شفاعته صلى الله عليه وسلم :

يا شفيع الأنام فى الحشر يا من حوضه فيه للعطاش ارتواء

ويقول فى نفس المعنى مع اختلاف الصورة :

أرسله ربى لنا رحمة وفى غد ينجو به المذنب

وعن الصحابة الكرام يقول :

وصحبه أهل النقا والتقى ومن ثناهم فى الورى طيب

ساداتنا شاعت كراماتهم يسمو بها المشرق والمغرب

ويقول :

وعلى صحبه الأماجد طرا منهم الذات قد زكت والصفات

ولهم فى دين الإله سجايا الفضل منها الخشوع والإخبات

ويقول :

وصحبه الغر أرباب المفاخر هم كواكب الحرب لما يظلم الرهج

من روضة الوحى هم فينا البنان ومن بحر المعارف فى الدنيا هم الخلج

وهكذا نلحظ أن أصل الفكرة واحد وهو مدح الصحابة لكن المعانى متنوعة وجديدة الصور والتراكيب.

ولو أردت أن تبحث عن جديد الألفاظ التى أخذها من المعاجم واستعملها وأحياها بالاستعمال لوجدت الكثير، ويظهر ذلك بوضوح فى قصائده التى تجرى على قواف لا ينظم عليها إلا من مكنته اللغة من زمامها مثل قافية الثاء فتقابلك هذه الألفاظ :

الأنكث - تتحنث - أدمث - يكرث - الأغبث - المكرث - الأوعث - النياق الدكّث - المقعث - العنكث

وفى قافية الجيم تقابلك هذه الألفاظ :

التعريس والدلج - الترنام والهزج - وهج - تلج - تعتلج - الرهج.

وفى قافية الخاء تلقاك هذه الألفاظ :

الجافخ - فايخ - سايخ - الشارخ - زامخ - متجافخ - راضخ - شوادخ .

وفى قافية الذال تقابلك هذه الكلمات :

جلواذ - الحاذ - وجاذ - لياذ - نياذ - الوقاذ - حذحاذ .

وفى قافية الظاء تجد هذه الكلمات :

جلماظ - عظعاظ - شناظ - فواظ - جواظ - كظاظ - الجلفاظ - أقياظ - لماظ - العظاظ - لمظاظ - النظاظ - مظاظ - قاظوا - الإرعاظ إلخ

وغير ذلك كثير .

فالشاعر -- على هذا - غزير الألفاظ ، والأفكار متنوع الموهبة الشعرية التى تمكنه من التعبير عن مراده وإبرازه فى صور شعرية مؤثرة .

ولا أدل على قدرته الشعرية وتمكنه فيها من إدخاله اسمه فى كل قصيدة من ديوانه .

كأن يقول :

إن عبد الغنى بكم مستغيث	مستجير وعنده استحياء

وكأن يقول :

ولعبد الغنى انتساب إليهم	إذ له فى مديحهم أبيات

ومن إدخاله أسماء الأماكن التى تمر بها قوافل الحجيج وقاصدو زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم من مثل قوله :

إن جئت نجدا حيث تلك الربا	وحيث فاح الشيح والزرنب
وقد هبطت الغور فالمنحنى	تفذقك الموماة فالسبسب
حتى قدمت الحى من طيبة	وأظهرت أنوارها يثرب
بلغ تحياتى لطه الذى	عن حبه ما للشجى مذهب

وقوله :

أدلجوا بالقلاص لا تتوانوا	كم لمثلى فى طيكم خلجات
فإذا الكسوة احتوتكم فأرض	الصنمين التى لها الخيرذات
والمزيريب موسم القوم فالمفرق	حيث النياق منحدرات

فأراضى الزرقا وقد جمعتكم ففــلاة البلقــا ونعـم الفـلاة
فاقرِءوه السلام من نهب شوق مـا لـه مـن يـد الغـرام انفلات

وصوره الشعرية جيدة وهى تشتمل على التشبيهات والاستعارات والكنايات مما حلق به فى سماء الخيال الأدبى على عادة الشعراء القدامى

انظر - مثلا - إلى قوله :

وآله أشـرف آل ومــن فى الفخر والمجد لهم منصب
بحور علم ما لها ساحل كــل كمـال فلهـم ينسـب

وقوله : سور كالسماء ذات نجوم من معان بدورها الآيات
وعلى آله الكرام ومن هم للعلوم المصباح والمكشاة

وقوله عن الصحابة :

الثابتو الجأش والأبطال طائشة والناظمو الطعن والهامات تنتثر

وقوله :

مـدح خيــر الأنام فيه شفـاه بلغت قصدها به البلغاءُ
خمر معناه راق فى كأس لفظ وعلينـا يديـره الإصغـاء
يا رسـولا قد فاق كـل رسـول ونبيا سمــت به الأنبـياء

وقوله :

وباع طويل فى المعارف والندى وطرف غضيض فى المعايب أخوص

وقوله :

وفؤادى على المواثيق باق ما اعتراه عجز ولا إعياء

وقوله :

يقيمه الشوق والأيام تقعده وقلبه من أليم البعد منزعج

وقوله :

لى ثمَّ قلب بين رامة فالنقا قد ضاع منى وهو قلب صادق

وقوله : عن شجاعة الصحابة :

يدوسون هامـات العدا بسـلاهب يغنى لها وقع السيوف فترقص

وحيا الحيا تلك الهضاب التى على ذوائبها من شيب أنوارها وخط

وما أروع قوله فى الصحابة - أيضا- :

واسترقوا الدنا فتاةً وعفوا وبها الغير عاث وهى عجوزُ

واستخدم المحسنات البديعية كثيرا من مثل قوله مطابقاً :

خير البرايا دينه صادق وكـل دين بعـده يكذب

فيا رسول الله يا من به هان علينا كل ما يصعب

وقوله :

وهفت نسمة المدينة حتى أسكرتكم شوقا وأنتم صحاة

وقوله :

صبره والمنام قد هجراه والنوى واصلته والتسهيد

وقوله :

ولهم أيادٍ فى السماحة ما لها إن ذكرٌوا من دافع أو أتثوا

وقوله :

وكل عزيز فى الأعادى مذلل لهم وطويل المديح فيهم ملخص

وقوله :

وبه المهتدون نالوا ارتفاعا واعترى عصبة الضلال انخفاض

ومن الجناس ما ورد فى قوله :

لك يا قلب قوة وثبات فى هواهم وللجوى وثبات

وقوله :

والجذع قد أبدى إليه حنينه وعليه من فرط التشوق يجزع

ومن الالتفات كثيرا قوله

فاستوضى حرم الهادى مبتغة | إليه ركى سلام زانه البلجُ
وأنت يا سيد السادات يا سندى | يامن بمدحى له أزهو وأبتهج

ثم يقول - أيضا - بعد ذلك

ولا أخيب وآمالى به وثقت | وليس يدركنى ضيق ولا هرج

وهكذا ينتقل من الغيبة إلى الخطاب ومن الخطاب إلى الغيبة وفى كثير من القصائد نرى مثل ذلك[1]

وكل ذلك يأتى فى غير تكلف أو تعمل فى معظم الأحيان :

وهو يقتبس من الآيات والأحاديث ما يضمنه شعره من مثل قوله عن النبى صلى الله عليه وسلم :

ورءوف أيضًا بنا ورحيم | ما لنا عن ندى يديك غناء

فهو من قوله تعالى ﴿ بالمؤمنين رءوف رحيم﴾

وقوله :

لقد سرى ليلا من المسجد الحـرام للأقصـــى الذى يتعب

وقوله :

سرى بك الله ليلا من ذرا حرم | إلى ذرا حرم ياحسن مسراه

فهو مقتبس من آية الإسراء : ﴿سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾

وقوله عن الرسول صلى الله عليه وسلم

قد أظهر الحق المبين بنوره | فينا وأخفى باطلا هو زاهق

من قوله تعالى : ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل﴾

وقوله :

وإن رمى قومه نوح بدعوة لا | تذر وقد أغرقتهـــم دونه اللجج

---

(١) حرف الحاء - حرف الدال وغيرهما .

هذا به قوم من مثل ذاك لقد   نالوا الأ[illegible] وسبل الخير قد نهجوا

فهذا مقتبس من قوله تعالى - على لسان نوح عيه السلام فى الدعوة على قومه - ﴿رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا﴾ .

ومن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : لكل نبى دعوة مستجابة وأدخر دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة . اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون) .

ويقول :

ولواء الحمد الذى يوم حشر   تحته للموحدين لواذ

مقتبس من حديث الشفاعة وأن الرسول صلى الله عليه وسلم يحمل لواء الحمد يوم القيامة

ويقول عن الصحابة الكرام :

وأشداء فى الحروب على الكفار بأسًا وبينهم رحماء

فهو مقتبس من قوله تعالى : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم)

ويقول عنهم - أيضًا -

كانوا سموات كمال بها   شمس نبى الله لا تغرب

وبعده صاروا نجوما لنا   نمشى بهم إن أدهم الغيهب

فهو مقتبس من الحديث (أصحابى كالنجوم)

ويقوله :

وخصه بمزايا لم تكن ترها   فى الدهر عين ولم تسمع بها إذن

فهو من قول الله تعالى فى الحديث المقدسى : (أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر)

وقوله :

تمسكت بالحبل الذى لا يضام من   تمسك فى الدنيا به وله السطو

بحبل إله العالمين كلامه القديم الذى ما فيه هجر ولا لغو

فهو مقتبس من قول الرسول صلى الله عليه وسلم عن القرآن (حبل الله المتين)

ويقتبس من الشعراء السابقين

فيأخذ عن الصوفية - كابن الفارض - التعبير بقوله (يا سائق الأظعان) والتعريج على الأماكن كما يقول ابن الفارض :

سائق الأظعان بطوى البيد طى   منعما عرج على كثبان طى

فيقول النابلسى :

يا سائق الأظعان نحو الحمى   لا فاتك المأمول والمطلب

بلغ تحياتى لطـــه الـذى   عن حبه ما للشجى مذهب

ويقول :

أيها الركب نحو طيبة حثــوا   عيسكم قبل يعتريكم فوات

فاقرءوه السلام من نهب شوق   ماله من يد الغـرام انفلات

ويقول :

يا حادى الأظعان عندك حاجة   للمستهـام عسـى لها إنجــاح

عرِّج على وادى العقيق ميمما   عرب الفريق ووجهك الوضاح

وفى مثل قول النابلسى :

واســأل عربيا عنه واسأل لى قبا   والمروتين فإنهـم نواطـــق

وسل العقيق وسل ربا والمنحنى   حيث المدينة والمكان الشاهق

وسل البقيع وذلك الحرم الذى   مدت من الأنوار فيه سرادق

وقوله عن الصحابة :

طارت قلوب العدا من بأسهم فرقًا   حتى تولوا وأدنـى خطـوه ميـلَ

أســد وغاباتهم سمر القنا ولهـم   فى نصرة الحق إسراع وتعجيل

وهـم جبـال فيا لله مـن عجـب   كيف استقلت بهم نوق شماليل

متأثر بما فعله البوصيرى فى نهج البردة من توجيه السؤال كقوله :

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا رأى منهم فى كل مصطدم

وقوله :

وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا فصول حتف لهم أدهى من الوخم

وقوله :

طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا فما تفرق بين البُهم والبَهم

ويقتبس من غيره فيقول :

أحاطت به ذكرى الحجاز صبابة وحفته حيات لأشواقه رقش

فهو متأثر فيه بقول النابغة عن ليلته :

فبت كأنى ساورتنى ضئيلة من الرقش فى أنيابها السم ناقع

ويقول :

ليت شعرى متى أفوز بقرب منه عيش به عسى ينساغ .

فهو متأثر بمثل قول جميل :

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بوادى القرى إنى إذاً لسعيد

ويقول النابلسى عن آله صلى الله عليه وسلم

شم العرانين أرباب الشهامة لا يعدوهم الكرم المحمود والسنن

ويقول عن صحابته الأجلاء :

شم العرانين فيهم عفـة وتقى وهم نظائر فى مجد وأشياه

من كل شهم بتقوى الله مدرع لأنه أسد فى الحرب وهواه

مأخوذ من قول كعب بن زهير :

شم العرانين أبطال لبوسهم من نسج داود فى الهيجا سرابيل

وقد يقتبس من الأمثال والحكم كقوله :

نبى كريم جاء للحق رحمة وعن مثله أم الزمان عقيم

من قولهم : عقم الزمان أن يجود بمثله . وما أحلى تعبيره بأم الزمان عقيم عن ذلك .

كل هذا - وغيره - يشهد ببراعة الشاعر وكثرة اطلاعه وتمكنه من الأفكار والمعانى التى صاغها وحشد لها ما يؤيدها من القرآن والسنة وكلام العرب شعرا ونثرا.

فإذا أضفنا إلى ذلك عاطفة الشاعر القوية وتجربته الجياشة فى حب رسول الله وآله وصحابته وهى تجربة حقيقية مفعمة بالشوق الدفاق والصدق الدينى الذى لا تشوبه شائبة النفاق أو الرياء ظهر لنا بوضوح قوة شعره وحرارته، وانسيابه إلى الأرواح قبل الأسماع.

وقد مكنته شاعريته من تنويع أوزانه وقوافيه فجاءت القصائد متعددة البحور الشعرية التى أسلست له قيادها - كما أسلست القوافى أعنتها - وكلها من البحور التامة لم يجئ فيها شيء من المجزوء أو المشطور لتدل على طول نفس الشاعر واحتياجه إلى طول الزفرات والعبرات والإفصاح عما يكنه قلبه وعقله من الأفكار التى لا يكتفى فيها بقصر النفس لأن مجال المديح النبوى يحتاج صاحبه إلى الفيض لا الغيض.

فينتقل بين بساتين البحور من الخفيف إلى السريع إلى الكامل إلى البسيط إلى الطويل وهكذا يتنقل الشاعر بين هذه البحور فى قصائد الديوان معرجا على هذا البحر أو ذاك ثم راجعًا إلى الآخر ملتقطا أنفاسه بين هذه البحور التامة التى تمتاز بتراسل العواطف وطولها وتسمح للمكبوت أن يخرج كوامن نفسه وعواطفها، وخلجات فؤاده وحرارتها فتبين لمتأمليها وتظهر للمفكرين فيها دون خفاء أو استتار.

والشاعر يكرر أحياناً بعض الكلمات فى القوافى مستشعراً بعد المسافة بين وقوع الكلمة فى مكان ووقوعها فى مكان آخر من القصيدة بعيدا عن العيب الذى ذكره علماء القافية إذ قالوا إنه لا يصح تكرار الكلمة فى القافية فى القصيدة الواحدة بنفس المعنى قبل سبعة أبيات بين الكلمة فى الموضعين ويسمون ذلك الإيطاء.

لكن الشيخ النابلسى حين يكرر بعض قوافيه لا يقع فى هذا العيب لبعد بين المكانين.

كما فى قافية الثاء فقد كرر كلمة (الأوقات) مرتين متباعدتين وفى قافية الجيم كرر كلمة (منزعج) على تباعد بين المكانين وكرر - كذلك - كلمة (الأرج) وكرر كلمة (شامخ) فى قافية الخاء.

وأحيانا يكرر المادة مع تغيير نوع الكلمة كأن تأتى مفردة فى مكان وجمعا فى

المكان الآخر مثل باذخ وبواذخ وشامخ وشوامخ - فى قافية الخاء.

أو يختلف نوعها مثل أطيب وطيب - فى قافية الباء -.

أو يأتى بها فعلا متنوع الصور مثل أمسكتُ - ويمكثُ - و(لم يبعثوا) و (تبعث).
- فى قافية الثاء أو على صورة فعل واسم مثل : البهج وأبتهجُ أو متنوعة المادة من الثلاثى والمزيد مثل الجافخ والمتجافخ.

ولكن هذا ونحوه لا يقلل من قيمة شعره ولا من جودته لأنه لم يخرج على مألوف العرب فى هذا المجال وقد دعاه إلى ذلك طول قصائده وعسر قوافيه فى بعض الأحيان.

وتؤخذ عليه بعض المخالفات اللغوية

فقد قال - مثلاً - :

وبفضله السامى تباهت أهله   فى العالمين فعزهم لا يرثث

ففك الإدغام فى الفعل (يرثث) دون جرى على مألوف اللغة إذ إن الفك لا يحدث فى استعمال الفعل مرفوعاً.

وكاستخدامه الفعل (تزهو) فى معنى الإعجاب والفخر كثيرا كقوله :

صلوات الله منى إليه   مع سلام تزهو به الألفاظ

والصواب (تزهى) لأن هذا الفعل لا يأتى إلا مبنيا للمجهول.

• • •

القسم الثانى

التحقيـق

وصف النسخ

مخطوطات الديوان

تعددت نسخ الديوان فى أماكن متفرقة وتيسر لى الحصول على سبع نسخ وهى :

١- النسخة الأولى (الأصل)

رمزت لها بالرمز (أ) وهى مصورة من معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة ميكروفيلم رقم ٢٣٩٧ عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٩٣٢٨ وعدد الأوراق : ٣٠ ورقة . وعدد الأسطر ٢٧ سطرا فى الصفحة والمقاس ١٦,٥×٢٣ سم، وليس عليها ورقة العنوان وإنما بدأ التقديم للديوان على هذا النحو : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى رحم بمحمد صلى الله عليه وسلم أهل هذا الوجود ، ثم بعد أن انتهى من المقدمة بدأ فى كتابة الشعر حسب التقسيم الذى أراده المؤلف مبتدئا بحرف الألف (الهمزة) ومنتهياً بحرف الياء، وقد طمست الحروف ابتداء من حرف الخاء فيوجد بياض مكان العنوان، وقد ورد فى آخرها : (قد تم ديوان المديح للأستاذ عبد الغنى النابلسى قدس سره على يد الحقير محمد رشيد بن الشيخ محمد سعدى العمرى عاملهما الله تعالى بخفى لطفه والمسلمين أجمعين) .

وأوضح أن كتابة النسخة تمت فى اليوم السابع من شهر رجب الفرد سنة ١٢٣٦هـ.

ومما تميزت به هذه النسخة أنها تعد أقدم النسخ فى تاريخ النسخ مما وصل إلى يدى وقد دفعنى هذا الأمر إلى اعتبارها الأصل فضلا عن أنه فى ختام النسخة ورد اسم كاتبها وتاريخ كتابتها .

وهى مكتوبة بخط نسخى يحتاج فى بعض الأحيان إلى قراءة جيدة لطمس بعض الحروف أو لعدم وضوحها أحيانا ويستعمل كاتب النسخة طريقة التسهيل لبعض الهمزات مثل طرائق وخلائق يكتبها طرايق وخلايق .

٢- النسخة الثانية :

رمزت لها بالرمز (ب) وهى مصورة من دار الكتب المصرية برقم ٨٨٣ شعر تيمور فيلم ٢٩٧٥٨ وعدد أوراقها ٣١ ورقة وتتراوح سطورها بين ٢٦ و ٢٧و ٢٨ سطرا، والمقاس ١٧,٧ × ٢٧سم، وهى بخط نسخى واضح مضبوط بالشكل إلا أنها تشتمل على كثير من الأخطاء فى كتابة الكلمات وفى الضبط بالشكل وقد أصلحت ذلك فى التحقيق.

وقد جاء على الصفحة الأولى عنوان المصنف : نفحة القبول فى مدحة الرسول وكتب عليها متن الهمزية فى مدح خير البرية ثم شطب وفى الورقة الثانية بداية الديوان مثل النسخة السابقة وفى الورقة ٢٩ بعد القصيدة التى ختمت الديوان بحرف الياء يذكر الكاتب :

(قال ناظمه العارف بالله تعالى سيدى وأستاذى مربى العارفين الشيخ عبد الغنى بن الشيخ إسماعيل النابلسى : (هذا آخر ما فتح الله علينا من النظام فى مدح سيد الأنام وآله وصحبه والأيمة الفخام والحمد لله فى المبدأ والختام).

وعلى جانب ظهر الورقة ٢٩ فى آخرها من جهة اليمين : وكان الفراغ من كتابته فى غرة شهر رمضان المعظم سنة ست وأربعين ومائتين وألف ١٢٤٦هـ.

وعلى ظهر هذه الورقة ٢٩ على الجانب الأيسر : على يد كاتبه الفقير الراجى عفو ربه الحنان محمد سليمان.

ويلى ذلك ورقتان (٣٠) ، (٣١) بعنوان فائدة ذكر فيهما قصيدتين الأولى للشيخ إبراهيم اللقانى فى التوسل بالمصطفى صلى الله عليه وسلم مطلعها

يا أكرم الخلق قد ضاقت بى السبل ... ودق عظمى وغابت عنى الحيل

والثانية هى القصيدة النونية فى الحضرة النبوية لسلطان العارفين سيدى عبد الرحيم البرعى مطلعها :

سمعت سويجع الأثلات غنا (١) ... على مطلولة العذبات رنَّا

وبعد نهاية القصيدة الأولى قال : تمت بحمد الله على تمامها

---

(١) هكذا بالنسخة ، والصواب : (غنى) بالياء.

وبعد نهاية القصيدة الثانية قال: انتهت القصيدة وغفر الله تعالى لناظمها وكاتبها وقاريها وسامعها ومستمعها ومحبيهم وإخوانهم أجمعين بجاه ممدوحها عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام. وفي أسفل ظهر الورقة (٣١) على الجانب الأيمن: وعلى جميع النبيين والمرسلين وآل كل.

وعلى الجانب الأيسر: والصحابة والتابعين وتابعيهم بالخير أجمعين.

٣- النسخة الثالثة:

رمزت لها بالرمز (جـ) وهي مصورة من دار الكتب المصرية شعر تيمور ٥٠٣ - ٢٩٦٤٣ فيلم ٤٣٤٥ وتقع في ٥٦ ورقة (١١٢ صفحة) مرقمة.

ومسطرتها ١٥ سطراً والمقاس ١٦,٥ × ٢٦,٥سم، وعلى الصفحة الأولى جاء شعر عنوانه: لكاتبه عفى عنه وهو تسعة أبيات أولها

أرجو لطيف الخيال منكِ يلقاني   لكي أبث له شوقي وأشجاني

وآخرها

ردي على المغرم المشوق راحته   إن لم تردّ اسمحي بنيل أماني

وبجوار الشعر كتب شعر ٥٠٣ وفوقه ختم بداخله (بسم الله الرحمن الرحيم الحاج بن السيد مصطفى ابن الحاج السيد على) وفي داخله كلمات مطموسة، وفوق الختم أعلى الصفحة: الشيخ عبد الغنى، وأسفل الشعر كتب: ولقد أبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: «أيها الناس كأن الموت على غيرنا كتب وكأن القرآن على غيرنا وجب... إلى أن يقول في آخر ذلك: طوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوته، وسعته السنة ولم تستهوه البدعة.

وتحت هذا الكلام النثرى ختم مطموس

وبدأ الكاتب بمقدمة الديوان كالنسخ السابقة وختم بآخر قصيدة في الديوان بحرف الياء وبعدها يقول الكاتب:

تم وكمل بحمده تعالى يوم الجمعة في اليوم الثاني (وعشرون)[1] خلا من شهر

---

(١) هكذا بالنسخة، والصواب: في اليوم الثاني والعشرين.

ربيع الثانى سنة الثالث وسبعين ومائتين وألف غفر الله تعالى لمن ملكه وكتبه وقرأه وسمعه وإلى كل المسلمين أجمعين آمين، ومعنى ذلك أن النسخة كتبت سنة ١٢٧٣هـ والكاتب غير معروف إذ لم يذكر اسمه والنسخة مكتوبة بخط نسخى واضح غير مضبوط بالشكل وعليها بعض الهوامش والتعليقات.

٤- النسخة الرابعة :

رمزت لها بالرمز (د) وهى مصورة من دار الكتب المصرية شعر تيمور ٩٩٦ فيلم ٢٩٥٢٤.

وعدد أوراقها ٣٨ ورقة (٧٦ صفحة).

وعلى صفحة العنوان كتب: نفحة القبول فى مدحة الرسول نظم العلامة عبد الغنى النابلسى، وعليها ختم كتب بداخله: وقف أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور، وقد بدأت النسخة بمقدمة المؤلف كالنسخ السابقة، وانتهت بآخر قصيدة فى الديوان بحرف الياء، وهى مكتوبة بخط نسخى جميل واضح غير مضبوط بالشكل، ومسطرتها ٢١ سطراً والمقاس ١٧,٥ × ١٨,٣ سم، وكان يسقط منه بعض الفقرات أو الأبيات فيكتبها على الهامش (انظر ص ٢، ص ٣٢) وكتبت على الهامش بعض الروايات الأخرى لكلمات أو قواف فى الأبيات (انظر ص ١٧، ٣١، ٤٥) وختم الكاتب النسخة بقوله: وكان الفراغ من نسخ هذا الديوان فى غرة جمادى الأولى سنة ١٣٠٧هـ سبع وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل سلام وأوفر تحية بيدى وأنا الفقير محمد أحمد حمزة غفر الله لى ولوالدى وللمسلمين أجمعين آمين يارب العالمين.

٥- النسخة الخامسة :

رمزت لها بالرمز (هـ) وهى مصورة عن نسخة بمكتبة الأزهر أدب وهى نسخة ضمن مجموعة فى مجلد من ورقة ٩١-١٢٩ تحت رقم خصوصية ٩٥٠ مجاميع عمومية ٤٦١٠٣

وهى مكتوبة بخط نسخى جميل غير مضبوط بالشكل، وعدد أوراقها ٣٩ ورقة ومسطرتها ٢١ سطرا والمقاس ١٩,٢ × ٢٢,٥ سم، وكتب على الصفحة الأولى

(صفحة العنوان): نفحة القبول فى مدحة الرسول، للشيخ عبد الغنى النابلسى وعليها الأرقام التى سجلت تحتها وختم مطموس ثم بدأ الديوان بمقدمة المؤلف كالنسخ السابقة وانتهى بآخر قصيدة منه فى حرف الياء وكتب بعد نهايتها :

(وكان الفراغ من نسخ هذا الديوان فى يوم الإثنين ثانى عشرى شهر محرم الحرام افتتاح سنة ١٣١٠هـ عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام على يد أفقر العباد إلى مولاه القريب المجيب قاسم بن محمد بن على الديب غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين آمين.

٦- النسخة السادسة:

رمزت لها بالرمز (و) وهى مصورة من دار الكتب المصرية شعر تيمور ٨٥٩ فيلم ٢٩٧٠١.

وعدد أوراقها ٣٤ ورقة (٦٨ صفحة) ومسطرتها ٢٣ سطراً والمقاس ١٨,٥ × ١٧,٨سم، وهى مكتوبة بخط نسخى بعضه مطموس لا تمكن قراءته، وعلى هامشها بعض الحواشى فى تصويب بعض الأخطاء وشرح بعض الكلمات (انظر ص ٣٨, ٣٩ وغيرهما).

وكتب على الصفحة الأولى: خمسة وخمسين ٥٥ هذا كتاب نفحة القبول فى مدحة الرسول تأليف العارف بالله سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس الله تعالى سره العزيز ونفع به المسلمين آمين، وتحته المقدمة (بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذى رحم بمحمد عليه الصلاة والسلام أهل هذا الوجود إلخ)

وبجانب المقدمة على الهامش كتب: تشرف به الفقير مصطفى عفى[1] الله عنه آمين، وتحته: تشرف به الفقير محمد وبقية الاسم مطموس وتحته ختم بداخله (وقف أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور)

وعلى الصفحة الثانية بالهامش ترجمة مختصرة للشيخ عبد الغنى النابلسى نقلها من سلك الدرر وفيها يقول :

---

(١) هكذا بالنسخة، والصواب: (عفا) - بالألف.

فى الجزء الثالث من سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر للعلامة أبى الفضل محمد بن خليل المرادى فى حرف العين عند ترجمته لسيدى عبد الغنى النابلسى قدس سره :

ولد -رضى الله عنه- بدمشق فى خامس ذى الحجة سنة ١٠٥٠هـ وكانت وفاته فى عصر يوم الأحد ٢٤ شعبان سنة ١١٤٣هـ ثلاث وأربعين ومايه وألف وذكر مؤلفاته فى كل فن إلى أن قال :

ومن نظمه ديوان الإلهيات الذى سماه ديوان الحقائق وميدان الرقائق وله ديوان المدايح النبوية المسمى نفحة القبول فى مدحة الرسول . انتهى

والكاتب غير معروف وقد أنهى الديوان بقوله : تم الكتاب بعونه .

٧- النسخة السابعة :

ومزت لها بالرمز (ز) وهى مصورة من دار الكتب المصرية من نسخة تحت رقم ١٢٢٤٧ ز ميكروفيلم ٢٣٤١٤ ديوان شعر .

وعدد أوراقها ٤٣ ورقة ومسطرتها تتراوح بين ١٨ , ١٩ سطرا والمقاس ١٨,٥ × ٢٤سم، وهى بخط الرقعة وفيه بعض النسخ وواضح وغير مضبوط بالشكل، والكاتب غير معروف .

وقد تسقط منه بعض الأبيات فيكتبها على الهامش (انظر ورقة ٤٢)

ولم يذكر شيئا بعد تمام الديوان

وعلى الورقة الأولى كتب : (كتاب نفحة القبول فى مدحة الرسول للشيخ عبد الغنى النابلسى) وتحتها ١٢٢٤٧/ ز وتحتها ٢٥١٤/١٩٣٨ وتحتها ختم دار الكتب المصرية .

وقد بدئت بمقدمة مؤلف الديوان كغيرها من النسخ واختتمت بآخر قصيدة فى الديوان بحرف الياء، ويوجد طمس ببعض الكلمات (انظر الورقة ٢٠ وغيرها)

وقد لوحظ أن جميع النسخ تكتب عنوان الديوان نفحة القبول فى مدحة الرسول ويبدو ذلك على الصفحة الأولى وفى المقدمة عندما يقول المؤلف : وسميتها نفحة القبول فى مدحة الرسول ولم يختلف عن ذلك إلا نسخة الأصل (أ) فقد ورد فى

مقدمتها : وسميتها نفحة القبول فى مدح الرسول، وقد رجحت أن يكون هذا هو العنوان الصحيح للديوان فهو الأنسب واللغة تؤيده.

ورد فى لسان العرب المدح نقيضه الهجاء وهو حسن الثناء فيقال مدحته ومدحه يمدحه مدحاً والصحيح أن المدح مصدر والمدحة الاسم والجمع مِدَح [1].

ويبدو من شرح المادة اللغوية أن المدح مصدر على الصحيح والمدحة اسم لواحدة المدَح، واستعمال المصدر هنا أولى لشمول أكثر من قصيدة فى المدح، أما المدحة فهى تَطلق أحيانا ويراد بها المدحة الواحدة ،وتجمع على مدح مما يجعلنى لا أختارها فى العنوان لما توهمه من إطلاقها على قصيدة واحدة، أخذاً من قول صاحب القاموس المحيط (والمديح والمدحة والأمدوحة ما يمدح به) والجمع مدائح وأمادح [2].

وبعداً عن هذا اللبس اخترت العنوان الأول وأكد ذلك عندى وأنه مراد المؤلف وروده فى نسخة الأصل

• • •

(١) لسان العرب . ط دار المعارف ٦/ ٤١٥٦ (مادة : مدح).
(٢) القاموس المحيط ١/ ٢٥٧ ،والوسيط ٢/ ٨٩٢.

منهج التحقيق الذى اتبعته

- تتبعت النسخ الخطية للديوان من مظانها حتى جمعت سبع نسخ منها رتبتها بحسب قدمها التاريخى.
- جعلت نسخة معهد المخطوطات العربية المأخوذة عن نسخة الظاهرية بدمشق أصلا لما أبديته من أسباب عند وصفى لها.
- وازنت بين النسخ، وقارنت بعضها ببعض وبينت ما بينها من مظاهر الاختلاف، وما فيها من تصحيف أو تحريف مقيدة هذا ودالة عليه فى هوامش صفحات الديوان.
- لم أقصر المقارنة على بعض النسخ بل كنت أجريها بين جميع النسخ دون استثناء.
- أصلحت ما وقع فى نسخة الأصل من تحريفات أو تصحيفات أو أخطاء نحوية أو لغوية مبينة الصحيح فى المتن ومثبتة فى الهامش مصدر التصحيح من النسخ الأخرى، أو من المصادر التى رجعت إليها، وعملت علي تصحيحها من خلالها.
- كتبت فى المتن ما سقط من الأبيات من نسخة الأصل معتمدة فى ذلك على سائر النسخ، ونبهت فى الهامش على ذلك، وأشرت إلى ما سقط من النسخ الأخرى دالة عليه فى هامش الصفحة التى جرى فيها السقط ومكانه.
- بينت أرقام صفحات الديوان تبعا للأصل.
- ضبطت كلمات الأبيات وأواخرها ضبطا يكاد يكون كاملا حتى تسهل قراءة النص وفهمه، ومعرفة حقيقة ما يحتمل اختلاف ضبطه ونبهت على الخطأ فى الضبط.
- صححت الأبيات الشعرية تبعا لبحر القصيدة وعروضه وضربه وكانت لى وقفات كثيرة مع ما خالف الصواب، أو جرى على اعتبار غير سديد.
- شرحت الألفاظ، والمعانى اللغوية الغامضة على هدى معجمات اللغة ومن

أهمها لسان العرب والقاموس المحيط والمعجم الوسيط وغيرها ومستعينة كذلك بالمراجع الأدبية.

- رجعت إلى كتب البلدان لمعرفة الأماكن والمواضع والبلدان الواردة فى الديوان وتحديدها تحديدا علميا دقيقا.
- بينت الاقتباس الذى لجأ إليه الشاعر موضحة مرجع الاقتباس من القرآن أو الحديث أو الشعر أو غير ذلك من النصوص.
- بينت فى آيات القرآن الكريم أسماء سورها وأرقام الأيات، وخرجت ما ورد من الأحاديث، من مصادرها الأصلية.
- رجعت إلى كثير من مصادر السيرة النبوية وكتب التاريخ والأدب والتراجم لبيان المعجزات النبوية وأحداث السيرة، وسير الصحابة والتابعين، والترجمة للأعلام الواردة فى الديوان.
- راعيت أصول الكتابة التى تواضع عليها الناس فى الرسم والشكل مثل (المامول) - (حرا) - (جا) فكتبتها :(المأمول) - (حراء) - (جاء) كذلك (الوغا) - (العدى) - (الحما) كتبتها بحسب أصلها : (الوغى - العدا - الحمى) ومثل : النسايم - الحدايق - بالتسهيل - كتبتها : (النسائم) - (الحدائق) بالهمز ، و(صلوة) كتبتها : (صلاة) و(ياطال ما) : كتبنها : (ياطالما) موصولة و (ضأ) كتبتها : (ضاء) ونحو ذلك.

• • •

الديوان

ـغحة القبول فى مدح الرسول

بسم الله الرحمن الرحيم

و/١ الحمدُ لله الذى رَحِمَ بمحمد صلّى اللهُ عليه وسلّم[١] .. أهلَ هذا الوجود[٢]، وأنزل ببركته سحائب[٣] الإنعام والجود وأثبت[٤] بنوره نُقْطَةَ الإمكان تحت ياء كن[٥] وكان وأرسله إلى جميع المخلوقات السابقة واللّاحقة بشيراً ونذيراً ومعينا ونصيرا وأسجدَ الملائكة[٦] كلّهم أجمعين لنوره الّذى ظَهَر فى جبين آدمَ فهمُ أولُ مَنْ خضَعَ له وآمَن به صلّى اللهُ عليه وسلّم ثم أخذَ الميثاقَ على جَميع الأنبياء والمرسلين أنهّم متى أدركوه يؤمنوا به[٧] ويكونُوا هُمْ وأتباعهُم لهُ من التابعين قال تعالى[٨] ﴿وإذْ أخَذَ اللّهُ ميثاق النّبيين﴾ إلى آخر الآية من القرآن المبين فَهُو صلّى اللّهُ عليه وسلّم نبى الأنبياء (والمرسلين، والرسول المبعوث إلى كافة العالمين، الذى أم الأنبياء)[٩] فى ليلةِ الإسراء[١٠]

---

(١) فى (أ) هكذا، وفى بقية النسخ : (عليه الصلاة والسلام)

(٢) فى (و) : (والجودة)

(٣) فى (د) ، (و) : (سحايب) – بالتسهيل – وفى (ب) (سحائب) – بالهمز والتسهيل.

(٤) فى (هـ) : (وثبت)

(٥) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (باء) مكان (ياء) وهو تصحيف.

(٦) فى (د) : (الملائكة) – بالهمز والتسهيل – وفى (أ) ، (ب) ، (الملايكة) – بالتسهيل.

(٧) فى (ب) : (نه) – بالنون – مكان ، (به) – بالياء – وهو تصحيف.

(٨) سورة آل عمران. الآية ٨١.

(٩) ساقط من (هـ) ، (و) ، (ز) ، وفى (ب) : (المعث) مكان : (المبعوث) وهو تحريف وفيها– أيضاً – : (الذى أمّ به الأنبياء) بزيادة (به) والصواب حذفها.

(١٠) وفى (ب) كذلك: (الإسرا) مكان (فى ليلة الإسراء) فسقط (فى ليلة) وحذفت همزة الإسراء والهمزة محذوفة أيضا فى (أ) وفى (هـ)، (ز)، والهمزة على الألف (الإسرأ) فى(و).

ويُحْشَرون[1] كلُهم تحتَ لوائه[2] في يومِ الدِّين خليفة اللّه الأكبر وصاحب الرَّوضة والمنبرَ .

عليهِ صلاةُ اللّه ماهبّت الصّبا ومَامَادحٌ أثنى عليْه وأطنبَا[3]

ورضوان الله تعالى عن آله الفائزين[4] منه بالحظ الجسيم والحائزين[5] به قصبات السّبق في مضمارِ المهابة والتّعظيم وعن أصحابه[6] نجوم سَموات الهداية ورُجُوم شياطين الضّلالة والغواية أهلِ الأنوف الشامخة والعُقولِ الرَّاسخة وعن التابعين لهْم بإحسانٍ في كُلِّ زمانٍ ومكانٍ ..

أما بعدُ فيقولُ الشيخ الإمامُ محقق العارفين إمام أهل اليقين وَارثُ مَقام الأنبياء والمرسلين[7] سيِّدى وَمَوْلاىَ العارف بربِّــه العليُّ الشيخُ عبدُ الغنى[8] النّابُلسىّ نسباً الحنفيٌّ مذهباً القادرىُّ مشرباً عَامَلَهُ اللّهُ تعالىَ والمُسْلمين

ظـ/١

(١) فى (د): (ويحشر) – فى المتن – وعلى الهامش: (وسيحشرون) تبعا لما سقط من السطر السابق فكتبه على الهامش وفى (هـ)، (و) : (ويحشر)– بالياء – وفى (ز): (وتحشر)– بالتاء – مكان (وسيحشرون) والكلمة بالتاء تصحيف.

(٢) فى (أ) : (لوايه) بدون نقط أو همزة ، وفى (ب) ، (لوائه) – بالهمزة والياء– وفى (د) ، (و) ، (لوايه) – بالياء .

(٣) كتب هذا البيت على هيئة النثر فى (ب)، (ز)، وكتب : (الصلوة) فى (ز).

(٤) سقطت كلمة (آله) من (هـ)، (و)، (ز)، وفى (جـ) (على) مكان (عن)، (والحايزين) – بالياء– فى (أ) ، و(ب)، (د)، (و).

(٥) فى (أ) ، (ب)، (د)، (و) : (والحايزين) – بالتسهيل –.

(٦) فى (جـ) : (وعلى اصحابه) مكان ، (وعن أصحابه) فى بقية النسخ.

(٧). سقطت : (إمام أهل اليقين وارث مقام الأنبياء والمرسلين) من (ب) وفى (هـ) : (الأنبيا) بحذف الهمزة.

(٨) فى (ز) : (الشيخ على) ثم شطب (على) وكتب على الهامش (عبد الغنى).

بألطافه[١] الخفيّة وَجَعَله وإيّاهُمْ عَلَى حالةٍ فى الدارين مرضية[٢] : اعلم[٣] أيها الواقف على هذا المجموع الجامع والنُّورِ السَّاطِع اللاّمِع أن الثناء على نبيِّنا ورسُولنا محمد صلّى اللّهُ عليهِ وسلّم بما هو أهلهُ ليس فى قدرة أحد من الخلق[٤] أبداً على طول المدى[٥] ولو نسخت[٦] له الفصاحة حُروفاً وقُسمتْ له البلاغة أقساماً وصُنُوفا[٧] وكيفَ والفصاحةُ والفصيح[٨] والبلاغةُ والبليغُ كلُّ ذلك مخلوقٌ من نورهِ قبلَ أوانِ ظُهورهِ وإنما القدرةُ على ذلك ليست[٩] إلا للواحد القديم الذى خلقه وهو به عليمٌ وقد أنزل مدحَه[١٠] عليهِ فى محكم آيات القرآن الكريم فمن ذلك قوله ﴿وإنَّك لعلى خلق عظيم﴾[١١] وإذا

---

(١) فى (ب) : (بلطايفه) مكان : (بألطافه).

(٢) فى (جـ) : (نفحنا الله تعالى بنفحة من نفحاته، وأعاد علينا والمسلمين من بركاته) مكان : (عامله الله تعالى إلى مرضية)، ويظهر أن ما تقدم من الثناء ليس من كلام الشيخ.

(٣) سقطت من الأصل (أ) فمكانها بياض .

(٤) فى (و) : (الثنا) و فى (أ) : (نبينا رسولنا) ، وسقطت (ورسولنا) من (ز) وسقطت (من الخلق) من (ب) ، (جـ)، (هـ)، (و)، (ز) .

(٥) كتبت (المدا) - بالألف - فى جميع النسخ والصواب بالياء.

(٦) فى (أ) : (مسخت) وفى (د) ، (هـ)، (و)، (ز): (نسجت) والمناسب (نسخت) كما ذكرت وهو فى (ب)، (جـ).

(٧) فى (جـ) : (وصفوفا) مكان : (وصنوفا) وهو تصحيف .

(٨) سقطت (والفصيح) من (ب) .

(٩) فى (ب) ، (جـ) : (ليس) مكان : (ليست) والصواب ما ذكرته لأن الفاعل ضمير يعود على مؤنث مجازى التأنيث فيجب تأنيث الفعل.

(١٠) فى (د) ، (هـ) ، (و) : (وقد أنزل الله مدحه) بزيادة لفظ الجلالة.

(١١) سورة القلم. الآية ٨.

كـان اللّهُ تعـالى مَادحَه بكلامه المنزّه عنِ الحـرْف[١] والصّوتِ فـهل حَظُّ المادحين من مَدْحه إلا الاعترافُ بنهاية القُصور والفَوت.

مَدَحتْك آياتُ الكتاب فما عَسَى ... يُثْني على عَلْيَاكَ نظْمُ مَديحى[٢]

وإذا كتـابُ اللّه أثْنى مُفصحـا ... كان القصورُ قُصَارَ كُلِّ فَصيح[٣]

ولكنَّ القلوبَ تنظرُ بعيُون الإيمان علَى مقـدارِ عُروجها وترقِّيـها[٤] والآنيةُ تنْضحُ بما فيهاَ ومنَ المعلومِ أنَّ الهدَايا على مقدار[٥] مُهديها وحيثُ لا يمكنُ الوصفُ على قـدر الموصُوف بل على قدْر الوَاصف ولا يَعْرفُ حقيقةَ سُليمان عليـه السـلام إلا وزيره آصفُ ولا مُناسبةَ بين الثّرى والثُّريَّا والقَدَم والمحيَّا فـمنْ مدَحَه صلّى اللّهُ عليه وسلَّم من المتقدمين والمتأخرين إنما مدَحَه توسُّلاً بجنابه أو تفريجاً لكربه ومُصَابه أو رَغْبةً فى جزيل أجره وثوابه أو استشفاء[٦] ببركة ذَاته أو استلذاذاً بذكر اسْمه الشريف وصفاته :

أعدْ ذكر نُعمانٍ لنا إنّ ذكـرَهُ ... هُوَ المسْكُ ما كرَّرْتَهَ يتضـوّع[٧]

أو[٨] اهتماماً ما بخدمته الشريفةِ أو تسلياً عن الاجتماع بحضرته المنيفة

---

(١) فى (ب) ، (جـ) : (الحروف) مكان (الحرف) وهو تحريف.

(٢) فى (ب) قيل هذا البيت فى وسط السطر: (شعر) وفيها (عليك) مكان (علياك) و(مدحى) مكان (مديحى) وهو تحريف.

(٣) فى (ب) : (كان القصور قصور كل فصيح) وفى (د) ، (هـ) : (قصارى) وهو الأصل والوزن يقتضى حذف الألف المكتوبة ياء.

(٤) فى (ب) : (ولا كن) مكان (ولكن) والصواب ما ذكرته. وفى (د) ، (هـ) ، (ز) : (بعين) مكان : (بعيون) فى بقية النسخ.

(٥) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (قدر) مكان (مقدار) فى بقية النسخ.

(٦) سقطت (او) فى (او استشفاء) من النسخة (ب).

(٧) وجد هذا البيت على هيئة النثر فى (ب) ، (و).

(٨) فى (جـ) (واهتماما) مكان : (أو اهتماما).

ومقاصدُ المادحينَ شتىً وإنما التوفيقُ مواهب[1] وللناس فيما يعشقُون مَذاهبُ فدُونك يا أيها الناظرُ فى هذه الأوراق والراتعُ فى ميادين هذه القوافى بخيول البصائر[2] والأحداق لمحةً فاضلية[3] ومُلحةً حريريّة[4] أفْرَغْتُها فى قالَب القصائد الشعريةِ والمدائح[5] المحمدية وكان الباعث لى[6] على ذلك شكرُ ما أطلعنى الله تعالى عليه[7] من الألطاف الخفية بحصولِ الشفاء[8] من مرضٍ ألمَّ بيِ وكان نُهوضى منهُ ببركةِ الممدُوحِ صلّى اللهُ عليهِ وسلم فى مُدةٍ جزئية[9] فنظمتُ هذه القصائد المقبولةَ إن شاء[10] الله تعالى ولم أستعن فيها بشئ من قصائدى[11] النبويّة التى لى قبل ذلك وإنّما أعملتُ القَريحة فى نظمها ارتجالاً وجعلتُها مُرتّبةً على حُروف المُعجم تسعةً وعشرين[12] قصيدةً كُلُّ قصيدةٍ منها خمسُونَ بيتاً فتكون جملة أبياتها ألفا وأربعمائة وخمسين

و/٢

---

(١) فى (ب) : (التوقيف مواحب) وهو تصحيف وتحريف .

(٢) فى (ب) ، (و) : (البصاير) وفى (د) : (البصائر) - بالهمز والتسهيل.

(٣) نسبة إلى القاضى الفاضل المعروف بكتابته الجيدة.

(٤) نسبة إلى الحريرى صاحب المقامات.

(٥) فى (أ)، (ب)، (د)، (هـ)، (و) : (القصايد) - بالياء - وفيها - أيضا وفى (جـ) ، (والمدايح) - بالياء .

(٦) فى (هـ)، (و) ، (ز) سقطت (لى) .

(٧) فى (د) ، (هـ)، (و)، (ز) سقطت (تعالى).

(٨) فى (د) ، (هـ)، (و)، (ز) سقطت همزة (الشفا) والصواب ذكرها لوجودها فى بقية النسخ.

(٩) فى (ز) : (جزؤية) وهو خطأ إملائى.

(١٠) فى (أ) (إنشاء الله).

(١١) فى (أ) ، (ب)، (د)، (و) : (قصايدى) - بالتسهيل وهى بالهمز فى بقية النسخ.

(١٢) فى (جـ) : (وعشرون) وهو خطأ والصواب ما ذكرته .

بيتا[١] وجعلتُها جميعَهَا مرفوعةَ القافيةِ مُطابقةً لمدحه[٢] صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم فإنَّه مرفوعٌ على مَدْحِ مَنْ سِواهُ من المخلوقينَ كما أن مادحَه صلى اللَّهُ عليه وسلَّم يفتخرُ على جميعِ المادحين بينَ العالَمين وصرَّحْتُ باسْمى فى كُلِّ قصيدةٍ وضممت إلى مدحه صلى الله عليه وسلم فى كل قصيدة[٣] مدح[٤] آله السادة الكرام وأصحابه الأئمة[٥] الفخام والتابعين لهم بخير على مدى[٦] الأيام والأعوام وافتتحتُ كلَّ قصيدةٍ بغزلٍ لطيفٍ إما فى ذكْرِ بعض مزَايا المدْحِ النَّبوىِّ الشريفِ أو فى التشبيبِ بالأراضى الحجازيَّةِ والحضرَات اليثْربيَّة أو فى التشوُّق[٧] إلى جيرة هاتيكَ البلاد أو فى بث[٨] الأشجانِ والتوجُّع[٩] من ألمِ البعَادِ أو فى الطَّرَبِ بنغمات الحُداة[١٠] وذكْرِ البُرُوقِ والنَّسمَاتِ المُقبلة مِنْ هَاتيك الجهاتِ أو فى مَنازِلِ الركبِ من دِمشقَ إلى طَيْبَةَ ذاتِ الشرَفِ

---

(١) سقطت هذه الجملة من (هـ)، (و)، (ز) وكتب على هامش (د) وفى (جـ): (واربعماية بيت وخمسين بيتا) وكلها، (اربعماية) - بالتسهيل - وكتب فى (ب) العدد بالأرقام ١٤٥٠.

(٢) فى (هـ) : (لمحدحه) وهو خطأ إملائى.

(٣) فى (ب)، سقطت واو العطف فى (وضممت) وسقطت منها أيضا، (فى كل) وسقطت العبارة كلها من (د) ، (هـ) ، (و)، (ز).

(٤) سقطت كلمة (مدح) من (جـ)

(٥) فى (هـ) ، (ز) : (الأئمة) وفى بقية النسخ (الأيمة) بالياء.

(٦) فى (ب) ، (و)، (ز): (مدا) - بالألف - مكان : (مدى) - بالياء - والصواب بالياء كما فى بقية النسخ.

(٧) فى (أ) ، (مذايا) - بالذال- والصواب بالزاى (مزايا) وفى (د) : (وفى التشوق) ، وفى (ب): (التشويق) مكان : (التشوق) فى سائر النسخ.

(٨) فى (هـ) ، (و) ، (ز) : (فى بث) وسقطت (أو).

(٩) وفى (ب) : (والتوج) مكان : (والتوجع).

(١٠) فى (ز): (الحدات)- بالتاء المفتوحة- والصواب: (الحداة)- بالتاء المربوطة كما فى سائر النسخ.

الزائد[١] على جميع البلاد والهيْبة[٢] أو فى ذكْر الحَجيج والنياق السائرة فى كُلِّ عام أو فى التغزل بالحدائق والزهور وتلاحين الحمامِ إلى غير ذلك من المهيجات القلبية إلى المدَائح النبوية[٣] وسميتُها نفخة القبول فى مدح[٤] الرسول والمسئول من الناظر فِى هذه القصائد إن رأى خللاً أن يستُره بذيْلِ حلْمه أو يُصلحَه بيد[٥] الإحسان ويؤدى[٦] زكاة علْمه فإنى مُعترفٌ بالعجز والقُصور وتجارَتى فى الشّعرُ مزجاةٌ ولكنّهَا إن شَاء اللّهُ تعالى لن تبورَ وصلى اللّه تعالى وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أكرم أصحاب وأشرف آل ما طابت نسمات البكور والآصال، وهتفت حمائم[٧] الأدواح فى جنح الليال فأقول وعلى الله القبول وهو المأمولُ من حصول كل مسئول:

---

(١) فى (أ) ، (ب)، (د) ، (و) ، (ز): (الزايد) - بالياء - وفى (جـ) : (الذائد) - بالذال - مكان الزاى فى (الزائد) وهو تحريف.

(٢) فى (ب) : (والهيب) مكان (والهيبة).

(٣) فى (ز) : ذكر (وتلاحين الحمام) بعد (والنياق) ثم ذكرها فى موضعها من النص بعد ذلك وشطبها وفى (أ) : (من المدايح) ، و(السابرة والحدايق والمدايح) - بالياء - فى (أ) ، (ب) ، (د)، (و) وفى (جـ) : (المدايح) - بالهمزة والياء وفى بقية النسخ بالهمزة. وفى (ب) ، (الميهمات) مكان : (المهيجات).

(٤) فى (أ) - فقط - (فى مدح) وفى سائر النسخ : (فى مدحة) والأنسب ما فى الأصل ، لأن المدحة تطلق علي الواحدة فقط. يقول ابن منظور: المدح نقيض الهجاء وهو حسن الثناء يقال: مدحته مدْحةً واحدةً ومدَحَه يمدحه مدحاً ومدْحةً هذا قول بعضهم، والصحيح أن المدح المصدر والَمدحة الاسم والجمع مدَح. اللسان ٤٢٦/٣ ، وانظر القاموس ٢٥٧/١.

(٥) (القصايد) - بالياء - فى (أ) ، (ب)، (د)، (و)، وفى (د)، (هـ)، (و)، (ز)، : (بيدى).

(٦) فى (أ)، (هـ)، (ز) : (ويودى) - بدون همزة على الواو وقد سقطت الكلمة كلها من (ب) ، (جـ) فقيها (بيد الاحسان وزكاة علمه).

(٧) فى (ب) :(وتهتفت حمايم) ، وفى (جـ) : (وهتف حمائم) ، وفى (د) (و) (حمايم) وفى (هـ) ، (ز) : حمائم.

حرف الألف[1]

مدْحُ خيرِ الأنَامِ فيه شفاءُ — بلغت قصدها به البلغاءُ[2]

خمرُ معناهُ راقَ فى كأس لفظٍ — وعلينا يديره الإصغاءُ[3]

فترانا نميلُ منه اشتياقاً — وبنا من سَمَاعه خُيَلاءُ[4]

يا أهيلَ الحجازِ إنَّ فؤادى — برِّحت بعدكم به البُرَحَاءُ[5]

يا أهيلَ الحجازِ طالَ بعادى، — وبقلبى من التشوُّق داءُ[6]

ظـ/٣ يا أهيلَ الحجازِ بالقرْب جُودوا — وادركونى فإن صبرى هَباءُ[7]

---

(١) يقصد بحرف الألف الهمزة، وقد كتبت كذلك فى (ب)، (جـ) ويطلق ذلك بعض علماء العرب مع التفريق بينها وبين ألف المد من حيث اختلاف مخرج كل منهما. انظر كتاب سيبويه٢/٤٠٥، والمفصل لابن يعيش١٠/١٢٧، والقصيدة من الخفيف التام وعروضه صحيحة وضربها مثلها.

(٢) فى هـ : شفأ بهمزة فوق الألف ولكن الأصح كتابة الهمزة بعد الألف على السطر.

(٣) الإصغاء : بالغين فى (أ)، (ج) ، (د)، وفى (ب)، (هـ)، (و)، (ز) (الإصفاء) – بالفاء – والمناسب للمعنى بالغين لأنه حديث عن المدح بخير ما يقول أصحاب البلاغة واللفظ والمعنى مما يقتضى الإصغاء، ولعل مقصود من كتبه بالفاء أنه يريد صفاء الخمر ولعله تحريف. –راق: الرائق الصافى من الماء وغيره والمعجب والمراد هنا المعجب – القاموس ٣/٢٤٦

(٤) الخيلاء : الكبر. القاموس ٣/٣٨٣ والمراد ، التيه والتباهى..

(٥) هذا هو البيت الرابع فى (أ) ، (ب)،(ج) وتأخر هذا البيت عن البيت الذى بعده فى (د)، (هـ)، (و)، (ز) وقد كتب على الهامش فى (و) برحت به البرحاء: برحت أى أجهدت وأضرت: والبرحاء : شدة الأذى ، انظر القاموس ١/٢٢٣.

(٦) داء فى جـ، و ووضعت علامة مد هكذا دآء .

(٧) (وادركونى) فى (ب) : فأدركونى بالفاء مكان الواو والواو تقتضى المغايرة فيكون المطلوب الجود بالقرب والإدراك، أما الفاء فتفيد أن المطلوب هو الجود بالإدراك مع السرعة دون إبطاء وكل من المعنيين مستقيم.

هباء : الهباء الغبار أو التراب الذى تطيره الريح، ومن الناس: القليلو العقل، والشاعر يريد أن صبره قد نفد – القاموس ٤/٤٠٥، والوسيط ٢/٩٧١.

لَيْتَ شعْرِى مـتَى يكونُ التّدَانِى	ومـتَى يُنْعش المشـوقَ لقـاءُ[1]
يا حَبـيبَ القُلوبِ منّا ويامَنْ	تتـقوّى بمدْحه الضُعـفاءُ[2]
يارفـيعَ الجنَابِ بيْن البَرَايَا	يا مَنِ العـزُّ وصفُهُ والعلاءُ[3]
يا شَفيعَ الأنامِ فى الحـشْرِ يامَنْ	حـوضُه فـيه للعطاش ارْتواءُ[4]
يـا مَنِ الـلّهُ خَصّهُ بمـزايَا	كـانَ منهـا المعْراجُ والإسْراءُ[5]
يا رسُولاً قـدْ فَاق كلّ رَسُولٍ	ونبـيّا سـمَتْ به الأنبـياءُ[6]
الغـياثَ الغـياثَ مِنْ فـرطِ بُعْدٍ	عـنْك لـى منْهُ محْنَةٌ وَبـلاءُ[7]
العـياذَ العـياذَ لا صبْرَ عندى	المـلاذَ المـلاذَ طـالَ الـعنَاءُ[8]

---

(١) فى (ب) تنعش - بالتاء - مكان (ينعش) والصواب ما فى النسخ الأخرى بالياء والتاء تصحيف. - ينعش : يقال نعشه فانتعش نشط ونهض ويقال انتعش من عثرته انتهض وانتعشت الطيور نشطت بعد فتور. الوسيط ٢/٩٣٤

(٢) فى (ب) (يتقوى) مكان (تتقوى) فى النسخ الأخرى وكلاهما صحيح فى العربية لأن الفاعل (الضعفاء) جمع تكسير فيجوز ملاحظة اللفظ والمعنى تذكيرا، وتأنيثا.

(٣) سقطت الألف بعد الراء فى (البرايا) فى النسخة (ب) وطمس (البرايا) فى (و) و(العلاء) كتبت بمدة فوق اللام فى (جـ)، (و) وكتبت فى (ز) هكذا (العلآ).

(٤) الحشر : اجتماع الخلق يوم القيامة. الوسيط ١/١٧٥ وانظر القاموس ٢/٩

(٥) فى (و) كتبت (خص) وفوقها (خصه) وهو الصواب وطمست العين فى (المعراج).

(٦) فى (أ) : (ويانبيا) وفى باقى النسخ (ونبيا) وهو الصواب لصحة الوزن وفى (و) كتبت (الراء) فوق السين فى (يارسولا).

(٧) (الغياث) فى (هـ) ،(ز) بالفاء مكان الغين والصواب بالغين.

الغياث : ما يغاث به المضطر من نجدة ونحوها ويقال الغواث بالضم وفتحه شاذ، واستغاثنى فأغثته. القاموس ١/١٧٧

(٨) الملاذ : الحصن واللوذ بالشئ الاستتار والاحتصان به. القاموس ١/٣٧١

النجاةَ النجاةَ صَخْرُ اشتياقي	أنا منهُ كأنني الخنساءُ[1]
كُلَّما نُحْتُ جاوبَتْني حمامٌ	فنواح منِّي ومنها غناءُ
أدرك الصبَّ يارسُولَ البرايا	منك بالقُرب طال منه الرَّجاءُ[2]
يَشتكي ذنبهُ فيبكيه خوفاً	لو تُفيدُ الشكْوى ويُجْدى البُكاءُ[3]
فعَسَى في غَدٍ تكونُ شفيعاً	[لذُنوبى] إنْ عزَّت الشُّفَعاءُ[4]
كنْ مُعينى وخُذ ورؤيَاى حقٌّ	بيدى أثقلتنىَ الحَوْباءُ[5]

---

(١) ورد فى (ب): (ضر) مكان (صخر) فى النسخ الأخرى وهو مناسب لطلبه النجاة لكن كلمة(صخر) مناسبة لورود الخنساء بعد ذلك والمعنى على الأول صحيح أيضا. و فى رواية فى (ز) ضجر وهو تصحيف (صخر). - و(أنا منه) فى (د) ، (هـ) و (و) ، (ز)

وفى (أ) ، (ب) ، (جـ) (لك منه) وكلا التعبيرين صحيح إلا أن الأول أقوى في العربية من حيث سلامة التركيب وأداء المعنى ولركاكة الأسلوب على الثاني.

الخنساء : هى الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح وينتهى نسبها إلى عيلان بن مضر واسمها تماضر والخنساء لقب غلب عليها - الأغانى المجلد الخامس ط . دار الشعب ١٣٨٩هـ-١٩٧٠م ص ٥٣٦٠ وما بعدها.

(٢) (منه الرجاء) فى جميع النسخ عدا (جـ) ففيها (منك) مكان منه والصواب الأول.

(٣) فى (ز) : (النكا) بهمزة فوق الألف.

(٤) فى (أ) (للذنوب) مكان (لذنوبى) وهو الأولى لحديث الشاعر عن نفسه، وأكثر استقامة للوزن الشعرى وهو كذلك فى بقية النسخ.

(٥) لا توجد همزة فوق الواو فى (روياى) فى (أ) ، (ب) ،وهى موجودة فى بقية النسخ ، وفى (أ) ، (جـ) ، (د) (حقق) وفى بقية النسخ (حق) وعلى الرواية الأولى دعاء بتحقيق ما رأى الشاعر، وعلى الرواية الأخرى يؤكد رؤيته التى رآها وأنها حق لا ريب فيه، وفى البيت اعتراض بقوله (ورؤياى حقق) بين الفعل (خذ) وما تعلق به من الجار والمجرور (بيدى) فالأصل: وخذ بيدى ورؤياى حقق.

الحوباء : النفس ولعله يقصد أن ذنوب نفسه قد أثقلته من الحوب وهو الأثم لأن النفس تكون أمارة بالسوء . القاموس ٦٠/١، والوسيط ٢٠٤/١.

أنـتَ منْ أقْرَب الـوسَائـل للّه بـعلْيَاك لا يُردُّ الـدُّعـــــــاءُ [1]

ورءُوفٌ أيضاً بنَا ورحـــــيمٌ ... مـــا لنَا عنْ ندَى يديْكَ غَناءُ [2]

بنبيِّ الهُدَى اسـتـجـرْتُ ولى منْ ... كُلِّ هوْلٍ بالجاه منه احـتـمـاءٌ

فـيــه أحــسنْتُ بالشّفـاعـةِ ظنِّىَ ... فى غـدٍ حـيثُ لى اليـه النّجاءُ [3]

وفـــــؤادى عـلى المواثيقِ باقٍ ... مـــا اعْتــراه عــجــزٌ ولا إعْيَاءُ [4]

أترجَّى منهُ قـــبُولَ مــديحى ... مع أنّى مـــقـــصـرٌ مخْطاءُ [5]

بالـهُدى جـــاءنَا من اللّه حـــتّى ... نُورهُ أشْرقـتْ به الـظّلْمـــــاءُ [6]

---

(١) فى (أ) ، (ب)، (د) ، (و) ، (ز) (الوسايل) بالياء وفى (جـ) و (هـ) (الوسائل) بالهمزة والبيت موصول فهاء لفظ الجلالة فى الشطر الثانى كما فى (د) وفى بقية النسخ كل شطر وحده بوضع لفظ الجلالة فى الشطر الأول وفى (هـ) ، (و)، (ز) (فبعلياك) بزيادة فاء وهى تخل بالوزن فالصواب حذفها كما فى بقية النسخ.

(٢) (ندى) فى (أ) بالياء وفى بقية النسخ (ندا) بالألف والصواب الأول، (رءوف) فى (أ) ، (جـ) ،(د) ، (و) كتبت بهمزة فوق الواو دون ذكر واو أخرى بعدها للمد وفى بقية النسخ كتبت واو واحدة من غير همزة (روف) والصواب كتابتها على السطر أو على واو مع ذكر واو مد أخرى ، وغناء بفتح الغين. القاموس ٣٧٤/٤

(٣) فى (د) : (وفـؤادى) بهمزة فوق الألف والصواب أن تكون فوق الواو وفى بقية النسخ (وفوادى) بدون همزة على التسهيل.

(٤) المواثيق : الموثق كمجلس العهد ج المواثيق . القاموس ٢٩٧/٣

الإعياء : عىَّ بالأمر : عجز عنه ولم يطق إحكامه وأعيا الماشى : كلَّ وأعياه الداء. القاموس ٣٧٠/٤

(٥) (أترجى منه) هكذا فى (أ) ، (ب) وفى (هـ) ، (و) (أرتجى منة) وفى (د) : (أترتجى منه) وهو تحريف وفى (ز) : (أرتجى منه) والوزن يستقيم على الروايتين الأولى والثانية والأولى أنسب للمعنى والسياق.

(٦) فى (أ) ، (جـ) ،(ز) : (جاءنا) بذكر همزة الفعل (جاء) وحذفت من (ب) ، (د)، (هـ)، (و).

فـــــــسَمِعْنَا مَا جَاءَنَا وأَطَعْنَا وسَعِدْنـــا وزَالَ عـــنَّا الـــشَّقَاءُ [1]
لم نزَلْ خـــيــرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للنّـــــاسِ والجُودُ بيننَـــا والعَطَاءُ [2]
فـــجَزَى اللّهُ المصْطفى كلَّ خَيْرٍ فـــيه تجْزِى عنْ قـــوْمِهَا الأنْبِيَاءُ [3]
طَالَمـــــــا أوضَحَ الأدلَّة حتَّى ظـــهَرَ الحـــقُّ مَا عـــلـــيْه غِطَاءُ [4]
وغـــزا كل غـــزوة يتَلأَلا «الدِّينُ» فـــيـــهـــا ويسْتَبينُ الـضِّيَاءُ [5]
وبـــه آلُهُ الأمَاجِدُ نـــــالُوا شرَفًا إذْ لـهُم إلَيْه انتـــــمَاءُ [6] و/٣
هوَ شَمْسٌ وهُمْ بُدُورٌ ومـــــنْهُ يَسْتَـــمِـــدُّونَ والكَمَالُ سَمَاءُ

---

(١) (جاءنا) بهـمزة على السطر فى (أ)، (جـ)، (ز) وبهـمزة فوق الألف فى (د) ، (هـ) ، وبدون همزة فى (ب) ، (و) والصواب بذكرها على السطر
وقوله : سمعنا وأطعنا : اقتباس من القرآن الكريم انظر مثلا سورة البقرة . الآية ٢٨٥ .
(٢) اقتباس من قوله تعالى : (كنتم خير أمة اخرجت للناس) سورة آل عمران . الآية ١١٠ .
و(الناس) فصلت السين فوضعت فى الشطر الثانى فى (أ) ، (ب) وهو خطأ فى تقسيم شطرى البيت ووصلت الكلمة مع بقية الكلمات فى البيت كله فى النسخ الأخرى.
(٣) (فجزى) هكذا بالياء فى النسخ ما عدا (ب) ففيها (فجزا) بالألف والصواب الأول لأن الفعل يائي ، (وتجزى) حذفت نقطة الزاى فى (هـ) وهو تصحيف.
(٤) سقط هذا البيت من النسخة (ب)
(٥) فى (أ) (البدر) مكان (الدين) فى بقية النسخ وما ذكرته أولى إذ لا مناسبة للبدر مع الغزوات.
و(غزا) بالألف فى جميع النسخ ما عدا (و) ففيها (وغزى) والصواب الأول لأن الفعل واوى اللام.
(يتلالا) بحذف الهمزة فى آخر الفعل للوزن وقد أثبتت فى النسخة (د)، (هـ) على السطر بعد الألف، وفى (ز) على الألف وهو يخل بالوزن، وفى (ب) فصل (ال) عن (دين) مع أن آخر الشطر الأول هو الدال الساكنة ولذلك وصل البيت فى بقية النسخ.
(٦) (آله) هكذا فى جميع النسخ عدا (ب) ففيها : (إليه) وفى (أ) (إذ لهم فيه انتماء) وعليه فالبيت مكسور والصواب ما ذكرته من النسخ الأخرى.

والـــصّحَابُ الكِرَام أَهْلُ المَعَالِـــى والنُّجُومُ الّتى بهـــا الاهْتِدَاءُ [1]

وَأشِـــدَّاءُ فى الحُرُوبِ علَى الكُفَّـــارِ بأسَـــا وبيْنَهُـــمْ رُحمَـــاءُ [2]

كُلُّ شَهْمٍ لَهُ بِـــأحْمَدَ عِزٌ ولـــهُمْ رِفْعَةٌ به وارْتِقاءُ [3]

يَا ذَوى المجْد والـــوَقَارِ لـــدَيْنَا يَا بُحُورَ الـــعُلُومِ يَا كُرَمَاءُ [4]

يَا غُيُونَا فى الـــنَّائبَات لُيُوثًا يَوْمَ تَحْمِى وَطِيـــسَهَا الهيْجَاءُ [5]

إِنَّ عَبْدَ الـــغَنِى بِـــكُمْ مُسْتَغِيـــثٌ مُسْتَجِيـــرٌ وعِنْدَهُ اسْتِحْيَاءُ

---

(١) فى (أ) (والصحابة) مكان (والصحاب) فى بقية النسخ وما فى (أ) لا يصح مع الوزن وفى (ز) : (الاهتدأ) بهمزة على الألف والصواب «الاهتداء» كما فى بقية النسخ.

(٢) فى (جـ) : (وأشداؤ) بهمزة على الواو والصواب أن تكون الهمزة مفردة على السطر كما فى سائر النسخ

و(الكفار) ورد البيت متصلا «فاء» الكفار فى وسطه تماما فى (د) و (هـ) و(ز) وهو الصواب – وفى (أ) وضع (الكفا) فى الشطر الأول و (ر) فى أول الشطر الثانى، وفى (ب) وضع (ال) فى الشطر الأول و (كفار) فى الشطر الثانى، وفى (جـ) جعل (ـــفار) فى أول الشطر الثانى موصولا ، وفى (و) وضع (الكفار) كلها فى الشطر الأول وكل ذلك غير سديد فى تقسيم البيت إلى شطرين عروضيا.

وفى البيت اقتباس من قوله تعالى : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) سورة الفتح الآية ٢٩.

(٣) فى (و) – فى الشطر الأول (لهم) مكان (له) فى بقية النسخ والصواب ما فى سائر النسخ وصوبها المصحح على الهامش (له) وفى (أ) (ولهم) وهى عائدة على الصحاب أو على معنى (كل شهم) لأنه جمع فى المعنى وفى بقية النسخ (وله) مكان (ولهم) وهو عائد على (كل شهم) باعتبار لفظه وهو جائز

(٤) فى (جـ) : (والفخام) مكان (والوقار) فى بقية النسخ وكلاهما صحيح.

(٥) النائبات جمع النائبة وهى : ما ينزل بالرجل من الكوارث والحوادث المؤلمة ومثلها النَّوبة والنُّوبة وتجمع النائبة على نائبات ونوائب – الوسيط ٩٦١/٢ ، والقاموس ١٤٠/١

الوطيس : يقال حمى الوطيس أى اشتدت الحرب . القاموس ٢٦٧/٢ – الهيجاء : الحرب . القاموس ٢٢١/١

جاءَ في مَدْحكُمْ بنظْمٍ وأضْحَى ناضحاً بالّذى حوَاهُ الإناءُ [1]

وعلَى أَحْمدَ النَّبىِّ صلاةٌ ريحُهَا المسْكُ فُضَّ عَنْهُ الغطَاءُ [2]

وَسلامٌ منَ الإلَه علَيْه كُلَّ حينٍ لا يَعْتريهِ انْقضَاءُ

وعلَى آله الذينَ بهمْ قَدْ راقَ منِّى الإنْشادُ وَالإنْشَاءُ [3]

وعلىَ صَحْبهِ الكرامِ جَميعاً حَسْبَ ترتيبهمْ لنَا استقْصَاءُ [4]

فأبى بكْرٍ الرَّفيقِ لطَهَ ليلَةَ الغارِ حيْثُ لاَ رُفقَاءُ [5]

فَأبِى حفْصٍ الّذى وَافَقَ النَّصَّ بِرأىٍ عنَتْ لَهُ الآراءُ [6]

---

(١) فى (ب) و (و) : (جا) بدون همزة الفعل وهو : جاء وجاء بالمثل : كل إناء ينضح بما فيه

(٢) (صلاة) هكذا فى (أ) ،(ب)، (جـ) وهى أنسب للبيت الذى بعده، وفى (د) ، (هـ)، (و)، (ز) : (صلاتى) وهو جائز صحيح – أيضا–

(ريحها) هكذا فى (أ) ،(ب) ،(جـ) وفى (و) كتبها ثم شطبها ووضع على الهامش (أرج) وهو فى بقية النسخ (أرج) وكلاهما صحيح

(الغطاء) هذه مأخوذة من النسخة (د) وموجودة على هامش النسخة (جـ) وفى بقية النسخ (الفضاء) مكان الغطاء) لكن المناسب للنص هو الغطاء لا الفضاء ولعل الفضاء تحريف.

أرج المسك (الأرج والأريج توهج ريح الطيب ، ويقال أرج كفرح. القاموس ١٨٤/١

وفض عنه الغطاء : فض الشئ فضاً فرقه وفض الكتاب كسره وفكه ويقال فض الكتاب وفض الخاتم عن الكتاب. الوسيط ٦٩٢/٢ والقاموس ٣٥٣/٣٥٢/٢ والمراد كشف الغطاء.

(٣) راق : أى أعجب وصفاً أى : جاء قوله فيهم خالصا معجباً . القاموس ٢٤٦/٣

(٤) فى (هـ) : (استقصأ) بهمزة على الألف وهى تكتب مفردة على السطر.

(٥) فأبى بكر جاء به مجرورا هو و(فأبى حفص) فى البيت الذى يليه على أنه داخل فى حيز المجرور (وعلى صحبه) بدلا منه أو عطف بيان عليه

وليلة الغار يقصد ليلة الهجرة إلى المدينة حينما دخل مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غار ثور ورافقه فى الهجرة

(٦) أبو حفص هو كنية عمر بن الخطاب – رضى الله عنه– (برأيه) هكذا فى (هـ) وهو تحريف وصوابه (برأى) كما فى النسخ الأخرى . =

فَابْنِ عـفَّانَ حَافِرِ البِـئْرِ لِلّـه وقَـدْ قَـلَّ فـى المَدينـة مَـاءُ (١)

فـابْنِ عَمِّ النَّبِىِّ حَـيْثُ بنفْسِ   منْهُ قَدْ كَانَ لِـلْـنَّبِىِّ افْتداءُ

فَالبَوَاقِى فـالتَّابِعِينَ بِخَيْرٍ   مَـا تغنَّتْ فِى غُصْنِهَا الوَرْقَاءُ

= وقد وضع البيت مفصولا فى شطرين فى (أ) بذكر كلمة (النص) فى الشطر الأولى وليس ذلك بصحيح فى الوزن لأن إحدى الصادين - وهى الثانية - تابعة للتفعيلة الأولي من الشطر الثانى ولذلك ورد البيت موصولا فى بقية النسخ وهو الصواب.

وأشار بهذا البيت إلى موافقات نصوص القرآن الكريم فى بعض المواضع والأحكام لرأى عمر رضوان الله عليه مثل رأيه فى أسارى بدر وقوله فى الحجاب وقوله فى الخمر. أسد الغابة ١٦٠/٤. - عنت له الآراء : خضعت . القاموس ٣٦٩/٤

(١) البيت مفصول فى (أ) وآخر الشطر الأول فيه (لله) وكذلك فى (ب) ،(جـ) ، (و) وهو غير صحيح فى الوزن والصواب ما فى بقية النسخ من وصل البيت.

حـرف البـاء [1]

أوَّاهُ لـــوْ يَصْفُو لـنـا المــشْرَبُ	ويُدْرِكُ المُشْتَاقُ مــــا يَطْلُبُ [2]
ونَجْتَلِي نُورَ نَبِيِّ الــــهُدَى	ومــنْ حماهُ يُشْرِقُ الــكَوكَبُ [3]
بحَيْثُ نـــأتِي تُرْبَةَ المُصْطَفَى	والــــهَمُّ عنَّا والأسَى يَذْهَبُ [4]
والــعَيْنُ تَحْظَى بـــالَّذِي تَشْتَهِي	والقَلْبُ منْ طِيبِ اللِّقَا يَطْرَبُ [5]
يَا سَائِقَ الأظْعَانِ نَحْوَ الحِمَى	لاَ فَاتَكَ المَـــأْمُولُ والمـــطْلَبُ [6]

(١) القصيدة من بحر السريع، وعروضها مطوية مكسوفة وضربها مطوى مكسوف. وقد ضبط الضرب بالسكون كاتب النسخة (ب) على أن الضرب مطوى موقوف والصواب الأول لوجود بعض الأضرب التى لا تتناسب مع الوقف مثل (أطنبوا) ، (متى يغضبوا) فدل ذلك على صحة ما أقول وقد ضبط الضرب على ما ذكرت فى النسخة (جـ).

(٢) أواه: أوّه تأويهاً وتأوّه قال آه وهى كلمة تقال عند الشكاية والتوجع ولها عدة صور موجودة فى القاموس ليس من بينها أوّاه والأوّاه كثير التأوه . القاموس ٢٨٢/٤ والوسيط ٣٣/١. فى (ب): (يصفوا) والصواب حذف الألف

(٣) فى (ب) : (ويجتلى) مكان (ونجتلى) وكلاهما صحيح والأنسب بالنون وفى (ز) : (ونجتنى) وهو غير مناسب لذكر النور والاشراق بعده.- ومعنى : نجتلى : اجتلاه : نظر إليه. القاموس ٣١٥/٤

(٤) فى (و) : (والأسا) بالألف وفوقها كتبها بالياء، والصواب بالياء لأن لام الكلمة ياء كما فى بقية النسخ .- التربة : القبر ، الوسيط ٨٣/١.

(٥) تشتهى : شهية كرضية ودعاه واشتهاه وتشهاه : أحبه ورغب فيه . القاموس ٣٥٢/٤.(٦) تشتهى : شهيه كرخيه ودعاه واشتهاه وتشهاه : أحبه ورغب فيه . القاموس ٣٥٢/٤

(٦) (سايق) بالياء ، فى (أ) ، (ب)، (د) ، (و) على التسهيل وفى بقية النسخ (سائق) بالهمزة، وفى (ب): (الأصعان) بالصاد مكان (الأظعان) بالظاء وهى بالصاد تحريف وعبارة (ياسائق الأظعان) مع معنى البيت الذى وقعت فيه والذى بعده متأثر فيهما بابن الفارض فى قوله :

سائق الأظعان بطوى البيدطى   منعما عرج على كثبان طى إلخ =

إنْ جئتَ نَجْداً حيثُ تلكَ الـــرُّبَا — وَحيْثُ فَاحَ الشَّيــحُ والــزَّرْنَبُ [1]
وَقَدْ هَبطْتَ الـــغَوْرَ فَالمـــنْحَنَى — تَقْذفُكَ المــوْماةُ فَالســّبْسَــبُ [2]
حتَّى قَدمْتَ الحــــــىَّ منْ طَيْبَةٍ — وأظْهَرتْ أنـــــوارهَا يثْربُ [3]
ظـ/٣ بلّغْ تَحيّاتى لطَه الّذى — عَنْ حبِّه مَا للـــشَّجى مَذْهَبُ [4]
مُحَمّد المخــــــتَارُ مَنْ دَائماً — فِى مَدْحه دُونَ الـــسِّوى تَرْغَبُ [5]

= وفى (ب) : (المطلوب والمطلب) مكان (المأمول والمطلب) فى سائر النسخ وما فى (ب) تحريف. - والمأمول والمطلب أمران مرادان للشاعر فللشاعر طلب يأمل أن يتحقق

(١) (جئت) كتبت بوضع الهمزة فوق ياء بعد الجيم في النسخ عدا (أ) ،(هـ) ،(ز) ففيها الهمز فقط والهمز والتسهيل صحيحان. الشيح : نبت سهلى من الفصيلة المركبة رائحته طيبة وهو كثير الأنواع ترعاه الماشية . ج شيحان . الوسيط ٥٠٢/١.
الزرنب: طيب أو شجر طيب الرائحة ، والزعفران ، القاموس ٨١/١.

(٢) فى (و) : (هبت) وعلى الهامش (هبطت) وما فى الهامش يوافق ما فى باقى النسخ وهو الصحيح.-وفى (د)، (هـ)، (ز) (الفور) بالفاء مكان (الغور) بالغين والأول تحريف و(المنحنا) بالألف فى (جـ) ، (د) ، (هـ)، (و)، (ز) مكان (المنحني) بالياء فى بقية النسخ والصواب بالياء والألف تحريف. - و(المومات) بالتاء المفتوحة فى (ب) ، (جـ) ، وفى (و) بالتاء المربوطة (الموماة) وفوقها (ت) وفى بقية النسخ بالتاء المربوطة فقط وهو الصحيح وما عداه تحريف ، الموماة : المفازة فى (أ) على الهامش وفى (جـ) الموماة والسبسب : المفازة وفى معجمات اللغة : السبسب : المفازة أو الأرض المستوية البعيدة ، القاموس ٨٤/١.

(٣) طيبة : المدينة النبوية ، القاموس ١٠٢/١ ، ومراصد الاطلاع ٩٠٠/٢، يثرب : ويقال أثرب : مدينة النبى صلى الله عليه وسلم ، القاموس ٤٢/١ ومراصد الاطلاع ١٤٧٤/٣

(٤) الشجى : شجاه : حزنه وطرّبه كأشجاه فيهما ضد والشجى ما اعترض فى الحلق من عظم ونحوه والشجي : المشغول وشدد ياؤه فى الشعر ، القاموس ٣٤٩/٤

(٥) فى (أ)، (هـ)، (ز) : (دائما) بهمزة بعد الألف وفى بقية النسخ بالهمزة والياء، و(دون الورى) مكان (دون السوى) فى بقية النسخ ولعل مقصود الشاعر هو (دون السوى) أى دون سواه. السوى: السواء: الغير كالسوى بالكسر والضم فى الكل . القاموس ٣٤٧/٤

وَجَاءَنَا بالحقِّ فِي فَتْرَةٍ ... وَكَانَ لاَ يَقْرَأ ولاَ يَكْتُبُ [1]
وَقَدْ هَدَانَا لطَرِيقِ الهُدَى ... يَكْشفُ عنّا كُلّ مَا يُحْجَبُ [2]
أرسَلَهُ ربِّى لنَا رحْمَةً ... وَفى غَدٍ ينْجُو به المُذنبُ [3]
حَنَّ إليْه الجذعُ والضّبُّ قدْ ... كلَّمَهُ عَنْ فَضْله يُعْربُ [4]
والماءُ مِنْ أصَبعه نابعٌ ... أفْضَلُ ماءٍ هوَ بَلْ أطْيَبُ [5]
وَجَاءَت الأَشْجَارُ تَسْعَى لَهُ ... لماَّ دَعَاهَا والدُّعَا مُوجبُ [6]
والعُودُ قَدْ أورَقَ مِنْ لمسهِ ... والبِئْرُ مِن تَفْلَتِه يَعْذُبُ [7]

---

(١) (وجاءنا) – بالهمزة بعد الألف – فى (أ) ، (جـ)، (ز) وفى بقية النسخ : (وجانا) بحذف الهمزة بعد الألف على طريقة خاصة لهذا العصر فى الكتابة لكنها تنطق فلا يختل الوزن.

(٢) فى (ز) : (كل ما) بفصل كل عن (ما) وفى بقية النسخ بوصلهما (كلما) والصواب فى الكتابة الأول وقد اتبعته.

(٣) قوله : (ينجو به المذنب) : إثبات لشفاعة النبى صلى الله عليه وسلم فى العصاة من المؤمنين.

(٤) فى (ب) : (الجـزع) – بالزاى– مكان الذال (الجـذع) فى النسخ الأخـرى ، وبالزاى تحريف– حنين الجذع : انظر شرح البيجورى على الجوهرة . ص ١٢٨– تكليم الضب : انظر المصدر السابق نفس الصفحة.

(٥) فى (د) ، (هـ) ، (و) : (والما) بحذف همزة (الماء) وحذفها يخل بالوزن وهى على الكتابة المعروفة فى ذلك العصر، وهى ثابتة فى سائر النسخ ، وفى (ب) : (مايع) مكان (نابع) فى بقية النسخ والصواب الثانى والأول تحريف.– نبع الماء من بين أصابعه الشريفة . انظر السيرة النبوية للذهبى ص ٢٣٩

(٦) فى (د) ، (هـ)، (و) : (جات) بحذف الهمزة بعد الألف وهى موجودة فى بقية النسخ وعدم نطقها يخل بالوزن.– وحذفت همزة (الدعا) فى جميع النسخ لصحة الوزن– مجئ الأشجار إليه صلى الله عليه وسلم : انظر السيرة النبوية للذهبى ص ٢٣٨ ، وشرح البيجورى على الجوهرة ص ١٢٧.

(٧) سقطت (قد) من النسخة (جـ) وسقوطها يخل بوزن البيت وهى موجودة فى سائر النسخ. (والبئر) – بالهمزة فى (أ) ، (هـ) ، (ز) وبالهمزة والياء (البيئر) فى سائر النسخ أى بالهمز والتسهيل وهما صحيحان. وفى (ب) ، (جـ) : (تفله) مكان (تفلته) وفى (ز) طمست التاء والصواب (تفلته) بالتاء لسلامة الوزن.

خـــــيــــــر البَرَايَا دينُه صَادقٌ وكـــلُّ ديـــنٍ بَعْدَهُ يـــكْذبُ [(١)]
لقـــــدْ سَرى ليْلاً من المسْجد الحَرَام للأقـــصى الذى يُتـــعبُ [(٢)]
على بُراقٍ كـــانَ جـــبـــريلُ منْ خُدامــــــــه لمَّا لَهُ يـرْكـبُ [(٣)]
ثـمَّ إلـى مــــــا شَاءَ ربِّى رَقَى من العُلاَ حـتىَّ انقـضى المأربُ [(٤)]
فى وصْفِه المُدَّاحُ قـــد قـــصَّرُوا وإنْ غلَوا فــيـــــه وإنْ أطْنَبُوا [(٥)]
وآلُهُ أشـــــــــرفُ آلٍ ومَنْ فى الفـخـرِ والمجـدِ لَهمْ مَنصبُ

---

(١) دين محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأديان ورسالته خاتمة الرسالات فلا دين ولا بعده وكل من يدعى ذلك كاذب كمسيلمة الكذاب.

(٢) سقطت كلمة (ليلا) من (ب) وهو يخل بالوزن وفى (أ) : (إلى الأقصى) مكان (للأقصى) فى سائر النسخ وما فى (أ) يخل بالوزن ، وتقسيم البيت إلى شطرين فى (أ) (المسجد) الشطر الأول و(الحرام) فى أول الشطر الثانى وفى (ب) (الحرا) فى آخرالشطر الأول و(م) أول الشطر الثانى وهذا التقسيم فى النسختين غير صحيح بالنسبة لتفعيلات البيت وفى (سائر) النسخ موصول وهو الصواب. وهذا اقتباس من قوله تعالى فى أول سورة الإسراء : «سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله». وقول الشاعر (الذى يتعب) مع أنه يقصد بعد المسافة غير مناسب لجلال القدس الشريف.

(٣) (من خدامه لمَّا له يركب) يقصد : أن جبريل عليه السلام كان خادما للنبى صلى الله عليه وسلم حينما يركب البراق ولما قدم ضمير البراق المفعول على الفعل جره باللام وهو صحيح عربية ولو قال (كان جبريل من خدامه حينما يركب) لكان أحسن ولا يختل الوزن.

(٤) فى (و) : (شآ) بدون همزة والصواب بها بعد الألف كما فى سائر النسخ، وفى (أ) ، (ب) (جـ) ، (و) : (رقَى) بالياء وهو الصحيح لأن لام الفعل ياء وكانت عينه مكسورة ففتحها وفتحها صحيح لغويا ووارد عن العرب، وفى بقية النسخ (رقا) بالألف وهو تحريف. وفى (أ) (ز) : (العلا) - بالألف- وفى سائر النسخ (العلى) بالياء والصواب بالألف لأن لام الكلمة واو وهى على ثلاثة أحرف .. وفى (ب) : (الماء رب) مكان (المأرب) والأول تحريف. وفى (د) ، (هـ) (المارب) بدون همزة.

(٥) فى(و): (علوا) بالعين مكان(غلوا) بالغين والأول تصحيف، وفى (ب) (أطنب) مكان (أطنبوا) لأن كاتب النسخة ملتزم بتسكين حرف الروى ولكن الصواب بتحريكه كما فى سائر النسخ.

بُحـــورُ علمٍ مَالهـــا سَاحلٌ	كلُّ كـــمَالٍ فلَهُمُ يُنسبُ [1]
بأحـــمَدَ المخْتـــارِ نالُوا العُلا	وجـــادَهمْ من فـــضْله صيِّبُ [2]
كرامُ أصْلٍ قـــدْ زكَا فَرْعُهُمْ	مَنْ كُلِّ شَهْم فـي الـتُّقَى يرْغَبُ [3]
وَهُمْ ذوو عفْوٍ لمـــنْ قَدْ جَنَى	وَهُمْ أُولـــو حِلْمٍ مَتَى يَغْضَبُوا [4]
وصَحْبُه أهـــلُ الــتُّقَى والـنَّقَا	ومَنْ ثَنَاهُمْ فِي الـــوَرَى طَيِّبُ [5]
سَادَاتُنـــاَ شاعَتْ كَرَامَاتُهمْ	يَسْمُو بِـهَا المـشْرِقُ والمـغْرِبُ [6]
تَهَذَّبُوا مِنْ صُحْبَةِ المُصْطَفَى	ولِلَّذِي يَصْحَبُهُمْ هَذَّبُوا [7]

(١) تشبيه الآل فى العلم بالبحور التى لا ساحل لها . وهو تشبيه بليغ .

(٢) فى (ب) : (باء حمد) وفى (جـ) : (با احمد) والصواب (بأحمد) كما فى النسخ الأخرى والمذكور قبل ذلك تحريف. وفى (جـ) ، (و) ، (ز) : (العلا) بالألف وفى غيرها (العلى) بالياء والأول هو الصحيح كما ذكرت من قبل. الصيِّب : الصوْب: المطر بقدر ما ينفع ولا يؤذى ، والصيِّب : السحاب ذو الصوب والمطر . الوسيط ٥٢٧/١، والقاموس ٩٧/١.

(٣) (زكى) بالياء فى جيمع النسخ والصواب (زكا) بالألف لأن أصلها الواو. ومعنى زكا : يقال زكا الشئ زكوًا وزكاءً وزكاة : نما وزاد ومثله زكِيَ زكيً ، وزكَّى الشئ : أزكاه وطهره . الوسيط ٣٩٦/١ والقاموس ٣٤١/٤

(٤) (ذوو) بواوين ليس بعدهما ألف فى (ب) ، (جـ) ، (ز) وهو الصحيح وفى بقية النسخ (ذووا) بألف بعد الواوين وهو تحريف و (أولو) بدون ألف بعد الواو الأخيرة فى (ب) و(ز) وهو الصحيح وفى سائر النسخ بألف بعد الواو (أولوا) ما عدا (هـ) ففيها (الوا) من غير واو بعد الألف الأولى وهو تصحيف. وفى (ب) : (نقم) مكان (حلم) فى سائر النسخ والمعنى على الثانى ، وفى (ب) ، (و) : (يغضب) مكان (يغضبوا) فى بقية النسخ والصواب الثانى.

(٥) فى (أ)، (ب)، (جـ)، (و) : (أهل التقى والنقى) وفى بقية النسخ : (النقى والتقى) ولكن (النقى) كتبت بالياء والصواب كتابتها بالألف إذ إن أصلها (النقاء) النقاء : يقال نقِيَ الشئ - نَقَاوَةً ونَقَاءً: نَظُفَ فهو نقِيٌّ والنُّقِيُّ : الخالص.

(٦) فى (ب) ، (و) : (يسموا) مكان (يسمو) بدون ألف فى سائر النسخ والصواب بحذفها لأن الواو لام الفعل وليست واو الجماعة.

(٧) فى (ز) : (تهذبو) بدون ألف بعد واو الجماعة وهو تحريف . وفى (ب) : (فى صحبة) مكان (من صحبة)فى بقية النسخ وكلاهما صحيح،وفى (ب): (هذَّب) مكان (هذبوا) فى سائر =

كَانُوا سَمــوات كــمَالٍ بِهَا   شَمْسُ نبــيِّ الــلَّه لا تــغْرُبُ (١)

وَبــعْدَهُ صَارُوا نُجُومًا لــنَا   تَمْشي بهِمْ إن دَهَمَ الــغَيْهَبُ (٢)

وَهُمْ أبو بكْرٍ رفيــعُ الــذُّرَا   مَنْ هُوَ للتــقْديمِ مُسْتَوْجَبُ (٣)

هَدَتْ بــه الــفتنــةُ لما غَدَا   بموْتِ طَه قَائمًا يَخْطُبُ (٤)

وَبَعْدَهُ الــفَارُوقُ ذَاكَ الَّذى   مِنْه شَيَاطينُ الــوَرَى تَهْرُبُ (٥)

ثُمَّ ابْنُ عفَّانَ الَّذى عنْهُ قَدْ   بَايَعَ طَهَ مُذْ دَنَا يَعْطَبُ (٦)   و/٤

= النسخ وما فى (ب) ناشئ عن تسكينه أواخر الكلمات مع تشديد الذال مكسورة وهو خطأ أيضا.

(١) فى (ب) ، (و) : (سماوات) مكان (سموات) فى بقية النسخ ومعتاد الكتابة العربية هو الثانى مع صحة الأول.

(٢) فى (ب) : (اذ) مكان (إن) فى بقية النسخ، وفى (أ)، (ب) ،(جـ) (دهم) كسمع ومنع بمعنى غشى ، وفى بقية النسخ (ادّهم) ولا يصح به الوزن. انظر القاموس ١١٦/٤

(٣) (الذرى) – بالياء – فى جميع النسخ والصواب بالألف وفى (جـ) : (ومن هو) مكان (من هو) فى باقى النسخ وحذف الواو هو الصحيح لسلامة الوزن.

(٤) (هَدَتْ) : أصله : هدأت ، وخفف لضرورة الشعر. وفى (ب) ، (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (غدا) بالألف وهو الصواب ، وفى (أ) : (غدي) – بالياء – وهو خطأ وفى (جـ) : (غدوا) وهو غير مناسب لأن الحديث عن مفرد لا عن جمع فهو تحريف. و(قايما) بالياء فى (أ) ، (د) ، (و) وبالهمزة والياء فى (ب) ، (جـ). ، وهو يتكلم عن الفتنة التى حدثت بالردة ، ومنع الزكاة وقال : والله لو منعونى عقال بعير لقاتلتهم عليه.

(٥) يشير بذلك إلى الحديث الذى يدل على أن عمر إذا سلك طريقاً سلك الشيطان طريقا آخر هربا منه ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم من حديث طويل « إيهاً يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط إلا سلك فجًا غير فجِّك » . عمدة القارى ١٩٤/١٦، ١٩٥.

(٦) (عنه) فى سائر النسخ ما عدا (جـ) ففيها ، (منه) والأخير تحريف. قصة المبايعة: عن أنس بن مالك قال : « لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان، كان عثمان بن عفان رسولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة قال: فبايع الناس، قال : فقال =

ثُمّ عـــــلـــــىُّ بْنُ أبِى طَالبٍ ومَنْ لـــهُ أوجُ الـــعُلا يَطْلُبُ (١)

ثُمّ بَوَاقِى الــصَّحْبِ أهــلُ الــتُّقَــى قَومٌ لــــهُمْ ثغْرُ الـــهُدَى أشْنَبُ (٢)

فَيَا رَسُولَ الـــلّهِ يـــا مَنْ به هَانَ عَلَيْنَا كُلُّ مَا يـصـــعُبُ (٣)

ويـــا أجَلّ الـــرُّسْلِ طُرّاوَيَا طَه الّذى مَدْحِى لَهُ مكـســبُ (٤)

ويَا شَفيــعَ المُذْنبــينَ الـــذى إلَيْه مـــنْ حَرِّ لَظَى المهْرَبُ (٥)

وَيَا غيَاثى عـــنْد كَرْبِى وَيَا ذَخيــرَتى فى كُلّ مَا أرْهَبُ (٦)

يَا مَنْ لَهُ فَوْقَ الأيـــادِى يَدٌ وَفَوْقَ أعْلَى مـنكـب منـكَبُ (٧)

= رسُول الله صلى الله عليه وسلم : إن عثمان فى حاجة الله وحاجة رسوله، فضرب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيراً من أيديهم لأنفسهم» أسدْ الغابة ٥٨٩/٣. يعطب : عطب كفرح يعطب هلك يهلك والمراد أنه كان معرضاً للهلاك والقتل . القاموس ١١٠/١

(١) فى (ب) ، (جـ) ، (و)، (ز) : (العلا) بالألف وهو الصواب وفى بقية النسخ بالياء (العلى) وهو تحريف.

(٢) ثغر الهدى أشنب : يقال شَنِبَ شَنَباً ، وشُنْبَةً : كان أشنبَ أو ذا شنب . والثغرُ : رقّت أسنانه وابيضّتْ. والشّنَبُ : جمال الثغر، وصفاء الأسنان. الوسيط ٤٩٦/١

(٣) فى (ب) : (هنا) مكان (هان) فى سائر النسخ والأول تحريف من الكاتب، يصعب : يشتد ويعسر. الوسيط ٥١٤/١

(٤) مدحى له مكسب : تعبير شائع.

(٥) اللّظَى : لهب النار الخالص لا دخان فيه . ولظى : اسم من أسماء جهنم . وهو علم لا ينوّن. الوسيط ٨٢٧/٢

(٦) فى (أ) : (زخيرتى) – بالزاى– مكان (ذخيرتى) – بالذال– فى بقية النسخ وما فى (أ) تحريف. – وفى (جـ) : (من كل) مكان (في كل) في النسخ الأخرى وحروف الجر ينوب بعضها عن بعض. أرهب : يقال رَهِبَهُ – رهَباً ، ورهبة ، ورهْباً : خافه . ويقال رَهِب فلان بكسر الهاء . الوسيط ٣٧٦/١

(٧) فى (أ) ، (ب)، (جـ) : (يامن) وهو ا لصواب للوزن وفى بقية النسخ (ويامن) بزيادة واو وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (جـ) ، (و) : (أعلا) بالألف وفى بقية النسخ : (أعلى) =

وَسِيــلَتِى أَنْتَ إِلــى خَالِقِى	بِكَ الــفَتَى مِنْ رَبِّهِ يــقْرُبُ [1]
عَجِّل بِـصَرْف الـهَمِّ عَـنْ خَاطِرِى	وَأَعْطِنِى مِنْكَ الَّذِى أَطْلُبُ
وَلاَ تَــدَعْنِى هكَذَا ضَائِعاً	أَبْكِى بِعَادِى والــنَّوَى أَنْدُبُ [2]
وَثَمَّ لِى أُمٌّ فَكُنْ عَوْنَهَا	علـىَّ تَحْـنُو حَيْثُ مَا لِى أَبُ [3]
واعْطِفْ عَـلَى رَاجِيـكَ عَبْدِ الـغَنِى	وكُنْ لَهُ فِــى كُلِّ مَا يُتْعِبُ [4]
عَلَــيْكَ صَــلَّى الـلَّهُ طُولَ المَدَى	ثُمَّ عَلى الآلِ وَمَنْ يَصْحَبُ [5]
وتَابِعَنْ بِـــالخَيْرِ مَادِيمَةٌ	دَامَتْ عَلـىَ ذَاكَ الحِمَى تَسكُبُ [6]

= بالياء- والثانى هو الصواب. المنكب والمنكب : مجتمع رأس العضد والكتف [مذكر]. وناحية كل شئ. والموضع المرتفع من الأرض. وعريف القوم. ويقال : هو منكب العرفاء : رأسهم (ج) مناكب. والمعنى هنا على المجاز أى أنه مرتفع على كل شئ علو منزلة، الوسيط ٩٥٠/٢

(١) الوسيلة والتوسل : يقال وَسَلَ فلان إلى الله بالعمل - (يَسِلُ) وَسْلا ووَسَّلَ فلان إلى الله تعالى توسيلا وتوسل توسلا عمل عملا تقرب به إليه والوسيلة : درجة النبى صلى الله عليه وسلم فى الجنة. الوسيط ١٠٣٢/٢

(٢) فى (أ)، (ب)، (د)، (و) : (ضايعا) - بالياء - وفى (هـ)، (ز) : (ضائعا) - بالهمزة- وفى (جـ) (ضايعا) بياء وهمزة.

(٣) ثم : يعنى هناك - فى (ب) : (تحنن) وهو تحريف ولا يجوز أن يكون من (حن) لفك الإدغام بدون موجب وفى (جـ) : (تحنوا) وهو تحريف.

(٤) فى (ب) : (وكل) مكان (وكن) فى سائر النسخ، وهو تحريف بكتابته بحسب النطق

(٥) فى (أ) : «(المدى) - بالياء- وهو الصحيح وفى النسخ الأخرى (المدا) بالألف وهو تحريف، وفى (جـ) : (الاءل) وصوابها : (الآل) كما فى بقية النسخ.

(٦) فى جميع النسخ (وتابع بالخير ماديمة) وبها يختل الوزن ولعل الصواب ما ذكرت وهو (وتابعن) بتوكيد فعل الدعاء بنون التوكيد الخفيفة وهو من التوكيد الجائز فى هذه الصورة الطلبية. الديمة : المطر الدائم فى سكون بلا رعد وبرق، على هامش النسخة (جـ) وانظر : القاموس ١١٥/٤.

حــرف التاء (١)

لَكَ يَا قَلْبُ قُوةٌ وثَبَاتُ	فِى هَوَاهُمْ ولِلْجوَى وثَبَاتُ (٢)
لَيْتَ شعــــرِى متَى تَجُودُ اللَّيَالِى	بوصَالٍ وتَسْمَحُ الأَوْقَاتُ (٣)
ويَزُورُ المَــــــشُوقُ تُرْبَةَ طَهَ	ويَــزُولُ الــنَّوَى وهَذا الــشَّتَاتُ (٤)
وعُيُونِى تَقــــــرُ منــهُ بـقُربٍ	وعَنِ الــقَلْبِ تَسْكُنُ الــزَّفَرَاتُ (٥)
أَيُّهَا الـــــــرَّكْبُ نَحْوَ طَيّبَةَ حُثُّوا	عِيــسكُمْ قَــبْلَ يَعْتَرِيكُمْ فَوَاتُ (٦)

---

(١) القصيدة من بحر الخفيف التام وعروضه صحيحة، وضربها مثلها.

(٢) الثبات : ثبت الشئ ثباتاً وثبوتاً استقر، وثبت الأمر صح وتحقق. الوسيط ٩٣/١. وثبات : جمع وثبة يقال وثب يثب وثباً ظفر وقفز ويقال وثب إلى المكان العالى: بلغة ووثب إلى الشرف والمجد. الوسيط ١٠١١/٢ والقاموس ١٤١/١ وبين الثبات والوثبات جناس تام.

(٣) ليت شعرى : تعبير معروف عند العرب ومعناه التمنى كما قال جميل بن معمر :

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلة ... بوادى القرى إنى اذاً لسعيد

وجود الليالى بالوصال ، وسماح الأوقات من قبيل الاستعارة التصريحية أو المكنية.

(٤) النوى : البعد . القاموس ٤٠٠/٤

(٥) قرّ يقُر . مثلثة القاف – ويقال : قرّ عينه يقَر – بالكسر وبالفتح قرّة وتُضم، وقرُورا : بردت وانقطع بكاؤها أو رأت ما كانت متشوقة إليه . القاموس ١١٩/٢ وفى (جـ) كتب البيت على الهامش لسقوطه من الأصل و فيها (وعيون) مكان (وعيونى) فى النسخ الأخرى وهو بالإضافة إلى ياء المتكلم أولى لحديث الشاعر عن نفسه ، وفى (ب) : (تقرُب) مكان (بقرب) فى باقى النسخ والأول تصحيف. الزفرات : زفر يزفر زفراً وزفيراً أخرج نَفَسه بعد مده إياه والزفرة ويضم التنفس كذلك وجمعها زفرات. القاموس ٤٠/٢، ٤١

(٦) حثوا عيسكم : حثه: حضه والمراد اجعلوها تمضى سريعة. القاموس ١٧٠/١. وفى (جـ) : (عليكم) مكان (عيسكم) ، فى باقى النسخ والأول تحريف ، وأصل (قبل يعتريكم فوات) : (قبل أن يعتريكم فوات) فحذف (أن) للشعر فأدى إلى سقم العبارة

أدْلجُوا بـــالـــقلاصِ لا تَتَوانَوْا   كَمْ لِمــثْلِي فِي طَيِّكُمْ خَلَجَاتُ [١]
وإذاَ الـكُسْوَةُ احْتَوَتْكُم فـــأرضُ الـصَّنَمـــيْنِ الَّتِي لـهَا الخَيِّرَذاتُ [٢]
فـــالمزَيْريبُ مَوْسِمُ القـــوْمِ فـــالمفــرقُ حــيْثُ النِّيــاقُ مُنحــدراتُ [٣]
فـــأراضِي الزَّرقَا وقـــدْ جَمعَتكُمْ   فَفَلاةُ الـــبلْقَا ونِعْمَ الـــفَلاةُ [٤]

---

(١) (أدلجوا) في (ب) : (اءدلجوا) وهو تحريف ، ومعنى أدلجوا : ساروا أول الليل - على هامش (جـ) ، القلاص : جمع القلوص وهى من الأبل الشابة أو الباقية على السير أو أول ما يركب من إناثها إلى أن تثنى (أى تلد مرة ثانية) ثم هى ناقة والناقة الطويلة القوائم خاص بالإناث ومراد الشاعر الجمال التى تستعملها القوافل فى رحلة الحج. القاموس ٣٢٦/٢ ، ٣١١/٤

(٢) فى (و) : (إذا) مكان (وإذا) وفى (هـ) ، (ز) (فـإذا) وترك الواو أو الفـاء يخل بالوزن . والبيت موصول ولكن فى (أ) فصله جاعلا (فأرض) آخر الشطر الأول وهو غير صحيح، وفى (ب) فصله - أيضا- جاعلا (فأرض ال) آخر الشطر الأول - مع أن اللام تدغم فى الصاد بعدها فتكون إحدى الصادين المدغمتين فى الشطر الأول ووصل البيت فى النسخ الأخرى - وفى (و) : (الضمين) فى صلب النسخة وعلى الهامش الصواب وهو (الصنمين) . المراد بالصنمين : قرية بدمشق . القاموس ١٤٣/٤ وفى مراصد الاطلاع ٨٥٤/٢ قرية من أعمال حوران فى أولها من ناحية دمشق.

(٣) فى (د)، (هـ)، (و) : (والمزيريب) مكان (فالمزيريب) فى النسخ الأخرى وماذكرته أولى . وفى (ز): (والمزرب) وهو تحريف يخل بالوزن. والبيت موصول لكنه فى (أ) فصله هكذا (فا) - آخر الشطر الأول - (المفرق) - فى أول الشطر الثانى وهو خطأ فى تقسيم البيت وفصله فى (ب) هكذا: (فال) - آخر الشطر الأول - (مفرق) أول الشطر الثانى وهو خطأ - أيضا- فى تقسيم البيت فكان عليهما أن يكون التقسيم هكذا، (فالمفـ) آخر الشطر الأول (رق) أول الشطر الثانى ليكون التقسيم صحيحا وفى بقية النسخ موصول. المزيريب : مكان اجتماع القوم وهو موضع : أو ماء بأرض اليمامة . مراصد الاطلاع ١٢٦٦/٣- المرفق : كمعقد ومجلس : موضع بالشام يتشعب منه طريق آخر، القاموس ٢٨٤/٣. النياق منحدرات : منحطات من علو إلى أسفل والحدر هو الحط من علو إلى سفل والإسراع يقال حدر الشئ حدوراً أنزله من علو إلى سفل . القاموس ٦/٢ ، الوسيط ١٦١/١.

(٤) فى (ب): (فاءرضى) مكان (فأراضى) بحذف الألف وهو تحريف، أراضى الزرقا: الزرقا موضع بالشام. القاموس ٢٤٨/٣، وهى ناحية معان. مراصد الاطلاع ٦٦٢/٢، فلاة البلقا:

نْ قَطْرَانَةَ فَـــــأَرْضُ الحَسَا حَيْثُ لَكُمْ فِى عُنَيــــزَةٍ أَقْوَاتُ (١)
فَمَعَانٌ فَـــعَقَبَةٌ فَـــجُغَيــمَـــانٌ فَـــمَاءٌ بِذَاتِ حَجٍّ فُرَاتُ (٢)
وسَرَيْتُمْ يَوْمَــا لِقَاعِ بَسِــيطٍ فَـتَبُوكٍ وَنِعْمَ تِلْكَ الجِهَـاتُ (٣) ط/٤
وقَدِمْتُمْ عَــلَــى المَغَايِرِ تُقْضَى بَيْنَكُمْ فِـى الأُخَيْضِرِ اللَّذَّاتُ (٤)

البلقاء بمدة بالشام وماء لبني أبي بكر. القاموس ٢٢٢/٣ وهى كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادى القرى قصبتها عمّان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة . مراصد الاطلاع ٢١٩/١

(١) فى (ب) : (قطرنة) مكان : (قطرانة)– بحذف الألف وهو تحريف يخل بالوزن. والبيت معصول فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (هـ) ، (ز) بجعل (الحسا) آخر الشطر الأول والصواب– عند فصله أن يكون هكذا (الحسا حيـ)– (ث لكم) الخ ، وفى بقية النسخ موصول، وفى (ب) : (أقواة) مكان (أقوات) وهو تحريف ، قطرانة : بلد بالروم أو الشام . مراصد الاطلاع ١١٠٧/٣ ، أرض الحسا : الحسا – بالفتح والقصر – موضع بالشام بقرب الكرك ، وهو واد : مراصد الاطلاع ٤٠٢/١ ، عنيزة : هضبة سوداء ببطن فلج وعنيزتان موضع. القاموس ١٩/٢ وعنيزة – بالضم بلفظ التصغير: موضع بين البصرة ومكة وهى– أيضاً بئر على ميلين من القريتين ومن أودية اليمامة. مراصد الاطلاع ٩٦٨/٢ وهى منطقة بالمملكة العربية السعودية الآن.

(٢) فى (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (ز) : (فجفيمان) بالفاء مكان (فجغيمان) بالغين ، والبيت موصول فى (جـ) ومفصول فى النسخ الأخرى فصلا صحيحا. معّان : مدينة فى طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحى البلقاء منها ينزل حاج الشام إلى الهر. مراصد الاطلاع ٢٨٧/٣ والقاموس ٢٧٤/٤ ، عقبة: عدة منازل بالشام إحداها فى طريق مكة وأخرى قرب الحيرة ، وثالثة قرب نهاوند. مراصد الاطلاع ٩٤٨/٢ ، ٩٤٩ ، جغيمان : موضع على طريق حاج الشام، ماء بذات حج : ماء بطريق مكة من جهة الشام قبل تبوك . مراصد الاطلاع ٥٨٣/٢.

(٣) قاع بسيط : منزل بطريق مكة بعد العقبة للمتوجه إلى مكة وهو أرض فى البادية بين الشام والعراق . مراصد الاطلاع ١٩٨/١ ، ١٠٥٨/٣ ، تبوك : قرية بين وادى القرى والشام بها عين ماء ونخل وإليها انتهى النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوته المنسوبة إليها . مراصد الاطلاع ٢٥٠٠/١

(٤) سقط هذا البيت من (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) وموجود فى (أ) ، (ب) مع وضع (وقضيتم) مكان (وقدمتم) وهو تحريف والبيت كذلك فى (جـ) .
=

وأتيتم أرضَ المعظمِ لمـــا نحوَ شقِّ العجوزِ تحدو الحداةُ [1]

حيثُ في المبْرَكِ العُلا مطرانٌ فشعابُ النعمانِ كانَ البيَاتُ [2]

ووصلتم هُدَيَّةً ونزلتم منزلَ الفحلتَينِ والقومُ باتوا [3]

وهبطتم وادي القُرى لتقرُّوا وبروقُ الحمَى لها ومضاتُ [4]

وهفتْ نسمَةُ المدينةِ حتَّى أسكرتكُمْ شوقاً وأنتم صُحَاةُ [5]

= الأخيضر : تصغير الأخضر وهو منزل قرب تبوك بينه وبين وادى القرى نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيره إلى تبوك . مراصد الاطلاع ٤٢/١

(١) شق العجوز : من قرى فدك وهى بالحجاز بينها وبين المدينة مسيرة يومين أو ثلاثة أفاءها الله تعالى على رسوله عليه السلام . مراصد الاطلاع ٨٠٦/٢، ١٠٢٠/٣ ، وفى (أ)، (ب)، (جـ) : (الحدات) مكان (الحداة) وهو تحريف . تحدو الحداة : حدا الإبل وبها : زجرها وساقها ورجل حاد وحداء وهو من يسوق الإبل . القاموس ٣١٧/٤.

(٢) فى (ب) ، (د) ، (هـ)، (و) ، (ز): (النعمان) مكان (النعام) فى النسخ الأخرى . المبرك العلا مطران : المبرك موضع قرب المدينة والعلا : قرية من نواحى وادى القرى بعد ديار ثمود للذاهب إلى المدينة. مراصد الاطلاع ٩٥٥/٢، ١٢٢٥/٣ . و(النعام) واد باليمامة كثير النخل والزرع وقيل : ماءان لبنى عقيل . مراصد الاطلاع ١٣٧٨/٣ . شعاب النعمان: واد على أرض الشام قريب من الرُّحبة -- وهى ناحية بين المدينة والشام من وادى القرى. مراصد الاطلاع ٦٠٨/٢، ١٣٧٩/٣

(٣) هدَيّة ، بالتصغير : موضع من حول اليمامة ، وقيل : ماء من مياه أبى بكر بن كلاب . مراصد الاطلاع ١٤٥٤/٣ ، منزل الفحلتين : موضع . مراصد الاطلاع ١٠١٩/٣

(٤) فى (جـ): (الحما)مكان (الحمى) والصواب ما فى النسخ الأخرى وهو الذى ذكرته، لتقروا: قر بالمكان يقر. بالكسر والفتح- قراراً وقروراً وقراً، ثبت وسكن كاستقر. القاموس ١١٩/٢

(٥) فى (و) : (نسمت) – بالتاء المفتوحة مكان (نسمة) بالتاء المربوطة فى سائر النسخ والأول خطأ فى الكتابة وفى (ب) ، (ز) : (صحات) بالتاء المفتوحة مكان (صحاة) بالتاء المربوطة فى سائر النسخ وماذكرته هو الصواب . =

صحاة : صحا النائم صحواً استيقظ والسكران ونحوه ، أفاق . الوسيط ٥٠٨/١ ، القاموس ٣٥٣/٤.

ورأيتم أنوارَ أحمدَ لاحتْ	تتلالا وطابت الـــــنفحاتُ [1]
فــاقرءوه السّلامَ مِنْ نهب شـــوقٍ	ماله من يد الـــــغرام انفلاتُ [2]
هوَ في جِلّقٍ طَريـــــــحُ بِعاد	بســـوى الاشتيـــاقَ لا يقْتاتُ [3]
يــترجّى طيفَ الخيـــــالِ وأنىّ	ودواعي الكرَى لعـــينى عداةُ [4]
ليتَ لوْ يســـمحُ الزّمـــانُ بوصْلٍ	إنّمـــا الوصلُ للْمشوق حَيَاةُ [5]
هذه مُهْجــــــتي لـديْكَ أقامتْ	يَا حَبيبى والْجسْمَ عندى رُفَاتُ [6]
هُوَ فــــــى غُرْبَةٍ ومَا بيْنَ أهْلٍ	هِيَ حَـــتّى متى يَدُومَ الشّتَاتُ [7]

(١) سقط هذا البيت من (د) ، (هـ) ، (و)، (ز).

(٢) كتبت فى (أ) : (فاقروه) بدون همزة وهى كتابة تخل بالوزن إن لم تنطق الهمزة، وفى بقية النسخ : (فاقرؤه) لكن الصواب أن تكتب الهمزة على السطر وبعدها واو أو تكتب واو أخرى بعد الواو التى عليها الهمزة ، ونهب الشوق ويد الغرام استعارتان تصريحيتان أو مكنيتان.

(٣) جلّق : مشدد اللام – دمشق أو غوطتها . القاموس ٢٢٥/٣ وقيل كورة الغوطة كلها وقيل قرية من قراها وقيل دمشق نفسها . مراصد الاطلاع ٣٤٢/١ ، وفى (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (الأشواق) مكان (الاشتياق) وهما صحيحان. وفى (ب) : (لايقات) مكان (لايقتات) والأول تحريف يخل بالوزن.

(٤) الكرى : كرى كرضى كراً نعس . القاموس ٣٨٥/٤ ، وفى (ب)، (جـ)، : (عدات) – بالتاء المفتوحة – مكان (عداة) بالتاء المربوطة – فى النسخ الأخرى والصواب ما ذكرته.

(٥) فى (ب) : (حيات) بتاء مفتوحة – مكان (حياة) بتاء مربوطة – فى النسخ الأخرى والصواب ما ذكرته.

(٦) فى (أ) ، (ب) ، (و) : (رفاة) بالتاء المربوطة مكان (رفات) بالتاء المفتوحة – فى (ب)، (جـ)، (ز) وصوابها بالمفتوحة ، وفى (هـ) : (وفات) وهو تحريف

(٧) فى (جـ) : (هو) فى أول الشطر الثانى مكان (هى) فى النسخ الأخرى والصواب ما ذكرته لأن الضمير يعود إلى المهجة فى البيت قبله، وسقطت (متى) من (ز) وهو يخل بالوزن.

كُلَّ حِينٍ عِنْدِى إليكَ اشْتِيَاقٌ فَعَسَى مِنْكَ لى يكونُ الْتِفَاتُ (١)
إنَّنِى لا يزالُ فى النَّاسِ عِزِّى بكَ والجَاهُ دائماً والنَّجَاةُ (٢)
يَا أَجلَّ الرُّسْلِ الكِرامِ ويَامَنْ تَتَبَاهَى بفضْلِه الأوقَاتُ (٣)
وبِهِ لاتَزَالُ تَمْحَى الخَطَايَا للبَرَايَا وتُغْفَرِ الزَّلاَّتُ (٤)
جِئْتَنَا مِن إلهِنَا بكِتَابٍ عَرَبِىٌّ لديْهِ تُلْغَى اللُّغَاتُ (٥)
سُوَرٌ كالسَّمَاءِ ذاتُ شُمُوسٍ مِنْ مَعَانٍ بُدُورهَا الآيَاتُ (٦)
يَخْجَلُ الدُّرُ والجَواهِرُ نَظْماً بِحُرُوفٍ كَأَنَّهَا الحَبَّاتُ (٧)

---

(١) فى (ب) : (فعسى منك لو يكون التفات) مكان (فعسى منك لى يكون التفات) بوضع (لو) مكان (لى) والمناسب هو (لى)

(٢) فى (ب) : (لا أزال) مكان (لا يزال) فى النسخ الأخرى وكلاهما صحيح، وفى (ب)، (د)، (و) : (دايما) مكان (دائما) بالهمزة فى سائر النسخ. وفى (جـ) ، (و) : (والنجات) بالتاء المفتوحة مكان (والنجاة) بالتاء المربوطة فى (أ) ، (ب)، (ز)، وكتبت بالاثنتين فى (د) بالمفتوحة فى البيت وفوقها التاء المربوطة والصواب ما ذكرته.

(٣) فى (أ) : (تتباها) بالألف مكان (تتباهى) بالياء فى النسخ الأخرى وبالياء هو الصواب لأنها وقعت بعد أكثر من أربعة أحرف.

(٤) فى (أ) : (تمحى الخطايا للخطايا) والصواب : (تمحى الخطايا للبرايا) إلخ فى النسخ الأخرى والأول سهو من الكاتب.

(٥) فى (جـ) ، (و) : (إلاهنا) مكان (إلهنا) والمعتاد فى الكتابة العربية هو ما ذكرته . وعبارة (جئتنا من إلهنا) مطموسة فى (أ).

(٦) فى (ب) : (سور كان شموس) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (د) ، (هـ)، (و) : (كالسما) بحذف الهمزة مكان (كالسماء) فى النسخ الأخرى ، والهمزة لازمة لصحة الوزن. وفى (د) ، (هـ)، (و)، (ز) : (ذات نجوم) مكان (ذات شموس) والمعانى متقاربة.

(٧) فى (د) ، (هـ)، (و) ، (ز) : (الجنات) مكان (الحبات) فى النسخ الأخرى والمناسب بالباء لا بالنون كما ذكرت.

كُلّما كرّرَ التّلاوةَ تالٍ ... فيه يحلُو السّماعُ والإنْصَاتُ (١)

جَمَع اللّهُ فيه كُتُبَاً قديماً ... كانَ منْهَا الإنجيلُ والتوراةُ (٢)

فهنيئاً لمنْ به قَدْ هداهُ اللّه حتّى بَدَتْ لهُ الحَالاتُ (٣)

هُو نورٌ به القلوبُ أضَاءَتْ ... وبه الرُّوحُ دائماً تَقْتَاتُ (٤)

وعلى أحْمَدَ النّبيّ سَلامٌ ... وعليه مدَى الزّمان صَلاةُ (٥)

وعلَى آله الكرامِ ومَن هُم ... للعلومِ المصباحُ والمَشكاةُ (٦)

سادةُ الناس أَهلُ فخرٍ ومجدٍ ... رُفعَتْ في العُلاَ لهمْ راياتُ (٧) و/٨

---

(١) فى (ز) : (كل ما) مكان (كلما) فى سائر النسخ والصواب ما ذكرته ، وفى (ب) ، (فيها) مكان (فيه) فى بقية النسخ وما فى (ب) يخل بالوزن.

(٢) فى (جـ) : (قديمات) مكان (قديما) فى النسخ الأخرى وما فى (جـ) يخل بالوزن وكتب الصواب على الهامش وكتبت (التوراة) فى (أ) : (التورية) وفى (ب) كتبت (التورات) بتاء مفتوحة وهو غير معتاد فى كتابتها مخالف لنظام الكتابة الصحيح فهى بتاء مربوطة فى النسخ الأخرى.

(٣) فى (هـ) ، (ز) : (فهنيأ) وهى تكتب (فهنيئا) بهمزة على نبرة كما فى النسخ الأخرى ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (به لمن) مكان (لمن به) وكلاهما صحيح، والبيت مفصول الشطرين فى (أ) هكذا (هداه) آخر الشطر الأول - (الله) أول الشطر الثانى ، وفى (ب) : (هذا) - آخر الشطر الأول - (ه الله) أول الشطر الثانى وهو تقسيم غير صحيح. وفى بقيةالنسخ ورد البيت موصولا .

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (و) : (أضأت) بهمزة على الألف والصواب أن تكون على السطر (أضاءت) كما فى النسخ الأخرى وفى (ب) : (دايما) بالياء وفى (د) : (دائيما) بالهمزة والياء ، ومعظم كلمات البيت مطموسة فى (و) .

(٥) فى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (ز) : (مدا) بالألف مكان (مدى) بالياء فى (أ) ، والصواب كتابة الكلمة بالياء والبيت كله مطموس فى (و) .

(٦) فى (ب) : (المشكات) بالتاء المفتوحة مكان (المشكاة) بالتاء المربوطة والثانى هو الصواب كما فى النسخ الأخرى.

(٧) فى (أ) (العلى العلي) مكررة بالياء وهى بالياء أيضا فى (و) ، (هـ) ، (و) مكان (العلا) بالألف فى النسخ الأخرى وبالألف هو الصحيح . ومعظم كلمات البيت مطموسة فى (و) .

وعلَى صـحـبـه الأمـاجـد طرًا منْهم الذّاتُ قد زكتْ والصّفاتُ

ولهمْ في دين الإله سـجـاياً الفـضلِ منهـا الخـشـوعُ والإخبْـاتُ [1]

أُسْدُ حـربٍ إنْ تَغْمدْ اليـدُ منهم صَار مَا لا غُمُودَ إلاّ الـكُمَاةُ [2]

نَصرُوا الـدِّيـنَ بـالـقَنَا والمـوَاضي حـيثُ قلّتْ أنصـارهُ والحُمـاةُ [3]

وَبـطـه الـنّبـيّ فـي الـنَّاس سَادُوا وبه قـدْ عَلَتْ لهُمْ دَرجَاتُ [4]

ورَقُوا ذورةَ الـتُّقَى وعـلَيْهِمْ قَدْ تَوَالَتْ منَ الإلَه هبَاتُ [5]

وتـسَامَوْا فـلـيْسَ يَقْدِرُ يَحْوِى قَلَمٌ بَعْضَ وَصْفهِمْ أَو دَوَاةُ [6]

---

(١) البيت مفصول فى (أ) هكذا : (سجايا) آخر الشطر الأول (الفضل) أول الشطر الثانى وهو تقسيم غير صحيح وفى (ب) هكذا، (سجايا ال) آخر الشطر الأول (فضل) أول الشطر الثانى، وهو تقسيم صحيح ، وفى سائر النسخ موصول.

سجايا : جمع سجية وهى الطبيعة والخلق. اللسان ٩٢/١٩. الإخبات : أخبت خشع وتواضع. القاموس ١٥٢/١

(٢) غَمدَه يغمدُه ويغمُدُه : جعله فى الغمد كأغْمَدَ ، والغمدُ: جفن السيف ج أغماد وغمُود وبالفتح مصدر غَمَدَه . القاموس ٣٣٢/١ ويقصد الشاعر أن الكماة من الأعداء هم غمود للسيوف القواطع. وسقطت (إلا) من النسخة (ب) وكتبت (الكلمات) بتاء مفتوحة فى (ب) ، (جـ) والصواب كتابتها مربوطة كما فى بقية النسخ.

(٣) الشطر الأول مطموس فى (و) ما عدا كلمة (نصروا) فهى واضحة.

(٤) طمس الشطر الأول فى (و)

(٥) ذروة : ذِروة كل شئ بالكسر والضم - أعلاه والجمع الذُّرا بالضم وتذريت الذروة ركبتها وعلوتها . اللسان ٣١١/١٨. وفى (ب) : (تولت) مكان (توالت) فى سائر النسخ والأول تحريف بحذف الألف .

(٦) فى (ب) : (والدوات) بالتعريف والتاء المفتوحة وفى (ز) : (أو دوات) بالتاء المفتوحة - أيضاً- والصواب بالتاء المربوطة كما فى بقية النسخ . وفى (جـ) : (ودواة) مكان (أو دواة) وكلاهما صحيح.

ولعـــبْدِ الغَنِي انْتسَابٌ إليـــهِمْ إذْلَهُ فِي مَديحـــــهِم أبْيَاتُ

وبِهِمْ يستـغـيثُ فى كلّ كـرْبِ إنْ دهَتَهُ الصُّروفُ والنـائبـاتُ [1]

وعَلَى التّابعين بالخـيـرِ قـومِ هُمْ بحـورُ العُلومِ والسـاداتُ [2]

مـا حَدَا الركبَ نحْوَ طَيّبَةَ حـادِ وتَهَنّتْ بِحَجّهَا عَرَفَاتُ [3]

---

(١) فى (ب) : (وهته) مكان (دهته) وهو تحريف والصواب بالدال كما فى النسخ الأخرى. وفى (أ) ، (و) : (النايبات) بالياء وفى (د) بالياء والهمزة (النائيبات) مكان (النائبات) فى النسخ الأخرى وفى (ب) : (النايات) وهو تحريف .

(٢) فى (أ) ، (ب) : (العلم) وهو يخل بالوزن وفى (جـ) (فى العلم) مكان (العلوم) فى النسخ الأخرى وكلاهما صحيح كما ذكرت.

(٣) حدا حاد : مر معناها ص ٣٠، وفى (ب) : (تهجنت) مكان (تهنت) فى النسخ الأخرى وما ذكرته هو الصحيح والأول تحريف يخل بالوزن ، وتهنى عرفات بالحج استعارة أو مجاز بالحذف.

حــرف الثاء (١)

قلبٌ بـه أيدى المحبـــة تعـبثُ ... لكنْ بأذيالِ الرّجَا يتـــشبّثُ (٢)

وجَوانحٌ جنحت لكتمـانِ الهـوَى ... مع أنّ ألسنةَ الدُّمـوع تُحـدِّثُ (٣)

وأنا الذى يا أهلَ طَيّبَةَ حـــافظٌ ... لعهودكُم طولَ المدى لا أنكُثُ (٤)

أوْدَى البـعـادُ بمهـجتى فـإلى متَى ... أبقى على هذا البـعَاد وأمْكُثُ (٥)

يا زاجــــر الإبـل الأوَارِكِ بالـفلا ... نَحـوَ الحجـازِ به تَخُبُّ وتلهَثُ (٦)

(١) القصيدة من بحر الكامل التام، وعروضه صحيحة وضربها مثلها.

(٢) فى (ب) : (أيد) مكان (أيدى) فى سائر النسخ وحذف الياء تحريف فى الكلمة لكنه لايخل بالوزن، وفى (ب) – أيضا– :(لكن بأذيال الرجال تشبث) مكان (لكن بأذيال الرجا يتشبث) فى بقية النسخ ومع أن الوزن لا يختل على الأول إلا أنه غير مناسب للمعنى ، يتشبث : التشبث التعلق. القاموس ١٧٤/١

(٣) جوانح : الضلوع تحت الترائب مما يلى الصدر واحدته جانحة. القاموس ٢٢٦/١ ، جنحت : يقال جنح يجنح – بفتح النون وضمها وكسرها – جنوحاً : مال. القاموس ٢٢٦/١ والمراد أرادت كتمان الهوى.

(٤) طَيبة : بفتح الطاء : المدينة النبوية وبكسر الطاء : اسم زمزم وبلدة أخرى غير مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. القاموس ١٠٢/١ ، وفى (أ) : (طيعبة) وهو تحريف. وفى (جـ) ، (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (المدا) بالألف وفى سائر النسخ : (المدى) – باليـاء – والألف تحريف. أنكث : يقال نكث العهد ينكثه – بضم الكاف وكسرها – : نقضه . القاموس ١٨٢/١ .

(٥) أودى : أودى الرجل هلك وأودى به المنون أى أهلكه ويقال أودى بالشئ ذهب به . اللسان ٢٦٣/٢٠ ، ٢٦٤ . وهذا البيت والذى قبله طمست بعض كلماتهما فى (و) ، (ز) .

(٦) الأوارك : الورك بالفتح والكسر وككتف ما فوق الفخد مؤنثة (ج) أوراك والورك محركة عظم الفخد والنعت أورك ووركاء وهو المراد هنا . القاموس ٣٣٣/٣. والخبب: –محركة– : ضرب من العدو ، أو كالرَّمَل ، ويقال: خبّ يخب خباً – بضم الخاء فى المضارع وهو على غير قياس. انظر : القاموس ٦١/١ والهامش، تلهث: اللهث محركة العطش ويقال لهث كسمع عطش. القاموس ١٨٠/١ .

إن جئتَ يوماً أرض كاظمةٍ فقفْ	بُربا العقيقِ وأنت أغبر أشعثُ [(١)]
واستجْلِ أنوارَ البقيعِ لوامعاً	حيث القبورُ وحيث تلك الأَجْدُثُ [(٢)]
وادْخل إلى حرَم النبىِّ المصطفَى	وأطلْ خُضوعَك فيه ما بك تبْثُثُ [(٣)]
واقرأ بأعلى الصَّوت منكَ تحيَّتى	للهاشمىِّ وأنتَ بى تتحدَّثُ [(٤)]
قل فى دمَشقَ لقَدْ تركتُ متيَّماً	نَهْبَ البعاد به التشَوقُ يعبثُ [(٥)]
ويظلُّ يقصدُه الزمانُ كأنَّهُ	غَرضٌ لسهمِ النَّائبات ويمكُثُ [(٦)]
أسَرتْ حُشَاشَتَهُ الصَّبَابةُ والكَرى	عن ناظريه ممنَّع لا يَلْبَثُ [(٧)]
ما إن لهُ سنَدٌ سواكَ ولالَهُ	ذُخْرٌ يلوذُ به وعنْه يبْحثُ [(٨)]

(١) أرض كاظمة : موضع معروف .القاموس ١٤٧/٤، والعقيق : موضع بالمدينة وباليمامة وبالطائف وبتهامة وبنجد وستة مواضع أخرى وهو يريد الموضع المعروف بالمدينة . القاموس ٢٧٥/٣ . أغبر أشعث : الغبر محركة التراب وبهاء الغبار كالغبرة بالضم واغبر اليوم اغبراراً : اشتد اغبراره وغبّره تغبيراً لطخه به والغبرة : بالضم لونه وقد غبر واغبرّ وأغبر والوصف أغبر والغبراء : الأرض . القاموس ١٠٢/٢ . الأشعث هو المغبر الرأس وفعله شعث كفرح . القاموس ١٧٤/١، ١٧٥.

(٢) استْجل: اجتلى الشئ نظر إليه ومثلها استجلى. القاموس٣١٥/٤. البقيع: الموضع فيه أروم الشجر من ضروب شتى وبقيع الغرقد لأنه كان منبته وبقيع الزبير وبقيع الخيل وبقيع الخبجية كلهن بالمدينة. القاموس٦/٣. الأجدث: جمع جدث وهو القبر. هامش (أ). القاموس١٦٩/١

(٣) تبثث: فعل مضارع مرفوع فك فيه الإدغام لضرورة الشعر ولو جعل جوابا للأمر (أطل) لجزم ولأدى إلى التحريك بالضم لأجل الشعر ويكون أصل العبارة:(وأطل خضوعك فيه تبثث مابك).

(٤) فى جميع النسخ (بأعلا) بالألف وصوابه (بأعلى) – بالياء.

(٥) فى (د) ، (هـ)، (ز) : (قد) مكان (لقد) فى بقية النسخ ومن حذف اللام نون (دمشق)، وفى (ب) : (هب) مكان (نهب) والأول تحريف بسقوط النون .

(٦) فى (أ) ، (د)، (و): (النايبات) – بالياء– مكان (النائبات) بالهمزة فى سائر النسخ.

(٧) حشاشته : الحشاشة بالضم بقية الروح فى المريض والجريح. القاموس ٢٧٩/٢

(٨) فى (ب): (دخر)– بالدال – مكان : (ذخر) – بالذال – فى سائر النسخ ، والأول تصحيف.

كُنْ عـونَهُ يا خيـرَ منْ وَطِئَ الثّرى	يَامَنْ يطيبُ بدينه مَنْ يخْبُثُ (١)
يامَنْ لهُ شكَتِ الغـزالةُ مـا بهَا	فـأجَارَهَا ممَّنْ بهَا يتـشبَّثُ (٢) ظـ/٨
وأنَا الذى بكَ لا بغـيـركَ واثقٌ	أنْ لاَ يَضُرّنىَ الزّمـانُ الأخـبَثُ (٣)
وأنَا بجـاهك من قـديمِ مُحْتمٍ	هيْهَاتَ لى يغتالُ كربٌ مُكْرِثُ (٤)
يَامَنْ دعَا الأشـجـارَ حتّى أقبلتْ	طوعـاً إليـه سَريعـة تتـحـثّثُ (٥)
يا صَاحِبَ الخُلُقِ العظيـمِ ومَنْ لَهُ	طَبْعٌ أرقُّ منَ الـنّسيـمِ وأدْمَثُ (٦)
كُنْ لى وخُذْ بيَدى وعَاملنى بهـا	لك مقتضَى كرَمِ الأرومةِ يبْعَثُ (٧)

(١) فى (د)، (هـ)، (و) : (وطى) - بالياء- مكان : (وطئ) بهمزة على الياء فى سائر النسخ. يطيب ويخبث : طاب يطيب لذا وزكا . القاموس ١٠٢/١ . الخبيث ضد الطيب وفعله خبث ككرم يقال خبث الشئ صار فاسداً رديئاً مكروها وخبث فلان صار ذا خبث فهو خبيث . القاموس ١٧١/١ والوسيط ٢١٤/١ وهو جناس

(٢) شكوى الغزالة للرسول صلى الله عليه وسلم . فى (ز) ، (مما) مكان (ممن) فى سائر النسخ والمناسب ماذكرته لإمكان التعبير بـ (ما) عن العاقل - أيضا- وفى (ب) : (به) مكان : (بها) والصواب بهاء الغائبة المؤنثة كما فى بقية النسخ لأن الضمير عائد على مؤنث. يتشبث: مر معناها . ص ٣٦.

(٣) فى (ب) : (يغر) مكان : (يضر) فى سائر النسخ والصواب ما ذكرته.

(٤) فى (ب) : (محتمٌ) - بضم الميم المنونة - والصواب بكسرها منونة لأن الكلمة اسم منقوص حذفت ياؤه للتخلص من التقاء الساكنين (أصله : محتمى) . يغتال : الغيلة الخديعة والأغتيال وقتله غلية خدعه فذهب به إلى موضع فقتله . القاموس ٢٨/٤ . كرب مكرث : شديد الغم . هامش (أ) ، (جـ) قال صاحب القاموس : كَرَثَه الغمُّ يكْرُثه ويكْرِثه اشتد عليه كأكْرثه ١٧٩/١ ، وعليه فقد جاء منه الثلاثى المجرد والمزيد (ومكرث) من المزيد .

(٥) فى (أ)،(ب)،(جـ)،(ز) : (دعى) - بالياء- وفى سائر النسخ: (دعا) - بالألف، والصواب بالألف لأن الفعل ثلاثى ناقص، والألف أصلها الواو. تتحثث: يقال حثه: حضه، وتحثث أسرع. القاموس ١٧٠/١ ، والمعجزة فى السيرة النبوية للذهبى ص ٢٣٨.

(٦) أدمث : الدماثة : سهولة الخلق . القاموس ١٧٣/١

(٧) الأرومة : بفتح الهمزة وتضم الأصل. القاموس ٧٥/٤

أنْتَ الذى أخــرجْتَنَا من ظُلْمــةٍ عمّتْ إلــى نُور بــه نَتَحــنَّثُ (١)
أنْتَ الذى أرشــدْتَنا للحقِّ منْ بعْد الضّلال وبعــد غَيٍّ يكْرُثُ (٢)
أنْتَ الّذى فــضّلْتَنا بينَ الورَى وبـــكَ استَعزَّ مُذكّرٌ ومُؤنّثُ (٣)
لولاكَ مــا ظَهــر الوجــودُ ولابدا والمرسلُون جَميــعُهم لم يُبْعثُوا (٤)
لولاكَ مــا عــرف المهيــمنَ عارفٌ يا سرّنا قد طال عنك المبْحَثُ (٥)
طه الرســولُ هو الشــفيعُ بنا غــداً فى الحشْرِ حينَ منَ المقابر نُبعَث
وأمــانُنَا هُو فى القيــامــةِ منْ لظى نار الجحيم بحبْله نتشبث (٦)
طُوبَى لنَا يا أمــةَ الهــادى بمَنْ عنْهُ العلومُ لمن يُتــابعُ تُورثُ (٧)
وبه نعــيمَ الخلد نَحْصُدُ فى غَدٍ واليومَ نزرعُ للحَصادِ ونحرُثُ (٨)

---

(١) سقط هذا البيت من النسخة (ب) وكتب على الهامش فى (و). نتحنث: نتعبد. هامش (جـ). وفى القاموس ١/١٧١. تحنث : تعبد الليالى ذوات العدد أو اعتزل الأصنام ومن كذا : تأثم منه.

(٢) فى (د) ، (هـ)، (و) : (عى) – بالعين – مكان : (غى) – بالغين – فى بقيــة النسخ والعين تصحيف . يكرث : انظر ص ٣٨

(٣) فى (و): (أنت فضلتنا) فسقطت (الذى)وذلك يخل بالوزن. استعزّ: أى طلب العزة وهى العون والتقوية يقال عَز يعز صار عزيزاً وقوى بعد ذلة وأعزه وعززه قواه وأعانه . القاموس ٢/١٨٨

(٤) فى (ب) : (لم يبعث) بحذف واو الجماعة ، مكان : (لم يبعثوا) بذكرها فى بقية النسخ، والصواب ذكر الواو لأن الفعل مجزوم بحذف النون .

(٥)المبحث : البحث مصدر ميمى وهو بذل الجهد فى موضوع ما وثمرة الجهد ونتيجته . الوسيط ١/٤٠ ، القاموس ١/١٦٧

(٦) فى (ز) : (أما منا) مكان : (أماننا) فى سائر النسخ والأول تحريف، وفى (هـ) : (بحيلة) مكان : (بحبله) فى بقية النسخ والأول تصحيف.

(٧) طوبى : شجرة فى الجنة أو الجنة. القاموس ١/١٠٢

(٨) فى (ب) : (نحصنى) مكان : (نحصد) فى بقيــة النسخ والأول تحــريف ، وفى (د)– (نحصد) بفتح الصادر وهو تصحيف. قال صاحب القاموس: حصد الزرع والنبات يحصده =

وبمدْحه كم قــدْ تعــبَّد ناسكٌ وَبحُبِّه كمْ قــد تطهَّر مُحْدثُ [(١)]

وهُوَ الرَّءوُفُ بنَا الرَّحــيــمُ وإنَّهُ مــأمُولُنَا فــيــمــا ينُوبُ وَيحْدُثُ [(٢)]

يا حُسْنَ بـل يا طيبَ لَيـلة مَولـدِ منهـا استنارلنا الوُجُودُ الأغْبثُ [(٣)]

وبهـا تبـاشَرت العَوالِمُ فـرحـةً وتزَيَّنَتْ حــورُ الجنان الخُنَّثُ [(٤)]

وتدلَّتِ الشُّهُبُ المنيـرةُ فـانجَلَى جنحُ الظلامِ وفاحَ طيبٌ ينفث [(٥)]

= ويَحْصُدُهُ، حَصْداً وحَصَاداً ، أو حصَاداً : قطعه بِالمنجل كما حتصده ، والحَصَاد : أوانه ويكسر والزرع المحصود ، ويقال ، أحصَد ، حان أن يحصَد : ولعل ما فى (د) : يحصَد . على رواية أخرى . انظر : القاموس المحيط ٢٩٨/١.

(١) فى (د) ، (هـ) : (وبمدحكم) مكان (وبمدحه) فى بقية النسخ والأنسب للضمائر هو الثانى وإن كان الأول جائزا على الالتفات. الناسك : العابد والنسك مثلثة وبضمتين العبادة وكل حق لله تعالى وقد نسك كنصر وكرم وتنسك . القاموس ٣٣٢/٣ . المحدث : الذى انتقض وضوءه بأحد نواقض الوضوء والحدث عند الفقهاء النجاسة الحكمية التى ترتفع بالوضوء أو الغسل أو التيمم . الوسيط ١٦٠/١

(٢) فى (ب)، (و): (الروف) - بالتسهيل وحذف واو فعول وهو يخل بالوزن وفى (أ) ، (جـ) ، (د) (الرؤف) بهمزة على الواو والأصح كتابة أن تكون الهمزة على السطر قبل الواو أو تذكر بعدها واو أخرى ، وفى (ز) ، (الرووف) بواوين على التسهيل وهو صحيح فى العربية. و(الرءوف الرحيم) اقتباس من قوله تعالى (بالمؤمنين رءوف رحيم) سورة التوبة. الآية ١٢٨ . و(مامول) بدون همزة إلا فى (جـ) فوضعت الهمزة على الألف . ينوب : النوب نزول الأمر كالنوبة . القاموس ١٤٠/١

(٣) فى (ب) : (ليـة) مكان (ليلة) فى سائر النسخ والأول تحريف وتصحيف. وفى (ب) : (الأعبث) - بالعين - مكان : (الأغبث) بالغين فى بقية النسخ والعين تصحيف . والأغبث من الغبثة : لون إلى الغبرة أقرب (الصحاح) . أو سواد يشوبه بياض أو عكسه كالبغثة . القاموس ١٦٨/١، ١٧٧، ٣٧٤/٢.

(٤) الخنَّث : الخنث : - ككتف - من فيه انخناث أى تكسُّر وتثنٍّ وقد خنِثَ كفرح وتخنَّث وانخنث . القاموس ١٧٢/١.

(٥) فى (ب) : (ينغث) بالغين مكان (ينفث) بالفاء فى بقية النسخ والغين تحريف وتصحيف . نفث : يقال : نفث ينفث وينفِثُ وهو كالنفخ وأقل من التفل . القاموس ١٨٢/١.

وبــــهِ وَقَد وَضَعَتْه آمـــنـــةُ نُفُو	سُ الخَلْقِ آمـــنـــةٌ وَزالَ المُكْرِثُ [1]
وبفــضـله الســامي تبــاهت آله	في العــالمين فــعــزهم لا يرثث [2]
إنَّ القـلوبَ بحـــبِّهـم مَغْمـــورةٌ	وبهم زَهَا قــولٌ وراق تحـدُّثُ [3]
ولهـم أيادٍ في السَّمــاحَةِ مــا لهَا	إنْ ذُكِّرُوا منْ دافـــع أو أنَّثوا [4]
والصَّحْبُ أربابُ الفضـائلِ والتـقى	قــومٌ فمُ الدُّنْيـا بهمْ مُتَحـدِّثُ [5]
وبهـمْ لقـــدْ قـــامتْ مَواسِمُ ديننا	وبهمْ لقد سَهُل الطَّرِيقُ الأوعثُ [6]
قــومٌ متَى يُقْـسِمْ على تفـضـيلهمْ	بعــد النبـــيِّين امْرُؤٌ لا يَحْنَثُ [7]
ومـتَى اعتـرانيِ الهمُّ لُذْتُ بجاهِهِمْ	فــأرَى المسرَّةَ نحــوَ قَلبى تُبْعَثُ [8]

---

(١) فى (د) ، (ز) :

وبعفة وضعته آمنة لقد س الخلق آمنة فزال المكرث

وكتب على هامش(د) ما ذكرته وذكر العكس على هامش (و) والصواب فى الرواية ما ذكرته

(٢) فى (د) ، (ز) : (أهله) مكان : (آله) فى بقية النسخ والأنسب ما ذكرته . يرثث : فك الإدغام بدون موجب للشعر، رث الشى : بلى . القاموس ١٧٣/١ .

(٣) فى (أ) ، (ب) : (زهى) – بالياء – مكان (زها) بالألف فى النسخ الأخرى ولعلها بالألف على البناء للمعلوم لأن الفعل بالتاء للمجهول غير مناسب هنا.

(٤) فى (أ) : (أيادى) – بذكر ياء بعد الدال – مكان : (أياد) فى سائر النسخ والصواب حذف الياء ، وفى (ب) : (رافع أو أنث) وهو خطأ والصواب ما فى النسخ الأخرى وهو ما ذكرته

(٥) فى (أ) ، (د) ، (و) : (الفضايل) – بياء قبل اللام – وفى بقية النسخ (الفضائل) بهمزة قبل اللام وفى (أ) : (قوم بهم فم الدنيا بهم متحدث) والصواب حذف بهم الأولى كما فى سائر النسخ.

(٦) الطريق الأوعث : المشق المتعب . هامش (أ) ، (جـ) يقال وعث الطريق كسمع وكرم تعثر سلوكه. القاموس. ١٨٣/١ .

(٧) فى (أ) : (امرء) – بهمزة على السطر – مكان (امرؤ) – بهمزة على الواو كما فى النسخ الأخرى . وفى (جـ) : (امرى) بياء بعد الراء والصواب ما ذكرته.

(٨) اعترانى الهم : عراه يعروه غشية كاعتراه. القاموس ٣٦٣/٤

وقد استعزَّ بحبِّهم عبدُ الغني ... وبهم على نيْل المقاصد يَمْكُثُ [1] و/٦

وصلاةُ ربِّي دائماً وسلامُهُ ... تسرى بطيِّبها النياقَ الدُّلُثُ [2]

في كُلِّ عامٍ للنبيِّ مُحمَّدٍ ... من مُغرَمٍ عَهْدَ الهوى لا ينكث

يارب جُدْ قبل الممات بزوْرةٍ ... من قبره في حجِّها لا أرْفثُ [3]

فلعل تحظى العين منهُ بما اشتهَتْ ... وإليه حَالي أشتكيه وأبْثَثُ [4]

وانسِج من الرضوان أفخرَ حُلَّةٍ ... يأتي بها منكَ العطاء المَقعث [5]

للآل والصَّحْب الكرام جميعهمْ ... والتابعين لهم بخير يلْبثُ

ما هبَّ مِنْ أرض الحجاز صباً وما ... نفَح العَوارُ بها وفاحَ العنكَثُ [6]

---

(١) في (ب) : (ولهم) مكان (وبهم) والصواب بالباء كما في النسخ الأخرى

(٢) في (د) ، (و) : (دايما) – بالياء – مكان : (دائما) بالهمزة . وفي (هـ) ، (و) ، (ز) : (الدُّكَّث) – بالكاف – مكان (الدّلث) – باللام – في بقية النسخ والصواب باللام .
والدلث : جمع الدلاث ككتاب وهي السريع من النوق وغيرها . القاموس ١٧٢/١

(٣) لا أرفث : الرفث : الجماع والفحش وقد رفث كنصر وفرح . القاموس ١٧٣/١ وانظر الوسيط ٣٥٨/١.

(٤) في (أ) : (فلعل العين تحظى) وهو يخل بالوزن وفي (هـ) : (يحظ) – بحذف الألف – وهي الياء كتابة والصواب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى. وقد فك الإدغام في (أبثث) وأصله (أبث) لضرورة الشعر.

(٥) في (أ) ، (ب) : (المقصث) مكان (المقعث) في النسخ الأخرى والصواب ما ذكرته .
والمقعث : يقال أقعث له العطية : أجزلها . القاموس ١٧٨/١.

(٦) الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا . القاموس ٣٥٣/٤ . وفي الوسيط ٥٠٧/١ ريح مهبها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار (مؤنث) . العرار : نبات طيب الرائحة : الواحدة عرارة . الوسيط ٥٩٢/٢.
العنكث : نبت . القاموس ١٧٦/١

حرف الجيم(1)

سَار الحجيجُ فثار الشوقُ والوهجُ   حيثُ المحاملُ بالركْبَانِ تختلجُ (2)

والدَّمعُ من مقلتى سحَّتْ سحائبُهُ   ولى لسانٌ بجيرانِ الحمى لَهِجُ (3)

وأصبحَ الصَّبُّ لاَ صبرٌ ولا جلَدَ   كأنّما هُوَ فى الأكْفَانِ مُندرِجُ (4)

يَا زاجرَ العيسِ شوقًا نحو كاظمةٍ   قلبى بعيسك مشغوفٌ ومُنزعجُ (5)

رِفْقًا بهنّ فقد أودَى بهنّ سُرىً   لا يستقِلُّ له التَّعريسُ والدَّلَجُ (6)

---

(1) القصيدة من البسيط وعروضها مخبونة وضربها مثلها.

(2) الحجيج : جمع حاج . القاموس ١٨٨/١ ، المحامل : جمع المحمل – كمجلس– شقان على البعير يحمل فيهما العديلان . القاموس ٣٧٢/٣ . تختلج : خلج كفرح اشتكى عظامه من عمل أو طول مشى وتعب، والخلوج : الناقة التى تخلج السير من سرعتها . القاموس ١٩٣/١ . وفى (و) طمست الكلمات بعد (سار الحجيج) فى الشطر الأول.

(3) فى (ب) : (سحايبه)– بالياء– مكان الهمزة في سائر النسخ وفى (و) طمست الكلمات بعد (والدمع من مقلتى)فى الشطر الأول . سحّت السحائب: سال مطرها الشديد. القاموس٢٣٥/١

لهج : اللهجة – ويحرك– : اللسان والمراد نطق وتكلم . القاموس ٣١٣/١.

(4) الصب : الصبابة : الشوق أو رقته أو رقة الهوى . صَبِبْتَ كقنعت فأنت صب . وهى صبة . القاموس ٩٤/١.

مندرج : درج الشئ فى الشئ : أدخله فى ثناياه ومندرج : أى داخل فى ثناياه . الوسيط ٢٧٧/١.

(5) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة جمع عيساء . القاموس ٢٤٢/٢.

(6) التعريس : السير آخر الليل وأعرس القوم نزلوا فى آخر الليل للاستراحة كعرّسوا هذا أكثر . القاموس ٢٣٨/٢. الدلج والدلوج : السير أول الليل . القاموس ١٩٥/١.

وهـــذه المـــشْمَعلاتُ اقْتضَتْ عنَقًا تَطْوى الفَيَافِى وثوبُ النقع مُنْتَسِجٌ (١)
قــد أسكرتْهــا تلاحينُ الحُدَاة وقــدْ أهاجَهــا ذلك التّرنامُ والهــزَجُ (٢)
تُصغى إلى الصّوت وَهْنَاحين تسمعَهُ ومنهُ فى أُذنْهــا النّاياتُ وَالصَّنَجُ (٣)
حــتى تمُدَّ الهوَادى وَهى مُطرقَــةٌ لهــا جُسُومٌ ولكنْ مــا لهــا مُهَجُ (٤)
والركبُ يُطربُه التّذكــارُ حــيثُ بَدا لطيب طَيْبَــةَ فى أرجــائه أرَجُ (٥)
يَانسمَــةٌ منْ ربا أرضِ الحجازِ سرَتْ تكادُ من لطفهــا بالرُّوح تمتــزجُ

---

(١) فى (ب) : (المشمعلاة) - بتاء مربوطة - مكان (المشمعلات) بتاء مفتوحة فى سائر النسخ والصواب ما ذكرته. والمشمعلات : اشمعلت الإبل مضت وتفرقت مرحاً والمشمعل الناقة النشيطة (ج) مشعملات . القاموس ٤١٥/٣ . عنقا : العنق محركة سير سريع للإبل . القاموس ٤٥/٢ ، ٢٧٨/٣ النقع : الغبار السّاطع . الوسيط ٩٤٨/٢ . وفى (أ) (منستج) بتقديم السين علي التاء والصواب ما ذكرته، ويقال نسج الثوب: حاكه ، وانتسج الثوب : نسج. يقال : نسجه فانتسج . الوسيط ٩١٧/٢.. فالغبار كأنه الثوب المنسوج.

(٢) الترنام : مصدر للفعل رنَم والرنيم والترنيم التطريب ومثلها الترنام وقد رنم الحمام والجندب والقوس وما استلذ صوته. القاموس ١٢٤/٤، الوسيط ٣٧٦/١. وفى (أ): (والزهج) مكان (والهـزج)، وفى (ب) : (والهـزاج) مكان (والهـزج) والثـانى هو الصـحـيح، والهـزج - محركة-: من الأغانى وفيه ترنم وصوت مطرب ويقال أهزج الشاعر وهزج المغنى - كفرح - وتَهزّج وهزّج . القاموس ٢٢٠/١.

(٣) وهناً : الوهن الضعف فى العمل ويحرك والفعل كوعد وورث وكرم ووهنه. وأوهنه ووهّنه: أضعفه. القاموس ٢٧٨/٤. وفى (ب) : (والصبج) بالباء وهو تصحيف والصنج هى آلات موسيقية ذات أوتار . الوسيط ٥٢٥/١.

(٤) الهوادى من الإبل أول رعيل يطلع منها . القاموس ٤٠٦/٤ . المُهَج : جمع مهجة وهى الروح : الوسيط ٨٨٩/٢.

(٥) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (أرجائها) وهى صحيحة- أيضا- علي أن الضمير عائد إلي الفيا فى لا إلي الركب. وفى (ب) : (أرجايه) بالتسهيل وفى (و) : (ارجايها) بالتسهيل - أيضا - وفى (ز) : (وهج) مكان (أرج) والمناسب ما ذكرته.

إذَا مـررت على وادى القُرَى سـحَراً — حيث البقيعُ بقيعُ الغرقد البَهجُ [(١)]

حـيث المَدينةُ والأنوارُ سـاطعـةٌ — من جـانب القُبة الخضْراء تنبلج [(٢)]

فـاسـتَوطنى حـرَم الهـادى مُبلّغـةً — إليـــه أزكى سَلامٍ زانَهُ البَلَجُ [(٣)]

عن مُغـرم بدمـشق الشـامِ مُنطرحٍ — قد هاجَ للهجْر فى أحشائه وهَجُ

يُقيــمه الشـوقُ والأيامُ تقـعـدُهُ — وقلبُه من أليمِ البُعـد مُنزعجُ [(٤)]

إنْ شـامَ برْقَ الحمى سَحّتْ له مُقَلٌ — كـأنما الدّمعُ فى أجْفـانهـا لُجَجُ [(٥)]

وأنتَ يا سـيِّد السـادات يا سندى — يـا مَنْ بمدحى لـه أزْهُو وأبْتَهجُ [(٦)]

ويا ذَخيــرَةَ آمــالِى ومُعــتَمَدِى — يا مَنْ به كلُّ أمرٍ ضاقَ يَنفـرِجُ [(٧)]

---

(١) فى النسخ ما عدا (هـ) (الفرقد) بالفاء والصواب بالغين كما ذكرته ، وفى (ب) : (نفح الغرقد) مكان (بقيع الغرقد) وهو خطأ يخل بالوزن . وفى (جـ) : (بقيع المنظر) والصواب ما ذكرته، وفى (ب) : (اللهج) مكان (البهج) وهو تحريف والصواب ما ذكرته . وبقيع الغرقد هو : مقبرة المدينة على ساكنها الصلاة والسلام وسمى بذلك لأنه كان ينبت الغرقد وهو شجر عظام .القاموس ٣٣٢/١

(٢) فى (جـ) : (الخضرءآ) وصوابه (الخضراء) كما ذكرته وفى (د) ، (ز) : (الخضرا) بحذف الهمزة وعدم نطقها يخل بالوزن. وفى (أ) ، (د) : (تبلج) – بحذف النون – وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب) ، (جـ) : (تبتلج) وهو تحريف والصواب ما ذكرته . يقال فى اللغة : بلج الصبح : أضاء وأشرق كانبلج وتبلّج وأبْلَجَ ، وكل متضح أبلج . القاموس ١٨٦/١

(٣) فى (ب) : (أحشائه) بياء وهمزة وفى (د) : (حشايه) بحذف الهمزة فى أول الكلمة، وتسهيل ما بعد الألف ، وفى (و) : (احشايه) – بياء بعد الألف والصواب ما ذكرته .

(٤) فى (ب) : (وقالبه) مكان (وقلبه) والأول تحريف .

(٥) فى (د) (الحما) بالألف والصواب ما ذكرته وفى (أ) : (أجفانها) وفى سائر النسخ (أجفانه) وكلاهما صواب . شام البرق : نظر إليه أين يقصد وأين يمطر . القاموس ١٣٩/٤ .

(٦) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فأنت) مكان (وأنت) وكلاهما صحيح . وفى (ب) ، (ز) : (أزهوا) بزيادة ألف بعد الواو والصواب حذفها وقد كتب على الهامش فى (ب) (بمدحى له أزهوا وأبتهج) .

(٧) فى (و) طمست كلمات الشطر الثانى ما عدا (ينفرج) .

يا خيـــرَ مَنْ علِقتْ أيدى الرَّجاء به ... وخيرَ منْ فى حماهُ المُلْتجى يَلجُ (١) ظ/٦

هُنا فـقـيـر حـقـيـر القـدْرِ وَهُوانا ... بكَ التـــولّعُ منهُ زادَ واللّهجُ (٢)

عَسَى التفاتٌ عسى عطفٌ عسى كرمٌ ... عسى مُلاطَفَةٌ منكم عـسى فـرَجُ (٣)

يا أحـمـد المصطفى المختار لُذْتُ فـلا ... أخشى الصُّروفَ ولا بالبأس أنزعجُ (٤)

ولا أخـــيـبُ وآمـــالي به وثِقَتْ ... وليس يُدركنى ضـيـقٌ ولا حَرَجُ (٥)

طهَ الرسول ابنُ عبد الله مَن شهدت ... بصـدْقِ مبْعثه الآياتُ والحـجَج

أخـبـارهُ كلُّهـا مـا شـابَهـا كـذبٌ ... ودينهُ مُسـتـقـيمٌ مـا به عوَجُ (٦)

والمُرسلـونَ لهُ دانُوا بـأجْمَعــهمْ ... لأنه عَرجَ العَلْيَا ومـا عَرَجُوا (٧)

وإن يكـنْ علّم الأسْمــاء آدمَهُمْ ... ذَا بالذّوات عليمٌ قبلَ ما نُتجوا (٨)

---

(١) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الرجا) بحذف الهمزة والصواب ما ذكرته لصحة الوزن.

(٢) التولع : ولع به يولع ولعاً وولوعاً : علق به شديداً وتولع به تولعاً : تعلق به وحرص عليه . الوسيط ١٠٥٦/٢

(٣) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (عسى انعطاف عسى لطف عسى فرج) ، فى الشطر الثانى والأجود ما ذكرته لخلوه من التكرار ، وفى (و) سقطت كلمة (منكم) وكتب على الهامش (عسى انعطاف عسى لطف).

(٤) فى (ب) ، (د) ، (و) ، (ز) : (ياحمد) فسقطت همزة أحمد وهو تحريف والصواب ما ذكرته . الصروف : الصرف من الدهر : حد ثانه ونوائبه (ج) صروف. القاموس ١٦٦/٣

(٥) هذا البيت مذكور بعد الذى بعده فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) . وفى (ب) : (ضيم) مكان (ضيق) وذكرت (ضيم) على الهامش فى (جـ) وكلاهما صحيح. وفى (د) ، (هـ) ، (و)، (ز) : (هرج) – بالهاء – مكان (حرج) والصواب ما ذكرته.

(٦) فى (ب) : (وبدينه) وهو تحريف والصواب ما ذكرته شابها : الشوب: الخلط والمراد ما خالطها. القاموس ٩٣/١

(٧) فى (ب) : (العلياء) بذكر الهمزة بعد الألف وهذا يخل بالوزن والصواب حذفها. وبأجمعهم ليس تأكيدا صحيحا عربية.

(٨) فى (د)، (هـ)، (و) ، (ز) : (فإن) مكان : (وإن) وكلاهما صحيح. (وعلم آدم الأسماء) آية كريمة اقتبس منها أول البيت . نتجوا : يقال فى اللغة : نتجت الناقة كعنى نتاجا، =

وانْ رمَى قَـــومَهُ نوحٌ بدعَـــوة لاَ	تذر وقَـدْ أغـرقـتـهم دُونه اللجَجُ [1]
هَذابه قَــــــومُهُ مـنْ مثْلِ ذَاك لـقَدْ	نَالوُا الأمانَ وسُبْلَ الخير قد نَهجوا [2]
وما الخليلُ بمَنْ فـضلَ الحبيب حوَى	لأنَّ خُلّةَ ذا فـــى حُبِّ ذا تــلِجُ [3]
واللهُ إنْ خصَّ مـوسى بالكلام فـذَا	برؤيةِ خـصَّهُ يعلو بهـا الدَّرَجُ [4]
والميْتُ إن كـان أحـيَاه المسيحُ لهم	فـقـامَ وهْوَ بإذن الله مـخـتـلِجُ [5]
مَحَمَّدٌ حَنَّ جـــذعٌ لا حــيـــاة به	من قبلُ شوقا إليه وَهْو مبـتَهجُ [6]

وكَفُّهُ سبَّحت فـيها الحصَا وله الأحـجـــارُ بالنطق فى تسليـمهم لهـجوا [7]

= وأُنتِجَتْ، وقد نَتَجَهَا أهلُها . القاموس ٢١٦/١ وفى (ب) (نتحوا) بفتح النون ، والتاء وهو خطأ والصواب ما ذكرته.

(١) قوله : (لاتذر) يشير إلي دعوة نوح – عليه لاالسلام– على قومه بقوله : (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) نوح الآية ٢٦ وأشار إلى ما حصل بهم من الغرق.

(٢) فى (و) : (وهذا) والصواب حذف الواو لسلامة الوزن. وفى (أ) سقطت كلمة (مثل) – فى الشطر الأول ويخل ذلك بالوزن ، وفى (و) : (نهج) وذكر على الهامش تصويبها (نهجوا) .

(٣) فى (ب) : (على) مكان (بمن) وكلاهما صحيح.

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (بروية) بواو مكان الهـمـزة ، وفى (د) ، (هـ) ، (ز) : (الأرج) مكان : (الدرج) فى النسخ الأخرى والصواب ما ذكرته . وكتبت على الهامش فى (د) .

(٥) فى (أ) : (إحياء) – بالهمزة – مكان (أحياه) بضمير الغائب والصواب ما ذكرته . ومختلج: خلج الشئ خلجاً وخلوجاً وخلجاناً تحرك ومثله اختلج .الوسيط ٢٤٨/١ والمقصود تحرك ودبت فيه الحياة.

(٦) فى (ب) : (جـزع) بالزاى مكان الذال فى (جـذع) والصـواب مـا ذكـرته ، وفى (ب) : (منتهج) مكان (مبتهج) والصواب ما ذكرته .

(٧) البيت مفصول فى (أ) فصلا غير صحيح حيث جعل (وله) آخر الشطر الأول ، وفى (ب) فصله فصلا صحيحا فجعل (ال) من (الأحجار) آخر الشطر الأول ، وفى (د) فصله فصلا غير صحيح فجعل (الا) آخر الشطر الأول ، (حجار) أول الشطر الثانى ، وفى بقيةالنسخ موصول. وفى (جـ) : (وله الأشجار) مكان (وله الأحجار) وعلى كلا الحالين يوجد التكرار. تسبيح الحصى : انظر السيرة النبوية للذهبى ص٢٤٦

جَاءَتْ لدَعْوته الأشْجَارُ مُسْرِعـــة	تَشُقُّ للأرضِ شـقًا مـا بهـا عَرَجُ [1]
وقـد أظلَتْه فى البَيْدَاء حينَ مـشَى	غـمـامـةٌ ولظى الرَّمْضَاء تَعْتلجُ [2]
وقـصـةُ الغـار إذْ باضَ الحَمـامُ به	والعنكَبُوتُ غـدا كـالسِّتْر يَنْتَسِجُ [3]
واللهُ أعـمى عُيـونَ الكافـرين فلم	يَرَوْهُ وَهْو يراهم حيـثـمـا دَرَجُوا [4]
وآلهُ الســادةُ الأشـرافُ مَن حَفِظَتْ	هـذا الثَّنـا لـهُمُ الأيـام والحِجَجُ [5]
سَادُوا وشادُوا بخـيـر الخلق منزلةً	لم يُعطها السُّلمُ العالي ولا الدَرَجُ [6]
وَصَحْبُه الغُرُّ أربابُ المفـاخـر هم	كـواكبُ الحرب لما يظلم الرَّهَجُ [7]

---

(١) فى (د) ، (هـ)، (و) : (جات) - بحذف همزة الفعل (جاء) وذلك يخل بالوزن والصواب ذكرها وفى (جـ) : (لأرض) بحذف لام الجر والصواب ما ذكرته ، وفى (د) ، (هـ) ، (و)، (ز) : (مابه) مكان (مابها) والأنسب ذكر (عوج) مع الضمير المجرور (به) ليناسب الشق ، كما فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) وذكر (عرج) مع الضمير المجرور (بها) كما فى (ب) ، (جـ) وقد ذكرت ما بالأصل (أ).

(٢) فى (أ) ، (ب) ، (د)، (هـ) ، (ز) (فى البيدا) بحذف همزة ألف التأنيث والصواب ما ذكرته لسلامة الوزن وفى (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (الرمضا) بحذف الهمزة - أيضا والصواب ذكرها ونطقها. تعتلج : علج علجاً اشتد واعتلج الموج التطم ويقال اعتلج الهَمُّ فى صدره . الوسيط ٦٢٦٠/٢، والقاموس ٢٠٧/١ والمراد اشتدت حرارتها . تظليل الغمامة : كان هذا التظليل من الارهاصات التى حدثت قبل البعثة . شرح البيجورى على الجوهرة . ص ١٢١ .

(٣) فى (و) : (ينشعج) مكان (ينتسج) والصواب ما ذكرته.

(٤) درجوا : درج دروجاً ودرجاناً : مشى والمراد حيث مشوا. القاموس ١٩٤/١ .

(٥) فى (ر): (الثناء)- بالهمزة بعد الألف والصواب حذفها لسلامة الوزن كما فى النسخ الأخرى.

(٦) فى (ب) : (السلم العالىّ والدرج) فسقطت (لا) وذلك يخل بالوزن وما ضبطه به فى هذه النسخة فهو خطأ.

(٧) فى (أ) : (كوكب) وهو يخل بالوزن والصواب ما ذكرته وفى (و) : (تظلم) مكان (يظلم) والأول تصحيف. الرَّهج : محرك الهاء ويسكن : الغبار . القاموس ١٩٧/١ . ويقصد حينما يثور الغبار فى المعارك من سنابك الخيل.

مِنْ رَوْضَةِ الوحْي هُمْ فينَا النَّبَاتُ ومِنْ | بَحْرِ النُّبوةِ فى الدُّنيـا هَم الخَلَجُ [1]
وهم نجـومُ سَمـوات الكمـالِ لنَا | وفى بيـوتِ المعَالى هم لنا سُرُجُ
عبـدُ الغَنِى أقبلتْ تَزْهو قـصيـدتهُ | بهِمْ وفى عينها من مدحهم دَعَجُ [2]
ولـم تـزلْ صلَوَاتُ اللّه دائـمـةً | مع السـلام الذى يزكـو به الأرَجُ [3]
عَلَى نبىِّ الهُدى المبـعُوث من مُضرٍ | طَه الذّى منهُ صُبْحُ الدِّين مُنْبلِجُ [4]
ثم الرِّضـا عَنْ جـمـيع الآلِ سـادتنا | ومِنْ سَبيل الهُدى والخير فدنهـجُوا [5]
وسَائرِ الصَّحب أربابِ الفـخـارِ بهم | وَجْهُ المعـارِف والأفـضـالِ يبْتَهجُ [6]
والتـابعين لهم بالخـيـرِ مـا سَجَعَتْ | بين الرُّبَا ذاتُ ألحـانٍ لهَا هَزَجُ

---

(١) فى (هـ) (البنان) وفى (و) : (البنات) مكان (النبات) والصواب ما ذكرته . وفي (د) ، (هـ) ، (ز) : (المعارف) مكان (النبوة) وفى (و) : (العلوم) وكلها صحيحة. الخَلَج : الماء ومنه الخليج وهو النهر وشرم من البحر ويمكن أن يكون الضبط الخُلُج جمع الخليج . القاموس ١٩٣/١ والوسيط ٢٤٨/١.

(٢) تزهو قصيدته : الصواب أن يقول تُزْهى قصيدته لأن الفعل مبنى للمجهول . الدعج : محركة سواد العين مع سعتها . القاموس ١٩٥/١ وهذا على الاستعارة بتشبيه القصيدة بالمرأة.

(٣) فى (ز) : (صلواة) – بالتاء المربوطة – والصواب بالتاء المفتوحة كما ذكرت . وفى (جـ) ، (ز) : (يزكوا) بألف بعد الواو والصواب حذفها كما ذكرت.

(٤) فى (أ) : (الذى صبح الدين منه منبلج) وهذا يخل بالوزن والصواب ما ذكرت ، وفى (ب) : (منيلج) – بالياء وهو تصحيف .

(٥) (الرضا) بالألف فى (جـ) فقط وفى بقية النسخ بالياء (الرضى) والصواب ما ذكرت . وفى (ب) : (نهج) بحذف واو الجماعة والألف التى بعدها والصواب ما ذكرت.

(٦) فى (ب) ، (د) ، (و) : (وساير) مكان (وسائر) وفى (ب) : (ينتهج) مكان (يبتهج) والصواب ما ذكرته.

حـرف الحاء[1]

نَفَح الشــقــيقُ لنَا وفــاحَ أقــاحُ ... وثنى الغُصـونَ من النّسائم رَاحُ[2]

وأمـــالنَا نغمُ الطّيـــور عَشيَّةً ... بين الرياضِ ولا أقـــولُ نواحُ

فــى نيْرَبٍ طـلـقُ الـرُّبـا رَقّتْ بـه ... ريح الصَّبَا وترقرق الضّحْضاحُ[3]

ودمــشق كـالإنسـانِ وَهْو لهـا فمٌ ... عنْ حُسْنِهَا الزَّاهى له إفْصــاحُ[4]

تحكى جَداولُه خـــلاخلَ فــضّةٍ ... قــامتْ على سُوق بهـا الأدْوَاحُ[5]

وكـــأنّمــا الرّوضُ الأنيقُ خــريدةٌ ... تُجْلَى لهَا زهرُ الرَّبيعِ وِشــاحُ[6]

---

(١) القصيدة من بحر الكامل ، وعروضه صحيحة ، وضربها مقطوع .

(٢) فى (أ)، (النشائم)، بشين مكان السين وهو تصحيف، وفى (ب)، (د): (النسايم) ـ بياء مكان الهمزة ، وفى(و)ـ على الهامش ـ (النسائم)بالياء والهمزة معا إشارة إلى جواز الهمز والتسهيل. الشقيق : نبات أحمر الزهر مبقع بنقط سود، وله أنواع وضروب بعضها يزرع وبعضها ينبت بريا فى أواخر الشتاء وفى الربيع وهو عشب حولى من الفصيلة الشقيقية وتجمع على شقائق. الوسيط ١/ ٤٨٨ ، ٤٨٩ والقاموس ٢٥٩/٣. الأقاح : جمع الأقحوان وهو نبت زهره أصفر أو ابيض وورقه مؤلل كأسنان المنشار ومنه البابونج وكثر فى الأدب العربى تشبيه الأسنان بالأبيض المؤلل منه. القاموس ٣٧٨/٤ والوسيط ٢٢/١، ٧١٧. الراح : الخمر والراح طيب الرائحة. القاموس ٢٣٢/١ .

(٣) نيرب : قرية بدمشق هامش (و) وفى القاموس قرية بدمشق وبحلب وموضع . القاموس ١٣٦/١ . الضحضاح : الماء اليسير . هامش (أ) ، (جـ) والقاموس ٢٤٥/١ .

(٤) فى (أ) : (بها) مكان له وهو تحريف .

(٥) فى (أ) : (تحكى خلاخله جداول فضة) والصواب ما فى ا لنسخ الأخرى . الأدواح : الدوحة الشجرة العظيمة المتشعبة ذات الفروع الممتدة (ج) دوح وجمع الجمع أدواح. القاموس ٢٢٨/١ والوسيط ٣٠٢/١ .

(٦) فى (ب) : (يجلى) مكان : (تجلى) والأول تصحيف وجملة (تجلى) صفة لـ (خريدة) وبعدها جملة أخرى صفة أيضا أو حال .

حيثُ القرنفلُ مدَّ ساعد زِبْرجٍ ... ومنَ العقيقِ بكفِّه أقداحُ [(١)]

والطَّلُّ فى جيد القضيب كأنَّهُ ... عقدٌ تميلُ به الغَداة رداحُ [(٢)]

والوَرْدُ مفتَّرُ المباسم فَى الرُّبا ... وشَذَا البنفسج عابقَ فوَّاحُ [(٣)]

والسُّنْبل الرَّيانُ مثْلُ مكَاحلٍ ... منْ لازوَرْدٍ قد ثَنَتْهُ رِياحُ [(٤)]

والنَّرجسُ الممطور تحدقُ عينُه ... بين الحدائق إنَّهُ لوَقاحُ [(٥)]

وحديقة غنَّاء غنَّتْنِي بهَا ... ذاتُ الجَناحِ ومَا علىَّ جُناحُ [(٦)]

---

(١) زبرج : الزبرج ـ بالكسر ـ الزينة من وشى أو جوهر والذهب . القاموس ١٩٨/١ . العقيق : كأمير خرز أحمر يكون باليمن وبسواحل البحر المتوسط واحدته عقيقة . القاموس ٢٧٤/٣ ، ٢٧٥ والوسيط ٦١٦/٢ .

(٢)القضيب: الغصن. القاموس ١٢٢/١. وفى (أ) : (الغدات) ـ بتاء مفتوحة ـ مكان : (الغداة) بتاء مربوطة فى النسخ الأخرى ، والصواب ماذكرته . وفى (ب) ، (جـ) : (يميل)ـ بياء ـ مكان (تميل) بتاء والفاعل اسم ظاهر مؤنث حقيقى (رداح) ، وهى المرأة الثقيلة الأوراك ـ وقد فصل بينه وبين الفاعل (به الغداة) ويجوز فى الفعل وجهان : التأنيث والتذكير .

(٣) فى (ب) : (معتر) ـ بالعين ـ وفى (د) ، (و) : (مغتر) ـ بالغين ـ وهو تحريف والصواب ماذكرته كما فى النسخ الأخرى . عابق : عبق به الطيب كفرح عبقاً وعباقة لزق وظهرت فيه رائحته واسم الفاعل عابق . القاموس ٢٦٩/٣ ، والوسيط ٥٨١/٢ .

(٤) السنبل : جمع سنبلة وهى سبلة الزرع . الوسيط ٤١٥/١ . المكاحل : جمع مكحلة وهى الوعاء الذى فيه الكحل وهو كل ما وضع فى العين يستشفى به مما ليس بسائل كالإثمد ونحوه. الوسيط ٧٧٨/٢ .

(٥) فى (ب) : (يحدق عينه) مكان : (تحدق عينه) وكلاهما صحيح . حدق : حدق الشىء نظر إليه والحديقة الروضة ذات الشجر (ج) حدائق أوالبستان من النخيل والشجر. القاموس ٢٢٦/٣ وفى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (الحدايق) ـ بالياء .

(٦) فى (هـ) : (غنا) من غير همزة ، وفى (و) (غنأ) بهمزة على الألف ، والصواب ماذكرته كما فى غيرهما من النسخ ويوجد جناس بين (جناح الطائر) و (جناح) بمعني الإثم. القاموس ٢٢٧/١ .

فـذكـرتُ جيـرانَ العـقـيق وهزّنى شـوقى القـديمُ فـلاَحَ منه فَلاحُ (1)
وطَفقْتُ أسكُبُ عَبْرتى لبــعَادهم ولِعَاذلى الإلْحــافُ والإلْحَاحُ (2)
يــا أهْلَ طَيْبَةَ هــلْ لــنَا مــن زَوْرَةٍ ومــتَى بوصْلٍ يفــتحَ الفتّاحُ
قـــدْ طَالَ هـذا الانـتـظارُ وهـذه كَبدى بهَا مما لقــيتُ جــرَاحُ (3)
يا حَادىَ الأَظعــان عندكَ حــاجــةً للمُســتــهـامِ عــسَى لهَا إنجـاحُ (4)
عــرِّجْ على وَادى العــقـيق مُيَمِّماً عــربَ الغَريقِ ووجهُك الوضـاحُ (5)
واغنــم قِرى وَادى القُرى وكــأنّمــا ســـالتْ بأعْنَاقِ المطىِّ بطاحُ (6)
حــيثُ المدينةُ نورُها مــتــلألئ أبداً وَطيبُ نَسِيــمِــهَا نفّاحُ (7)

---

(1) فى (حـ) (وهزّ لى) مكان (وهزّنى) والأول تحريف ، وفى (جـ) ـ أيضا ـ (فيـه) مكان : (منه) والصواب ماذكرته وفيه جناس ـ أيضا ـ بين (فلاح) و (فلاح) .

(2) فى (ب) : الإنحاف) مكان : الإلحاف) والأول تحريف والصواب ماذكرته . الإلحاف : مصدر ألحف عليه : أى ألح . القاموس ٢٠١/٣ .

(3) فى (ب) . (الإنتظار) ـ بهمزة قطع ـ مع أنه همزة وصل وهو تصحيف. وفى (ب) ، (جـ) : (جراح) ـ بفتح الجيم ـ وهو خطأ والصواب كسر الجيم جمع جرح .

(4) فى (ب) : (الأضعان) ـ بالضاد ـ مكان (الأظعان) بالظاء والصواب ـ ماذكرته والأول تحريف و (الأظعان) مطموسة فى (و) وفى (ز) : (للمتسهام) وهو تحريف المستهام: الهيام ـ بالضم ـ كالجنون من العشق وفعله هام يهيم فهو هائم والمستهام كالهائم. القاموس ١٩٤/٤، ١٩٥ .

(5) عرب الغريق . مكان وفى(ب) ، (د)، (ز) (الفريق) بالفاء ولعله تصحيف عن الغين. وفى (ز) : (فوجهك) مكان: (ووجهك) ، ويمّمه : قصده . الوسيط ١٠٦٦/٢ .

(6) مما حكات لفظية لاصطناع الجناس بين (قرى) و (القرى) فهو متكلف . وقوله : سالت بأعناق المطى بطاح مقتبس من قول الشاعر (وسالت بأعناق المطى الأباطح)

(7) فى (ب) : (متلألأ) ، وفى (د)، (هـ)، (و) (متلالئ) والصواب ماذكرته ، وفى (ز) : (فياح) مكان (نفاح) وكلاهما صحيح. والشاعر بدأ يكرر المعانى التى ذكرها فى قصائد سابقة .

والقُبةُ الخضْراء تُشرقُ فى الدجى	ممَّا حَوَتْه كـأنَّها مصْبَاحُ [(١)] ظـ/٧
ورأيتَ أنْوارَ النَّبىِّ مُضـيئـةً	تلك الرحابُ بها وتلك السَاحُ [(٢)]
فـأنِخْ مَطيتكَ المُطيعةَ وامْش فى	صَحْراء يَثْرِبَ لا دَهَاكَ جماحُ [(٣)]
حتى اذا جئتَ البقيعَ وأشرقتْ	أنوارُهُ لك أيُّهـا السَيَّاحُ [(٤)]
ودَخلْتَ فى حَرَم النَّبىِّ مُحمَّدٍ	وبه تنزَّهَ طَرفُكَ الطمَّاحُ [(٥)]
فـاقـرأ لحضْرته السَّلامَ وقُل لَهُ	هَذَا المشـوقُ تُرى مَتَى يرْتاحُ
هُوَ فى دمشقِ الشَّامِ رهنُ صبابةٍ	وفـؤادُهُ بيـد الهوَى مُلْتـاحُ [(٦)]
فى المدْحِ جَاء بما استطاعَ مُقصِّرًا	إنَّ الإنـاءَ بمـا حَوَى نـضّاحُ [(٧)]

---

(١) فى (أ)، (د)، (و)، (ز): (الخضرا) – بحذف همزة ألف التأنيث الممدودة والصواب ذكرها أو نطقها لسلامة الوزن، و(الدجى) –بالياء– فى (أ) وفى سائر النسخ بالألف (الدجا) وصوابها بالياء كما ذكرت.

(٢) (تلك الرحاب) فاعل باسم الفاعل (مُضيئة)، وما بعدها معطوف عليها بالرفع.

(٣) فى (جـ) : (وامشى) وهو بالياء خطأ لأن الفعل أمر مبنى على حذفها وفى (ب) ، (و) ضبطت همزة (صحراء) بفتحة وهو خطأ لأن الممنوع من الصرف إذا أضيف صرف . جمح الفرس جمحا وجموحا وجماحاً : عتا عن أمر صاحبه حتى غلبه فهو جامح. القاموس ٢٢٦/١ والوسيط ١٣٣/١ .

(٤) فى (ب): (جيت) ـ بالتسهيل ـ وفى (د) : (جيت) ـ بالتسهيل والهمز مكان (جئت) ـ بالهمز ـ وفى (ب) : (السباح) ـ بالباء ـ مكان (السياح) ـ بالياء ـ والأول تصحيف ، والصواب ما ذكرته .

(٥) الطماح : طمح بصره إليه نظر والطماح الكثير الطموح وذو الطرف البعيد المرتفع. الوسيط ٥٦٥/٢ .

(٦) فى جميع النسخ (فواده) ـ بالواو على التسهيل وهو جائز وفى (ب) : (بيدى) ـ بزيادة ياء ـ والصواب ما ذكرته والالتياح: العطش. القاموس ٢٥٦/١ . والشاعر يريد الشوق وشدته.

(٧) فى (د) : (جا) . بدون همزة والصواب ذكرها أو نطقها وفى (هـ): (الانأ) بهمزة على الألف الأخيرة والصواب ماذكرته كما فى النسخ الأخرى .

يا سـيِّد السَّادات يا خيـرَ الورى ... يَامَنْ لنَا بمديحـه اسْتِفتَاحُ

يَا صَاحبَ الإسـراءِ والمعـراجِ يَا ... مَنْ بَعْثُه للعـالمين رَبَاحُ [1]

يَامَنْ هُو الركْنُ المؤملُ فى غـدٍ ... للنَّاسِ وَهْو السَّيِّدُ الجحجَاحُ [2]

لولاَكَ لمْ يخـرجْ منَ العَدَمِ امرؤ ... لولاكَ لم تَكُ هَذه الأشبـاحُ [3]

لولاكَ لا أرضـاً أبانَ ولا سَمـا ... ربِّى ولا ليلٌ بدَا وصبَاحُ [4]

إنَّ الوُجـودَ خزانةٌ محفُـوظةٌ ... عـمَّنْ سواكَ لأنكَ المفتـاحُ [5]

علْمٌ وحلْمٌ فـيكَ ثـم مهَابَةٌ ... وشهـامـةٌ وكـرامـةٌ وسَمـاحُ

وَأتيْتَ بالقـرآن قـد جُمعَتْ لنَا ... تلكَ الصَّحـائفُ فيـه والألواحُ [6]

واللهُ فـيكَ المدحُ أنزلَهُ فـمـا ... ذَا تستطيعُ تقـولُهُ المُدَّاحُ [7]

---

(١) من أول هنا مكرر مع ماذكر فى قصيدة سابقة ـ أيضا ـ وفى (ب) : (الآراء) مكان : (الإسراء) وهو تحريف .

(٢) فى (أ)، (هـ)، (و): (المومل)ـ بالوار ـ مكان (المؤمل) بالهمزة فى بقية النسخ، الجحجاح: الجحجح والجحجاح السيد أو السيد السمح الكريم . القاموس ٢٢٥/١ والوسيط ١٠٧/١ .

(٣) فى (ب) ، (جـ) (امرء) ـ بهمزة على السطر . وفى (هـ) : (امرو) ـ بدون همزة على الواو. وفى (و) (امر) بحذف الهمزة والواو والصواب ماذكرته كما فى النسخ الأخرى والقول بأن الرسول صلي الله عليه وسلم سبب وجود الناس والمخلوقات جميعا ولولاه ما خلقت اعتقاد لبعض المتصوفة من باب التكريم والتبجيل .

(٤) فى (هـ) : (سماء) وذكر الهمزة يخل بالوزن .

(٥) فى (أ) : (عن) مكان : (عمن) والأول يخل بالوزن وفى (ز) : (عنمن) ويجوز فى كتابتها ان تدغم النون فى الميم وفى (ب) : (خزنة) ـ بحذف الألف ـ من (خزانة) و (سوك) ـ بحذف الألف من (سواك) والصواب ماذكرته .

(٦) فى (أ) : (الصايف) وفى (ب) ، (جـ) ، (ز) : (الصحائف) بهمزة وياء وفى (د)، (و): (الصحايف) وذكر الهمزة والياء إشارة إلى قراءتها بالوجهين التسهيل والهمز. ويشير إلى صحف إبراهيم وألواح موسى عليهما السلام فالقرآن يجمع ما فيها .

(٧) فى (أ) :(سطيع) وهو تحريف والصواب ماذكرته .

لكنْ أرادَ توسُّلا عـــبــدُ الغني	بكَ عندمــــاَ زادَتْ به الأتْراحُ
أو مـــا تراهُ مُقـــصِّرًا في مَدْحه	إنَّ القُصـــورَ لعجـــزه إيضَاحُ [1]
فلعَلَّ لُطْفـاً منكَ يجــبـرُ كَسْرَهُ	وبعــزِّ جــاهكَ تكثــرُ الأَفْراحُ [2]
ولئن تأخَّرنا لســـوء حظوظنا	فـــقلوبُنا جــاءتْكَ والأرْوَاحُ [3]
وصلاةُ ربِّي والـسَّلامُ عــلــيـكَ مَا	رُويتْ أحـاديثٌ لديْكَ صـحَاحُ [4]
وَعلَى جــمــيعِ الآلِ أربَابِ العُلاَ	والمجـد قــومٌ للكمــال جنَاحُ [5]
شمُّ الأنوفِ لهمْ بأحــمــدَ رفـعــةٌ	ولهـم ببعْثــــته هدًى وصَلاحُ [6]
وعلىَ الصَّحــابة كلِّهم أهْلِ التُّقَى	ومَن الزَّمـــان بفــضْلهم مُرْتَاحُ [7]
أســد الكتــائبَ للعِدَا مِنْ كُلِّ مَنْ	هُو في الوغَى السَّيَّافُ والـرمَّاحُ [8]

---

(١) في (هـ) (الصاح) وهو تصحيف مكان (إيضاح) .

(٢) تعبيرات شعبية .

(٣) في (د) ، (هـ) ، (و) : (جاتك) ـ بحذف الهمزة والصواب ذكرها أو نطقها كما في النسخ الأخرى لسلامة الوزن . ولايقال : سوء الحظ لأن الأمور بيد الله تعالى وتقديره فكان عليه أن يقول : شاء الله لنا أن نتأخر .

(٤) يقصد أنه مصدر السنة التي هي المصدر الثاني من مصادر التشريع .

(٥) في (أ) : (العلى) ـ بالياء ـ مكان (العلا) بالألف ـ في باقي النسخ والصواب بالألف كما ذكرته وقد أكمل القافية بكلمة (جناح) دون مناسبة للمعنى المقصود

(٦) في (ب) : (هدًا) ـ بالألف ـ والصواب كتابة الألف ياء كما ذكرته .

(٧) في (د)، (هـ)، (و) ،(ز) : (يرتاح) مكان : (مرتاح) وكلاهما صواب . وفي (ب) ، (د)، (و) : (الكتايب) مكان (الكتائب) .

(٨) في (ب) : (للعــداء) وهو تحريف ، وفي (د) ، (هـ) وعلى هامش (و) ، (ز) : (أُلُفوا) مكان (للعدا) والمعنى صحيح على كل منهما إلا أن الأول أنسب معنى . وفي (ب) ، (جـ) ، (د) ، (و) : (الوغا) بالألف والصواب بالياء (الوغى) كما ذكرته .

وهم الأســـاتذةُ الأكـــارِمُ بيْننَا	ولـهـم غُدُوٌّ فـى الـعُلا ورَوَاحُ [(١)]
نَصَرُوا النَّبىَّ على العدَا فلسَـيْفهمْ	فـوقَ الجـمـاجمِ رنَّةٌ وصـيـاحُ [(٢)]
وَعَلَى الكرامِ التـابعينَ جَمـيـعـهـمْ	بالخـيْرِ مَنْ هُمْ للنَّجـاة سلاَح
طُولَ المدى مــا غــردَتْ قُمــريَّةٌ	وتَعــاقَبَ الإمْسَاءُ والإصْبَــاحُ [(٣)] و/٨

---

(١) وفى (ب) : (الأسايدة) مكان : (الأساتذة) والأول تصحيف والصواب ماذكرته .

والشطر الأول مشطوب فى (و) وكتب الصواب على الهامش وفى (د) ، (هـ) ، (و) : (العلى) ـ بالياء وصوابها بالألف كما فى بقية النسخ .

(٢) فى (ب) : (فلسبقهم) مكان (فلسيفهم) والصواب ما ذكرته .

(٣) فى (أ) : (المدى) ـ بالياء ـ وهو الصواب وفى سائر النسخ (المدا) بالألف وهو خطأ.

وفى (و) : (غردة) ـ بالتاء المربوطة وفى سائر النسخ (غردت) ـ بالتاء المفتوحة والأول تحريف والصواب ماذكرته .

القمرية : بالضم ضرب من الحمام (ج) القمارى. القاموس ١٢٥/٢ .

حـرف الخاء[1]

أَمَّا هَوى أهل الحـجـازِ فـراسخٌ	ومَراحلٌ مـا بيننَا وفـراسخُ [2]
يأيُّهـا الركبُ المُعـرِّسُ حـيـثـمـا	قـذَفَت به قُللٌ بدَتْ وشـمـارخُ [3]
يَعْلُو ويَهْبِط بـالـنَّجـائب تـارةً	ومن الهَجـيـرِ سَمَائمٌ وَطَبَائخُ [4]
حـتى إذا قـفَلَ الظلامُ رسَتْ به	حُمْرُ الأَوَارِكِ والـهُمَامُ الجـافخُ [5]
فـيظلُّ مـثل السَّيل تقـذفُه الفَلاَ	وقـد استْبـان له المحلُّ الشـامخُ [6]

(١) القصيدة من بحر الكامل التام وعروضه صحيحة وضربها مثلها . وسقط (حرف الخاء) كتابة من النسخة (أ)

(٢) فى (ب) سقطت (ما) فى الشطر الثانى وذلك يخل بالوزن وفى البيت جناس .

(٣) والقلل جمـة قلة والمراد هنا أعلى الجبل. القاموس ٤١/٤ وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (وشوامخ) مكان :(وشمارخ) يقال : شمخ الجبل: علا وطال ، والشمارخ : جمع شمروخ والمراد به هنا : رأس الجبل وهو الأكثر مناسبة حتى لا تتكرر القافية قبل سبعة أبيات لوجود (شوامخ) بعد ثلاثة أبيات وفى (ب) : (يعلوا) بألف بعد الوار والصواب حذفها .

(٤) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (النجايب) ـ بالياء ـ مكان (النجائب) بالهمزة والنجائب: جمع نجيب ونجيبة: كريمة مختارة. القاموس ١٣٥/١ .

وفى (ب) ، (د) ، (و) : (سمايم) بالياء وفى (أ) . (ج) (سمايم) الهمزة والياء اى يجوز الهمز والتسهيل و فى (ز) : (سمائم) وهو ما اخترنه . والسمائم : جمع سموم وهى الريح الحارة تكون غالبا بالنهار . القاموس ١٣٤/٤ وفى (أ)،(ب)، (هـ)، (و)، (ز): (طبايخ) – بالياء– وفى (جـ): (طباءيخ) – بالهمز والتسهيل– وقد اخترت الهمز الوارد فى كتب اللغة، قال الفيروزابادى: الطابخة : الهاجرة، وطبائخ الحر : سمائمه . القاموس ٢٧٤/١ .

(٥) فى (ز): (والإمام) مكان : (والهمام) والإمام ما ائتم به من رئيس أو غيره، القاموس ٧٨/٤ والهمام ـ كغراب– الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخى ، خاص بالرجال. القاموس ١٩٤/٤ وكلاهما صحيح والجافخ . يقال ـ فى اللغة ـ (جفخ) كمنع فخر وتكبر. القاموس ٢٦٧/١.

(٦) فى (ج) : (العلاء) مكان (الفلا) وكتب الصواب على الهامش. وفى (و) : (الحل) مكان: (المحل) وهو تحريف وفى (ب) : (التامخ) ـ بالتاء ـ وهو تحريف (الشامخ) .

ورأى التَّلالَ البيضَ قد ظهرتْ لَهُ	وَبَدتْ جبَالٌ بالحجاز شوامخُ [1]
وهفَتْ بُروقُ الأبْرقين لَوامعاً	وعبيرُ طَيبَةَ بالنَسائم فائحُ [2]
ومشى وأنوارُ المدينة أشرقَتْ	لمعانُها ثوبَ الدُّجنَّة سَالخُ [3]
فادخلْ إلى حَرَمِ ابنِ آمنَةٍ وقفْ	قُدّامَ حَضْرتِه وأنْتَ الراسخُ [4]
واقرأ تحيَّاتي له بتَأدُّبٍ	هَمساً ولا تصرُخْ فيشقى الصَّارخُ [5]
قُلْ قدْ تركتُ بجلقٍ عَبْداً لكُمْ	أيدى النوى هَرَمتْهُ وَهْو الشارخُ [6]
باقٍ على العهدِ الذى مِنْ قبلِ أن	تجِدَ الوُجودَ صوامتٌ وصوارخُ [7]

(١) فى (ب): (القلال) مكان (التلال) فى بقية النسخ والأول تحريف وفى (ج): (التلال) من غير إعجام التاء وهو تصحيف .

(٢) فى (ب) : (وهنت) مكان (وهفت) والصواب ما ذكرته ويقال : هفا هفواً وهفوانا : أسرع. القاموس ٤٠٦/٤ بروق الأبرقين : برقت السماء : جاءت ببرق أو لمعت والأبرقان : إذا ثنوا فالمراد غالبا أبرقا حجر اليمامة وهو منزل بين رميلة اللوى بطريق البصرة إلى مكة ويوجد برق بيثرب أيضاً . القاموس ٢١٩/٣. وفى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (النسايم) ـ بالتسهيل ـ ويقال : فاحت الريح تفوح وتفيخ : سطعت أو إذا كان لها صوت . القاموس ٢٧٦/١ ، ٢٧٧ وهى بالتسهيل (فايخ) ويجوز الهمز كما هو على هامش النسخة (أ) .

(٣) الدجنة ـ بضمتين أو بكسرتين : الظلمة والغيم المطبق الريان المظلم لا مطر فيه . القاموس ٢٢٢/٤ ويقال : سلخ الله النهار من الليل : استله وانسلخ. القاموس ٢٧٠/١ .

(٤) فى (هـ) : (فاخل) وصوابها (فادخل).

(٥) فى (ز) : (فاقرأ) والمناسب الواو كما فى النسخ الأخرى (واقرأ) .

(٦) هرمته : الذى فى المعاجم هرّم ـ بتشديد الراء ـ وأهرمه جعله هرماً أى كبير السن ضعيفاً وعلى ذلك يكون الشاعر قد ارتكب ضرورة بتخفيف الراء. القاموس ١٩١/٤ والوسيط ٩٨٣/٢ الشارخ : الشاب جمعه : الشّرخ ، ويطلق الشرخ على أول الشباب. القاموس ٢٧٢/١. وفى (ب): (التارخ) بالتاء ـ وهو تحريف .

(٧) فى (و) : (باقى) ـ بإثبات الياء ـ والصواب بحذفها (باق) صوامت: الصمت: السكون وفعله صمت والوصف منه صامت(ج) صوامت لغير العاقل . القاموس ١٥٧/١ .

صوارخ : الصرخة : الصيحة الشديدة وكغراب الصوت أو شديده والفعل صرخ والوصف منه صارخ (ج) صوارخ لغير العاقل. القاموس ٢٧٣/١ .

لاَمَ العــذُولُ فــمــا ارْعَوى لِمَلامه	أو يستوى مُوفى العُهــوُدِ وفاسخُ [1]
أنا مُســتعــزٌ بالنبىِّ مُحــمَّدٍ	لا يسـتطيعُ عليَّ يزمخُ زامخُ [2]
وبمدحِه من كلِّ سُوءِ أحتــمى	أبَداً ولى شــرفٌ بذلك باذخُ [3]
خــيرُ البــريَّةِ مَنْ أتَانَا بالهُدَى	وبُطُونُ أسقيةِ الضَّلال نَوَاضِخُ [4]
المصطفىَ المختــارُ أكْرمُ مُرْسَل	وبــدينــه الأديــانَ طُرّاً نَاسِخُ [5]
وبه البعيرُ قد استجارَ وسلَّمَتْ	صُمُّ الصُّخورِ عَلَيْهِ وهْى بَوَاذِخ [6]
أومَا باصْبعِهِ إلى قمرِ السَّما	فانشقَّ وهو عن التناول شامخُ [7]
مِنْ أرض مكة أخرجُوه وضَمَّهُ	غــارٌ لهُ الله الفضيلةَ واضخُ [8]

---

(١) فى (ب) ، (هـ) : (العزول) بالزاى ـ وهو تحريف وفى(ز) : (لملامة) ـ بتاء التأنيث ـ مكان (لملامه) بإضافة ملام لضمير الغائب وكلاهما صحيح. وفى (أ) : (موف) ـ بحذف الياء ـ والصواب كتابتها وإن لم تنطق (موفى)

(٢) فى (ب) : (مستنصر) مكان : (مستعز) فى النسخ الأخرى والأول تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب) ـ أيضا ـ : (بزمخ) وفى (ز) (بزمخ) وهو تحريف يخل بالوزن والصواب ما ذكرته . يزمخ زامخ : أى : يتكبر متكبر . هامش (أ) والقاموس ٢٧٠/١ .

(٣) فى (أ) : (بازخ) ـ بالزاى ـ وفى (ب) : (بارخ) بالراء وهو تحريف وتصحيف والصواب (باذخ) ـ بالذال ـ كما ذكرته . الباذخ : العالى. القاموس ٢٦٦/١ .

(٤) فى (و) : (نواصخ)ـ بالصاد ـ وهو تصحيف ويقال : نضخه ـ كمنعه ـ رشه ، ونضخ الماء : اشتد فوارنه من ينبوعه أو ما كان منه من سفل إلى علو . القاموس ٢٨١/١ .

(٥) طرا : جميعا. الوسيط ٥٥٤١٢ .

(٦) فى (ز) : (وهو) مكان (وهى) والصواب ما ذكرته وفى (أ) : (بوارخ) مكان، (بواذخ) والصواب بالذال كما فى سائر النسخ . استجارة البعير به : انظر السيرة النبوية للذهبى ص ٢٤٣ وتسليم الصخور عليه : انظر شرح البيجورى على الجوهرة ص ١٢٧ .

(٧) فى جميع النسخ (أومى) ـ بالياء ـ والصواب أن تكتب بالألف لأن أصله (أومأ) فسهلت الهمزة وفى (أ) (عن) وفى سائر النسخ (من) لكن الأول هو الأنسب للمعنى .

(٨) إشارة إلي الهجرة النبوية ودخوله -صلى الله عليه وسلم - الغار. راضخ : أى معط. هامش. رضخ له أعطاه عطاء غير كثير . القاموس ٢٦٩/١ .

قـصـدوا أذاه وقـد حـمـتهُ حَمـامـةٌ والعنكبـوتُ بنسـجه مُتـجـافخُ[1]

وقَفَا سُرَاقـــــةُ إثرهُ بمـطـيَّةٍ ساخَتْ به فى الأرْض وهو السائخُ[2]

ولهُ ذِراعُ الشـــاة أخـبـــرَ بالَّذى عنْه بخـيـبـرَ ذُو الحـجـا مُتبـازخُ[3]

والمـسخُ عـنَّاقـــــد أزيـلَ لأجـله واللَّهُ للأُمم القـــديمةِ مــاسخُ[4]

يـالـيـلـة الإســـــراء من حَرَم إلى حَرم سَوادُك سُؤدَدٌ مـــتـشـــامخُ[5]

صلَّى النبىُّ بهَا إمَامَ الأنبــيـــا وَرَقى بـه ذاكَ البـــراقُ البَاذخُ[6] ظـ/٨

وعَلاَ على المعــراج يَصْعَدُ خَارِقـــاً حُجُبَ الـوُجُودِ تُزالُ عنّه بــرازخُ[7]

---

(١) متجافخ : متفاخر . القاموس ٢٦٧/١ .

(٢) قفا سراقة : السيرة النبوية للذهبى ص ٢٢٤ وما بعدها وفى (ز) : (إسره) بالسين والصواب بالثاء كما ذكرته . وفى (جـ) (صاجت) مكان (ساخت) وفى (أ) : (وهو) وفى بقية النسخ (فهو) وفى (أ) ، (د) ، (و) ، (ز) : (السايخ) ـ بالياء ، وفى (ج) (السائخ) بالهمزة والياء وكلاهما صحيح وفى (ب) : (السابخ) ـ بالباء ـ وهو تصحيف .

(٣) فى (أ) ، (ب) : (يخبر) مكان (بخيبر) فى بقية النسخ والأول تحريف ، وفى (ز) : (ذى) ماكنم (ذو) والصواب ما ذكرته وفى (أ) (الحجى) ـ بالياء ـ وفى بقية النسخ (الحجا) بالألف. متبازخ : هو المتقاعس يقال : تبازخ عن الأمر : تقاعس. القاموس ٢٦٦/١ وفى (ب) (متباذخ) بالذال مكان الزاى وهو تحريف .

(٤) كمسخ بعض الأمم قردة وخنازير انظر البقرة. الآية ٦٥ والمائدة. الآية ٦٠ والأعراف. الآية ١٦٦ .

(٥) متأثر فى هذا بالبوصيرى فى البردة وفى (ب) (الإسرىء) والصواب ما ذكرته ، وفى(ب) (سـودك) ـ بحذف الألف ـ و (سـودد) فى (ب) ، (هـ) ، (حـ) ، (ذ) ، (و) ، (ز) والصواب ماذكرته .

(٦) فى (ب): (ورقى به ذاك الرقى الباذخ) وصوابه (ذاك البراق) وفى (جـ): (المراق) وهو تحريف .

(٧) فى (أ) ، (ب) ، (جـ) : (وعلى على) والصواب (وعلا على) فالأولى بالألف لأنها فعل ماض من العلو. برازخ : البرزخ الحاجز بين الشيئين (ج) برازخ. القاموس ٢٦٦/١ .

حــتّى إلى عَرْش السّمــاء لقدْ سمَا ومــقــامُ أو أدني به هُو رَاسِخُ [١]

وأتــىَ ولــم يَبْرُدْ لــه منْ مَضْجــعٍ وبما يُحــدِّثُ صــدَّقتْهُ مَشــايخُ [٢]

وَيْلٌ لقــومٍ كــذّبوهُ فــإنّهمْ في النار حيثُ عَقَاربٌ وسَوالخُ

هَذَا الحــبــيبُ به البــريَّة راحمٌ ربِّى وأنــواعَ الــعَطيَّة راضــخُ

وَافى بمَا بَهرَ العــقــولَ ببــعــضه منًّا ولا قــارٍ ولا هُوَ نـاسـخُ [٣]

وبــه ســمَتْ بيْنَ البــريَّة آلُهُ آلٌ كــرامٌ أمــجــدُونَ رواسخُ [٤]

أسُدُ الكتــيبــة فى الحُروبِ على العدَا وثبــوامــتى نادى هلُمّ الصــارخُ [٥]

ولــهــمْ مَزايَا الحِلْمِ والحــسَبُ الذى لا يعــتــريه تناقضٌ وتناسُخُ [٦]

والصحبُ مَنْ شهد الزمانُ بفضلهمْ ولَهمْ مراتبُ فى الكمالِ شَوامِخُ

فَسمَا أبــو بكــر بمــا هُو وَاقــرٌ فى صــدرهِ دُون الجــمــيع وراسخُ [٧]

---

(١) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (حتى على) وفى بقية النسخ (حتى إلى)وفى (أ) ، (و) : (السما) بإسقاط الهمزة والصواب ذكرها أو نطقها ويقصد بأو أدنى قوله تعالى : ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ النجم الآية ٩ .

(٢) بَرَد : كنصر وكرم برودة . القاموس ٢٨٦/١ وهذا تعبير عن بقاء مكانه صلى الله عليه وسلم دافئا ليلة الإسراء والمعراج حتى عاد من الرحلة وكان فى بيت أم هانىء رضى الله عنها .

(٣) فى (ب) ، (جـ) : (به) مكان : (بما) والصواب ما ذكرته .

(٤) فى (ب) (آله الكرام) وهو خطأ يخل بالوزن وفى (جـ) : (امجدين) مكان : (أمجدون)، والصواب ماذكرته .

(٥) فى (هـ) ، (و) ، (ز) : (ثبتو) مكان : (وثبوا) والصواب ما فى النسخ الأُخرى لانه المناسب للمعنى وفى (أ) : (صارخ) مكان : (الصارخ) والصواب ما ذكرته .

(٦) فى (ب) ، (الحكم والحسب) وفى (جـ) (الحمل والحب) والصواب ماذكرته . وفى (ب) : (تناقص) ـ بالصاد المهملة ـ والصواب بالضاد المعجمة .

(٧) فى (د) ، (هـ) : (سيما) مكان : (فسما) وفى (و) ، (ز) : (سيما أبو بكر بما هو وافر) ـ وافر ـ بالفاء والصواب ماذكرته لسلامة الوزن والمعنى لأنه يريد ماوقر فى قلب أبى بكر ـ رضى الله عنه ـ من الإيمان .

يا طَالَمــا قــد أنفقَ الأمــوالَ فى حبَّ الـنَّبـىِّ ومَا هُنـاك رَواضـخُ (١)
حــتي تخلَّلَ بالعَبــاةِ ولم يكنْ يَسـخَط لذاك ولم يكُنْ يتبـارخ (٢)
ورفيـقُهُ عـمـر الشـديدُ البـأسِ فى دينِ الإلهِ وللجـمـاجم شـادِخُ (٣)
أهلُ السَّمـاء تبـاشـرُوا بدخـولِه فى ملة الإسـلام إنْ هُو شـامخُ
والشَّهمُ عـثـمـانُ بن عُفـانَ الذى منْه كُفُوفُ المكرُمـاتِ نواضـخُ
فى بيْعـةِ الرِّضـوانِ عند المصطفى بيـديْه بايعَ وَالعدَا تتـصــارخُ (٤)
وعلىٌّ المأمـــولُ فى يومِ الـوَغى حيثُ القواضبُ للرءوُس شـوادخُ (٥)
صِنوُ النبىِّ ومَنْ ســمَا بعلوُمه فى عُصْبَه التـوحيـد فَهْوَ الراسخُ (٦)
وكـذاك طلحـةُ والزبيـرُ كـلاهُمَا أسـدان يومَهـمـا الوغى تتشَامَخُ (٧)

---

(١) فى (ب) ، (جـ) : (طال ما) وسقطت (ق) من (و) .

(٢) فى (أ) : (يتباذخ) وصوابه (يتبازخ) وفي سائر النسخ (يتبارخ) ـ بالراء ـ وهو تصحيف وسقط البيت من (ز) . وخلَّ الكساء : شدّه بخلال ، وذو الخلال : أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه لأنه تصدق بجميع ما له . وخل نساءه بخلال . القاموس ٣٨١/٣ . والعباة مقصورة كالبعاءة ممدودة والعباية وهى ضرب من الأكسية . القاموس ٣٦١/٤ .

(٣) وفى (ب) : (الباء س) وفى (و) : (البؤس) وهو خطأ . وفى (ب) وفى (ز) : (شارخ) ـ بالراء ـ مكان : (شادخ) ـ بالدال ـ والصواب ماذكرته : الشادخ : شدخ الشىء شدخاً : شجه . الوسيط ٤٧٥/١ .

(٤) فى (هـ) ، (و) ، (ز) . (عند) مكان (عنه) والصواب ماذكرته .

(٥) فى (ب) ، (جـ) ، (و) : (الوغا) ـ بالألف : والصواب بالياء كما ذكرته . وفى (أ) ، (د) و (هـ) ، (و) ، (ز) : (الروس) بدون همزة، والصواب بذكرها كما فى باقى النسخ .

(٦) فى (جـ) : (عن) مكان : (فى) والصواب ما ذكرته . وفى (أ) (فهو راسخ) مكان (فهو الراسخ) فى بقية النسخ والصواب ماذكرته .

(٧) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (أسدا يرى مهما الوغى تتسافخ) وهو تحريف.وفى (جـ) (أسدان يومهما الوفا) وهو تحريف أيضا .. وفى (ب) ، (و) : (الوغا) ـ بالألف ـ والصواب بالياء كما ذكرته .

وسـعـيـدٌ القـرشي وسـعـدٌ فـضلُهم وأبو عـبـيـدةَ وابنُ عـوفٍ باذخُ (١)

وعلى النبيِّ مـدى الزمـان تحـيـةٌ تال لهَا عـبـدُ الغنيِّ وناسخُ (٢)

وعلَى جـمـيعِ الآلِ والأصـحـابِ مَنْ ذُكِروا ومَنْ لم يُذكروا وتَواضخُوا (٣)

والتَّابعينَ لَهُمْ بخـيـرٍ دائـمـاً حـتى بذاك الصُّورَ بنَفْخٌ نَافِخٌ (٤)

---

(١) فى (هـ) ، (و) ، (العرشى) مكان (القرشى) .

(٢) فى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (مدا) ـ بالألف ـ مكان (مدى) بالياء فى بقية النسخ والصواب ماذكرته .

(٣) فى (ب) : (وتواضخ) مكان : (وتواضخوا) وهو تحريف والضبط فى (من ذكروا) غير صحيح .

(٤) فى (و) : (دايما) ، وفى (ب) ، (د) : (دائما) بالهمزة والياء وفى باقى النسخ : (دائما)وهو ماذكرته .

حرف الدال [1]

أطلبُ القُربَ والمزارُ بعيدُ ... وفؤادى يُسدى الجوى ويُعيدُ [2]

وحمام الأراك غرّدَ حتّى ... أوْجَدَ الوجدَ ذلك التّغريدُ و/4

وكأن النسيمَ كأسُ مُدامٍ ... وكأن الغصون فى الرّوْض غيدُ [3]

وبروقُ الحمى لوامعُ عندى ... بعدهُنّ البكاءُ والتّسهيدُ [4]

ساكنى طَيبة الشريفةِ شوقى ... صار فى الحبّ ما عليه مَزيدُ [5]

وغَرامى بكم كثيرٌ وصبْرى ... قلّ واللومُ زادَ والتّفنيدُ [6]

أشتهى أن أزورَكُم كلَّ عام ... لكنِ اللهُ فاعلٌ ما يُريدُ

وأنا اليومَ صائمٌ عن سِواكُمْ ... حيثُ عِنْدى يومُ الزيارة عيدُ [7]

---

(١) القصيدة من بحر الخفيف وعروضه صحيحة وضربها مثلها.

(٢) المزار موضع الزيارة وما يزار من مقابر الأولياء. الوسيط ٤٠٧/١ . الجوى : شدة الوجد. القاموس ٣١٥/٤ .

(٣) فى (ب): (عيد) مكان : (غيد) وهو تصحيف والغيد : الغيداء المتثنية لينا والغادة المرأة الناعمة اللينة البينة الغيد (ج) غيد . القاموس ٣٣٣/١ .

(٤) فى (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (الحما) ــ بالألف ــ مكان ، (الحمى) ــ بالياء ــ فى النسخ الأخرى والصواب ماذكرته .

(٥) فى (ب) ضبط (الشريفة) ــ بالفتح ــ والأولى أن تكسر نعتا على الإتباع .

(٦) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (لكم) مكان : (بكم) والصواب بالباء كما فى النسخ الأخرى. وفى (ب) : (راد) ــ بالراء ــ مكان : (زاد) وهو تصحيف. التفنيد ، فنده تفنيدا كذبه وعجزه وخطأ رأيه والتفنيد التكذيب . القاموس ٣٣٦/١ .

(٧) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (صايم) ــ بالياء ــ مكان . (صائم) ــ بالهمزة ــ .
وفى (ب) : ضبط (يوم) ــ بفتح الميم على الظرفية ــ والأولى الضم على أنه مبتدأ خبره ما بعده ، و (يوم) مطموسة فى (و) .

أيهـا الركبُ بالفـدافـد لَذّتْ ... فيـه للسّامعينَ هَادٍ وهيـدُ (١)
سَاقـهُمْ للحـجـازِ شـوقٌ فكادتْ ... أن تبيـدَ المطيُّ فى السّيْربيـدُ (٢)
وشـجَاهُمْ صـوتُ الحُداةِ سُحَيْراً ... وثنتـهم أُغْنيّةٌ ونَشـيـدُ (٣)
فَتـراهُمْ مـيلى العمـائم وَجْداً ... وَعُقُودُ البُكـا لـهاَ تَبْديـدُ (٤)
يقْطعـُونَ القفَار شـيئـاً فـشيئـاً ... كُلَّ يومٍ لهمْ غـرامٌ جَديدُ (٥)
إنْ وصلْتـمُ إلـى مَديـنـة طَهَ ... فـاقـرءُوهُ منّى السّلامَ وزيدُوا (٦)
وإليـه بثُّوا غـرامِي ووَجْدى ... إنّ شـوقي إلى لقـاهُ شـديدُ (٧)
ثـمّ قُولـوا لـهُ بـجـلّقَ عَبْدٌ ... لم تجدْ وجـدهُ عَلَيْكَ عَبـيـدُ (٨)
قـد تركْناهُ يشتكى فَرطَ شـوقٍ ... وبعـادٍ فَهْوَ المشُوقُ البـعـيـدُ

---

(١) الفدافد : الأراضى السوية . هامش (جـ) وفى القاموس الفدفد الفلاة والمكان الصليب الغليظ والمرتفع والأرض المستوية . القاموس ٣٣٣/١ هاد وهيد : كلمات تزجر بها الإبل . هامش (جـ)، والقاموس ٣٦٢/١ وضبطت (لذت) خطأً فى (ب) وهى فى (أ) (لذة) وهى خطأ .

(٢) فى (جـ) : (شوقا) مكان : (شوق) والصواب ماذكرته وفى (أ) : (المطية) مكان : (المطىّ) والأول خطأ يخل بالوزن .

(٣) فى (ب): (أعنّة) ـ مكان : (أغنية) وكلاهما صواب، وفى (ز): (أعيّنة) وهو تصحيف.

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (مثل الحمائم) بالتسهيل وبالهمز مكان: (ميلى العمائم) –بالهمز– والصواب ماذكرته. و (العمايم) ـ بالياء فى (أ) ، (ب) ،(و) وبالهمز فى (جـ).

(٥) فى (أ) : (القفارى) بزيادة ياء ـ مكان : (القفار) والأول تحريف . القفار : القفر والقفرة الخلاء من الأرض (ج) قفار وقفور وأقفر المكان خلا. القاموس ١٢٥/٢ .

(٦) فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (فاقروه) بدون همزة والصواب بذكرها أو نطقها كما فى بقية النسخ.

(٧) بثوا : بث الخبر يبثه: نشره وفرقه وبثثتك السر: أظهرته لك . القاموس ١٦٧/١ .

(٨) فى (ب) : (لم يجد) بالياء ـ مكان : (لم تجد) فى بقية النسخ والتذكير والتأنيث جائز فى الفعل لأن القاعل جمع تكسير .

صبْرُهُ والمنَامُ قــــد هَجَرَاهُ	والنَّوى وَاصلَتْهُ والتَّسْهيـــدُ
يــا رَسُول الإلــه أَنْتَ بَشيـــرٌ	ونـذيرٌ أتيـــتَنَا وشَهيـــدُ (١)
خُذْ سَرِيعــاً بهــذه اليَدِ منِّى	طَبْقَ رُؤيايَ إنَّ قلبى عَمــيدُ (٢)
وتَدارَكْ أضَالعــا لكَ فــيـهَا	فــرطُ حُبٍّ بنمــوُ بهَا ويزيدُ (٣)
وتـلـطَّفْ وارْفُقْ بـحَالِ فـــؤادِ	خَالصِ الوُدِّ مِلؤهُ التَّوحـيــدُ (٤)
أنْتَ لـولاكَ لـم يكـنْ لوُجُود الكَــوْنِ فـــتحٌ لأنْــكَ الإقْليــدُ (٥)	
أنْتَ لَوْلاكَ مـــا نجـــا فى البَرَايَا	مَنْ نجـــا قطُّ طَارِفٌ وتليـــدُ (٦)

---

(١) اقتباس من بعض آيات القرآن الكريم مثل قوله تعالى : ﴿ إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ﴾ الأحزاب. الآية ٤٥ . ومثل قوله تعالى: ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ﴾ النساء . الآية ٤١ .

(٢) (اليد)مضبوطة فى(ب)بتشد الدال ولا داعى إليه. والطبق ـ محركة ـ من كل شيء: ما ساواه كالطبق ـ بالكسر. القاموس ٢٦٤/٣ وعلى ذلك فالضبط فى (ب): (طبق) بفتح الطاء وكسر الباء خطأ يخل بالوزن. وفى(أ) :(روبايا) وهو تحريف، وفى(و) : (روياى) بالتسهيل. عميد: من عمده المرض: برح به هامش (أ) وفى القاموس يقال عمد المرض فلانا أضناه وفدحه والعميد هو المريض الذى لا يستطيع الجلوس حتى يعمد من جوانبه بالوسائد. الوسيط ٦٢٦/٢ .

(٣) فى (أ)، (أضلاعا) مكان : (أضالعا) فى بقية النسخ وما فى (أ) تحريف يخل بالوزن وفى (ب) ، (ز) : (ينموا) ـ بألف بعد الواو ـ وهو تحريف والصواب ماذكرته .

(٤) فى جيمع النسخ (فواد) بتسهيل الهمزة ، وفى (ب) ، (ز) : (ملوه) ـ بالواو ـ مكان . (ملؤه) ـ بالهمزة ـ فى سائر النسخ ، وفى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) :(توحيد) ـ بالتنكير ـ والأحسن (التوحيد) ـ بالتعريف ـ كما فى بقية النسخ .

(٥) فى (أ) البيت مفصول على أن آخر الشطر الأول (لوجود) وهذا غير صحيح فى التقسيم ، وفى (ب) مفصول أيضا على أن آخر الشطر الأول (ال) وأول الشطر الثانى (كون) وهو تقسيم صحيح فى الوزن ، والبيت موصول فى بقية النسخ وهو ماذكرته . الإقليد : المفتاح . هامش (أ) والقاموس ٣٤٢/١ .

(٦) فى (ب)، (د)، (هـ)، (و): (نجى) ـ بالياء ـ والصوا (نجا) ـ بالألف كما ذكرته وهو فى بقية النسخ وكتبت (قط) على هامش (و) وهى لازمة لصحة الوزن . الطارف : المستحدث . القاموس ١٧٣/٣ التليد : القديم : هامش (جـ) والقاموس ٢٨٩/١ .

أنتَ لولاكَ ما أعدَّ نعيمٌ ... لمُطيعٍ ولا لِعَاصٍ صَدِيدُ (١)

والبرايَا قسْمَان منهمْ شقيٌّ ... لكَ لم يتّبعْ ومِنهمْ سَعيدُ (٢)

رَحمَ اللهُ أمّةً لَكَ دانتْ ... كم تَسامى عصرٌ بهِم وصَعيدُ (٣)

ولقدْ جئتَهُمْ بقولٍ وفعلٍ ... فأطاعَ الشُّجاعُ والرِّعديدُ (٤)

واطْمأنّتْ نفوسُهُم ببيَانٍ ... كل آنٍ لهُمْ بِه تأكيدُ (٥) ظ/٩

لِهُدَى صَاحب الشّفاعة فينا ... ناقلان اليقينُ والتقليدُ

فهنيئاً لنَا بِه ومَرِيئاً ... حيثُ فينا لكاسه تَرْديدُ (٦)

أحمدُ المصْطَفى الذى قد أتانا ... وحُصُونُ الضّلالِ فيهنّ شِيدُ (٧)

---

(١) سقطت (ما) من قوله (ما أعد) وهى مذكورة فى بقية النسخ وهى لازمة لصحة الوزن وسياق الكلام . (وصديد) إشارة إلى مثل قوله تعالى ﴿ ويسقى من ماء صديد ﴾ إبراهيم . الآية ١٦ وهو : الحميم أغلى حتى خثر . القاموس ٣١٧/١ .

(٢) فى (و) : (البريا) ـ بغير ألف بعد الراء ـ وهو تحريف وسقطت (منهم) من النسخة (ب) فى الشطر الأول من البيت وهو خطأ يخل بالوزن والبيت مقتبس من قوله تعالى ﴿ يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقى وسعيد). هود . الآية ١٠٥ .

(٣) فى هامش (جـ) عن نسخة أخرى : (مصر) مكان (عصر) والصعيد : الأرض . هامش (أ) وفى القاموس الصعيد التراب أو وجه الأرض. القاموس ٣١٨/١ .

(٤) فى (ب) ، (د) ، (و) : (جيتهم) ـ بالياء والهمز ـ على جواز الهمز والتسهيل ـ وفى (ز) ـ بالياء ـ على التسهيل ـ وفى بقية النسخ بالهمز ـ كما ذكرته وفى (ب) (جئتهم) ـ بضم التاء ـ والصواب على الخطاب ، الرعديد : الجبان . هامش (أ) والقاموس ٣٠٥/١ .

(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ : (له بهم) مكان : (لهم به) والأنسب للمعنى ماذكرته .

(٦) فى (ب) ، (و) (فهنياء) وهو تحريف وحذفت الهمزة فى (هـ) : (فهنيا) وهو تحريف أيضا. وفى (ب) : (تزويد) مكان : (ترديد) والصواب ماذكرته .

(٧) فى (د) ، (هـ) : (هدانا) مكان : (أتانا) . شيد : شاد البناء شيدا: طلاه بالشيد وهو ماطلى به حائط من جص، ونحوه وأعلاه ورفعه وفى التنزيل العزيز ﴿ وقصر مشيد) . الحج . الآية ٤٥ والمراد هنا المعنى الثانى ويقصد بشيد مشيدة. القاموس ٣١٧/١ والوسيط ٥٠٢/١ .

فـمـحَا النُّورُ منهُ ظُلمـةَ كُفـرٍ ضَلَّ فـيـهَـا الكمىُّ والصِّنْديدُ(1)

وبـــه آلُهُ الأكَارِمُ تَسْمُو ولهمُ فى الأنَامِ ذكـرٌ حَمـيـدُ(2)

قـومٌ الحـزمُ والشّهـامةُ فـيـهِمْ والمَعَالى والفـخـرُ والتـمـجيـدُ(3)

والـصَّحَابُ الـذيـن بَين الـبَرَايَا لهـمُ العزُّ دامَ والتـأيـيـدُ(4)

أسْدُ حَرْبٍ كـم أهـلـكُوا مـن عَدُوٍّ هُوَعَاتٍ يومَ الهَيَـاجِ عَنيـدُ

نـصَرُوا المـصـطـفـى بـأيـدٍ طِوالٍ حـيـثُ مُدّتْ لهم ورأى سـديدُ(5)

وسَرِيعـاً آووه مُذْ أخـرجَتـهُ عَدَدٌ مِن عَدُوِّه وعَديـدُ

وحَــمَوْهُ بـأنْفُسٍ بَذَلُوهَا فيـه طوعـاً لفـضْلِهـا تأبيـدُ(6)

فـصَـلاةٌ مِنَ الإلـهَ عَلَيْـه وسَلاَمٌ مَا إنْ لـهُ تَجـديـدُ

وعلَى آلِهِ الأمـاجـدِ طُرّاً مَنْ لهُمْ فى الفـخـارِ حظٌّ مَديدُ

---

(1) فى (أ) ، (جـ) ، (ز) : (فمحى) ـ بالياء ـ مكان (فمحا) ـ بالألف ـ فى بقية النسخ ، والصواب ماذكرته. الكمى : الشجاع أو لابس السلاح ، القاموس ٣٨٦/٤ الصنديد : السيد الشجاع ـ القاموس ٣٢٠/١ . وهو من تكرار الألفاظ المتقاربة المعنى من أجل القافية .

(٢) فى (ب) سقطت (آله) ، وفى (أ) ، (ب) ، (جـ) : (تسموا) ـ بألف بعد الواو ـ وهو تحريف وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (وبه آله الكرام تساموا) وهو مغاير لما ذكرته بقية النسخ فى الألفاظ لكن المعنى سائغ فى التعبيرين .

(٣)فى (أ) ، (جـ) ، : (والمعانى) مكان : (والمعالى) فى سائر النسخ ، وبالنون تحريف .

(٤) فى (أ) : (الدين) ـ بدال مكان الذال ـ فى سائر النسخ وهو تصحيف وفى (ب) ، (جـ) : (والتأبيد) ـ بباء قبل الياء ـ مكان (والتأييد) ـ بياءين ـ وفى (د) ، (والتأييد) دون إعجام الياء الثانية وهو تصحيف والصواب ماذكرته .

(٥) فى (أ) ، (فأيد) مكان : (بأيد) وما فى (أ) تحريف ، و (رأى سديد) معطوف على (بأيد طوال) والمعطوف على المجرور مجرور لكن القافية مرفوعة فيلزم رفع النعت (سديد) على القطع ليناسب القوافى المرفوعة .

(٦) فى (ز) : (تأييد) ـ بياءين ـ مكان : (تأبيد) فى سائر النسخ والأول تصحيف .

وَعَلى صَحْبِه الكِرامِ جَمـيـعـاً سَادَةٍ لِلْهُدَى بهم تمهيدُ
سيّمَا أفضل الجميع أبو بكرٍ وَمَنْ فى التُّقى له تجريدُ [1]
ويَليه الفَارُوق صَاحبُ بأسٍ عُمَر بنُ الخطّاب ذَاكَ الرّشيدُ [2]
ثُمَّ منْ بَعده ابنُ عفّانَ منْ قدْ مَاتَ يَقْرَا القُرآنَ وَهْوَ شهيدُ [3]
وعلَى مَنْ حَلّ فى دِينِ حقٍّ وَهْوَ طفل بين الصغّارِ وليدُ [4]
ولِعبّد الغنى بِهِمْ راق نظمٌ وتَسَامَى شعْرٌ وطَابَ قصيدُ
وعلى التابعين مَعْ تابعيهمْ سَادةٌ منْ آثارهم نستفيدُ
مَا هفَتْ نَسْمَة الرّياض وغنّى فى ذرا الدّوْحِ طائرٌ غِرِّيدُ [5]

---

(١) البيت مفصول فى(أ) على أن آخر الشطر الأول (أبو بكر) وفى (ب) على أن آخر الشطر الأول (أبو) وكلاهما تقسيم للشطرين غير صحيح ، وفى بقية النسخ وصل البيت .

(٢) فى (أ) ، (جـ) ، (هـ) ، (ز) : (باس) بتسهيل الهمزة ـ وفى بقية النسخ بالهمز (بأس) ، وفى(جـ) (عمر ابن الخطاب) بذكر الف (ابن) والصواب حذفها لوقوعها بين علمين كما فى سائر النسخ .

(٣) فى (ب) : (يقرأ) بالهمزة آخر الفعل ـ والصواب تسهيلها (يقرا) كما فى بقية النسخ لصحة الوزن ، وعلى هامش (جـ) (يتلو) مكان (يقرأ) وهو أسلم للوزن . وهو يشير إلى مقتل عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ وهو يقرأ القران . انظر أسد الغابة فى معرفة الصحابة ج ٣ ص ٥٩٤ .

(٤) فى (أ) : (الضغار) ـ بضاد مكان الصاد فى (الصغار) والصواب بالصاد كما ذكرته . ويقصد هنا على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه حيث كان أول من أسلم من الأطفال .

٥) فى (ب) : (هنت)ـ بالنون قبل التاء ـ مكان : (هفت) بالفاء فى سائر النسخ والصواب ماذكرته وفى (و) : (نسمت) ـ بالتاء المفتوحة ـ وهو تحريف (نسمة) . و (ذرا) كتبت (ذرى) ـ بالياء ـ فى جميع النسخ وصوابها بالألف كما ذكرته . وفى (د) ، (و) ، (ز) : (طاير) ـ بالياء ـ وفى (ب) : (طائر) ـ بالهمز والياء ـ وفى بقية النسخ (طائر) ـ بالهمز.

حـرف الذال (١)

أو مَضَ البـرْقُ فَاستَهلَّ الـرِّذَاذُ — منْ عُيـونٍ فُؤادُهُنّ جُذَاذُ (٢)

وَسَرَتْ نسْمـةُ الحـمى فـأنارتْ — نارَ شـوقٍ تضـمُّهـا الأفْلاذُ (٣)

أيُّهـا السَّائقُ المُيَمّمُ سَلْعـاً — ولَهُ فـى مَسيـره اجْلوّاذُ (٤)

لا تَحُثَّ المـطـىَّ مَهْلاً رُوَيْداً — قـد توانى بوخـدهن الحـاذُ (٥)

---

(١) القصيدة من بحر الخفيف وعروضه صحيحة وضربها مثلها .

(٢) فى (د)، (هـ)، (و)، (ز): (رداد) مكان: (الرذاذ) فى بقية النسخ، وفى (أ) ، (ب) ، (جـ)، (ز) : (فوادهن) بالواو ، وبالهمز فى النسخ الأخرى. استهل الرذاذ : هل المطر اشتد انصابه كانهل واستهل والرذاذ كسحاب المطر الضعيف أو الساكن الدائم الصغير القطر. القاموس ٣٦٧/١ الجذاذ : الجذ القطع المستأصل والاسم الجذاذ ـ مثلثة. اللسان ٧١/٤ والجذاذ بالفتح فصل الشىء عن الشيء. القاموس ٣٦٤/١ .

(٣) فى (ز) : (الحى) مكان : (الحمى) فى سائر النسخ ، والصواب ماذكرته . الافلاذ : أجزاء البدن هامش (أ) ، وفى القاموس ٣٧٠/١. الفلذة: القطعة من الكبد واللحم.

(٤) فى (ز) (السائق) وفى بقية النسخ : (السايق) ـ بالياء ـ سلع : جبل بسوق المدينة ، مراصد الاطلاع ج٢ ص ٧٢٧ ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (جلواذ) ـ بحذف همزة الوصل وهو تحريف يخل بالوزن . وفى (ب) (إجلواد) وهو تصحيف والاجلواذ : المضاء والسرعة فى السير . القاموس ٣٦٥/١ .

(٥) فى (ز) : (المطايا) مكان : (المطى) فى سائر النسخ وما فى (ز) تحريف يخل بالوزن وفى (ز) (بوجدهن) ـ بالجيم ـ مكان : (بوخدهن) ـ بالخاء ـ وبالجيم تصحيف والوخد للبعير : الإسراع أو أن يرمى بقوائمه كمشى النعام أو سعة الخطو ، وقد وخد كوعد. القاموس ٣٥٧/١ والجاذ : جاذ المتن موضع اللبد منه ، والجاذان : ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين ، والحاذ: الظهر . القاموس ٣٦٦/١ .

وترفّقْ بـهـا وإن كـــان ريٌّ بالمرامي وفي الجبـال وجـاذ[1] و/١٠

كُلمـا راقت النشـائد أصْغتْ ولهـا بـالـنشـائد استلـذاذُ[2]

واعـتـراهاَ شَوقُ الحـجـاز فـراحَتْ تَتَثنى واسْـتـخـفـهـا الإغْذَاذُ[3]

تتـرامَى القفارَ أرضـاً فـأرضـاً وَعَليـهاْمِنْ الجـوَى استحْواذُ[4]

وتـراهُن كُلَمَـا جَنَّ لَيْلٌ ببُرُوق الحمَى لـهُنَّ لِيَاذُ[5]

وعليـهنَّ للهـوادج رفع فكأن الفَلا بهـا تشـتـاذ[6]

---

(١) في (د) ، (هـ) ، (ز) : (إذا كنت ترمى) مكان : (وإن كان ريّ) والصواب ماذكرته وفي(ب) : (بالمواصى) مكان (بالموامي) والأول تحريف. الموامي : المومـاء والمومـاة : الفلاة ج الموامي. القاموس ٣٩٥/٤ . والوجذ : النقرة في الجبل تمسك الماء والحوض ، ج وجاذ ووجذان بكسر الواو فيهما. القاموس ٣٧٤/١ .

(٢) راقت: الرائق : المعجب . القاموس ٢٤٦/٣ . وفي (أ) ، (د) ، (و) : (النشايد) بالياء في الموضعين وفي (ب) ـ الأولى بالياء والثانية بالياء والهمز ، وفي (هـ) الأولى بالهمز والثانية بالهمز والياء وفي سائر النسخ بالهمز . النشائد : جميع نشيد يقال : أنشد الشعر : قرأه والنشدة ـ بالكسر ـ الصوت ، والنشيد : رفع الصوت ، والشعر المتناشد . القاموس ٣٥٤/١ .

(٣) في (ب) : (فزاخت) وهو تصحيف والصواب ماذكرته وفي(أ) : (تثنى) وفي (جـ) ، (د) ، (و) : (تنثني) والصواب ماذكرته. وفي (جـ) ، (ز) : (واستحقها) ـ بالقاف ـ مكان: (واستخفها) ـ بالفاء ـ والأول تصحيف وفي (ب) : (الإغداذ) ـ بالدال بعد الغين ـ وفي (هـ) ، (و) ، (ز) : (الاعذاذ) بالعين ـ والصواب ماذكرته .
استخفها : خف القوم : ارتحلوا مسرعين واستخفهم حملهم على الخفة. القاموس ١٤٠/٣ .
الإغذاذ : أغذ السير وفيه : أسرع والإغذاذ: الإسراع. القاموس ٣٦٩/١ .

(٤) استحواذ : حاذ على الشيء واستحوذ استولى وغلب. الوسيط ٢٠٥/١ والقاموس ٣٦٦/١ .

(٥) في (ب) أخذ(وتراهن) فقط من هذا البيت ووضعها في أول البيت الذي بعده وحذف الكلمة التي كانت في أوله وهي (وعليهن) فكتبه هكذا . وتراهن للهوادج رفع إلخ. لياذ: اللوذ بالشيء واللياذ الاستتار والاحتصان به. القاموس ٣٧١/١ .

(٦) في (ب) خلط هذا البيت مع الكلمة الأولى من البيت السابق وحذفت كلمات البيت السابق على النحو المذكور في هامش(٥)وفي (جـ) ، (و) ، (ز) : (الهوادج)مكان: للهوادج=

طَاوِيات ثوبَ المهَامه شــــوقـــاً والسُّرى قـــاذفٌ لهـــا نبّاذُ[1]

لــمْ تــزلْ هــكَذا تــخُبُّ إلــى أنْ يعـــتـــريهَا منَ الوصُولِ لَذَاذُ[2]

وتُريهـــــا أرْضُ المـدينـة نُوراً لا نَواحِي قُبـــا ولا بغـــدادُ[3]

فـــــأنخْ أيُّها المُسَافرُ وانْزلْ أدْركَتْكَ النّجـــاةُ والإنْقَاذُ

ثـم زُرْ تُرْبَةَ المـشــــفـع طَهَ هَذه طَيّبَةٌ وهَذَا المَلاَذُ[4]

وتـــأدَّبْ لَديْه واقْرأ سَلاَمِي مـــا لِشَوْقي إلى لقَاهُ نَفَاذُ[5]

= والصواب ماذكرته . والهوادج : ج الهودج وهو مركب للنساء . القاموس ٢٢١/١ وفى (د)، (هـ) : (الخلا) مكان: (الفلا) فى سائر النسخ وما ذكرته هو الصواب . وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (تشتباذ) وفسرها على هامش(و) من باذ يبوذ بمعنى تنخفض وتتواضع وهو خطأ والصواب ماذكرته . يقال فى اللغة: شوذته فتشوذ واشتاذ : عممته فتعمم . القاموس ٣٦٨/١ فيكون معين تشتاذ : تتعمم .

(١) فى (أ) : (شوق) مكان : (ثوب) وهو تحريف وفى (أ) ، (ز) : (المهابة) مكان (المهامه) وفى (هـ) : (المهامة) ـ بالتاء ـ مكان الهاء وهو تصحيف . والمهمه : المفازة البعيدة والبلد المقفر ج مهامه. القاموس٢٩٤/٤ . وفى (و) ، (والعرى) مكان ، (والسرى) فى سائر النسخ والصواب ماذكرته . نباذ : النبذ : طرحك الشىء أمامك ووراءك أو عام ، والمنابذة: أن تقول: انبذ إلى الثوب أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا، أو أن ترمى إليه بالثوب ويرمى إليك بمثله . القاموس ٣٧٣/١ .

(٢) فى (أ) سقط الفعل المجزوم (تزل) وفى (ز) : (تخنب) مكان ، (تخب) والصواب ما فى النسخ الأخرى وهو ماذكرته. تخب . الخبب ـ محركة ـ ضرب من العدو والسرعة والفعل خب. القاموس ٦١/١ لذاذ : لذه وبه لذاذاً ولذادة وجده لذيذا ولذ هو صار لذيذاً واللذة نقيض الألم. القاموس ٣٧١/١ .

(٣) فى (ب) : (فورا) مكان (نورا) فى سائر النسخ والأول تحريف. قبا: هى منطقة قباء ورد ممدودا ومقصورا وهى قرية قرب المدينة وقبا اسم بئر بها وهى على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة وفيها مسجد التقوى وقبا أيضا مدينة أو موضع بين مكة والبصرة. مراصد الاطلاع ١٠٦١/٣ بغداد : فيها سبع لغات منها بغداذ ، مراصد الاطلاع ٢٠٩/١

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (تربة) فى الشطر الثانى ـ مكان (طيبة) وهو تحريف .

(٥) فى جميع النسخ : (واقرا) بالتسهيل ـ وفى (أ) ، (جـ) : (بالشوق) وفى سائر النسخ (مالشوقى) وهو الأنسب للمعنى .

قل له قـد تركتُ فى الشـامِ عبْداً دَمْعُه كُلمـا ذكرتَ رَذاذُ (١)
أخذَتْهُ يدُ النَّوَى عنه حتـى صَار كـالميْت والنّوى أخـاذُ (٢)
ولهُ كُلَّ سَاعـةٍ لكَ شـوقٌ منْهُ فـي الـقَلْب أسْهُمٌ وقذَاذُ (٣)
بكَ أضحى منْ ذَنْبه مُستعيذاً إنَّه لا يخـيبُ فـيك العيـاذُ (٤)
وبجـاه النّبى لُذتُ عَسَى لِي منْ ذُنُوبى غَدابه إنقـاذُ (٥)
وبلقـيـائه طمـعتُ وإن طَا ل خـلاف من النوى وخواذُ (٦)
إنَّه السـيّدُ المُرجّى لضيـقٍ يعتـرى العاجزينَ والأستاذُ (٧)
أفـضل المرسلين جـاء بدين مسـتقـيم لنا به استنقـاذ (٨)

---

(١) فى (د) ، (هـ) ، (بالشام) مكان : (فى الشام) فى بقية النسخ وفى (ب) : (زداذ) مكان (رذاذ) والصواب ماذكرته .

(٢) سقط (يد) من النسخة (ب) ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : أيدى مكان (يد) وكلاهما صواب وفى(و) ، (الفاذ) مكان : (أخاذ) والصواب ماذكرته .

(٣) فى (ز) : (وله فى كل) مكان . (وله كل) وزيادة (فى) تخل بالوزن وفى(جـ) : (شوقا) مكان : (شوق) فى سائر النسخ والصواب ماذكرته . والقذة ـ بالضم ـ ريش السهم ج قذذ والقذ ، إلصاق القذذ بالسهم وقطع أطراف الريش وتحريفه على نحو التدوير والتسوية والرمى بالحجر وبكل غليظ والأقذ: سهم عليه القذذ وسهم لا ريش عليه. القاموس ٣٧٠/١ .

(٤) فى (أ) ، (ب) ، (جـ) : (من دهره) مكان(من ذنبه) والأنسب لحال الرجل ألا يتضجر من الدهر لأن الله هو الدهر وفى (أ) : (يخاب) مكان : (يخيب) فى سائر النسخ .

(٥) فى (ب) ، (ذنوب غدا) والصواب ماذكرته كما فى النسخ الأخرى .

(٦) فى (أ) : (وبلقائه) وهو يخل بالوزن ، وفى (ب) : (وبلقيائه) بالهمز والياء . وفى (د)، (هـ) ،(و) ، (ز) : (وبايوائه) وفى (ز) : (خواذ) ـ بحذف الواو قبلها ـ وهو يخل بالوزن. خواذ: امتناع ـ هامش (أ) ، (جـ) وفى القاموس خاوذ فلانا إلى الشىء مخاوذة وخواذا خالفه إليه وتستعمل بمعنى الموافقة. القاموس ٣٦٦/١ والوسيط ٢٦١.١ .

(٧) فى (ب) : (العنزى) وهو تحريف .

(٨) سقط هذا البيت من (هـ) وكتب على الهامش فى (د) وفى (و) واز) : (جأ) بوضع الهمزة فوق الألف ـ مكان . (جاء) .

وهَدَانَا وكــــان للغى فــــينَا	قــبله شدَّةٌ لهــا استحـــوَاذُ
وأبَانَ الـطَّريـقَ للّه حـــــتَّى	صَار للحــــائرين فيــــه لِيَاذُ [1]
عَرَبِىٌ بـه القـــبــــائلُ تسْمُو	فى البرَايَا وتفــخــرُ الأفــخَــاذُ [2]
وقـــريش سَمَاهِرُ الحـــرب طالتْ	وبـــنـــو هــــاشمٍ هُم الــفُولاذُ [3]
وابنُ عبْد الله التِّهــــــامىّ قَطْعٌ	للأعـــادى والفـــاتكُ الوقَّاذُ [4]
صاحبُ الحوضِ فى القيامة نسقَى	منْهُ مـــــاءً لنَا بـه استلْذَاذُ [5]
ولـواءُ الحمْــــدِ الّذى يومَ حَشْرٍ	تَحْتـــــهُ للمُوحَّدينَ لـوَاذُ [6]
بَاهــرُ المــعْجزاتِ لـــلخلْقِ طُرًّا	فيـــــهِ مـنْ كُل كُربَةٍ إنْقَاذُ [7]

---

(١) فى جميع النسخ (للحايرين) ـ بالياء مكان الهمزة ـ .

(٢) فى (د) ، (و) : (القبايل) وفى (ب) : (الفبائل) بالهمزة والياء وفى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) . (تسموا) بألف بعد الواو والصواب حذفها كما فى(أ) .
الأفخاذ : الفخذ حى الرجل إذا كان من أقرب عشيرته ج أفخاذ. القاموس ٣٧٠/١ وفى المعجم الوسيط ٦٧٦/٢ الفخذ فى العشيرة إحدى فصائل البطن .

(٣) فى (هـ) ، (ز) ؛ (أسنة) مكان : (سماهر) وفى (د) : (أسنة) وسماهر فوقها وفى (و) كتبت أسنة فى الأصل وسماهر على الهامش وكلاهما صحيح وفى (أ) ، (ب) ، (حـ) ، (ز) : (وبنوا) بألف بعد الواو والصواب حذفها كما فى النسخ الأخرى.
الفولاذ : ذكرة الحديد . القاموس ٣٧٠/١

(٤) فى (و) : (الأعاد) بدون ياء وهو تحريف يخل بالوزن. الوقاذ: شديد البطش . هامش (جـ) وفى القاموس الوقذ شدة الضرب ووقذه صرعه ومكنه وغلبه وتركه عليلا ٣٧٤/١ .

(٥) فى (أ) ، (جـ) : (القيمة) مكان : (القيامة) وفى (جـ) ، (و) ، (ز) : (يسقى) ـ مكان: (نسقى) ، بياء المضارعة والأنسب النون كما فى بقية النسخ . وصاحب الحوض هو الرسول صلى الله عليه وسلم- يسقى منه المؤمنين .

(٦) فى (ب) : (ولوا) ، وفى (جـ) : (ولوآ) وفى (و) (ولوء) والصواب ما فى النسخ الأخرى ويشير بصاحب الحوض وصاحب لواء الحمد إلى ماورد فى حديث الشفاعة . لواذ: اللواذ واللياذ بالشىء الاستتار والاحتصان به وقد مر هذا المعنى .

(٧) كربة: الكرب الحزن يأخذ بالنفس ومثله الكربة بالضم ويقال كربه الغم . القاموس ١٢٧/١ .

وعَلَيهِمْ منْ رَحْمَـــــــةِ اللهِ غَيْثٌ	ومنَ الـــفَضلِ وَابـــلٌ ورَذَاذُ [(١)]	ظ/١٠
ذَاتُهُ منْ خُلاَصَةِ الكون صِــيــغَتْ	ومــــزاياهُ مـــــا لَهُنَّ نفَاذُ	
ذُو فَخَـــــارٍ مُسَرْبَلٌ بــكَمَالٍ	ذُو وَقَـــــارٍ وبالتُّقى مُشْتَاذُ [(٢)]	
صلَــــواتُ الإلَه تـــترى علَيْه	قــــادمَاتٌ جوادُهَا حَذْحَاذُ [(٣)]	
مَعْ سَلاَمٍ يُعَطِّر الكون نفــحـــاً	ولــهُ فـــى فَمِ الــوُجُود لَذَاذُ [(٤)]	
وعَلـى آلـهِ رُقــــاةِ المَعَالي	مَنْ بسَامى جنابه الرَّحب لاَذُوا [(٥)]	
واستـعـاذوا به وهم منه فـخـرا	وهو منهم نسـلا فنعم العيــاذُ [(٦)]	
ســادةُ النَّاس إنْ نَضَوْا لهــيَــاجٍ	شــفْــرةَ عــزمُهُمْ لهَا شــحَّاذُ [(٧)]	

---

(١) فى (ز) : (العضل) مكان .(الفضل) فى النسخ الأخرى ، والأول تصحيف . غيث : هو المطر . القاموس ١٧٧/١ وابل : هو المطر الشديد الضخم القطر ويقال وبلت السماء تبل: أمطرته. القاموس ٦٤/٤ .

(٢) فى (ز): (ذوا) بألف بعد واو ذو ـ وهو تحريف إذ لا تكتب ألف بعد ذو وهى بمعنى صاحب. مشتاذ: شوذته فاشتاذ عممته فتعمم .القاموس ٣٦٨/١ وقد مر هذا المعنى.

(٣) فى (أ): (جوادهن) وهو تحريف يخل بالوزن وفى (هـ) (جوارها)ـ بالراء ـ وهو تحريف . حذحاذ: سريع. القاموس ٣٦٥/١ .

(٤) لذاذ : لذه وبه لذاذا ولذاذة : وجده لذيذا واللذة تقيض الألم وقد مر ذلك.

(٥) فى (جـ) : (رقات) بالتاء المفتوحة مكان : (رقاة) بالتاء المربوطة فى بقية النسخ ، والصواب ماذكرته.

(٦) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (واستفادوا) بالفاء والدال ـ مكان (واستعاذوا) ـ بالعين والذال ـ فى بقية النسخ والأول تصحيف غيرمناسب للسياق . والعياذ : الالتجاء. القاموس ٣٦٨/١. نضا السيف : سله . القاموس ٣٩٨/٤ .

(٧) الهياج : هاج يهيج هيجا وهيجانا وهياجاً ـ بالكسر ـ ثار. القاموس ٢١١/١ .. والشفرة : السكين العظيم ، وما عرض من الحديد وحدد ج شفار وجانب النصل وحد السيف وهو المراد هنا. القاموس ٣٧/٢ . شحاذ : شحذ السكين : أحدها والمشحذ : المسن . القاموس ٣٦٧/١. وفى (ب) : (سعرة عرسهم) وهو تحريف والصواب ماذكرته كما فى سائر النسخ .

وعلى صَحْبه صَوارِمِ حَرْبٍ	فرؤسُ العدا بهن جذَاذُ [1]
أهلُ مَجْدٍ فازُوا بصُحْبَة طهَ	وبه منْ كُلِّ الخُطوب استعاذُوا [2]
تخذُوا نصْرةً علَى كُلِّ بَاغٍ	دأبَهُمْ نعْم ذلِك الإتخاذُ [3]
ولهُمْ نجدةٌ وشدةُ بأسٍ	والْتجاءٌ لربِّهمْ ولِيَاذُ [4]
ولِعبْد الغنى بهِمْ ختم نظم	رائِقٍ للْوَرى به استلْذَاذُ [5]
وبِهِمْ يَسْتغيثُ في كُلِّ هوْلٍ	وَهُم القَصْدُ عنِدَهُ والمَلاَذُ [6]

---

(١) فى (أ) ، (ب) . (جـ) ، (د)، (و) : (فرؤس) بهمزة فوق الواو ، وفى (هـ) : (فروس) بدون همزة ، وفى(ز) : (وفروس)بالواو العاطفة وبدون همزة والصواب بالهمزة وتكتب قبل الواو أو على واو بعدها واو المد وهى جمع رأس وغير ذلك تحريف . وفى (أ) (العدى) ـ بالياء ـ والصواب : (العدا) ـ بالألف ـ كما فى سائر النسخ . جذاذ : أى مقطوعة مستأصلة وقد مر هذ المعنى .

(٢) فى (جـ) : (استعاذو) من غير ذكر ألف بعد واو الجماعة والصواب ذكرها .

(٣) فى (ز) . (تخذو) بدون ألف بعد واو الجماعة والصواب ذكرها كما فى بقية النسخ وفى (و)، (ز) (نصرة) بالتاء لا بالهاء كما فى النسخ الأخرى وما فيهما تصحيف . وفى (ب): (ونعم ذاك الاتخاذ) وهو تحريف يخل بالوزن والصواب ماذكرته كما فى النسخ الأخرى و(الإتخاذ) مقطوعة الهمزة لضرورة الوزن .

(٤) فى (ب) (شدة)ـ بدون واو العطف وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (باس)ـ بالتسهيل ـ وفى (و) : (والتجا) ـ يحذف الهمزة ـ مكان : (والتجاء) فى بقية النسخ، وحذف الهمزة أو عدم نطقها يخل بالوزن . ـلياذ : اللوذ بالشيء : الاستتار والاحتصان به كاللواذ ـ مثلثة ـ واللياذ. القاموس ٣٧١/١ وقد مر هذا المعنى من قبل.

(٥) فى (أ) : (فيهم) مكان (بهم) فى بقية النسخ وما فى (أ) تحريف يخل بالوزن. وفى (ب)، (و) ، (ز) : (رايق) ـ بالياء ـ على جواز الوجهين وفى بقية النسخ بالهمزة فقط .

(٦) فى (و): (عندهم) مكان (عنده) فى بقية النسخ والأول تحريف والأنسب للمعنى ماذكرته.

وَعَلى التـــابعينَ بـالخـــيْر طُرّاً	عـــصْبَةُ الحقِّ بالهُدَى تَشْـتَاذُ [1]
ولَهُمْ فى أمْرِ القـــيـامــة حزْمٌ	وَعلَى ديـــنِ أحْمَدَ اسْتحْواذُ [2]
أبَداً رَحْمـــــــــةُ الإلَه علَيْهِمْ	كُلَّ حينٍ لا يعْتَـــريهَا انْتَـــبَاذُ [3]
مَا تـغنَّتْ حَمـــــامَةٌ فَوْقَ غَصْنٍ	وَهمَى الغَـــيثُ هَاطِلاً والرَّذَاذُ [4]

(١) في (ب): (بالهدا)- بالألف ـ مكان (بالهدى) ـ بالياء ـ والصواب ماذكرته كما فى النسخ الأخرى .

(٢) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (القيمة) مكان (القيامة) فى سائر النسخ .

(٣) انتباذ : النبذ طرحك الشيء أمامك ووراءك أو عام وقد نبذه وأنبذه وانتبذه. القاموس ٣٧٢/١ .

(٤) هاطلا : الهطل المطر الضعيف الدائم وتتابع المطر المتفرق العظيم القطر وقد هطل يهطل فهو هاطل. القاموس ٧٠/٤.

حـرف الراء (١)

حَادى المَطَايَا وجُنْحُ الـلَّيْل مُعْتَكِـرُ ... يَلَذُّ للسَّفْرِ منْ أَلحَـانه السَّـفَرُ (٢)

والرَّكْبُ مَالَ به شَـوقُ الحِجازِ وقَدْ ... تَشابَهَتْ عِنْدَهُ الرَّوْحاتُ والبُكَرُ (٣)

حَيْثُ الهَـوَادِجُ والأَوقَارُ فى خَبَبٍ ... تَعْلُو الـرَّوابى بِـهَا طَوْرًا وتَنْحَدِرُ (٤)

والعيسُ هامتْ بأَرْسان الحَدَى عَنقًا ... بين القفار فلا يدرى لها خبـر (٥)

باللـهِ يَا سَائِقَ الأَظعَانِ مُقْتَفِـيًا ... إِثْرَ الـدَّلِيـلِ ومَا دُونَ الحِمَى أَثَرُ (٦)

---

(١) القصيدة من البسيط، وعروضه مخبونة وضربها مثلها.

(٢) يقال : قوم سفر : أى ذو سفر (المسافرون). القاموس ٢/٥٠، وهو كركب للراكبين . هامش (جـ) والقاموس ٢/٥٠.

(٣) الرَّوحات : جمع روحة. من الرواح وهو العشى أو من الزوال إلى الليل، القاموس ١/٢٣٣ والبُكر : جمع البكرة – بالضم وهى الغدوة. القاموس ١/٣٩٠

(٤) الهودج : مركب للنساء . والوقر – بالكسر – الحمل الثقيل أو أعم ج أوقار . القاموس ٢/١٦١. وفى (ز) : (الأوقـاز) – بالزاى – مكان (الأوقـار) بالراء والأول تصحـيف. وفى (جـ): (جنب) ، وفى (و) : (خنب) ، وفى (ز) : (حبب) وكله تصحيف والصواب ما ذكرته .

(٥) فى (جـ) : (هامة) بالتاء المربوطة والصواب ما ذكرته . والأرسان : الأرض الحزنة ، القاموس ٤/٢٢٩ ، وحدىَ بالمكان كرضى : حدًى : لزمه فلم يبرح . القاموس ٤/٣١٧. والعنق : نوع من سير الإبلَ. القاموس ٣/٢٧٩ . (والحدا) – بالألف فى جميع النسخ وصوابه بالياء. وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (فلم) مكان : (فلا) والصواب ما ذكرته كما فى بقية النسخ لأن الجزم يخل بالوزن .

(٦) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (سايق) – بالياء – وفى (ب) : (الأضعان) – بالضاد– والصواب بالظاء (الأظعان) وفى نسخة (مقتضيا) مكان (مقتفيا) هامش (جـ) وهو تحريف .

يَطْوى الفَلاَ سَائراً طى الكتاب وقدْ بانَتْ له نفـحـاتُ الرَّنْد تنتـشرُ (١)
وَمِنْ دمشقَ لأرْض الكسْوة انحدرتْ به النِّيـاقُ وللإرفـاق ينتظرُ (٢)
حـتىّ إلى الصَّنمين السَّيْرُ أوصلَهُ وبالمزَيْريب طابَ الوِرْدُ والصَّدرُ (٣)
والمفرق القـفـرُ فـالزرقـا أتى وإلى البَـلْقـا فـقطرانةٌ سَارَتْ به العُشُرُ (٤) و/١١
وَجَاء أرْضَ الحَسَا حـتّى عُنَيـزة بَلْ عَلَى معَان به فـالعقبـة انحدرُوا (٥)
وفى جُغـيـمـانَ حيثُ الركب أنزلَهُ فذات حجٍّ فأرضِ القاعِ إذْ حَضَرُوا (٦)
وَقَـدْ أتى لتَبـوكَ فـالمغَايِر مَعْ أرض الأخـيْضِر لما سَاقَـهُ القَدَرُ (٧)

---

(١) فى (ب) ، (د) ، (و) : (سـايرا) – باليـاء – وفى (ز) : (الرنـذ) مكان (الرند) والأول تصحيف ، والرَّنْدُ : شجر طيب الرائحة والعود والآس . القاموس ٣٠٧/١ وفى (جـ) وهامش (د) ، (ز) : (تنتشر) مكان (تنتشر) .

(٢) فى (ب) : (الأرض) ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (إلى أرض) وهو تحـريف يخل بالوزن والصـواب (لأرض) كـمـا فى النسخ الأخـرى . وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (وللآفاق) مكان (وللإرفاق) والصواب ما ذكرته . يقال : أرفق الناقة : شدَّ عضدها إذا خيف أن تنزع إلى وطنها وذلك الحبل رفاق ككتاب . القـامـوس ٢٤٤/٣. وفى (جـ) ، (ز) : (تنتظر) – بالتاء – مكان (ينتظر) – بالياء – فى بقية النسخ .

(٣) فى (د) ، (هـ) : (المزيرب) مكان (المزيريب) .

(٤) فى (جـ) سقطت (فالزرقا) ، وفى (د) : (البلقاء) بذكر الهمزة والصواب حذفها لسلامة الوزن. والبيت مفصول فى (أ) – آخر الشطر الأول – (وإلى) وهذا يخل بتقسيم البيت ، وفى (ب) – آخر الشطر الأول (وإلى ال) وأول الشطر الثانى (بلقا) وهو صحيح . والبيت موصول فى بقية النسخ . العشر : جمع عشراء وهى من النوق التى مضى لحملها عشرة أشهر أو ثمانية . القاموس ٩٣/٢ والوسيط ٦٠٢/٢

(٥) فى (د) : (وجآ) دون ذكر همزة الفعل والصواب ذكرها، أو نطقها وفى (ب) : (والعقيقة) مكان: (فـالعقـبـة) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب) : (انحدر) مكان : (انحدروا) وهو تحريف والصواب ما ذكرته.

(٦) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (جـفـيـمـان) – بالفـاء – والصـواب بالغين . وفى (ز) : (قدات) وهو تصحيف والصواب (فذات) – بفاء العطف –كما فى النسخ الأخرى . وفى (ب) : (حضر) والصواب (حضروا) – بواو الجماعة – كما فى النسخ الأخرى.

(٧) فى (هـ) : (الخضير) مكان (الأخيضر) فى سائر النسخ ، وما فى (هـ) تحريف.

وَبالْمــــعَظَّمِ مَعْ شقِّ العَجُوز ثوى فمبركِ الناقة الضَّنْك الَّذى ذكروا [١]

وَبالعُلا فبــــمطرانٍ أناخ فـــأشــ ـعاب النعَامِ وَزالَ الخوفُ والحذرُ [٢]

حـتى هدية وافَى واسـتـقـر جـوى بَالفـحلتين ونارُ الشَّوق تسـتـعـرُ [٣]

وقــرَّ عـينا لدَى وَادى القُرى وسَرَى من المدينـة نَشْرٌ فـــائحٌ عَطِرٌ [٤]

وَأشــرقَ النُّورُ منْ ذَاك المقـام وقــدْ صَفَاَ لك الوقْتُ حتىَّ مَا به كَدَرُ [٥]

فـاقـرأ سَلامي عَلى خيْر الأنَام وقُلْ عَبْدُ الغنيِّ إلى لُقْياكَ مُفــــتقرُ

يُمسي ويُصْبحُ في شـوقٍ وفى شَغَفٍ وقلبُهُ من أليم البُعْد مُنْكَســـرُ

إنْ يَطلب القُربَ أيْدى الحظُّ تُبـعدُهُ أو يرتجى الوَصْل فالأيَّامَ قدْ هَجَروا [٦]

لعَلَّ منْكَ التـفـاتَا نَحـوَهُ فـعـسَى يَلْقـى مُنـاهُ وهذَا الـكَسْرُ ينْجبرُ [٧]

---

(١) فى (د) ، (هـ) ، هامش (و) ، (ز) : (فى مبرك) مكان : (فمبرك) .

(٢) فى (أ) ، (ب) : (وبالعلى) – بالياء – وصوابه بالألف (وبالعلا) وفى (جـ) : (وبالعلاء فمطران) وفى (جـ) : (وأشعاب) مكان (فأشعاب) . وفى (جـ) : (وذاك) مكان : (وزال) والأول تحريف والبيت مفصول فى (أ) – آخر الشطر الأول (فأشعا) وهو خطأ فى التقسيم ، وفى (ب) – آخر الشطر الأول (فأش) وهو صحيح ، والبيت موصول فى بقية النسخ .

(٣) فى (أ) ، (جـ) : (واستفز) – بالفاء والزاى – مكان : (واستقر) – بالقاف والراء والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى . وفى (أ) : (وبالفحلتين) بزيادة واو والصواب حذفها كما فى النسخ الأخرى . وفى (و) : (تتعر) مكان (تستعر) والأول تحريف .

(٤) فى (جـ) : (وسرا) – بالألف – مكان : (وسرى) بالياء والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى . وفى (أ) ، (د) ، (و) : (فايح) – بالياء .

(٥) فى (أ) ، (ب) ، (ز) : (صفى) – بالياء – والصواب (صفا) – بالألف – كما فى سائر النسخ .

(٦) فى (جـ) : (يد) مكان : (أيدى) فى النسخ الأخرى ، والأول تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب) : (هجر) مكان : (هجروا) والأول تحريف .

(٧) فى (أ): (يلقا) – بالألف– مكان : (يلقى)– بالياء – والصواب بالياء كما فى سائر النسخ.

يَا بهْجـةَ الكون يا نُورَ الوُجـود وَيا ... خُلاصـةَ الأصْفيَا يا مَنْ به افتـخَرُوا[1]

يَا سيِّدَ الـرُّسْلِ يَا عيْنَ الـعيَان وَيـا ... رُوحَ الشُّهود ومنْ يقضى به الوَطَرُ[2]

يَا من ببـعثـه غيثُ القبـولِ همى ... ورحـمـةُ الله منهـا جـادنا المطرُ[3]

أنْتَ الحـبـيـبُ الّذى فـازَ الزَّمَانُ به ... ولم تزلْ تَشـرفُ الدّنْيَا وتفتَخرُ[4]

أنْتَ الـشَّفيـعُ لنَا يومَ الحسَاب وَمنْ ... لـلـمُذنـبـين بـه الـزّلاّتُ تُغْتَفَرُ[5]

أنْتَ المرجَّى لكشف الكَرْبِ يَا أملِي ... تَزُولُ عـنَّا بكَ الـبَأسَاءُ والـضَرَرُ[6]

مـحـمـدُ المصطفى المختارُ مَنْ تُليتْ ... فِي مـدْحـه بيْننا الآيَاتُ والسُّورُ[7]

---

(١) فى (د) ، (هـ) حذف الشطر الثانى من البيت ووضع مكانه الشطر الثانى من البيت الذى يليـه وهو خطأ من الكاتب ترتب عليـه أن نسى الشطر الأول من البيت الذى يليـه لكن فى النسخة (د) كتب على الهامش .

يا نـور الوجـود ويـا ... خلاصة الأنبيا يا من به افتخروا

وفى (ب) : (افتخر) – بدون واو الجماعة وهو خطأ والصواب بذكرها كما فى سائر النسخ .

(٢) سقط من الأصل فى (د) وكتب على الهامش : يا سيد الرسل يا عين الوجود ويا روح ... إلخ . وفى نسخة (روح القلوب) . هامش (جـ)

(٣) فى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (ز) : (جـاءنا) وعلى هامش (جـ) : (جـادنا) والهـمـزة على الألف فى (د) ، وفى (و) : (جانا) بحذف الهمزة والصواب بذكرها أو نطقها. وفى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (مطر) والأحسن (المطر) كما فى النسخ الأخرى .

(٤) فى (ب) (الذمـان) – بالذال – مكان (الزمـان) – بالزاى – والأول تحـريف ، وفى (أ) ، (ب) : (تذل) – بالذال – وصوابه (تزل) – بالزاى – كما فى سائر النسخ .

(٥) فى (أ) ، (جـ) ، (و) : (الذلات) – بالذال – والصواب (الزلات) – بالزاى – كـمـا فى سائر النسخ .

(٦) فى (جـ) : (تذول) – بالذال – والصواب (تزول) – بالزاى – كـمـا فى النسخ الأخـرى . وفى (ز) : (الباسأ) وهو تصحيف .

(٧) يشير إلى الآيات التى تمدح الرسول صلى الله عليه وسلم مثل (وإنك لعلى خلق عظيم) وفى القرآن الكريم سورة باسم (محمد) صلى الله عليه وسلم .

قَدْ شقَّ عنْ قلبه للغُسْلِ مُضطجعاً   وأُخرجَتْ مُضْغَةٌ منه هي القَذَرُ[1]

وكــان شقَّ على الكفَّارِ مَبْعَثُهُ   وشُقَّ منْ غيرِ إشْكَالٍ لَهُ القمرُ[2] .

والجذْعُ حَن إليه وَالحَصا نطقت   في كفِّهِ وَعَلَيْه سَلم الحجرُ[3]

والماءُ قــدْ سَالَ عَذْبًا منْ أصَابعه   وقَدْ سَعَتْ حينَ نَادَاهَا له الشجرُ[4]

وَقَدْ تَسَامَتْ به عُرْبٌ عَلى عَجَمٍ   طُول الزّمان وقدْ فَازَتْ به مُضَرُ[5]

عِلْمٌ وحِلْمٌ وإقْدامٌ وفَرْطُ تُقــى   والسَّعْدُ واليمنُ والإقبالُ والظَّفَرُ

وآلُهُ خيــرُ آلٍ في العُلا رُتَبٌ   لهُمْ وفي دَرَجَات العز تُعتبرُ[6]

شُمُّ الأنوف زكَتْ أحْسَابهُم شـرَفًا   بهمْ تجمَّلت الأخبارُ والسِّيَرُ[7] ظـ/11

وصحبُه الغر أرْبَابُ الكَمالِ ومَنْ   في جبْهَةِ الدَّهْرِ غاراتٌ لَهُم غُرَرُ[8]

---

(١) في (د) ، (و) : (مضجعا) وعلى الهامش (مضطجعا) والثاني هو الصحيح وفي (ب) سقطت (هي) وكتب هكذا (والقذر) . وفي (جـ) : (القدر) – بالدال – والصواب (القذر) – بالذال – كما في النسخ الأخرى والأول تصحيف. وشق الصدر جاءت معرفة مرتين .

(٢) من معجزاته صلى الله عليه وسلم شق القمر حيث انشق فلقتين فلقة وراء الجبل وفلقة دونه. انظر شرح البيجوري على الجوهرة ص١٢٧

(٣) في (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (والحصى) – بالياء – والصواب (الحصا) – بالألف – كما في النسخ الأخرى . وفي (و) كرر الكاتب (عليه) .

(٤) في (د)، (هـ)، (و) :(والما) بحذف الهمزة والصواب ذكرها أو نطقها كما في سائر النسخ .

(٥) في (جـ) : (الذمان) – بالذال – مكان (الزمان) – بالزاى – والصواب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى .

(٦) في (أ) : (العلى) – بالياء – والصواب (العلا) – بالألف – كما في سائر النسخ، وفي (ب) : (لهم في درجات) بحذف الواو قبل في – والصواب بذكرها كما في سائر النسخ وهي لازمة لسلامة الوزن .

(٧) في (هـ) : (أجسامهم) مكان : (أحسابهم) والصواب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى .

(٨) في (جـ) (العز) مكان (الدهر) والصواب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى، والأول تحريف، وفي (ب) : (غارت)– بحذف الألف– والصواب (غارات) بذكرها كما في سائر النسخ.

الثَّابتُو الجـــأشِ والأبْطَالُ طائشــــةٌ | والنَّاظمُو الطَّعْنِ والهَامَاتُ تنتشـرُ [1]
وكمْ لهُمْ وقْعَةٌ ذل الضَّلالُ بهـــا | وعَزَّ دين الهـدى والأجْرُ مُدَّخرُ [2]
آوَوا إلـــيْهِمْ رَسُولَ الـلــه حِينَ لَهُ | أعدَاؤُهُ أخرَجَتْ حتىٌ لهُ نَصَرُوا [3]
وَهَاجَرُوا معَهُ نـحوَ المـديـنـةِ منْ | أوْطَانِهِمْ تلكَ والأهْلِين قد هجرُوا [4]
وأصـــبحَ الأسْمَرُ العَسَّالُ صَاحِبَهُمْ | في نُصْرَةِ المصْطَفَى والصَّارِمُ الذكَرُ [5]
وَهُم أبــو بكْرٍ الـصدِّيـقُ أفْضَلُهُمْ | وبَعْدَهُ ذُو التُّقَى فـــارُوقُهُم عُمَرُ
ثم ابْنُ عـــفَّانَ مَنْ زَادَتْ مَنَاقِــبُهُ | وبَعْدَ هَذا عـــلـــيٌّ مَنْ لَهُ خَطَرُ [6]
ولَـم تَزَلْ صَلَوَاتُ الـلـهِ دَائـمــــةٌ | مَعَ السَّلامِ الـذى لم تُحْصِه الفِكَرُ [7]

---

(١) فى (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (و) : (الثابتوا) بألف بعد الواو والصواب حذفها كما فى النسخ الأخرى . وفى (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الجاش) بالتسهيل . وفى (ب) : (الجاه) وهو تحريف . وفى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (طايشة) – بالياء – مكان : (طائشة) – بالهمزة . وفى (جـ) ، (و) ، (ز) : (والناظموا) – بألف بعد الواو والصواب حذفها ، وفى (ب) : (والناخلو) مكان : (والناظمو) والأول تحريف . وفى (ب) ، (جـ) : (تنتشـر) مكان (تنتثرْ) .

(٢) فى (أ) : (ولم) مكان : (وكم) فى سائر النسخ والأول تحريف ، وفى (أ) – أيضاً : (جل) مكان : (ذل) – بالذال – فى بقية النسخ والأول تحريف .

(٣) فى (جـ) ، (هـ) ، (ز) : (آوو) – بحذف الألف بعد واو الجماعة والصواب ذكرها كما فى بقية النسخ ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (أعداوه) – بدون همزة على الواو .

(٤) فى (ز) : (هجرو) – بدون ألف بعد واو الجماعة – والصواب ذكرها كما فى النسخ الأخرى.

(٥) الأسمر العسال : الأسمر هو الرمح ويقال عسل الرمح يعسل عسلا وعسولا وعسلانا : اشتد اهتزازه فهو عاسل وعسال . القاموس ٥٢/٢ ، ١٦/٤ الصارم الذكر : الصارم السيف القاطع والذكر السيف الحاد. القاموس ٣٦/٢، ١٤٠/٤

(٦) فى (أ) : (زالت) – باللام – مكان (زادت) – بالدال– والأول تحريف والصواب ماذكرته كما فى النسخ الأخرى، وفى (جـ) : (رادت) – بالراء – وهو تحريف.

(٧) فى (ب) : (دائيمة) – بالهمزة والياء، وفى (د) ، (و) (دايمة) – بالياء وبالهمزة (دائمة) فى بقية النسخ.

عَلَى ثَرَى تُرْبَةِ الهَادى الشَّفيع لنا	وآله وجَميع الصَّحْب تنْتَشِرُ [1]
والتَّابعينَ ذَوِى الحظِّ العظيم ومَنْ	بمَدْحِهِمْ تطربُ الأسْجَاعُ والفِقَرُ [2]
أهل المعارِف والتَّقْوى الذين لهُمْ	في الدِّينِ باعٌ طَوِيلٌ ما به قِصَرُ [3]
كَانُوا عَلَى الحقِّ في علْمٍ وفى عَمَلٍ	رِضوانُ ربِّى عليهم كُلما ذُكِرُوا
طُولَ المدى ما سَرى ركبُ الحجازِ وما	بَرْقُ الحِمى لاحَ حَتَّى أشْرَقَ السَّحَرُ [4]

(١) فى (أ) ، (ب)، (جـ)، (و) (بنا) مكان (لنا) والأنسب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى، و فى (جـ) : (والجميع) مكان : (وجميع) وما ذكرته هو الصواب كما فى سائر النسخ.

(٢) فى (أ) : (بمدحم) مكان (بمدحهم) والصواب ماذكرته، وفى (جـ) ، (د)، (و)، (ز) : (الأشجاع) - بالشين المعجمة - مكان : (الأسجاع) - بالسين المهملة - وما ذكرته هو الصواب كما فى النسخ الأخرى، والأول تصحيف.

(٣) فى (و) : كتبت كلمة (التقوى) خطأ وشطبها الكاتب وربما كتبها على الهامش إلا أنه مطموس.

(٤) فى (ب)، (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (المدا) - بالألف - مكان : (المدى) بالياء والصواب ما ذكرته كما فى (أ). وفى (جـ) : (الحما) - بالألف - وصوابه (الحمى) بالياء - كما فى سائر النسخ .

حرف الزاى [1]

جآء فَصْلُ الـرَّبِـيـع والـنَّورُوزُ ... حيْثُ لـلزَّهْر فى الرِّيَاضِ بُرُوزُ [2]

وَلَقَدْ غـــرَّدَ الحَمَامُ سُحَيْرًا ... وبه مَالَ غُصْنُهُ المـهْزُوزُ [3]

وَسَرَتْ نَسْمَةُ الحَدَائقِ حـتـىَّ ... ظَهَرَتْ مِنْ شَذَا الـرَّبِيـع كُنُوزُ [4]

حيْثُ مَمْدُود جَدْوَلِ المـاء أضْحَى ... وَهْوَ مِنْ هَمـزَةِ الصَّبَا مَهـمُوزُ [5]

حيْثُ زَهْرُ الـشَّقَائـقِ الـغَضُ يَحْوى ... خَمـرَةَ الطَّل منْهُ كُوبٌ وكُوزُ [6]

حيْثُ أذْنَابُ فَرْوَةِ الـسبَانِ بَانَتْ ... وَهْوَ فـيـهَا مُكَرَّمٌ مَعْزُوزُ [7]

---

(١) القصيدة من الخفيف وعروضه صحيحة وضربها مثلها .

(٢) الربيع: أحد فصول السنة الأربعة بين الشتاء والصيف .الوسيط ٣٢٥/١ والقاموس ٢٦/٣ . وفى (أ)، (ب)، (جـ) : (النوروز). هذا على الأصل الفارسى كما قال صاحب القاموس، وقال صاحب اللسان (النيروز) معرب نى روز ومعناه جديد يوم، وقال صاحب القاموس : أول يوم من السنة. القاموس ٢٠٠/٢ ولسان العرب ٢٨٤/٧ ، وفى المعجم الوسيط : (والنوروز أو النيروز – بالفارسية . اليوم الجديد وهو أول يوم من السنة الشمسية الإيرانية ، ويوافق اليوم الحادى والعشرين من شهر مارس من السنة الميلادية ، وعيد النوروز أو النيروز : أكبر الأعياد القومية للفرس ويقـال: نورز : دخل فى النوروز واحتـفل بعيـد النوروز . (٩٦٢/٢). وفى (ز) : (الرحاض) وهو تحريف (الرياض) وبروز : أى ظهور .هامش (جـ) والقاموس ١٧١/٢ .

(٣) فى(أ) ، (ب) ،(د) ، (هـ) ، (و) : (الحدايق) – بالياء.

(٤) فى (هـ) : (جداول) . بالجمع . مكان : (جدول) بالإفراد فى النسخ الأخرى ، وما فى (هـ) تحريف بزيادة ألف .

(٥) فى (أ) ،(ب)، (جـ)، (د) ،(و): (الشقايق) – بالياء – وفى (هـ) لم يضع شيئا على نبرة (الشقائق). وفى (ز): (الشقائق). بالهمزة. وفى (ب): (نحوى)– بالنون– وهو تصحيف.

(٦) الكوب: قدح من الزجاج ونحوه مستدير الرأس لا عروة له وهو من آنية الشراب . الوسيط ٨٠٣/٢، الكوز: إناء بعروة يشرب به الماء . الوسيط ٨٠٤/٢

(٧) فى (أ): (الفروة) مكان: (فروة)ووجود (ال) يخل بالوزن والتركيب ،وفى (ب) : (وهو مكرم فيها) مكان : (وهو فيها مكرم) والأول تقديم وتأخير يخل بالوزن.

مـا عليـه من قُبلهـا خـوفُ بَرْدٍ	إنّ آذارَ نـالـه تمـوزُ [1]
والأزاهيـرُ فى الرُّبَا فـائحـاتٌ	ولـقَدْ شَاعَ سرُّهَا المـرْمُوزُ [2]
وبـهَذا وإن تـنَـزَّهَ طَرْفِـي	بل وأنفى وسَمْعى المفـزوزُ [3]
لفُؤادى فـى كُلّ آنٍ وُثوبٌ	نَحْوَ قـيعـان طَيـبةٍ وقُفُوزُ [4]
وهِضَابُ العَقـيق عندى إليَهـا	فَرْطُ شـوقٍ بمُهـجتى مَرْكُوزُ
ليت شعـرى هَل اللقـاء قـريبٌ	إنّ قـلـبـي من الـنَوى مَوْخُوزُ [5] و/١٢
لَيْتَ شعـرْى وَهَلْ يَجُودُ علَينا	بوصَالٍ زمَانُنا المَـلْموزُ [6]
لَيْتَ شِعـرى مـتى المتيم يومًا	بكَ ياساكنَ الحـجـازِ يفُوزُ [7]

---

(١) فى (د) ،(هـ) ، (و) ،(ز) : (ما عليها) مكان : (ما عليه). وفى (أ) ،(ب) : (من قلبها) مكان : (من قَبلها) .والقبل : من الزمان أوله. يقال . كان ذلك فى قبل الصيف أو فى قبل الشتاء . الوسيط ٧١٣،٧١٢/٢. وفى (أ) ،(ب) ،(جـ) ،(د) ،(هـ) (آدار) . بالدال - وهو تصحيف (آذار) -بالذال. كما فى بقية النسخ . وآذار: هو الشهر السادس من الشهور السريانية يقابله مارس من الشهور الرومية (الميلادية) . الوسيط ٩/١ وتموز : الشهر العاشر من الشهور السريانية يقابله يوليه من الشهور الرومية (الميلادية). الوسيط ٨٩/١

(٢) فى (ب) : (والأزاهر) وهو تحريف يخل بالوزن . وفى (ب) : (فايحات)- بالياء والهمزة . وفى (د) ، (و) : (فايحات) - بالياء . ، وفى بقية النسخ بالهمز(فائحات)

(٣) فى (أ) ،(جـ) : (المفروز) - بالفاء والراء - وفى (ب) : (المغروز) .بالغين والراء - وفى (ز) : (المعزوز) والصواب (المفزوز) من قولهم : فزّ فلانًا عن موضعه فزا : أزعجه فمعناه : المنزعج . القاموس ١٩٣/٢ وهامش (و) وهو كذلك بالفاء فى (د) ، (و) .

(٤) فى (أ) ، (جـ) ،(د) ، (هـ) ، (ز) : (لفوادى) - بالتسهيل . وفى (هـ) ،(و) : (قيعات) وهو جمع قيعة ، مكان (قيعان) جمع قاع .

(٥) فى (د) ،(و) : (اللقا) - بحذف الهمزة - وهو يخل بالوزن ، وفى (هـ) : (اللقأ) - بالهمزة فوق الألف. وفى (ز) : (ماخوز) مكان : (موخوز) .

(٦) الملموز : المعيب . هامش (جـ) والقاموس ١٩٨/٢

(٧) فى (د)، (هل) فى الأصل، وعلى الهامش (متى) وفى (هـ)، (ز) (هل) مكان، (متى). وفى (و) سقطت (هل) من الأصل وكتبت على الهامش والأنسب متى ،وفى (ب) : (المتيم) وفى (د) : (الميم) وهو تحريف (المتيم) .

إنَّ طَرْفي عَن الحـــمى مَحْجُوبُ	لا فـــؤادى ونَاظرى مَحْجُوزُ [١]
وضلُوعي من الجـــوَى واهيـــاتٌ	لا تُفيــــدُ الرُّقَى بهَا والحُرُوزُ [٢]
يــارَسُولَ الإلَه يــا مــنْ إلَيْنــا	جَاءَ بـالحق فـــالسّوى منْبوزُ [٣]
والإشَارَاتُ فـــى الــعَوالم منْهُ	ظَهرَتْ يَوْمَ بَعْثه والـــرُّمُوزُ
وبـــه بَانَ كُلُّ شـــئٍ حَرَام	لـلبـــرايا وكُلُّ شئٍ يجُوزُ
أشْتــكِي سيِّدى إلــيْكَ بــعَاداً	فـيـه للضيْم والرَّدى تَحْيـيـزُ [٤]
واشــتــيــاقــا إلَيْك شـوَّه خلقي	فـــاسْتَزيدتْ ألقابُهُ واللُّمُوزُ
جُدْ بقـــربٍ أوْجُدْ علىَّ بوَعْدٍ	أو بلُطيفٍ حيْثُ الوصَالُ عــزيزُ [٥]
أوْ بـــإسْعَافكَ المـــشُوقَ ببَرْقٍ	منْكَ ثــوبُ الــدُّجَى به مَجْزُوزُ [٦]
أحْمــدُ المصْطَفى إليــه التــجائِي	وَسأحْوِى به المُنَى وأحُوزُ [٧]

---

(١) فى (هـ) ، (و) ،(ز) : (ذا الحمى) . بزيادة ذا – وفى (د) (فالحمى) وهو تحريف . وفى جميع النسخ : (لافوادى) –بالتسهيل .

(٢) فى (ز) : (من الهوى) مكان : (من الجوى) فى سائر النسخ . وفى (ب) : (لايفيد) – بياء المضارعة . مكان التاء فى (لاتفيد) وكلاهما صحيح ، وكتبت (الرقا) بالألف – وصوابه بالياء (الرقى) كما فى بقية النسخ .

(٣) منبوز من النبز وهو اللمز والعيب . هامش (و) والقاموس ٢٠٠/٢

(٤) فى (جـ) : (لديك) مكان : (اليك) فى الأصل وكتبت (اليك) على الهامش. وفى (ب) ، (د) ، (هـ) ،(و) ،(ز) : (والردا) –بالألف والصواب (والردى) –بالياء. كما فى النسخ الأخرى.

(٥) فى (د) : (بوعجد) تقرأ بالجيم أو العين . وفى (هـ) ، (و) ،(ز) : (بوجد) والصواب (بوعد) كما ذكرته وهو فى النسخ الأخرى .

(٦) فى (جـ) : (بك) مكان (منك) والثانى أنسب للمعنى وفى جميع النسخ (الدجا)– بالألف – والصواب بالياء . مجزوز : يقال جزه جزاً فهو مجزوز أى قطعه فهو مقطوع. القاموس ١٧٥/٢

(٧) فى (و) : (التجاى) والصواب بذكر الهمزة أو بنطقها .

سـيدُ المرسلينِ فيّ امتناعٌ عَنْ سواهُ منَ الورَى ونُشوزُ (١)

أشرقَ الكونُ حينَ جاءَ إلينا وسَرَى فيه سرُّهُ المكنُوزُ (٢)

وحماه حصن حصين عن الأعداء من ربّه وحرزٌ حريزُ (٣)

وهُوَ في علمِ كُلِّ ماضٍ وآتٍ بيدِ اللهِ البَحْرُ والرَّامُوزُ (٤)

نَبعَ الماءُ منْ أصابعه مُذْ قَلَّ ماءٌ لقَوْمه مَحْرُوزُ

ولقدْ أظهرَ الحَنِينَ إليْهِ يَابسُ الجذْعِ واعْتَراهُ أزيزُ (٥)

وكَفَى الألفَ منْهُ مَاءٌ قَليلٌ وبصَاعٍ منَ الشّعيرِ خَبيزُ (٦)

رَدَّ عيْناً علَى قتَادَةَ سَالَتْ فوْقَ خدٍّ لَهُ بهَا تميزُ

ويَداً قدْ أعادهَا لابْنِ عفْرَا بعْدَ قطْعٍ فكانَ فيهَا برُوزُ (٧)

وبَدَتْ منْه في الورَى مُعْجزَاتٌ بَاهرَاتٌ لَهُمْ بهَا تعْجيزُ (٨)

---

(١) فى (ب) : (فى امتناع) – بالضبط بالجر – وهو خطأ يخل بالوزن .

(٢) فى (ز) : (جاً) وفى (و) : (جا) والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ. وفى (ب) : (إلهنا) مكان (إلينا) والأول تحريف يخل بالوزن .

(٣) فى (جـ) ،(د) ،(هـ) : (من) مكان : (عن) وفى (و) : (الاعدا) بحذف الهمزة والصواب بذكرها لسلامة الوزن . والبيت مفصول فى (أ) . آخر الشطر الأول (عن) وفى (ب) –آخر الشطر الأول : (الأ) وهوتقسيم غير صحيح للشطرين ، والبيت موصول فى بقية النسخ.

(٤) الراموز : البحر . هامش (جـ) والقاموس ١٨٣/٢

(٥) أزيز: يقال . أزت السحابة : صوتت . القاموس ١٧٠/٢ . وفسر فى النسخة (جـ) : (شدة تلهب وغليان) وهذا لايناسب المراد .

(٦) فى (هـ) ، (ز): (الأكف) مكان: (الألف) والصواب ما فى النسخ الأخرى وهو ما ذكرته.

(٧) فى (د) ،(هـ) ، (ز) : (لابن مسعود) وهو يخل بالوزن وليس صحيحا وفى (و) : (لابن معود) وهو تحريف مسعود والصواب (لابن عفرا) كما فى بقية النسخ وعلى هامش (د) وفى (ز) : (بها) مكان : (فيها) فى بقية النسخ والأول يخل بالوزن .

(٨) فى هامش (جـ) : (له) مكان : (منه) والأول يخل بالوزن .

إن عـبـد الغَنى به مُسْتـجيـرٌ	ولَهُ فى مَديحـه مُسْتَجيـزُ [1]
صَلَواتُ الإلَه تَسْرِى إلَيْه	كُلَّ حينٍ مَعَ الـصَّبَا وَتجُوزُ [2]
والـسَّلاَمُ الَّذى يَفُوحُ شَذَاهُ	عَبقَتْ منْ دمَشْقه تبْريـزُ [3]
وَعلَى آله الَّذيـنَ لَهُمْ قَدْ	زَادَ منَّا التَّكريمُ وَالتَّعـزيزُ
أَهْلُ مَجْدٍ لـهُمْ بُيوتُ المَعَالى	وقُصَارَى سواهُم الدِّهْليـزُ [4]
وَعلَى سائر الصَّحـابَة مَنْ هُمْ	تبْرُ ديـنِ الإلَه والإبْريـزُ [5]
سَادَةٌ يفـخـرُ القَريضُ بسَامى	مَدْحهم والنِّظَامُ وَالتـرجيـزُ [6]
سَادَةٌ شـاعَ فـضْلُهُمْ فى البَرَايَا	صَاعُهُم عِندَ مَنْ سِوَاهم قـفيـزُ [7]

ظـ/١٢

---

(١) فى (هـ) : (مدحه) مكان (مديحه) فى سائر النسخ والأول تحريف يخل بالوزن. وفى (د) : (تحييز) وعلى الهامش (يستجيز) وما على الهامش غير صحيح ، وفى (هـ) ، (ز) : (تحييز) وعليها يصح المعنى لكن ما فى النسخ الأخرى أنسب وهو ما ذكرته .

(٢) فى(أ) : (الله) مكان: (الإله) وعلى الأولى يختل الوزن والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ.

(٣) فى (و) ،(ز): (عقبت) مكان(عبقت) والأول تحريف بالقلب فى مكان الحروف والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ. ويقال: عبق به الطيب كفرح عبَقًا: لزق به. القاموس ٢٦٩/٣

(٤) الدِّهليز – بالكسر : ما بين الباب والدار والحنية ج الدهاليز ، وأبناء الدهاليز الذين يُلْقطون . القاموس ١٨٢/٢

(٥) فى (ب) ، (و) : (سايِر) بالياء وفى (د) بالتسهيل والهمز وفى (د) ،(هـ) ، (و) ،(ز) : (منهم) مكان : (من هم) والمعنى صحيح على كليهما.

(٦) فى (أ) : (والتجزيز) مكان : (والترجيز) والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ.

(٧) الصاع : مكيال تكال به الحبوب ونحوها وقدره أهل الحجاز قديما بأربعة أمداد وقدره أهل العراق قديما بثمانية أرطال . والمد مكيال قديم اختلف الفقهاء فى تفسيره بالكيل فقدره الشافعية بنصف قدح وقدره المالكية بنحوذلك وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز، وعند أهل العراق رطلان . الوسيط ٥٢٨/١ ، ٨٥٨/٢ . القفيز : مكيال كان يكال به قديما ويختلف مقداره فى البلاد ويعادل بالتقدير المصرى الحديث نحو ستة عشر كيلو جراما . الوسيط ٧٥١/٢

سادةٌ أظْهَرُوا لـــــنَاديـــــنَ حَقٌّ ... وَعَلَيْه بمَا يــــــرُومُونَ جُوزوُا (١)

واسْتَرَقـــــوا الـدُّنَا فَتَاةً وعفُّوا ... وَبهَا الْغَيــرُعـاث وَهْي عــجُوزٌ (٢)

أَنْفَقُوا المَالَ فــي رِضَا الــلــه حَتــىٰ ... كـــانَ منْهُ لجــيْشهمْ تجْهيـــزُ (٣)

هُم كـــرامٌ لَهُمْ وَعـــيدٌ وَوَعْدٌ ... فيـهـمَا الخلفُ طَابَ والتنجيــزُ (٤)

هُمْ نُجـــــومٌ لنَا بضَوْءِ هُدَاهُمْ ... فى الأُمُورِ البيَانُ والتَّمــيــيــزُ

أهْرَقُوا فـــي الـوَغَى دماً بــسُيُوفٍ ... لثــيـــاب العدَا بهَا تطـريزُ (٥)

وَعلَى التــابعينَ عُصْبـة خــيــرٍ ... سَلَــكُوا جَادة الـتُّقَـى لـيَفُوزُوا

مَا تــغــنَّتْ عــلَى الــغُصُونِ طُيُورٌ ... رَاقَ منـهـــا النَّشيـــدُ والأُرْجُوزُ

---

(١) في (ب) : (يرهون) مكان : (يرومون) والثانى هو الصحيح كما في سائر النسخ والأول تحريف .

(٢) على هامش (د) : (فعفُّوا) مكان : (وعفُّوا) وكلاهما صحيح ، وفى (جـ) ، (هـ) : (غاث) – بالغين المعجمة – مكان : (عاث) . بالعين المهملة – والأول تصحيف .

(٣) فى (أ) ، (هـ) ،(ز) : (رضى) – بالياء . مكان : (رضا) بالألف ، والصواب بالألف كما فى سائر النسخ . وفى (د) ،(هـ) : (منهم)مكان : (منه) . والأنسب ما ذكرته كما فى سائر النسخ.

(٤) فى (ب) ،(جـ) ،(د) ،(هـ) ،(و) ،(ز) : (فيهما) وهو الصواب المناسب للوعيد والوعد وفى (أ) : (فيهم) وهو غير مناسب . وفى (أ) ، (ب) ،(جـ) ، (و) : (الخلق) – بالقاف – مكان : (الخلف) – بالفاء . والأول تصحيف غير مناسب للمعنى .

(٥) فى (أ) ،(ب) ، (جـ) ،(د) : (هرقوا) وهو خطأ والصواب (أهرقوا) كما فى سائر النسخ . يقال فى اللغة : هراق الماء يهريقه – بفتح الهاء هراقةً – بالكسر– وأهرقه يهريقه إهراقاً وأهراقه يهريقه ولا يوجد (هرق) . القاموس ٣/٣٠٠ . وفى (أ) ، (د) ، (و)، (ز) : (فى الورى) مكان : (فى الوغى) والأول تحريف غير مناسب للمعنى . وكتبت (الوغا) – بالألف – فى النسخ التى هى فيها والصواب بالياء . وفى (جـ) ،(د) ،(هـ) ،(و) ،(ز) : (دماء) والصواب (دماً) بحذف الهمزة . وفى (أ) ، (جـ) ، (د) ،(هـ) ، (و) ، (ز) : (سيوف) والصواب (بسيوف) كما فى (ب). وفى (أ) : (بثياب) والصواب (لثياب) كما فى سائر النسخ . وفى (أ) : (العدى) – بالياء – والصواب بالألف كما ذكرته .

حرف السين [1]

هَـــلْ زمَـــانٌ علَى زمـَــانٍ يُقَاسُ ... إنَّمـا البَسْطُ والسُّرُورُ اختـلاسُ [2]

يَا نَدَامَاىَ قـدْ صفَا الوقْتُ حـتىّ ... فـيــه طِبْنَا وطَابَت الأنْفَاسُ [3]

وَسَرَتْ نَسْمَةُ الـصَّبَا فــأَسَرَتْ ... قَلْبَ رَوْضٍ لَهُ بـــهَا إِيـنَـاسُ [4]

وَكَأَنَّ الـــــنّدى مدَادُ لُجَين ... وَلَهُ صَفـحَـةُ الرُّبا قــرْطَاسُ [5]

والشـحـاريرُ فى الغـصـون تغنتْ ... وعليـهـا من الســوادِ لبـاس [6]

كــزنُوجٍ لهُمْ مــزامــيــرُ تبْرٍ ... والبَسَاتِينُ عِنْدهم أعـــراس

إنَّ فِي الــرَّوْضِ جَدْوَلَ المَاءِ صَبٌّ ... حَائِر دائـــــرٌ لَهُ وَسْوَاسُ [7]

---

(١) القصيدة من الخفيف ، وعروضه صحيحة وضربها مثلها .

(٢) فى (أ) : (يقاسى) وهو تحريف وصوابه (يقاس) كما فى النسخ الأخرى لأن القافية مرفوعة .

(٣) فى (ز) : (صفى)- بالياء- وصوابه (صفا) بالألف لأنها ثالثة أصلها الواو كما فى سائر النسخ.

(٤) فى (أ) : (لها به) مكان : (له بها) فى سائر النسخ وكلاهما صحيح .

(٥) فى (أ) : (وكأن) وفى بقية النسخ (فكأن) و(الندا) -بالألف - فى جميع النسخ وصوابه بالياء .

(٦) سقط هذا البيت من (د) فى الأصل وكتب على الهامش ، وسقط - أيضا دون ذكر له - فى (هـ) ،(و) ، (ز) . الشحارير : جمع الشحرور وهو طائر من فصيلة الشحروريات ورتبة الجوائم المشرومات المناقير ، ذكره أسود ، وأنثاه أعلاها أسمر وصدرها إلى حمرة ، يصاد ويربى فى أقفاص لحسن صوته . الوسيط ٤٧٤/١ وانظر القاموس ٥٨/٢

(٧) فى (أ) : (صبا) - بالنصب مكان : (صبٌ) بالرفع فى النسخ الأخرى وما فى (أ) تحريف يخالف قواعد ا لإعراب . وفى (ب) : (حائر دائر) -بالهمزوالتسهيل . وفى (د) ، (و) : (حاير داير) -بالتسهيل - وفى بقية النسخ . (حائر دائر) بالهمز.

وَنـواعيـــــــــرُه تئــــنُّ علَيْه   وَهْيَ تَبْكي وَللدُّمُوع انْبـجـاسُ (١)
وَالأَزاهيـــــــرُ فى الحَدَائق فَاحَتْ   وكـــــــذَا الـوَرْدُ عَابقٌ والآسُ (٢)
نَيــــــربٌ فى دِمَشْقَ كُلُّ سُرُورٍ   فيـــه لانيلُ مصـرَ والمقيـاسُ (٣)
كَادَ لــــوْلاَ شتَاؤه بـــجنـــان الخُلْد فيـــنَا لَهُ يــكُونُ الـــتبَاسُ (٤)
وَهضَابُ الحـجـــازِ عندىَ أشْهَى   بَلْ وأبْهَى وإِنْ أبَاهُ الـقــــيَاسُ (٥)
وَبِوَادِى الـقُرى تـقــــرّ عُيُونِى   حَيْثُ للنّوقِ فى ذُراهُ احـتـبـاسُ (٦)

---

(١) فى (ب) : (ونوعيـره) بحذف الألف وهو تحريف . وفى (أ) ،(و) : (تأن) بهمزة على الالف- وصوابه (تئن)بهمزة على نبرة . وفى (ب) : (تناءت) مكان : (تئن) وهو بعيد عن المعنى. وفى (د) : (تئن) - بالهمزة والياء . وفى (ز) : (اينجاس) وهو تصحيف . والانبجاس : الانفجار .هامش (جـ) ، يقال بجس الماء : شقه وماء بجس منبجس وبجسه تبجيسا فجره فانبجس .القاموس ٢٠٦/٢

(٢) فى (أ) ،(ب) ، (د) ، (و) : (الحدايق) - بالياء - مكان (الحدائق) - بالهمزة - فى النسخ الأخرى . وفى (د) : (لاحت) وكتب فوقها (فاحت) . وفى (هـ) ، (و) ،(ز) : (لاحت) والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .

(٣) نيرب : قرية بدمشق . القاموس ١٣٦/١ وفى مراصد الاطلاع نيرب بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة فى موضعين قرية بدمشق مشهورة على نصف فرسخ فى وسط البساتين من أنزه موضع ١٤١٠/٣

(٤) فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ،(ز) : (شتاوه) - بالواو دون الهمز - مكان (شتاؤه) - بالهمز فى بقية النسخ ، وفى (أ) : (يكون له) مكان : (له يكون) فى سائر النسخ وما فى (أ) تقديم وتأخير يخل بالوزن . والبيت مفصول فى (أ) - على أن آخر الشطر الأول (بجنان) وهو تقسيم غير صحيح لأن الكلام على الوصل بما بعده. والبيت مفصول كذلك - فى (ب) لكن الفصل بين الشطرين صحيح إذ جعل آخر الشطر الأول (بجنان ال) وهو موصول كما فى بقية النسخ .

(٥) فى (أ) : (قياسى) مكان : (القياسى) فى سائر النسخ والأنسب ما ذكرته بالتعريف .

(٦) فى (أ) : (داره) مكان : (ذراه) والأول تحريف .

حبَّذا بهجةُ البقيعِ أضاءَتْ ... منهُ تلكَ القبُورُ والأرْماسُ [1]
حبَّذا قُبَّةُ الهُدَى والمصلّى ... والضّيَا والقبُولُ وَالإيناسُ [2] و/١٣
حبَّذا طَيْبَةُ الشريفةُ أرْضٌ ... بعيُون الملوكِهين تُداسُ [3]
وبِلادٌ لَوْ أنْصفَ القومُ فيهَا ... مَوْضعَ الرِّجلِ كَانَ فِي المشى رَاسُ
منْ بَعيدٍ أنْوارُهَا مُشرقَاتٌ ... حيْث منها للزائرينَ اقتبَاسُ [4]
يَا أجلَّ الرُّسلِ الكرام ويَا مَنْ ... لذوى الاصْطفاء منْهُ التماسُ [5]
يَا شَفيعَ العُصاة في يومِ حَشْرٍ ... هَوْلُهُ بالأَهْوَالِ لَيْس يُقَاسُ
يَا جَلاءَ الكرُوب يَا مَنْ لمثْلى ... في البرَايَا حفْظٌ به واحْتراسُ [6]
كُنْ شفيعي يوْمَ الحِسَابِ وَعونى ... مُذْ يَقُومُ الميزَانُ والقسْطَاسُ [7]

---

(١) فى (د) ،(هـ) : (أضـأت) ، وفى (و) . (أضـات) – بحذف الهـمزة التى هى لام الفعل وعدم ذكرها أو نطقها يخل بالوزن .

(٢) كتب البيت على هامش (هـ) مرقوما بالرقم (٣) .

(٣) البيت مكرر فى (و) .

(٤) فى (جـ) ،(هـ) : (للزائرين) – بالهمز – وفى سائر النسخ (للزايرين) – بالتسهيل .

(٥) فى (د) شطبت (أكرم) وكتب على الهامش (أجل) وفى (هـ) ، (و) ،(ز) : (ياأكرم) وهو يخل بالوزن. وفى (أ) ،(د) ، (هـ) : (الاصطفا) بدون همزة وفى (ز) كتبت (الاصطفى) – بالياء – وهو تحريف ، وفى سائر النسخ (الاصطفاء) بذكر الهمزة وهو الصواب الذى ذكرته.

(٦) فى (و) : (ياجـلا) – بدون همـزة وفى (ز) : (جـلأ) والصـواب مـا ذكـرته . وفى (أ) : (ويامن) والصواب حذف الواو لسلامة الوزن ، وفى (ب) ،(جـ) ،(د)، (و) ،(ز) : (أنت لمثلى) وكتبت على هامش (د) : (يا من لمثلى) وهو الموجود فى الأصل (أ) وهو المناسب لسياق الكلام ، وفى (د) ،(هـ) ، (و) ، (ز) : (له) مكان: (به) والأنسب ما ذكرته .

(٧) فى (ب) : (والقرطاس) مكان : (والقسطاس) فى سائر النسخ ، والأول تحريف.

يَـــوْمَ فــيــه الأَطْهَـــارُ ترعَدُ خوْفَ اللّه فــضـــلاً عـــمَّنْ هُم الأنجـاسُ [1]

يَوْم لا يــنْفــعُ الــبَـــنــونَ ولاالمَا	لُ ولا المكرُ فــيـــه والإعْتسَاسُ [2]
يَوْم تنجُو فــضـــلاً أُناسٌ وَترعــدَى	فيـــــــه عدْلاً منَ الإلَه أُناسُ [3]
وَهْي أعـــمـــالُهُمْ فــفِي اليَوْم زرْعٌ	وَحَصَادٌ لـهُمْ غـــــداً وَدِراسُ [4]
ربَّنَا ربَّنَا بــعفــــــــوكَ جُدْلي	فـــعـــسَى وَحْشَتي لهَا استِئْنَاسُ [5]
ربَّنـــا إنَّنــى استَجــــــرْتُ بطَه	منْ ذُنُوبٍ لي وَسْطَهُنَّ انغمَـاسُ [6]
ربَّنَا إنَّــــــى به مُستَغيـــــثٌ	فَهْوَ صلْدٌ يغـــيــشُنى هرْمَاسُ [7]
أفـــضَلُ المرُسَلينَ خــــيــرُ البرَايَا	دينُهُ الحقُّ لَيْسَ فــيـــه انْطمَـاسُ [8]

---

(١) البيت مفصول فى (أ) على أن آخر الشطر الأول (خوف) وهو تقسيم غير صحيح ، وهو مفصول - أيضا - فى (ب) على أن آخر الشطر الأول : (خو) وهو تقسيم صحيح ، وهو موصول فى بقية النسخ .

(٢) فى (ب) : (يو) مكان (يوم) فسقطت الميم سهوا من الكاتب . وفى (جـ) ،(د)، (هـ) ،(و) ،(ز) : (الاعتباس) والأحسن (الاعتساس) كما فى سائرالنسخ. والبيت مفصول فى(جـ) على أن آخرالشطر الأول (المال) وهو تقسيم غير صحيح، وفى بقية النسخ مفصول على أن آخر الشطر الأول : (الما) واللام (ل) فى الشطر الثانى وهو الصحيح.

(٣) فى (ب) : (ويروى) - بالياء والواو- وفى (جـ) : (وتروى) - بالتاء والواو - والصواب بالدال أما الياء والتاء فى أول الفعل فصحيحتان لأن الفاعل جمع تكسير فيجوز التذكير والتأنيث.وفى آخر البيت فى (أ) : (أماس) وهو تحريف ، (أناس) المذكور فى النسخ الأخرى.

(٤) فى (أ) : (ودياس) وفى (د) : (وديرياس) وهو تحريف : (ودراس) كما فى بقية النسخ.

(٥) فى (أ) : (جُدْنى) مكان : (جُدْلى) وما فى (أ) تحريف و(استيناس) بالياء على التسهيل فى النسخ ما عدا (هـ) ففيها (استئناس) - بالهمزة على الفراغ بين التاء والنون .

(٦) فى (ز):(إنى) مكان : (اننى) والأول يخل بالوزن .

(٧) فى (د) ،(هـ) ،(و) ،(ز) : (تغثّنى) . وفى (جـ) . (وهوماس) وكله تحريف (هرماس) بالكسر بمعنى الأسد الشديد .القاموس ٢٦٩/٢

(٨)فى (ب) : (الرسل) مكان : (المرسلين) وهو تحريف يخل بالوزن .

جاءنَا بالهُدى فـقـرَّتْ عيـونٌ	بالّذى جاءَ واسْتـقـرّتْ حَواسُ [1]
وأنارتْ معَالمُ الـدِّيـن حتّى	كُلُّ قلْبٍ منّا به نبْراسُ [2]
أحْمـدُ المصْطَفى الّذى ظهرَتْ مـا	بيْننَا منْ آيـاته أجْنَاسُ [3]
حنّ جذْعٌ إليـه واختـارَ دارَ الخُلْد	فـيـهَا لَهُ يكُون انْغَـراسُ [4]
وبِصاعِ الشّعيـر أشْبع ألفًا	عند كُلٍّ منْ شـدَّة الجُوعِ بَاسُ
وقـضى قـدْرَ بيْضـةٍ من نضَارٍ	دَيْنَ سَلْمَانَ إذْ لَهُ إفـلاسُ
بَعْدَ مَا كَانَ دَيْنهُ منْ أواقى	ذَهـبٍ أربـعـينَ حينَ يُقَاسُ [5]
فـهنيـئًا لنَا به حيْثُ فُزنَا	وانتبـهْنَا وزالَ عنَّا النُّعَاسُ [6]

---

(١) فى (د)، (هـ)، (و): (جانا) بحذف الهمزة التى هى لام الفعل ويجب ذكرها أو نطقها لسلامة الوزن. وفى (و): (بالذى جا) بحذف الهمزة من الفعل والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .

(٢) فى (جـ) : (وأثارت) بالثاء -مكان : (وأنارت) - بالنون - والصواب بالنون كما فى بقية النسخ وهو المناسب للمعنى .

(٣) فى (و) ،(ز) البيت مفصول على أن آخر الشطر الأول : (ظهرت) وهو غير صحيح فآخره هو (ما) كما فى (أ) ، (ب) ،(جـ) والبيت موصول فى (د)، (هـ) .

(٤) فى (ب) : (جزع) - بالزاى - وهوتحريف والصواب (جذع) بالذال كما فى النسخ الأخرى. وفى (أ) : (يكون فيها له) وهو تقديم وتأخيريخل بالوزن والصواب (فيها له يكون) كما فى بقية النسخ ، وفى (جـ)، (د): (الغراس) والبيت مفصول فى (أ) على أن آخر الشطر الأول هو : (دارال) كما فى (ب) ، والبيت موصول فى بقية النسخ.

(٥) فى (ز) : (وبعد)-بزيادة واو - والصواب حذفها لسلامة الوزن كما فى بقية النسخ. وفى (جـ) : (لقاس) مكان : (يقاس) والصواب ما ذكرته .

(٦) فى (ب) ،(و) : (فهنيأ) ، وفى (د) : (فهنيا) مكان : (فهنيئا) فى بقية النسخ والصواب ما ذكرته، وفى (ب): (وزل) مكان : (وزال) وهو تحريف. وفى (جـ): (الاياس) وهو تحريف، والصواب ما ذكرته كما فى النسخ ا لاخرى .

وشَرِبْنَا مُدَامَةَ الحُبِّ صِرْفـــــاً … وَلَـنَا دِيـنُه الحَنِـيفـيُّ كَاسُ (١)

شدْ عُبـيْدَ الغنى بنظمك وابْنى … غُرفًا حُبُّهُ لَهُنَّ أَسَاسُ (٢)

فَـعَلَـيْهِ الـصَّلاةُ فِي كُلِّ حِينٍ … مَعْ سَلامٍ لَـهُ بِهِ اسْتِـئْنَاسُ (٣)

وَعَلـى آلِه ذَوِى المَجْد مِنْهُمْ … حَمْزةٌ عَمُّهُ كَذَا العَبَّاسُ (٤) ظـ/٣

الكِرَامِ المُطَهَّرِينَ أُصُولاً … وَفُرُوعًا يَا حَبَّذَاكَ الغِرَاسُ (٥)

وَعَلَى صَحْبِه الأشِدَّاء مَنْ هُمْ … نَبْلُ دِينِ الإلَهِ والأَقْوَاسُ (٦)

وَهُمُ الأُسْدُ فِى حُرُوبِ الأعَادِى … وَحَبِيكُ القَنَا لَهُمْ أَخْيَاسُ (٧)

سَادَةٌ حَارَ حَاتِمٌ فِي نَدَاهُمْ … وَذَكَاهُمْ قَدْ حَارَ فِيهِ إِيَاسُ (٨)

---

(١) فى (أ) : (كأس) – بالهمز – والصواب تسهيلها للقافية كما فى النسخ الأخرى .

(٢) فى (ب) ،(هـ) : (عبد الغنى) وصوابه : (عبيد الغنى) – بنصفر عبد – كما فى النسخ الأخرى لسلامة الوزن وقد ارتكب الشاعر ضرورة فى قوله : (وابنى) حيث لم يحذف الياء للبناء فى فعل الأمر للمفرد .

(٣) فى (أ) : (استئناس)–بالهمز – وفى بقية النسخ : (استيناس) بالتسهيل .

(٤) فى (هـ) : (كذ) – بحذف الألف – وهو تحريف .

(٥) فى (ب) : (الكرام المطهرون) مكان : (الكرام المطهرين) وكلاهما صحيح عربية. وفى (هـ) : (يا حب ذاك) وهو تحريف والصواب ما ذكرته كمافى النسخ الاخرى .

(٦) فى (د) كتبت (بهم) مكان (من هم) والصواب كما ذكرت كتابة .

(٧) فى (ب) : (وهم الأسود فى حرب الأعادى) والصواب (وهم الأسد فى حروب الأعادى) كما فى سائر النسخ لسلامة الوزن . وفى (د) ،(هـ) ،(ز) : (واشتباك) مكان : (وحبيك) وفى (و) شطب فى المتن (وحبيك القنا له خياس) وكتبت على الهامش (واشتباك القنا لهم أخياس) والصواب ما ذكرته كما فى بقية النسخ ويقال فى اللغة : (الحَبْك) : الشد والإحكام وتحسين أثر الصنعة فى الثوب ، يحبكه . بضم الباء وكسرها – فهو حبيك ومحبوك ، والحبْك– أيضا – ضرب العنق (القاموس) ٣٠٧/٣) والخيس – بالكسر – الشجر الملتف أو ما كان حلفاء وقصبا ، وموضع الأسد ج أخياس وخيس (القاموس ٢٢٠/٢) والتعبير بالحبيك أو الاشتباك صحيح . وفى (ب) : (القبا) – بالباء – وهو تحريف (القنا) بالنون .

(٨) فى (جـ) : (مداهم) مكان (نداهم) فى النسخ الأخرى والأول تحريف لا يناسب المعنى .

ولقـــد أنْصَفُوا وكـــانُوا مُلُوكا	ولـقَدْ أحـكـموا الأمُورَ وسَاسُوا [1]
وَعَلَى الـــتَّابعـــينَ أهْل المَعَالى	مَنْ لَهُمْ فى تَقْوىَ الإلَه انغـماسُ [2]
عُصْبَةُ الحــقِّ هُمْ علــى ديــنِ طَهَ	أمـــناءُ الـــعبَاد والحُرَّاسُ [3]
أمَدَ الدَّهْرِ مــا الحـــدائقُ فَاحَتْ	وتثنىَّ قَـــضـــيـــبُهَا الميَّاسُ [4]

(١) فى (أ) : (حكموا) والصواب (أحكموا) كما فى بقية النسخ ، وفى (ب) : (وساس) والصواب : (وساسوا) كما فى النسخ الأخرى .

(٢) فى (ب) : (تقى) مكان : (تقوى) وكلاهما صحيح .

(٣) سقطت (هم) من (أ) ، وفى (و) : (أمنا) بهمزة على الألف والصواب ما كتبته .

(٤) فى (ز) : (الدهور) مكان : (الدهر) وهو يخل بالوزن ، وفى (جـ) ،(ز) : (الحـدائق) بالهمزة – وفى سواها (الحدايق) وقد تركت ألف (الحدائق) فى (أ) ،(ب) ، (د) ،(هـ) . والصواب كتابتها .

حـرف الشين[1]

لبَرْقِ الحِمَى لَمْعٌ ولِلْوَابِلِ الرَّشُّ ... وَوَجْه الرَّوابى ضَاحِكُ الفم مُنْبَشُّ[2]

رَعَى الله أكنَافَ الحِجازِ وَماحَوَتْ ... وَحيًّا الحَيَا تِلْكَ الأمَاكِنَ والطَّشُّ[3]

هضَابًا لنا فيها المنى ومَعَالمًا ... إلى ضوئها قلْبُ الشَّجى أبدًا يعشو[4]

ألاَ أيُّها السَّارِى علَى مُشْمَعِلَّةٍ ... بأخْفَافِها كَفُّ الصَّحَارى لَه نَقْشُ

يُعَرِّسُ طَوْرًا ثُم يُدلِجُ تَارةً ... فينْفِر منهُ الطَّيرُ فى السَّيرِ والوحْشُ[5]

لك اللَّهُ إن جئتَ العقيقَ وأشرقتْ ... نواحِيهِ بالأنوارِ والمنزلُ الهشُّ[6]

---

(١) القصيدة من الطويل وعروضه مقبوضة وضربها صحيح .

(٢) فى (ب) : (مُسْنَشٌّ) وهو تحريف وفى (ز) : (نبش) وهو تحريف أيضا .

(٣) (الطشُّ) : نوع من المطر . هامش (جـ) وفى القاموس ٢٨٨/٢ . الطشُّ: المطرالضعيف وهو فوق الرذاذ . طشت السماء تطش بضم الطاء وكسرها .

(٤) فى (أ)، (جـ)، (د)، (هـ)، (و) : (المنا)– بالألف – وصوابه : (المنى) – بالياء كما فى (ب)، (ز) وقد ذكرته . وفى (ب) : (ضَويئهَا) . بالهمزة والياء – وفى (د) ،(و) : (ضويها) – بالياء – وفى (ز) :(السجى) – بالسين مكان الشين – وهو تصحيف . وفى (د) ، (هـ) ، (ز): (دائما) مكان (أبدا) وعلى هامش (د) : (أبدا) وكلاهما صحيح . وفى (ب) : (يعش) بدون واو – وهو تحريف ، وفى (جـ) ،(و) ،(ز) (يعشوا) بالف بعد الواو ، والصواب حذفها لأن الواو لام الفعل .

(٥) فى (جـ) : (فينظر) مكان (فينفر) والأول تحريف والصحيح ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .

(٦) فى (ب) : (جيئت) – بالهمزة والياء – وفى (د) ، (و) : (جيت) – بالياء . وفى (ب) : (نوحيه) بحذف الألف وأصلها (نواحيه) والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى. وفى (ب) : (اليهش) وهو تحريف مكان (الهش) وهو الصواب كما ذكرته .

وسِرْتَ إلى أنْ جئْتَ تُربَةَ أحْمـــــد واضْحت بكَ الأشواقُ بعد الخفا تفشُو (١)

فبلِّغْ تحــــيَّاتي إليـــــه وقُلْ لَهُ لَكَ الآنَ عـبْدٌ في دمَشْقَ له فـرشُ

ضــعـيفٌ عليْه قدْ تقاوتْ يَدُ النّوى لهَا كُلَّ وقتٍ بيْنَ أحـشائه بطْشُ (٢)

أحاطَتْ به ذكَرى الحـــجــازِ صبَابَةً وحفّتْهُ حـــيّاتُ لأشْواقه رُقْشُ (٣)

وَقـــامَتْ له العُذّال يُبْدُونَ لوْمَهُمْ وكيفَ ترَى شمسَ الضحى أعينٌ عُمْشُ (٤)

أقُولُ فـــأُبْدى طيْب أخبـــارِ طيِّبَةٍ وَهُمْ يذكُــرُونَ اللَّوْمَ واللَّوْمُ لِي فُحشُ (٥)

ألاَ يَانبـيَّ الـلـه يَا خيـــرَ مُرسَــلٍ ببِــعـثته وَجْهُ العــوالم مُنْبَش

ويَا صَاحِبَ المعــراجِ يَا مَنْ رَقى إلى مــقـام به الكُرسُّى أسْفلُ والعَرشُ (٦)

ويَا مَنْ أتَى بــالحـقِّ فَالـلُّبُّ دِيـنُـهُ وأَدْيـانُ كُلِّ العَالَمينَ هـى القَشُّ

---

(١) فى (ب) ، (د) : (جئت) - بالهمزة والياء - وفى (و) : (جيت) بالياء . وفى (ب) : (تربت) بالتاء المفتوحة وهو خطأ إملائى لأن التاء مربوطة كما فى بقية النسخ . وفى (ب) : (الخفى) - بالياء - والصواب بالألف لأن أصله (الخفاء) فحذفت الهمزة للشعر ،وفى (جـ) : (الجفا) - (بالجيم) مكان الخاء وهو تصحيف . وفى (أ) ،(ز) : (تفشوا) . بالف بعد الواو - والصواب حذفها ، وفى (ب) : (تفش) بحذف الواو - وهو خطأ لغوى، وفى (جـ) : (نقش) - بالقاف - مكان الفاء مع حذف واو الفعل أيضا وهو تحريف .

(٢) تقاوت: من القوة مثل تقوى أى صار ذا قوة. الوسيط ٧٦٩/٢. وفى (ب)، (د): (أحشائه)- بالهمزة والتسهيل - وفى (و) - بالتسهيل فقط وفى (هـ): بنبرة دون همزة أو إعجام ياء وهو تصحيف .

(٣) فى (جـ) : (زكر) مكان : (ذكرى) وهو تحريف والصواب ما فى النسخ الأخرى . وفى (ب) : (لأشوقه) - بحذف ألف الجمع - وهو تحريف .

(٤) فى (أ) : (به) مكان (له) فى سائر النسخ والأنسب ما ذكرته . وفى (ب) : (العذل) - بحذف ألف الجمع (العذال) وهو تحريف.

(٥) فى (ب) : (أخبارى) - بزيادة ياء فى آخر الكلمة . وهو تحريف ، وفى (جـ) (اللوم واللؤم) بهمزة على الواو فى الكلمة الثانية وهو تصحيف .

(٦) فى (هـ) : (له) مكان : (إلى) فى بقية النسخ .

عَلَيْك فـــؤادى كلَّ وقتٍ كطائرٍ	يُرفرف بالذكرى له جسْمِىَ العُشُّ [(١)]
فَعَجِّلْ بقُربٍ منكَ يجـبــرُ كَسْرَنَا	فـإنَّ قـتـيلَ البُعْدِ لَيْسَ لهُ أَرْشُ [(٢)]
حَبِيـبُ إلــه الــعَالَمـينَ مُحمَّدٌ	رَسُولُ الرضَا بينَ الورَى فـضلُه يفشُو [(٣)] و/١٤
لئن كــانَ إسْمَـاعـيلُ للذّبح صَابرا	ولا ذَبْحَ حتَّى جَاءَهُ بالفدا كَـبْشُ [(٤)]
فَقَدْ شُقَّ عَنْ صَدْرِ النَّبِىِّ حَقيــــقَةً	مِراراً ومنْهُ أُخْرجَ الــغلُّ والــغشُّ
وإنْ كَانَ شَقَّ البَــحْرَ من ضَرْبَة العَصَا	لمُوسَى وَهَمَّ القَوْمُ فيـه بأنْ يَمْشُوا [(٥)]
فـــهَذَاالَّذى لمَّا أشـــارَ بإصْبَعٍ	لِبَدْرِ الــسَّمَاء انْشقَ وانتَثَر الخَدْشُ [(٦)]
وَمُوسَى أسَالَ المَــاءَ من حَجَرٍ وذَا	لمـــاء زُلاَلٍ مِنْ أصَابعــه رَشُّ [(٧)]

---

(١) فى (ب) : (فؤادى) - بالهمز - وفى بقية النسخ : (فوادى) - بالتسهيل . وفى (ب) ، (د) ، (و) : (كطاير) - بالياء -

(٢) أرش : الأرش دية الجراحة . الوسيط ١/١٣

(٣) فى (أ) ،(ب) : (الرضى) - بالياء - صوابه ، (الرضا) بالألف كما فى بقية النسخ وفى (ب) : (يفش) - بحذف الواو التى هى لام الفعل وهو تحريف ، وفى (جـ) : (يفشوا) . بألف بعد الواو والصواب حذفها .

(٤) فى (ب)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (لان) وبهمزة على الألف فى (هـ) والصواب بهمزة على نبرة. وفى (هـ). (صائرا)- بهمزة بدل الباء فى (صابرا) وهو تصحيف. وفى (د) ، (هـ) ، (ز) : (جاه) بحذف الهمزة التى هى لام الفعل وحذفها مع عدم نطقها يخل بالوزن.

(٥) فى (جـ) : (ضربت) - بالتاء المفتوحة ، وصوابها (ضربة) بالتاء المربوطة كما فى سائر النسخ . وفى (د) ،(هـ) ،(و) ، (ز) : (العصى) - بالياء -وصوابها : (العصا) بالألف كما فى بقية النسخ . وفى (ب) : (يمش) - بحذف واو الجماعة وهو تحريف .

(٦) فى (د)، (ز): (السما)- بحذف الهمزة - وهو مع عدم نطقها تحريف. وفى (و): (السماء) . وفى (أ) : (انتثر) - بالثاء - مكان : (انتشر) فى سائر النسخ وكلاهما صحيح .

(٧) فى (جـ) : (أزال) مكان : (أسال)وهو تحريف . وفى (د) ،(و) : (الما) مكان : (الماء) وحذف الهمزة مع عدم نطقها تحريف . وفى (ب) : (ذلال) - بالذال - والصواب بالزاى (زلال) كما فى بقية النسخ .

وإنْ كَانَ نوحٌ فِي السَّفِينة قــد نجَا — نَجـا هُوَ فِي غَارٍ لحــيَّاته نَهْشُ (١)

وفـــضَّلَهُ رَبِّي علَى كُلِّ مُرْسَلٍ — بذات له فيـها عُلُومَ الوَرَى يحشُو (٢)

وَجاءَتْ لهُ الأشـجـار تسعى وسلَّمتْ — عليـه جمـادات وكلَّمهُ الوحْشُ (٣)

به خـتم اللهُ النبـوةَ في الورى — وخاتمها في كـتْفـه حوْله نقشُ (٤)

وَبـلغنَا مَا جَاء منْ ربِّنَا بـــه — فأبصرت العُميَانُ واسْتمعَ الطُّرشُ (٥)

وَقـدْ أمنتْ نسخـاً شـريعتُهُ الَّتِي — أتَانَا بهَا والحـقُّ أبْلـجُ مُنْبَشُ

وَقَدْ جَاء بــالـقُرآن منْ ربِّه هُدًى — ونُورٌ به تَستبـصـرُ الأعينُ العُمشُ (٦)

كَلامٌ قـديمٌ مـا ألَذَّ سَمَاعَهُ — عَلَى حَسْب مَا يرْويه قالونُ أو ورشُ (٧)

مَعَان كـحبَّات الجُمان تَنَضَّدَتْ — بأسْلاك نظم منْ تلاهُنَّ ينْبشُ (٨)

وَطَهَ الذي قـد زادَهُ اللهُ رفـعة — علينَا وعزاً رَوْضُ أخلاقه هشُّ

---

(١) فى (جـ) : (من غار) مكان : (فى غار) .

(٢) فى (هـ) ،(و) ، (ز) : (علو) مكان : (علوم) وفيها (محشو) وفى (ز) زيادة ألف بعد الواو. وفى (د) – أيضا – (محشو) وكله تحريف والصواب ما ذكرته. كما فى بقية النسخ .

(٣) فى (د) ،(و) : (وجات) بحذف همزة الفعل والصواب ذكرها كما فى النسخ الأخرى .

(٤) فى (ب) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (كفه) مكان : (كتفه) وفى (جـ) ، (د) : (كفه) وعلى الهامش : (كتفه)، والصواب ما فى (أ) لمناسبته لما هو معروف عن خاتم النبوة فى جسده صلى الله عليه وسلم .انظر السيرة النبوية للذهبى ص ٣٠٢ وما بعدها .

(٥) فى (أ) : (ما جاءنا) والصواب (ماجاء) بحذف (نا) وفى (جـ) (ما جاءا) وهو تحريف ، وفى (ز) : (ماجانا) وهو تحريف أيضا ، والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .

(٦) فى (و) : (جا) بدون همزة الفعل والصواب ذكرها أو نطقها كما فى سائر النسخ ، وفى (و) ، (ز) : (مستبصر) مكان : (تستبصر) والأول تحريف .

(٧) فى (ز) : (على حسبما) وفى النسخ الأخرى (على حسب ما) وكلاهما صحيح

(٨) فى (جـ) : (القلوب) مكان : (الجمان) فى سائر النسخ والأنسب ما ذكرته .

به افتَخَرتْ بيْنَ الـــــبرِيّة آلُهُ   لميت السخا والمكرمات بهم نبشُ (١)

وَهُمْ غمــدُ سيْف الحَقِّ في كُلِّ مَعْرك   وَطَير التُّقَى بينَ الوَرَى هُمْ له عُشُّ

وأصـــــحابُهُ الـغُر الميَامينُ سادةٌ   عَلَى غيْرهِمْ تفضيلهُمْ لم يزلْ يفْشوُ (٢)

إذَا جرّدوُا فـى الحْربِ بيـض سُيُوفهـمْ   علَى جُثث الأعداء أغـمدَها الكرشُ (٣)

وإنْ مـــاتَ في يوْم الهـيَاجِ عدُوُّهمْ   منَ الذُّعر أطرَافُ الرِّمَاحِ له نعشُ (٤)

ومنْ شـدَّة التّقـوى أضـاءتْ وُجـوههُمْ   فلم تتـميـزْ منهمُ البيضُ والحُبْشُ (٥)

ونَالوُا بفـــضْلِ المصطَفى كُلَّ رتْبـةٍ   لهيْبتهَا فى قَلْب أعـدائهمْ رَعْشُ (٦)

عَليْه صَلاَةُ الــــلــــهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   مَدَى الدَّهْرِ ماسَحَّ الرَّذاذُ أو الطَّشُّ (٧)

---

(١) فى (أ) : (له) مكان : (بهم) والأحسن ما ذكرته وهو فى سائر النسخ .

(٢) فى (ب) : (نفش) وهو تصحيف (يفشو) . وفى (جـ) : (يفـشوا) . بألف بعد الواو ، والصواب حذفها ، وفى (د) : (يغثو) وهو تحريف .

(٣) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (إن) مكان: (إذا) وهو تحريف يخل بالوزن. وفى (د)،(و) : (الأعدآ) بحذف الهمزة وهو مع عدم نطقها يخل بالوزن وفى (ز) : (الاعدأ) بهمزة على الألف والصواب أن تكون على السطر . الكرش : بالكسر وككتف لكل مجتر بمنزلة المعدة للإنسان. القاموس ٢٩٧/٢

(٤) فى (أ)، (ب) : (الزعر)– بالزاى – والصواب بالذال (الذعر) . وفى(أ) : (لها) مكان: (له) فى سائر النسخ والأول جائز على المعنى والثانى على اللفظ وقد اخترت الثانى لأنه أكثر مناسبة للسياق . وفى (ب) : (يغش) مكان : (نعش) ، وفى (ز) : (لنش) وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .

(٥) فى (د) ، (و) : (أضات) . بحذف الهمزة التى هى لام الفعل وهو مع عدم نطقها تحريف . وفى (هـ) (و)، (ز) : (يتميز) –بالياء – مكان : (تتميز)– بالتاء – وكلاهما صحيح

(٦) فى (ب) : (أعدائيهم) بالهمزة والياء . وفى (د) ،(و) : (أعدايهم) – بالياء . مكان : (اعدائهم)– بالهمزة– فى بقية النسخ .

(٧) فى (ب)، (جـ)، (د)، (هـ) ، (و)، (ز) : (مدا) بالألف . مكان : (مدى) بالياء فى بقية النسخ والصـــواب مـــا ذكـــرته . وفى (أ) : (الرذاذ والطش) وفى (ب) : (الرذان والطش) وهوتحريف والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .

وَشَادلَهُ عَبْدُ الغَنيِّ قَصِـــيـــدَةً | عَلى وَجْهِـهَا مِنْهُ الطَّلاقـةُ والبَشُّ
ورِضْوَانُ رَبِّى لا يَزَالُ مُكَرَّراً | عَلَـى آله مَنْ بـالأعَادِى لَهُمْ بَطْشُ
هُمُ الأكْرمُونَ الأمْجَدُونَ بـهِـمْ غَدَتْ | وُجُوهُ المَعَالِي والمفـاخـرِ تَنْبَشُّ (١)
وأيْضاً عـلَى أصْحَابه سَادة الـوَرَى | ومَنْ يبْتغِي التَّقْوى إلى ضوئهم يَعشو(٢) ظـ/١٤
كـواكبُ دينِ الله طَالَتْ سَمَـاؤُهُمْ | وكرسيُّهم منْ فضل أحمدَ والعرشُ(٣)
بصـدِّيقـهِـمْ نَبْدَا وفَارُوقُهم تَلاَ | وعـثـمـانُهم حـتى عَلِيُّهم الهَشُّ
وأتبـاعهُمْ بالخَـيْر فى كلِّ مَوْضِعٍ | وكـان زمـان مَن إذا سُئلوا بَشُّوا (٤)
ذَوِى الفَضْلِ والتَّقْـوى لهم كُلُّ رتبـةٍ | وكلُّ مـقـام لَيْسَ فى وَجْهِـه خَدشُ(٥)
عَلَـى أمَدِ الأيام مَارَاعَ فـى الـرُّبَا | رَبِـيـعٌ بـأزهـارِ الـرِيَّاضِ لـه نَقْشُ

(١) فى (ب) : (وجوه المفاخر والمعالى تنبش) وهذا التقديم والتاخير يخل بسلامة الوزن.

(٢) فى (ز) : (ينتغى) مكان : (يبتغى) والأول تصحيف ، وفى (أ) : (ضؤهم) والصواب كتابة الهمزة على النبرة (ضوئهم). وفى (ب)، (د) : (ضوئيهم) - بالهمز والتسهيل ، وفى (و) : (ضويهم)- بالتسهيل. وفى (ب) : (يعش) بحذف الواو التى هى لام الفعل وهو تحريف. وفى (جـ) : (يعشوا) - بزيادة ألف بعد الواو ، والصواب حذفها .

(٣) فى (أ)، (ز) : (سماءهم) - بهمزة على السطر - والصواب بهمزة على الواو ، وفى (د)، (هـ)، (و) : (سماوهم) -بالتسهيل .

(٤) فى (أ)، (د) : (بثوا) - بالثاء . مكان (بشوا) - بالشين ـ والصواب بالشين كما ذكرته . وفى (ب) : (بش) - بحذف الواو التى هى لام الفعل وهو تحريف ، وفى (ز) : (بشو) - بحذف الألف بعد واو الجماعة وهو تحريف .

(٥) فى (ب) : (ذو الفضل) مكان (ذوى الفضل) والأول تحريف ، وفى (ب) - أيضا - (وجهة) مكان : (وجهه) والأول تصحيف .

حرف الصاد [1]

عُيُونِي إِلَى نَحْوِ المدينة شُخَّصُ — وقلبٌ على ذاك الحمى يَتَفَحَّصُ [2]

وبعضُ اصطباري أنفقته يدُ النَّوى — وكثرة شوقٍ زائدٍ ليس ينقُصُ [3]

خليليَّ مَنْ لي والركائبُ وَدَّعَتْ — ومَا لدُمُوعي السَّائلات تربُّصُ [4]

فَدَيْتكما عُوجا على سفحِ طَيْبَةٍ — وذاك الحمى حيثُ المقامُ المخصَّص [5]

وبُثَّا صبَابَاتي وفَرْطَ تلهُّفي — فإنَّ فُؤادي في المحَبَّة مُخْلصُ [6]

وإنْ جئتُما وادي القُرى وقدمتُما — عَلَى حَرَمٍ شَوْقي لهُ مُتَمَحِّصُ [7]

---

(١) القصيدة من الطويل ، وعروضها مقبوضة وضربها مثلها .

(٢) في (أ) . في الشطر الثاني .(وقلب) ولكن السياق يقتضي أن يقول : وقلبي .وفي (ب) : (عين) مكان (عيوني) وهو يخل بالوزن وفي سائر النسخ (عيون) –في الشطر الأول وقلب في الشطر الثاني. وفي (جـ) ، (د) ، (هـ) : (الحما)– بالألف ـ والصواب بالياء (الحمي)

(٣) في سائر النسخ : (اصطبار) دون إضافة إلى ياء المتكلم ، وفي (ب) ، (جـ) : – بالهمز والتسهيل ، وفي (أ) ، (د) ، (و) ، (ز) : (زايد) :بالتسهيل .

(٤) في (ب) ، (د) ، (و) : (الركايب) – بالتسهيل – وفي (هـ) : (الركائب) من غير الهمز أو التسهيل وهو تصحيف . وفي (أ) ، (وقا لدموعي) وهو تحريف وتصحيف والصواب ما ذكرته . وفي (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (و) ، (ز) : (السايلات) – بالتسهيل مكان :)السائلات) بالهمز في (جـ) ، (هـ) .

(٥) في (هـ) : (الحما) – بالألف – وصوابه : (الحمي) -- بالياء .

(٦) في جميع النسخ : (فوادى) – بالتسهيل .

(٧) في (أ) : (فـإن) مكان : (وإن) والأنسب الواو . وفي (ب) ، (د) ، (و) : (جيتما) -- بالتسهيل – وفي سائر النسخ (جئتما) –بالهمز .

وَشَاهَدْتُمَا أنوَار أحــمــدَ أشــرقتْ إلى نَحْوِها كُلُّ النَّواظِر تشـخَصُ (١)

لــهُ بــلِّغَا عَنــي الــسَّلاَمَ وَعَرِّضَا بذكْرى عَسَى منْ ذَا الأسى أتخلَّصُ (٢)

وَقُولاَ تركْنَا في دمــشقَ فــتًى لَهُ فُؤَادٌ على حفْظِ المواثيقِ يَحْرِصُ (٣)

وجــسمٌ عَليلٌ فــيــه قلْبٌ إذا غلَتْ حُشَاشَتُهُ فالدَّمْعُ في العين يَرْخُصُ (٤)

حَنينٌ ووجْدٌ نَحْوَ سَاكنِ يثْربِ يزيدُ وصبْرٌ عَنْهُ في الحبّ ينقُصُ (٥)

ألاَ يا أجلَّ المــــرْسَلينَ ومَن لَهُ عَلَى كُلِّ هَامٍ في البـريَّة أخــمُصُ

ويَامَنْ رأَتْ خــيــراً ببــعْثَتِه الورَى ومنْ حَرِّ نيــران الجحيم تخلَّصُ (٦)

ويَامَنْ هُوَ المأمُولُ في الضَّيِّقِ والرخا ويَا مَنْ لنَا منْ أمرِنا فيــه مَخْلَصُ (٧)

---

(١) شخص بَصَرُه : فتح عينيه وجعل لايَطْرِفُ، وشخص بَصَرَهُ : رفعه . القاموس ٣١٧/٢ .

(٢) في (ز) : (من ذى) مكان : (من ذا) والصواب ما ذكرته ، وفى (أ) : (الأسى) – بالياء – وهو الصحيح ، وفى سائر النسخ (الأسا) – بالألف – وهو تحريف .

(٣) في جميع النسخ : (فواد) – بالتسهيل . ، وفى (جـ) : (فوادى) وزيادة الياء تحريف . وفى (ز) : (على حرص) مكان (على حفظ) وما فى (ز) تحريف .

(٤) في (جـ) : (والدمع) مكان : (فالدمع) والثانى هو الصحيح لوقوعه فى جواب إذا .

(٥) في (ز) : (ووجدى) بزيادة ياء المتكلم والأنسب ما ذكرته بحذفها . وفى (د) ، (هـ) ، (و)، (ز) ، (وصبرى) والأنسب حذف ياء المتكلم كما فى بقية النسخ ولو ذكرت فى الشطرين لكان مناسبا .

(٦) في (أ) ، (ب) : (تخلّص) وأصلها : (تتخلّص) فحذفت إحدى التاءبين تخفيفا ، وفى بقية النسخ : (تخلصوا) على إسناد الماضى إلى ضمير الجماعة .

(٧) في (ب) : (والرخى) –بالياء – والصواب بالألف (الرخا) لأن أصله (الرخاء) .وفى (ز) : (الرجا) – بالجيم – مكان (الرخا) بالخاء ، والجيم تصحيف لأن الكلمة بالخاء أنسب لمقابلتها بالضيق ، وفى (ب) : (فى أمرنا) مكان : (من أمرنا) والأنسب بـ (من) كما ذكرته. والبيت على هامش (و) .

لـقَدْ جِئتَنَا بـالحـقّ أبـلـجَ والـهُدَى ... منَ الله فيـه مَنْ يشاءُ يُخَصِّصُ [(١)]
لَنَا بكَ تـفْضيـلٌ عـلـى أممٍ مضَتْ ... عَلَيْنا غدتْ أخبَارُهُمْ بكَ تُقْصَصُ
فَطُوبَى لـنَـا حزْبَ الـنَّبِـيِّ مُحمَّدٍ ... نَدُومُ عَلـى ديـنِ الإلَه ونـخـلـصُ
نبيُّ الهُدَى قـد جَاء للخلق رحـمـةً ... ومنْهُ شـيـاطينُ الضـلالة تنكُصُ [(٢)]
لَهُ أنطقَ ابنَ المَــهْدِ يَشْهَـدُ إنَّ مَا ... به جاءَنَا صدْقٌ ولـم يكُ يَخْرُصُ [(٣)]
وَقَد رَدَّ شَــمسَ الأفقِ بَعْدَ غُروبِهـا ... بخَـيـبـرَ إذْ ثَوبُ الظَّلامِ مُعَفَّصُ [(٤)]
وَأعطَى ابنَ جَحْشٍ عُودَ نَجلٍ فَعادَ فِي ... يَدَيْه حُسَامًا للجَمَـاجِم يَحِيْصُ [(٥)] و/١٨

---

(١) في (ب) : (جئتنا) – بالهمز والتسهيل ـ، وفي (د) ، (و) : (جيتنا)– بالتسهيل وفي (أ)،(د)، (و)، (ز) : (يشا) بحذف الهمزة التي هي لام الفعل وذكرها أو نطقها لازم لسلامة الوزن كما في بقية النسخ ، وفي (أ) : (يخلص) مكان : (يخصص) وما في (أ) تحريف، وفي (د) : (يحضص) وهو تصحيف .

(٢) في (د)، (و) : (جا) بحذف الهمزة والصواب ما ذكرته . وفي (د)، (و) : (للحق) مكان (للخلق) والأنسب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى .

(٣) في (ب)، (و)، (ز) : (جانا) – بحذف الهمزة التي هي لام الفعل والصواب ذكرها لسلامة الوزن ، وفي (د) ، (هـ) : (جأنا) بهمزة فوق الألف والصواب كتابتها على السطر .

(٤) في (جـ) : (معقص)– بالقاف ـ مكان: (معفّص)– بالفاء ـ والصواب بالفاء لأنه المناسب للمعنى . والعفص: دواء إذا نقع في الخل سوّد الشعر وثوب معفّص: مصبوغ به . القاموس ٣٢٠/٢

(٥) في (أ) (نجل) . بنون وجيم .وفي بقية النسخ (نخل) بنون وخاء – والصواب ما في (أ) . النَّجْلُ والنجيل: ضرب من الحمض أو ما تكسر من ورقه ويخرج من الأرض ومن الوادي ويقال: استنجلت الأرض . كثر نجلها والمنجل: كمنبر: حديدة يقضب بها الزرع والواسع الجرح من الأسنة والزرع الملتف. القاموس ٥٦/٤ وفي (و)، (ز): (يحيص) بياء بعد الحاء – وفي غيرها من النسخ (يخبص) بباء بعد الخاء والصواب الأول ، يقال: حاص يحيص: عدل وحاد ، والمحيص المعدل والمميل والمهرب، ويقال للأعداء: حاصوا: انهزموا . القاموس ٣١١/٢.

وقَدْ عُرِضَتْ بَطْحَاءُ مــكَّةَ عَسْجَدًا عليــه فلمْ يقْبلْ وذَاكَ مُرَخَّصُ (١)
وخُيِّرَ أن يَبْقَى نَبــيًّــا مُمــلَّكـاً عَلَى الخلقِ أو عبْداً ولا أجر ينقصُ (٢)
فَلَمْ يــرْضَ إلاَّ بــالــعُبُودِيَّةِ الّتــي بِهَا كلُّ شئٍ في الوَرَى مُتَقَمِّصُ (٣)
وَلاَ زُهْدَ في الدُّنْيــا كـزُهْدِ نبــيِّنَا لإ يقــانه أنَّ الجــمــيعَ مُنَغصُ (٤)
وَمُوسَى وإنْ نَاجَى عَلَــى الــطُّورِ رَبَّهُ وَكَانَ عَلَى تكْلِيمِ مَوْلاَهُ يَحْرِصُ (٥)
فــهـذَا الّذى منْ قَابَ قــوسَيْنِ قَددنَا بـــرؤْيَةِ ربِّ الــعَالمــينَ يُخَصَّصُ
وإنْ قــيل عــيسى كان يــبَّرأُ أكمــهَ بـــدَعْوتـــه بَين الأنـــامِ وأبْرَصُ (٦)
فــقُل أحــمــدُ المختــارُ رُدَّتْ به عَلى قتــادَةَ عينٌ مُذْ بهــا سَالَ مشْقَصُ
وَعَادَتْ يَدٌ مــنْ بَعْدِ قَطْعٍ أتَى بــهَا مَعُوذُ بْنُ عفْرا يومَ بَدْرٍ يُحــرقصُ (٧)
وَإن ذَكَرُوا الموْتَى وإحــيــاءَهَا فــقُلْ لقَد حَنَّ جــذْعٌ للنَّبيِّ مُخَصَّصُ (٨)

---

(١) في (د)، (هـ)، (و)، (ز): (بطحا) بحذف همزة التأنيث والصواب ذكرها أو نطقها كما في بقية النسخ، وفي (جـ)، (وذلك) وعلى الهامش: (وذاك) وهو الصحيح كما في سائر النسخ.

(٢) في (د): (بنيا) مكان: (نبيا) والأول تصحيف .

(٣) في (ب): (اللتي) – بلامين – مكان: (التي) بلام مضعفة والأول تحريف .

(٤) في (جـ)، (و): (منقص) –بالقاف – مكان: (منغص) بالغين والصواب بالغين كما في سائر النسخ الأخرى .

(٥) في (هـ)، (و)، (ز): (بروية) – بالتسهيل – وفي غيرها (برؤية) – بالهمز .

(٦) في (أ): (يبَّرى) تخفيف (يبرأ) وكان على الكاتب أن يكتبها بالألف اللينة إذا أراد التخفيف كما في (ز) وفي (ب): (يبرى) – من أبرأ – (أكمها) لكنه يتعارض مع رفع (أبرص) في القافية وكذلك ما في (جـ) (يبرء أكمها) و في (د): (يبْرأ أكمهٍ) وكتب (يبرأ) بالهمز في (هـ)، (و).

(٧) يحرقص: الحرقصة: مقاربة الخطا . القاموس ٣٠٩/٢.

(٨) في (أ) ، (د) ، (هـ)، (و): (واحــيــايهــا) – بالتــســهــيل وفي (أ): (فــحــصــصــو) ، وفي (د)،(هـ)،(و)، (ز): (فحصحصوا) والأنسب ما ذكرته .

ولاعَهْدَفِيـــه للْحَيَاة وَمَـــيْتِكُمْ — لها مستعيدٌ فى الورَى مُتَشخِّصُ (١)

وقــد أكْرَمَ اللهُ النَّبىَّ بخـــمـسـة — بهَا هُوَ دُونَ المــرسَلين مُخَصَّصُ (٢)

شـفـاعتُه العُظمى وتعـمـيمُ بعْثه — إلى الخلْق طُراً للضُّلال يُمحِّصُ (٣)

وَمُدَّةَ شــهــر فى العدا كــان نصرُهُ — برُعْب وتحليلُ الغنائم يخلُصُ (٤)

وَصَارَتْ جميعُ الأرْض يا صَاح مَسجداً — له وطَهُوراً وَهْوفــيــهــا مُرخَصُ

علَيْه من الرحـــمن أسْنَى تحـيـــة — مُبَاركَةٍ حُسْنَى بهَا يتــخــصَّصُ (٥)

وَأَبْهَى صَلاة أجْرُ عَبْد الـــغَنى بـــهاَ — يُضاعَفُ عنْدَ الله والذنبُ ينْقصُ (٦)

وَأعلى سَلامٍ عَرْفُــهُ المسك فــائحٌ — يُصادُ به طيــرُ القَبُــولِ ويُقنَصُ (٧)

وَأيضــا علَى الآلِ الكرام ذوى التـقَى — وَمَنْ شيَّدوا بيْتَ الفخارِ وجصَّصُوا (٨)

سَمَوَاتُ جُود منْ سَحـــابِ كُفُوفِهمْ — غُيــوثُ العطَايَا مــا لهُنَّ تربُّصُ

---

(١) فى (جـ): (للحيات) بتاء مفتوحة وفى (و): (للحياه) بدون نقط . وفى (أ)، (جـ) ، (د)، (هـ) ، (و) ، (ز): (مستعد) مكان: (مستعيد) والأول تحريف .

(٢) إشارة إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يقول فيه: أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى ... إلخ . عمدة القارى ٧/٤

(٣) فى (ب): (بعثة) مكان: (بعثه)

(٤) فى (أ): (العدى) - بالياء - وصوابه (العدا) بالألف كما فى سائر النسخ . وفى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و): (الغنايم) - بالتسهيل .

(٥) فى (و) كتب (الرحمن) على الهامش ، وسقطت كلمة (أسنى) من البيت .

(٦) فى (و) طمست كلمة (يضاعف) .

(٧) فى جميع النسخ (أعلا)- بالألف - وصوابه (أعلى)- بالياء كما فى سائر النسخ وفى (أ)، (ب) ، (د)، (و) ، (ز): (فايح) - بالتسهيل - وفى (جـ) ، (هـ): (فائح) - بالهمز.

(٨) فى (ز): (ذو) مكان: (ذوى) والأول تحـريف يخل بالوزن . وفى (أ) ، (ز): (وجـصـصـو) بحذف الألف التى تكتب بعد واو الجماعة . وفى (ب): (وخصص) وهو تحريف .

وَأَصْحَابُهُ أَهْلُ الشَّهَامَةِ وَالحِجَا ... وَمَنْ نَصَرُوا دِينَ الإِلَهِ وأَخْلَصُوا [1]

يَدُوسُونَ هَامَاتِ العِدَا بِسَلَاهِبٍ ... يُغَنِّى لهَا وَقْعُ السُّيُوفِ فَتَرْقُصُ [2]

وَأَدْرِعَةُ التَّقْوَى بِهَا قَدْ تَدَرَّعُوا ... وبالعِزِّ والمجْدِ الأَثِيلِ تَقَمَّصُوا [3]

وكُلُّ عَزِيزٍ فِى الأَعَادِى مُذَلَّلٌ ... لَهُمْ وطويلُ المدْحِ فيهِمْ مُلَخَّصُ

همُ الأُسْدُ فى يومِ الوَغَى فَعَدُوُّهُمْ ... تصاغرَ حتى قيلَ ذَا سَامُ أبرصُ [4]

وَفِى الحربِ كَمْ شنُّوا عَلَى الكُفْرِ غَارَةً ... فأَفْنَوْهُ حتى مَا بَقَى منه عُصْعُصُ [5]

كَذَاكَ جَمِيعُ التَّابعينَ وَمَنْ لهمْ ... فُؤَادٌ على تَقْوى المُهَيمنِ يَحْرِصُ [6] ظـ/١٨

وبَاعٌ طَوِيلٌ فِى المعَارِفِ والهُدَى ... وطرفٌ غضيضٌ فِى المعَايبِ أخوصُ [7]

مدى الدَّهْرِ مَا فَاحَتْ بأَزْهَارِهَا الرُّبَا ... وهبُّ الصَّبَا بَيْنَ الحدائقِ يَخْلُصُ [8]

---

(١) فى (ب): (وأخلص) بحذف واو الجماعة وهو تحريف.

(٢) فى (أ)، (ب): (العدى) - بالياء - وصوابه (العدا) - بالألف كما فى بقية النسخ. والسلاهب: جمع سلهب وهو الطويل من الرجال. هامش (و) والقاموس ٨٦/١.

(٣) فى (جـ) تبادل الشطر الثانى مع الشطر الثانى فى البيت الذى بعده ونبه على ذلك كاتب النسخة بخطين هكذا × وعلى الهامش كتابة. وفى (ب): (تقمص) وهو تحريف.

(٤) فى (جـ)، (د)، (و)، (ز): (الوغا) -بالألف- وصوابه (الوغى) - بالياء - كما فى بقية النسخ.

(٥) فى (ز): (شنو) بدون ألف بعد الواو، والصواب ذكرها كما فى بقية النسخ. العصعص: كقنفذ وعُلَبِط وجُبْجُب وعصفور: عجب الذَّنَب. القاموس ٣١٩/٢

(٦) فى (أ)، (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (فؤاد) -بالهمز.

(٧) الخوص: - محركا- عور العين. هامش (جـ) والصحيح أن الخوص: غؤور العين وفعله خوص كفرح فهو أخوص. ويقال: هو يخاوص ويتخاوص: إذا غض من بصره شيئا وهو فى ذلك يحدق النظر. القاموس ٣١٣/٢.

(٨) فى (أ): (مدى) - بالياء وهو الصحيح وفى غيرها من النسخ (مدا) - بالألف - وهو تحريف. وفى (ز): (الربى) - بالياء - وصوابه (الربا) -بالألف - كما فى سائر النسخ.

حرف الضاد (١)

ظ/١٨

بَرْقُ ذَاكَ الحِمى لَهُ إيماضُ ... ومنَ الدَّمْعِ وَابِلٌ فَيَّاضُ (٢)

وَفُؤَادى تَهُزُّهُ حَسَراتٌ ... فَاحْتِراقٌ لَهُ بِهَا وارْتِماضُ (٣)

يَارَعى اللهُ طَيْبَةً ورِبَاهَا ... حَيثُ ذَاكَ المناخُ والرَّضْرَاضُ (٤)

وسَقَى اللهُ بالحِجازِ تلاعًا ... طابَ فيهَا نسيمُهَا الفَضْفَاضُ (٥)

بَلَدٌ تُرْبُهَا جَلاءُ عُيُونى ... وَحَصَاهَا تُشفى به الأَمْرَاضُ (٦)

وَهَوَى أَهْلِهَا أَقَامَ بِقَلْبِى ... وَلَهُ دَائماً علىَّ افْتِرَاضُ (٧)

---

(١) القصيدة من الخفيف، وعروضه صحيحة وضربها مثلها. وفي(و): (حرف الضاض) وهو تحريف.

(٢) في (جـ)، (د)، (هـ): (الحما) - بالألف - وصوابه بالياء (الحمى) كما في النسخ الأخرى.

(٣) في (ب): (وفوأدى) - بهمزة على الألف - وصوابه على الواو (وفؤادى) وهو بدون همزة في سائر النسخ.

ارتماض: أرمض الحر القوم: اشتد الحر عليهم فآذاهم وارتمض زيد من كذا: اشتد عليه. القاموس ٣٤٤/٢ ,٣٤٥.

(٤) في (ب): (ياراعى) - بزيادة ألف بعد الراء - وهو تحريف. وفي (جـ): (ورعاها) مكان: (ورباها) والأول تحريف، وفيها - أيضا - (ولدضراض) وهو تحريف. (والرضراض) كما في النسخ الأخرى. والرضراض: صغار الحصى. هامش (جـ) والقاموس ٣٤٣/٢.

(٥) التلاع: ج تلعة: ما ارتفع من الأرض وما انخفض منها ضد. القاموس ١٠/٣

(٦) في (د): (بلدة) مكان: (بلد) وكلاهما صحيح، وفي (ز): (جلاً) مكان: (جلاء) والأولى كتابة الهمزة على السطر كما في سائر النسخ.

(٧) في (ب):(وله على دائما افتراض) وهذا التقديم والتأخير يخل بالوزن، وفي (د)، (و): (دايما) - بالتسهيل - مكان (دائما) - بالهمز - في بقية النسخ.

كُلُّ وقتٍ لهـا أحنُّ ولكنْ آه لو كـانَ سَاعَد الإنْتهـاضُ (١)
وَمُقَامِي بـهَا أَجَل مُرادِى لستُ عنْها بغيـرها أعتَاضُ (٢)
حبَّذَا الحجرةُ الشريفة والمنبـرُ للمُصطفى وتلكَ الرِّياضُ (٣)
يُشـرقُ النورُ فى المدينة منهَا وتُضيء الفَلاَ الطِّوالُ العـراضُ (٤)
يَارَسُولَ الإلَه للخـلْق يـامَنْ جُودُ كـفِّيـه فى الورَى فيَّاضُ
يـاحَبيـبَ القُلـوب يَامَنْ لمثْلـي عَنْ سواهُ تمنُّعٌ وانْقبـاضُ
وبه المهْتـدُون نالُوا ارْتفـاعًا واعترَى عُصْبَة الضّلال انخفاضُ (٥)
ذُبْتُ شـوقـاً إلى اللقـا ووَرائي عقبـاتٌ مِن البعَاد دحَاضُ (٦)

---

(١) فى (أ): (وكل) - بزيادة واو - والصواب حذفها لسلامة الوزن كما فى بقية النسخ وفى نسخة (الانهاض) هامش (جـ).

الانتهاض: من نهض: إذا قام. القاموس ٣٦٠/٢

(٢) أعتاض: يقال: اعتاض: طلب العوض. وهو يعنى لا يرضى بغيره بدلا. القاموس ٣٥٠/٢.

(٣) البيت مفصول فى (أ) - على أن آخر الشطر الأول (الشريفة و) وفى (ب) على أن آخر الشطر الأول: (الشريفة ال) والتقسيم فى النسختين غير صحيح لمخالفته لجزءى البيت. والبيت موصول فى النسخ الأخرى.

(٤) فى (ب): (تضى الفلاء) وفى (د)، (هـ)، (ز): (وتضء الفلاة) وهو تحريف يخل بالوزن، وفى (ز) (الطول) مكان: (الطوال) والأول تحريف.

(٥) فى (د)،(هـ): (الخفاض) بزيادة ال - مكان: (انخفاض) والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى.

(٦) فى (د)،(هـ)، (و): (وورای) بدون همزة - مكان: (ورائى) فى سائر النسخ. وفى (ب): (وحاض). وفى (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (رحاض) وكتب على هامش (د): (دحاض) -بالدال- وهو الصحيح كما فى النسخة (أ). يقال: دحضت رجله: زلقت. القاموس ٣٤٢/٢

ولِوَجـــــدِى ولِـلْغَرامِ وُجُودٌ ... ولِـصَبْرِى ولِـلْـمنَامِ انْقِراضُ
لِمتَى الجـسمُ فـيكَ يَزْدَادُ سُقْماً ... وكـــأنَّ النوى لَهُ مقْرَاضُ [1]
لَيْتَ لو تسمحُ اللَّيالي بوصْلٍ ... فَتَصِحَّ الـقُلُوبُ منَّا المِرَاضُ
وتَقَرَّ العُيُونُ بعـدَ نحيبٍ ... وبكـاءٍ بـه العَوَاذِلُ خَاضُوا [2]
صَاحِ إني قـد اسْتجرتُ بطَهَ ... فـهْوَ لي مَلْجَأٌ غـداً وإضَاضُ [3]
وتوسَّلْتُ بالمدائحِ فـيـه ... وَجَمِيـعى يرْجُوهُ والأبْعَاضُ [4]
حيثُ عِنْدى بدينه اسْتِمساكٌ ... وَعُهُودى لايعْتَرِيهَا انتقَاضُ [5]
فـعَسَاهُ يَكُونُ لِى شَافِعاً فِى ... يَوْمِ حَشْرٍ للنارِ فـيه ارْتِماضُ
وإذاَ مَا الـصراطُ مُدَّ وقَامَتْ ... لِلْمـوازِينِ رِفْعَةٌ وانْخِفَاضُ [6]

---

(١) فى (أ): (لمتى الوجد يزداد فيك سقما) فقدم (يزداد) على (فيك) ووضع (الوجد) مكان الجسم. وفى (ب)، (جـ): (لمتى الوجد فيك يزداد سقما) وورد ما كتبته واخترته فى (د) وفى رواية كتبها فى المتن بعد شطب كلمة (البعد) فى (لمتى بالبعد يزداد سقما) فكتب فوقها: (الجسم فيك). وفى (هـ)، (ز): (ومعنًى بالبعد يزداد سقما) وهى رواية صحيحة عروضيا ومعنى. وفى (و) كتب الروايتين (لمتى الوجد فيك يزداد سقما) – فى المتن– و (ومعنى بالبعد يزداد سقما) على الهامش.

(٢) فى (جـ): (غيب) مكان: (نحيب) وهو تحريف.

(٣) كتبت (ملجاء) – هكذا– فى (أ)، (ب)، (جـ)، (د)، (هـ) وصوابه: (ملجأ) – بهمزة على الألف، وفى (و)، (ز) (ملجا) – بالتسهيل – وهو مع عدم نطق الهمزة يخل بالوزن، وفى اللغة: الإضاض – بالكسر – الملجأ. القاموس ٢/٣٣٥

(٤)فى (أ): (والمدائح) – بالهمز والياء على الوجهين، وفى (ب): (والمديح) –بحذف الألف بعد الدال والياء – وحذف الألف تحريف، وفى (د)،(و)، (ز): (والمدايح) – بالياء فقط على التسهيل وباقى النسخ بالهمز (والمدائح).

(٥) فى (أ): (اسماك) وهو تحريف وتصحيف.

(٦) فى (ب): (مصراط) مكان: (ما الصراط) و(ان خفاض) مكان: (وانخفاض) وما فى (ب) تحريف.

سَـــيِّدُ المرسَلِينَ عَوْني وَغَوْثي ... وَالأمَانيُّ لِلْقَلْبِ والأغْراضُ [١] و/١٦

أحَمَــدُ المُصْطَفى الّذى يوم حَشْرٍ ... حوضه لاتُقَاسُ فيه الحياضُ [٢]

حَيّثُ كِيزانُهُ عدَادُ نُجُومٍ ... فيه ماءٌ عَذْبٌ زُلَالٌ بَيَاضُ [٣]

منه يُسْقَى المتَابِعُونَ لهُ مَنْ ... نَالَ كأساً لايعتريه انقباضُ [٤]

ولواءُ الحمدِ الذّى هُوَ مَرْفُو ... عٌ لَهُ تحتَهُ النَّبِيُّونَ نَاضُوا [٥]

وَلَهُ فِي غَدٍ شَفَاعَةُ خيْرٍ ... شَمِلَ الخلْقَ ذَيّلُهَا الفَضْفَاضُ

مِن نبيٌّ تدافَعُوا لِنَبِيٍّ ... حيث عَنهاللأنبيا إعْراضُ [٦]

كَلُّهم قائلونَ نَفْسِي وَطَهَ ... قائلٌ أُمّتي وفيهِ انتهَاضُ [٧]

---

(١) فى (ز): (والأعراض)- بالعين - والصواب (والأغراض) - بالغين - فما فى (ز) تصحيف.

(٢) فى (هـ) بياض مكان (لاتقاس)، وفى (و): (لاتقاص) - بالصاد مكان السين - وهو تحريف.

(٣) فى (أ): (فيه ماء زلال عذب بياض) والتقديم والتأخير يخل بالوزن، والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى. وفى (ب): (ذلال)- بالذال - والصواب (زلال) بالزاى كما فى سائر النسخ.

(٤) فى جميع النسخ (تسقى) - بتأنيث الفعل - والصواب تذكير الفعل مع جمع المذكر السالم الواقع فاعلا. وفى (ب)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (كاسا) - بالتسهيل. وفى (جـ)، (كاءسا) بهمزة على السطر والصواب على الألف.

(٥) فى (د): (ولوآ) مكان: (ولواء) والصواب ذكر الهمزة أو نطقها. وناضوا: ذهبوا. يقال: ناض:ذهب فى البلاد. القاموس ٣٦٠/٢، وفى (جـ) آخر الشطر الأول (مرفوع) والصواب جعل العين فى الشطر الثانى كما فى بقية النسخ.

(٦) فى (ز): (من نبى من تدافعو لنبى) و(من) قبل (تدافعوا) زائدة تخل بالوزن وليست فى النسخ الأخرى. وفى (أ)، (ب): (للأنبياء) وذكر الهمزة يخل بالوزن وهى محذوفة فى النسخ الأخرى

(٧) فى (ب)، (د): (قايلون) - بالهمزة والياء - وكذلك (قايل) فى (ب). وفى (و)، (ز): (قايلون) - بالياء فحسب - وكذلك (قايل) فى (د)، (و).

يَا ذوِى الخــيــر أكــرمــوا برَسُولٍ ... مــا لَهُ منْ يَد العُلا اسْتــقــراضُ [(١)]

كــاملُ الذَّات كــان فِي عَالَم الأمْـ ... ـر كـمـالاً للغيْر عنْه انخفاضُ [(٢)]

ثــم أضْحَى فــى عَالــم الخَلْـق يرْقَى ... وعَن الدينِ مـــالَهُ إغــمَاضُ [(٣)]

كىْ به تشـــرفَ المراتبُ لا يَشْـ ... ـرُف فـــيــــهَا لأنهُ مُرتاضُ [(٤)]

منْ إلَه الـــورَى علـــيْه صَلاةٌ ... كُلَّ حينٍ تُقضى بهـا الأغْراضُ [(٥)]

مَعْ سَلاَمٍ يفـــوحُ كــالمسْك زاكٍ ... عيشُ عـبـد الغنى به فَضْفَاضُ [(٦)]

وعَلـى آلـه بـحــــــورِ عُلُومٍ ... ليسَ فـــيـهنَّ للعقُولِ مَخَاضُ

كُلُّهـم أهلُ نجـــدةٍ ليسَ منهُمْ ... فِي الحـروبِ الجبَانُ والعـرباضُ [(٧)]

وذِراعٌ يومَ الهـــيــــاجِ طويل ... بل وكفٌ يومَ الندى فـــيّاضُ [(٨)]

---

(١) فى(أ): (العليا)مكان: (العلا) وهو تحريف، وفى (جـ): (استقرضوا) مكان: (استقراض) وهو تحريف. والقرض: ما تعطيه لتقضاه والاستقراض السؤال على وجه القرض. القاموس ٣٥٤/٢

(٢) البيت مفصول على أن آخر الشطر الأول: (الأمر) فى (أ)، (جـ) وعلى أن آخر الشطر الأول (الأم) والراء (ر) فى الشطر الثانى فى (ب) وما فى (أ)، (جـ) تقسيم غير صحيح والبيت موصول فى سائر النسخ.

(٣) فى (جـ): (فى عالم الأمر) مكان: (فى عالم الخلق) فى سائر النسخ والأول تحريف.

(٤) فى (جـ): (تشرق) - بالقاف - مكان: (تشرف) بالفاء وكذلك (لا يشرق) مكان: (لا يشرف) والقاف تصحيف. وفى (د)، (هـ)، (و)، (ز): (منها) مكان (فيها) والبيت مفصول فى (أ)، (ب) وموصول فى غيرهما.

مرتاض: يقال: راض المهر: ذ لله فهو رائض، ومنه ارتاض. القاموس ٣٤٥/٢.

(٥) فى (جـ): (لها) مكان: (بها). فى المتن - وكتب (بها) على الهامش.

(٦)فى (هـ): (ذاك) مكان: (زاك) بالزاى وهو تحريف. وفى (ز): (فيه) مكان: (به) وهو يخل بالوزن والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ.

(٧) فى (أ): (والفرباض) بالفاء وهو تصحيف. والعرباض: الغليظ من الناس. هامش (جـ) والقاموس ٣٤٦/٢..

(٨) فى (أ)، (ب)، (جـ): (فذراع) والمناسب (وذراع) كما فى النسخ الأخرى. وفى (أ): (الندى) - بالياء - وفى بقية النسخ (الندا) - بالألف - والصواب بالياء كما ذكرته.

وَعَلى صَحْبِه كَواكب نُور بَحْرُ عِلْمِ الهُدَى بِهِنَّ يُخاضُ
سَادةٌ فى التقى لهُمْ دَرَجَاتٌ ولهم فى نَصْرِ النَّبِىِّ انتهاضُ [١]
ولهُمْ فى قنا الرِّمَاحِ غُصُونٌ أنبتتها مِنَ الحُرُوب رِيَاضُ [٢]
فَأَبُو بكرٍ الخليفةُ حقًا مَنْ إليْه كُلُّ الصَّحابة آضُوا [٣]
وَعَنِ المَالِ والنَّوالِ جَميعًا بِنَبِىِّ الهُدَى هُوَ المعْتَاضُ [٤]
فَأَبُو حَفْصٍ الَّذى لِذَوِى الكُفْرِ احْتِرَاقٌ بِبأسه وارتماضُ [٥]
فابنُ عفَّانَ مَنْ لَهُ فِي البَرايَا خَفْضُ طرفٍ مِنَ الحيا وغضاضُ [٦]
فعلىٌّ صنو النَّبِىِّ لَهُ فِي حَلْبَةِ المَجْد صَاهِلٌ ركَّاضُ [٧]
وَعَلى التَّابعين مَنْ هُم ثقاةٌ وبُحورٌ مِنَ الهُدَى وحِيَاضُ [٨]
أَبَدًا ما سَوادُ لَيْلٍ تقَضَّى وتَبَدَّى مِنَ الصَّبَاحِ بَيَاضُ [٩]

---

(١) فى (أ)، (ب): (نصر) وفى سائر النسخ (نصرة) والكلمة بالتاء تحريف يخل بالوزن. والصواب ما ذكرته.

(٢) فى (جـ)، (د): (من قنا الرماح) مكان: (فى قنا الرماح) وكلاهما صحيح، وفى (هـ)، (و)، (ز): (من قناة الرماح) وهو تحريف يخل بالوزن.

(٣) آضوا: رجعوا. هامش (جـ) والقاموس ٢/٣٣٦.

(٤) فى (أ): (نبى) والصواب (بنبى) كما فى سائر النسخ. وفى (ب)، (جـ): (المغتاض) بالغين- وصوابه بالعين كما ذكرته وهذا البيت متأخر فى (جـ) عن البيت الذى بعده.

(٥) فى (د)، (هـ)، (و)، (ز): (فأبى)- بالياء- وصوابه (فأبو) - بالواو - لأنه مرفوع عطفا على (فأبو بكر)- قبله. وفى (ب): (بيأسه)- بالهمز - وفى سائر النسخ (بياسه) بالتسهيل. والبيت مفصول فى (ب) على أن آخر الشطر الأول هو (لذوى ال) وهو تقسيم غير صحيح والبيت موصول فى بقية النسخ.

(٦) غَضَّ طرفَه غضاضا -بالكسر- وغضا وغضاضا وغَضاضة بفتحهن: خفضه. القاموس ٢/٣٥١

(٧) فى (د): (حلبة الحرب) وعلى الهامش (المجد) مكان (الحرب) وفى (هـ)، (و)، (ز): (حلبة الحرب) وهذا وما ذكرته (حلبة المجد) من النسخ الأخرى كلاهما صحيح.

(٨) فى (هـ)، (و)، (ز): (تقاة)- بالتاء - مكان (ثقاة) - بالثاء. وكلاهما صحيح.

(٩) فى (أ): (وتبدى)- بالياء- وفى سائر النسخ: (وتبدا)- بالألف، والصواب بالياء كما ذكرته.

حـرف الطاء (١)

ظـ/١٦

أرَى جيـرَةَ الهَادى بطَيْبَةَ قـد شطُّوا ... وبحرُ اشتياقى فائضٌ ما لَهُ شَطُّ (٢)

متَى تَسْــمحُ الأيَّامُ لي بوصَالِهمْ ... وتمحقُ أحْزانى المسـرَّةُ والبَسْطُ (٣)

فقَد أوْدت الذكْرى بصَبْرِى وهَاجنى ... ترَنُّمُ طيـــرٍ في تلاحينه ضَغْطُ

أسَــيودُ ذو سَاقٍ دقـيقٍ ومِخْلبٍ ... رَقيقٍ لهُ قد كان فى عندم غَطُّ (٤)

يُغنِّىَ إذَا مـا اللَّيْلُ جـاءَ بشـمْعَةٍ ... منَ الـصُّبْحِ ضَاءَتْ لاَ انْطفاءٌ ولاَ قَطُّ (٥)

ويسْرَحُ ما بينَ الحدائق فى الضُّحى ... ومِنْ بُرْدِ هَاتِيك الظِلالِ لهُ مِرْطُ (٦)

---

(١) القصيدة من الطويل وعروضه مقبوضة وضربها صحيح.

(٢) فى (جـ) : (قابض) مكان: (فائض) وكتبـها على الهـامش . وفى (د) هذه الرواية على الهامش وفوق المتن، وفى المتن (ارى جيرة حلوا) و (فاض ما إن له شط) مكان : (أرى جيرة الهادى) و (فائض ماله شط) وهذه الرواية الثانية فى (و) -- على الهامش تصحيحا لما فى المتن، وهى متن فى (ز).

(٣) فى(ب) : (المسرت)- بالتاء المفتوحة، والصواب (المسرة)- بالتاء المربوطة ـ كما فى النسخ الأخريز

(٤) عَنْدَم: صبغ معروف وقيل : دم الغزال بلحاء الأرطى يطبخان جميعا حتى ينعقدا فتختضب به الجوارى. وقيل : صبغ زعم أهل البحرين أن جواريهم يختضبن به. اللسان ٣٢٥/١٦ وغطّه فى الماء يغطه: غطسه. القاموس ٣٩٠/٢

(٥) فى (أ) : (لاانقضاء) ، وفى (د) : (ضات لا انطفأ) وفى (و) :(ضات لاانطفا) بحذف الهمزتين ، وفى (ز) : (لاانطفى) وهو تحريف . قطّ : القطع ، أى لا ينقطع الغناء. القاموس ٣٩٤/٢.

(٦)فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (الحدايق) - بالياء - وفى (هـ) : (الحدلـق) دون ذكر للياء أو الهمزة ، وفى (ز) : (الحدائيق) - بالهمز والياء . مرط : أى كساء . هامش (جـ) وفى القاموس ٣٩٩/٢: كساء من صوف أوخز والمراد : الكساء مطلقا.

ولم تُلْهِني كُتْبُ الرِّياضِ وقد حَوَتْ حُروفَ غصُونٍ للنّدى فوقها نَقْطُ (١)

ومدَّتْ منَ الأوْراقِ جعْدَ ذوَائـــب كأنَّ انْعطَافَات النَّسيم لها مُشْطُ (٢)

سقَى اللهُ منْ أرْضِ الحـجـازِ أمَاكنًا بها الأثْلُ مهْصُورُ المعَاطف والخَمطُ (٣)

وَحيَّا الحَيَا تلْكَ الهـضـابَ التّي علَى ذوَائبـهَا منْ شيب أنْوَارهَا وَخطُ (٤)

معَادنُ آمـــــالي ومَرْبَى مآربـي وفيها لي الإقبال واليمن والغبطُ (٥)

أحنُّ إليـــهَا كُلّمـــا هبَّتِ الصَّبَا وَمنْ دُونهَا عنْدى القتادةُ والخرطُ (٦)

---

(١) فى (هـ) : (ولم يلهني كشب) وهو تصحيف و(الندى) - بالياء فى (أ) وفى سائر النسخ (الندا) - بالألف. والأول هو الصحيح. وفى (ب) : (فقط) - بالفاء والقاف والطاء - مكان: (نقط) - بالنون والقاف والطاء وما فى (ب) تصحيف.

(٢) فى (جـ) : (كأن الخطا ذات النسيم) مكان: (كأن انعطافات النسيم) وهو تحريف، وفى (ب) : (ذوائب)- بالهمز والياء - وفى (د) : (ذويب) وهو تحريف وفى (و) : (ذوايب) - بالياء. جعد ذوائب: الجعد من الشعر : خلاف السبط أو القصير منه، والذؤابة: النّاصية أو منبتها من الرأس. القاموس ٦٩/١، ٢٩٣. مشط: آلة يمتشط بها. القاموس ٤٠٠/٢

(٣) فى (أ) : (معطوف المعاطف) مكان: (مهصور المعاطف) فى سائر النسخ. والهصر، الجذب والإمالة والكسر، وعطف شئ رطب كالغصن ونحوه وكسره من غير بينونة ويقال. هصره وبه يهصره فانهصر: القاموس ١٦٧/٢، وعطف مال، والمعطف - كمنبر - الرداء وعطفا كل شئ - بالكسر - جانباه: القاموس ١٨٢/٣. والخَمطُ: كل نبت أخذ طعما من مرارة، والحمل القليل من كل شجر. الأثل: شجر، واحدته أثلة القاموس ٣٣٧/٣. وشجر كالسدر، وشجر قاتل أو كل شجر لا شوك له، وثمر الأراك. القاموس ٣٧٢/٢

(٤) فى (ب) : (ذواء بها) - بهمزة على السطر - والصواب كتابة الهمزة على نبرة، وفى (د)، (ز) : (ذوائبها) - بالتسهيل والهمز -، وفى (و) : (دواييها) - بالتسهيل.

(٥) فى (أ) : (ومرابى) مكان: (ومربى) وهو يخل بالوزن. الغبط: الحسد المحمود. هامش (جـ) وفى القاموس ٣٨٩/٢: غبطه - كضربه وسمعه - : تمنى نعمة على ألا تتحول عن صاحبها.

(٦) فى (ز) : (البت) مكان: (هبت)، (العتادة) - بالعين - مكان: (القتادة) - بالقاف - وهو تحريف. القتادة والخرط: القتاد: كسحاب: شجر صلب له شوك كالإبر القاموس ٣٣٧/١، وخرط الشجر يخرطه ويخرُطه: انتزع الورق منه اجتذابا، والعود: قشره وسواه. القاموس ٣٧٠/٢. وهذا مقتبس من قولهم : دون ذلك خرط القتاد.

وإنّى بذكْرَاهَا أميـــــلُ تَشوُّقًا كأنَّ الَّذى بى قد تَمايَل إسْفَنْطُ [1]
وَكيْفَ وفيـها خَيـرُ مَنْ وَطئ الثَّرَى نَبىٌّ بسيف الحقّ بينَ العدَا يَسْطُو [2]
مُحَمَّـــدٌ المبْعُوثُ مِنْ نَسْلِ هَاشم عُيُونُ البَرَايَا مَـــا رأَتْ مثْلَهُ قَطُّ [3]
لَهُ حَسَبٌ فَوْقَ الكَواكبِ رِفْـعَــةً ومَجْدُ سَمَوات العُلا عَنْهُ تَنْحَطُّ [4]
فَيَا سيِّدَ السَّادَاتِ يـا مَعْدنَ الـهُدَى وَيَا مَنْ مَزَايَا فَضْله مَالَها ضَبْطُ [5]
ويَا صَاحبَ المعـراجِ يَا مَنْ رَقَى إلَى مَقَامٍ بأوْ أدنى لَهُ الغَيرُ لم يَخْطُوا [6]
وَيَا مَنْ هُو المقـصُودُ فى كُلِّ حَالَةٍ تزولُ به البلْوى وينْعَدمُ القـحطُ [7]

---

(١) فى (ب): (بذكرها) وهو تحريف. اسفنط: بالكسر وتفتح الفاء: المطيَّبُ من عصير العنب أو أعلى الخمر سميت بذلك لأن الدنان تَسَفَّطتّها أى تشربت أكثرها أو ضرب من الأشربة. (القاموس ٣٧٨/٢). ولعل الشاعر يريد الخمر. هامش (جـ).

(٢) فى (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (وطى) –باليـاء– وفى (ز): (الثـرا) – بالألف – والصواب (الثرى) – بالياء – كما فى سائر النسخ. وفى (هـ): (بسيوف) وهو تحريف يخل بالوزن. وفى (أ): (العدى) – بالياء – وصوابه بالألف (العدا) كما فى بقية النسخ، وفى (ب): (يسط) من غير الواو التى هى لام الفعل وهو تحريف، وفى (جـ)، (و)، (ز): (يسطوا) – بألف بعد الواو – والصواب حذفها كما فى بقية النسخ.

(٣) فى جميع النسخ: (ما رات) – بدون همزة على الألف والصواب ذكرها.

(٤) فى (أ)، (د)، (هـ): (العلى) – بالياء – وصوابه بالألف (العلا) كما فى بقية النسخ، وفى (د): (منه) مكان: (عنه) والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى.

(٥) فى (و): (مزيا) – بدون ألف – وهو تحريف.

(٦) فى (ب)، (جـ): (مقام بأو أدنى) مكان: (مقام أو أدنى) فى بقية النسخ، وما ذكرته هو الصحيح لسلامة الوزن. وفى (أ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (لم يخطو) بدون ألف بعد الواو، والصواب ذكر الألف حتى تكون واو جماعة لملاحظة معنى (الغير) والفعل مجزوم بحذف النون، وفى (ب): (لم يخط) بحذف الواو للجزم على أن الفاعل ضمير يعود على لفظ (الغير) لا معناه، وتشبع الضمة وصلا.

(٧) فى (ب): (تزل) – بحذف الواو – وهو تحريف.

ويَا مَنْ عــلــيْنَا ربُّنَا مُنْعِمٌ به ... وَفي كُلِّ سَعْدٍ وارْتِقَاءٍ هُوَ السِّرْطُ [١]

إليكَ حَبِيبِى أشتكى مَا بمُهْجَتِى ... فإنَّ النَّوى عَاتٍ على مُهجتى سَلْطُ [٢]

وعِنْدى هوًى بيْن الجوانحِ كَامِنٌ ... كُمُونَ لظًى فى الزَّنْدِ ما استحكم السِّقْطُ [٣]

فياليْتَ شِعرى هَلْ عن الصَّبِّ عندكُمْ ... رِضاً أمْ عَلَيْه فى الهَوى عِنْدكُم سُخْطُ [٤]

فُؤادى عن الأحْبَابِ رَاضٍ وإنْ نَأوْا ... وإنْ هَجَرُوا مِنْ غيرِ ذَنْبٍ وإنْ شَطُّوا [٥]

رَسُولُ الرِّضا إنىّ احْتميتُ بجاهه ... وقلبى على العَهْدِ القديمِ لهُ رَبْطُ [٦]

فهيهَات هيْهاتَ الزمانُ أخافُهُ ... وَقَدْرِى به يَوْماً يكونُ لهُ حَطُّ [٧]

هُوَ المُصْطَفَى المختارُ نرجوهُ فى غدٍ ... شفيعاً لنَا حَيْثُ الذُّنوبُ لها ضَبْطُ [٨] و/١٧

نبىٌّ كريمٌ عِزُّهُ مُتزَايِدٌ ... وعَنْ قدرِه الأقدارُ أجْمعُ تنحطُّ [٩]

---

(١) فى (و): (وارتقا) – بحذف الهمزة – والصواب ذكرها أو نطقها كما فى النسخ الأخرى.

(٢) فى (هـ)، (و)، (ز): (عادت) مكان: (عاتٍ) وهو تحريف.
السَّلط: الشديد. القاموس ٣٧٩/٢

(٣) فى (جـ): (الذند) – بالذال – والصواب (الزند) بالزاى، وفى (ب): (ما ستحكم) – فأسقط ألف الوصل والصواب ذكرها كما فى سائر النسخ. والسقط: مثلثة: ما سقط بين الزندين قبل استحكام الورى. (هامش و) والقاموس ٣٧٨/٢.

(٤) فى (ب): (ياليت) بسقوط الفاء والصواب ذكرها. وفى (أ)، (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (رضى) – بالياء – والصواب بالألف كما فى (ب) والقاموس ٣٧٦/٢

(٥) فى (ب)، (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (فوادى) – بالتسهيل. وفى (ز): (ناو) مكان (نأوا) وهو تحريف. وفى (هـ): (شطو) – بدون ألف بعد واو الجماعة والصواب ذكرها كما فى بقية النسخ.

(٦) فى (و): (الرضا) بالألف والياء وفى بقية النسخ بالياء والصواب بالألف كما ذكرته.

(٧) فى (جـ): (الذمان) – بالذال – والصواب (الزمان) – بالزاى – كما فى سائر النسخ.

(٨) فى (ز): (له) مكان: (لنا) والأحسن ما ذكرته كما فى سائر النسخ، وفى (ز): (الزنوب) – بالزاى – والصواب (الذنوب) – بالذال – كما ذكرته.

(٩) فى (أ): (نتحط) وفى (ب): (تَخْط) وهو تصحيف.

لَهُ اللهُ أبدَا فَهْو فى سَاعد العُلاَ ... سِوَارٌ وفى أذْنِ الفَخَارِ هُو القُرطُ (١)

وَأبْدعَهُ فى عَالَمِ الأمْرِ كَاملاً ... فَضيلتُهُ تاجٌ وهَيْبتُهُ مِرْطُ (٢)

وَأظْهرَهُ فى عَالَم الخلْقِ كَىْ به ... تَفُوزَ مَزاياه وينتَظِم السِّمْطُ (٣)

وَأرْسلَهُ ربِّى على فترةٍ لنَا ... وقد كانَ لايَقرا وليسَ لهُ خطٌّ (٤)

وَأينَ انْشقَاقُ البدْرِ فى أفُقِ السَّمَا ... منَ البحر مُذْ مُوسَى نجا ونجا القبطُ (٥)

فذلك أنجى من عذاب مؤبد ... وقد آمنَتْ قومٌ به واجْترا رَهْطُ (٦)

وَذا منْ عذَابٍ لايدُومُ أجارَهُمْ ... وعَنْ ذاكَ هذَا في البريَّة مُنْحَطٌّ (٧)

وَألفُ صَلاةٍ معْ سلاَم مُضاعَفٍ ... عَلى أمَدِ الأزْمَان ليسَ لهُ كَشْطُ

يَخُصُّ به عبدُ الغنِىِّ نبيَّهُ ... مُحمَّدًا المختارَ مَنْ بالهُدى يَسْطُو (٨)

---

(١) فى (أ)، (ب)، (د): (أبدى) – بالياء – والصواب بالألف لأن أصله: (أبدأه) مثل (إنه هو يبدئ ويعيد) يمضى خلقه. وفى (أ): (العلى) – بالياء – والصواب: (العلا) – بالألف – كما فى النسخ الأخرى. وفى (جـ): (فى أذن) – بحذف الواو – والصواب ذكرها، وفى (ب): (ذن) – بحذف الهمزة – وهو تحريف.

(٢) فى (د)، (هـ): (كامناً) مكان: (كاملا) وهو تحريف.

(٣) السمط: خيط النظم، وقلادة. القاموس ٢/٣٧٩

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: (على فترة من الرسل) المائدة . الآية ١٩ . وقوله تعالى: (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك). العنكبوت. الآية ٤٨.

(٥) فى (ب)، (جـ): (وانّ) مكان: (وأين) وهو تحريف لا يناسب السياق. وفى (أ)، (جـ): (نجا ونجى) – الأولى بالألف والثانية بالياء. وفى (ب)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) بالياء فيهما والصواب بالألف فيهما.

(٦) فى (د)، (هـ)، (و)، (ز): (أمن) مكان: (أنجى). وفى (هـ): (موبد) – بالتسهيل – وفى (ب)، (جـ)، (و): (واجتدى). وفى (ز): (واحتذ) وهما تحريف وفى بقية النسخ: (اجترى) وكان على الكتاب أن يكتبوه بالألف إذ أصله: (اجترأ).

(٧) فى (جـ): (ومن ذاك) مكان: (وعن ذاك) والصواب ما ذكرته.

(٨) فى (هـ): (محمداً المختار) وفى غيرها (محمد المختار) والصواب النصب بدلا أو عطف بيان. وفى (ب): (يسط) – بدون واو – وفى (جـ)، (ز): (يسطوا) – بألف بعد الواو وهذا كله تحريف والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى.

وأيضاً جَمــيعُ الأنْبيــاء مُعَمّماً ... بأكْمل ترتيبِ عليهم ولا خَلْطُ [1]

وَرِضـــوانُ ربى دائماً مُتكرِّراً ... عن الآلِ قومٌ في المعَالِي لهم قِسْطُ [2]

وإنّ لـهُمْ فـي حَلْبَة الحـقّ جَوْلَةً ... بهَا لذَوى الطُّغيان بين الورَى لَقْطُ [3]

وعن سائرالأصْحَاب قُدوَة ذى التُّقى ... لهمْ حفظُ دينِ الله فى الناسِ والضَّبْطُ [4]

كِرامٌ بأدْنى طَعْنةٍ مَنْ يشــنُهُمْ ... لأعماله البُطلانُ يُسرعُ والحَبْطُ [5]

مَراتبــهُمْ فى الفــضْلِ مَعْلُومَةٌ لنا ... بلا شُبْهَةٍ مثل الّلآلى لها سمْطُ [6]

أَبو بكرٍالصِّدِّيقُ ذُو الفـضل والحجَا ... لقد كان مِنْ تَقْوى الإله له مِرْطُ [7]

كَذَا عُمـر الفـاروقُ ليثُ بنى الوغى ... ومَنْ لِرءوسِ المشـركين به خَرْطُ [8]

---

(١) فى (هـ)، (و): (الأنبيا) - بحذف الهمزة - والصواب ذكرها أو نطقها.

(٢) فى (ب): (دائما) - بالهمزة والياء - وفى (د)، (و): (دايما) - بالياء. وفى (د)، (هـ)، (و)، (ز): (على الآل) مكان: (عن الآل) وما ذكرته يناسب ما فى بقية النسخ.

(٣) فى (جـ): (جلبة) وعلى الهامش: (جولة). وفى (ز): (صولة) مكان (جولة). وفى (جـ): (القط) مكان: (لقط) وهو تحريف. ويقال. لقطة: أخذه من الأرض، ولاقطة الحصا: قانصة الطير. القاموس ٢/٣٩٧

(٤) فى (ب): (سائر) - بالهمز والتسهيل. وفى (د)، (و): (ساير) - بالتسهيل - وفى (أ)، (ز): (ذوى) مكان: (ذى) وهو تحريف يخل بالوزن.

(٥) فى (أ): (بأذنى) - بالذال - والصـــواب بالدال (بأدنى). وفى (ز): (والحط) مكان: (والحبط) وهو تحريف.

(٦) فى (جـ)، (د): (اللألى) والصواب وضع مدة مكان الهمزة كما ذكرته.

(٧) فى (ز): (ذو الفضل والتقى) مكان: (ذو الفضل والحجا) والمناسب ما ذكرته.

(٨) فى (أ)، (ب)، (جـ)، (د)، (هـ)، (و): (الوغا) - بالألف - والصواب: (الوغى) - بالياء كما فى (ز). وفى (أ)، (و)، (ز): (لروس) - بالواو - دون الهمزة،
وفى غيرها بهمزة على الواو (لرؤس) دون ذكر الواو الثانية للمد أو وضع الهمزة على السطر كما كتبته. وفى (ب)، (جـ): (له) مكان: (به) والأنسب ما ذكرته.

وعـثـمـانُ ذو النُّورين أنفقَ مَالَهُ ... وَجَهَّزَ جيشاً مُعْسِراً نالَه القَحْطُ [1]

كـذاكَ عليٌّ ذوُ المعـالى ومَنْ لهُ ... حُسَامٌ لهامات الأعادى به قطٌّ [2]

مَعَ الحَسَنين الأكْرمَين وإن تُرِدْ ... فَقُلْ إنَّ كلاً مَنْهُما للنَّبِيْ سبْطُ [3]

وَعَنْ تابعيهم في الهدَاية عُصبةٌ ... غَدَا النبعُ فيهم للفوائد والنَّبْطُ [4]

مدَى الدَّهْرِ ما سَار الحجيجُ مُوَدِّعاً ... أهاليْه حتىٌّ بالحجاز له حَطٌّ [5]

---

(١) فى (أ): (القحط) وفى بقية النسخ (قحط) وكلاهما صحيح.

(٢) فى (د)، (هـ)، (و)، (ز): (له) مكان: (به) والأنسب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى.

(٣) فى (ز): (فقل إن كلا للنبى منهما سبط) وما ذكرته فى النسخ الأخرى وكلاهما صحيح.

(٤) فى (ب)، (و)، (ز): (الهدية) وهو تحريف والصواب ما ذكرته.

وفى (ب): (للفوائد) - بالهمز والتسهيل - وفى (د)، (هـ)، (و)، (ز): (للفوايد) - بالتسهيل.

والنبط: يقال: نَبَطَ الماءُ ينبط - بالكسر والضم ـ نبْطاً ونبُوطاً: نبع، والبئرَ: استخرج ماءها. القاموس ٢/٤٠٢

(٥) فى (أ)، (ز): (مدى) بالياء وهو الصحيح. وفى غيرها (مدا) - بالألف - وهو تحريف.

حرف الظاء [1]

بفؤادى منَ البعاد شُواظُ ... ودُمُوعى على النَّوَى ألْفَاظُ [2]

وبروقُ الحمى لقد نبَّهتْنى ... سَحراً فاستفَزَّنى استيقاظ [3]

وثَنَتْ معْطَفى نسائمُ شوْقٍ ... منْ رُبَا الحىِّ والحَشَا جِلْمَاظُ [4] ظ/١٧

أسَفِى ودَّعَ الخَليطُ فمنْ لى ... والجوَى مَا لسهْمه عظْعَاظُ [5]

وسَرَى ركْبُ طَيْبَةٍ واستَقَلَّتْ ... قُلَلٌ دونَها به وشنَاظُ [6]

---

(١) القصيدة من الخفيف وعروضه صحيحة وضربها مثلها .

(٢) (بفوادى) – فى جميع النسخ – بالتسهيل . شواظ ـ كغراب وكتاب ـ : لهب لا دخان فيه، أو دخان النارِ وحرها وحر الشمس. القاموس ٤١٠/٢ .

(٣) فى (ب) : (وبرق) – بدون واو – وفيها : (فاستقر بى) . وفى (ز) : (فاستفرنى) مكان (فاستفزنى) وكلاهما تحريف وتصحيف والصواب ما ذكرته . وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز): (أيقاظ) مكان : (استيقاظ) . وفى (د) على الهامش (استيقاظ) .

(٤) فى (ب): (نسائم) – بالهمز والتسهيل – وفى (د) ، (و) : (نسايم) – بالتسهيل وفى (و)، (ز): (شوقى) مكان : (شوق) فى النسخ الأخرى . وفى (ب) ، (ز) : (ربى) – بالياء– والصواب (ربا) بالألف كما فى النسخ الأخرى . والجلماظ : بالكسر – الشهوان لكل شىء . هامش (جـ) ، (و) والقاموس ٤٠٨/٢ .

(٥) فى (أ) ، (ب) : (الغليظ) مكان : (الخليط) وهو تحريف . والخليط هو : الشريك أو المشارك فى حقوق الملك كالشرب والطريق والقوم الذين أمرهم واحد . القاموس ٣٧١/٢ . والعظعاظ : يقال : عظعظ السهم عظعظة وعظعاظاً – بالكسر –: ارتعش فى مضيه والتوى . (هامش جـ)، (و) وانظر القاموس ٤١٠/٢، ٤١١

(٦) القلل ج قلة – بالضم – وهى أعلى الجبل . القاموس ٤١,/٤ و(شنظوة) الجبل – كقُنفُذة – : أعلاه وشناظه – بالكسر – أعلاه ج شناظ كشمان. القاموس ٤١٠/٢ . وفى (جـ) : (شظاظ) مكان : (شناظ) وهو تحريف .

تـــركُونـــى مُلْقَى طَرِيـــحَ غرَامٍ ... ولـــصبْرى إمـــاَتَةٌ وَفــوَاظُ (١)

أَقْطَعُ الـــلَّيلَ بـــالحـــنين وعنْدى ... ضَجَرٌ منْ إقَامَتـــــى وجُواظُ (٢)

سَائقَ الـــظَّعْنِ قـــفْ أَبُثَّكَ حَالى ... لفُؤادى عَلى العُهُود احْتفـــاظُ (٣)

عـــمْركَ اللـهُ إنْ أتيتَ حماَهُمْ ... ثُمَّ قـــرِّبْ بالقُرب منْك لحَاظُ (٤)

ورَأيْتَ الـــــنُّورَ الَّذى يَتَلالا ... أشـــرَقَتْ منه نَخلـةٌ وعكـاظ (٥)

قُلْ عُبـــيْدٌ لكُمْ بـجلَّقَ يَشْكو ... هَجْـــركُم إنَّهُ لَـــهُ كَظَّـــاظُ (٦)

ليْلـهُ كُلُّهُ اشـــتيـــاقٌ إليكُمْ ... ومنَ الـــوَجْدِ يـــومُهُ لـــظَـــلاظُ (٧)

---

(١) فى (و) : (ولصبر) - بحذف ياء المتكلم - والصواب ذكرها . وفى (أ) ، (جـ) ، (و) : (أمانه) مكان : (إماتة) وهو تصحيف وقد كتب (إماتة) على هامش (و) ويقال : فَاظَ فوظاً وفواظا : مات وفاظت نفسه مثل : فاضت - بالضاد -القاموس ٤١٢/٢ .

(٢) الجواظ : بالضم - الضجر وقلة الصبر . القاموس ٤٠٩/٢ وهامش (جـ) .

(٣) فى (ب) ، (د) ، (و) : (سايق) - بالياء - وفى (هـ) : دون ذكر لهمزة أو نقط الياء - وفى بقية النسخ بالهمز. وفى (د) : (الأظعان) وشطبها ثم كتب على الهامش (الظعن) ، وفى (ز) : (الطعن) - بالفاء - وهو تصحيف ، وفى (ز) - أيضا - (قفانبك) مكان : (قف أبثك) وهو تحريف لا يناسب السياق. و(لفوادى) بالتسهيل، فى جميع النسخ .

(٤) لحظه - كمنعه - واليه لحْظاً ولَحظَانا - محركة - : نظر بمؤخر عينيه ، وهو أشد التفاتا من الشزْر ، وكسحاب : مؤخر العين ، وككتاب : سمة تحت العين ومن السهم : ما ولى أعلاه من القُذَذ من الريش : القاموس ٤١٣/٢ .

(٥) فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (ز) : (فعكاظ) وفى (و) كذلك وتحت الفاء وضع الكاتب واواً ليدل على الرواية الأخرى التى كتبها كما فى بعض النسخ . وعكاظ - كغراب - سوق بصحراء بين نخلة والطائف تقوم هلال ذى القعدة وتستمر عشرين يوما تجتمع فيها قبائل العرب فيتعاكظون أى : يتفاخرون ويتناشدون . القاموس ٤١١/٢

(٦) فى (ب) : (يشكوا) - بألف بعد الواو - والصواب حذفها ، وفى (ب) : (كظكاظ) مكان : (كظاظ) وهو تحريف . وفى اللغة : كظَّهُ الأمر كظاظا وكظاظة : بهظه وكربه وجهده ، ورجل كظٌّ : تبهظه الأمور حتى يعجز عنها . القاموس ٤١٢/٢ ، ٤١٣

(٧) يوم لظلاظ : حار وهو هنا حرارة الشوق على المجاز . القاموس ٤١٣/٢

أكْثَرَتْ مِنْ مَلامِه عاذِلُوهُ ... وأطَالُوا فِيهِ المحَالَ وغَاظُوا (1)

وَهْوَ لاَ يَرْعَوِى لِفَرْطِ غَرامٍ ... أوَ عِنْدَ المتَيَّمِينَ اتِّعَاظُ

يَارَسُولَ الإلَه أنْتَ مَلاذِى ... وَعَلَى البُعْدِ مِنْكَ لى وُعَّاظُ (2)

يَارَسُولَ الإلهِ أنتَ حَبِيبِى ... ولِقَلْبِى عَلَى هَوَاكَ حِفَاظُ

كَيفَ يَوماً أذِلُّ أم كَيفَ أظما ... فِيكَ أم كَيفَ سَاعَةً أغْتَاظُ

جُودُكَ البَحْرُ والأمَانىُّ سُفْنٌ ... حَارَ فِيهَا الملاَّحُ والجِلْفَاظُ (3)

جُدْ عَلَيْنَا بالقُرب منْكَ فَإنَّا ... أحْرَقَتْنَا منَ النَّوىَ أقْيَاظُ (4)

وتَدَارَكْ أضَالِعاً وقُلُوباً ... عَنْكَ مَا عِنْدَهَا لِصَبْرٍ لَمَاظُ (5)

أشْرَفُ المُرسَلِينَ شَرَّفَ مَدْحِي ... وتَسَامَتْ بِهِ لِشِعْرِى حِظَاظُ (6)

---

(1) فى (ز) : (من لومه) مكان (من ملامه) وهو تحريف يخل بالوزن . وفى (د) ، (هـ) : (المجال) - بالجيم - مكان : (المحال) - بالحاء - وهو تصحيف. وفى (جـ) : (المال) وهو تحريف . والمحال : ككتاب - : الكيد وروم الأمر . القاموس ٥٠/٤

(2) فى (ب) وضع هذا البيت بعد الذى يليه .

(3) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (سفين) مكان : (سفن) وهى تصح مع تسكين ياء (الأمانى) . والجلفاظ - بالكسر - مصلح السفن . هامش (جـ) ، (و) ، وانظر القاموس ٤٠٨/٢

(4) الأقياظ ج قيظ وهو صميم الحر . القاموس ٤١٢/٢ وانظر هامش (جـ) .

(5) لماظ : كسحاب - يقال : ماله لماظ أى : شىء يذوقه ، والمعنى أنه لايستطيع أن يذوق شيئا من الصبر على البعاد . انظر القاموس ٤١٤/٢

(6) فى (أ) : (شرف مديحى) مكان : (شرف مدحى) وما فى (أ) تحريف يخل بالوزن. وحظاظ ج حظ والحظ : النصيب والجد أو خاص بالنصيب من الخير والفضل ، وله جموع أخرى فجمع على أحظ وأحاظ وحظاء - بالكسر . القاموس ٤٠٩/٢

وأنا اليَوْمَ في الورَى ذو اختيــالٍ ... بانتـــمائي لمدْحه جيّاظُ [(١)]

مَنْ أتــانا ولــلــضّلالَة نــارٌ ... حوْلَهَا عُصبَةٌ شدادٌ غــلاَظُ

فــانْطفَتْ نـارُهَا بمـاء هُدَاهُ ... ونفَى الـقَومَ بأسُهُ والـعظَـاظُ [(٢)]

ولَهُ دعْوةٌ إلى اللـه عـمّتْ ... كـانَ فـيـهَا التّشْديدُ والإغْلاَظُ [(٣)]

خَمْسَةٌ طالَمـا اسْتـخفُّوا بطَه ... وافْتَروافـي الـورَى علَيْه وَغاظُوا [(٤)]

وبـه اسـتـهـزءوا إلى أن أتتْهُمْ ... دعْوَةٌ منْهُ بَعْدَهَا ما قاظُوا [(٥)]

فـقضَى بالعَمَى ابْنُ مُطّلبٍ في ... وَجَعٍ لا يـقَر منْهُ الجحَاظُ [(٦)]

---

(١) في (أ) ، (ب) ، (جـ) : (ذو احتيـال) – بالحاء – وصوابه – بالخاء – (ذو اختيـال) وبالحاء تصحيف . وفي (د) ، (هـ) ، (و) : (بانتماى) والصواب بالهمز لسلامة الوزن . وجاظ يجيظ جيظانا : اختال في مشيته فهو جياظ ويقال فيه : جاظ جوظاً وجوظانا – محركة – بنفس المعنى فهو جواظ كشداد – وهو المختال . القاموس ٢/٤٠٩ وانظر هامش (و) . وفي (ب) : (حياظ) – بالحاء – وهو تصحيف .

(٢) في (جـ) : (وللضلال صغار) مكان : (وللضلالة نار) وهو تحريف غير مناسب للمعنى والسياق . والعظاظ – بالكسر – شدة المشقة والشدة في الحرب . القاموس ٢/٤١١ وانظر هامش (جـ) .

(٣) يقصد التشديد والاغلاظ على الكفار كقوله تعالى : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) . الفتح . الآية ٢٩

(٤) في (ب) : (طال مـا) مكان : (طالما) . وفي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (عليـه في الورى وأغاظوا) والصواب (في الورى عليه وغاظوا) كما في النسخ لسلامة الوزن.

(٥) في (أ) ، (جـ) ، (هـ) ، (و) : (استهزوا) – بالتسهيل – والصواب بالهمزة. وفي (هـ) ، (و) ، (ز) : (من بعدها) والصواب (منه بعدها) كما في بقية النسخ . وفي (ب) ، (د)، (هـ) ، (و) ، (ز) : (أقاظوا) والصواب (قاظو) لسلامة الوزن . وقاظ يومنا : اشتد حرُّه ، والقوم بالمكان : أقاموا به والمراد هنا : أنهم ما أقاموا . القاموس ٢/٤١٢

(٦) في (د) ، (هـ) : (تقر) مكان (يقر) . والجحاظ : – بالكسر – محجر العين . القاموس ٢/٤٠٨ وانظر هامش (جـ) ، (و) .

وَأَصَابَ الـــرَّدى ابْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ ... وَعَلَـــيْهِ اسْتَسْقَاؤُهُ مِلْظَاظُ (١)

ودَهَى العَـــاصَ شَـــوكَةٌ أَهلكَتْهُ ... وبه اشْتَدَّ وقْـــعُهَـــا الكَظَّاظُ (٢) و/١٨

وبِرِجْلِ الوَلِيـــدِ قَـــدْ غَاصَ سَهْمٌ ... مَاتَ مِنْهُ وَمَالَهُ اسْتِـــيقَـــاظُ

واعـــتَرَى الحَـــارِثَ القُيُـــوحُ إِلى أَنْ ... رَأْسُهُ سَالَ واحْـــتَوَاهُ الفُوَاظُ (٣)

وبِهِمْ طَـــهَّرَ المُـــهَيْمِنُ أَرضاً ... كَـــانَ مِنْهُم بِهَا أَذى ومِظَـاظُ (٤)

وَأَبَـــانَ الإِلَهُ لِـــلْـــخَـــلْقِ دِيـــناً ... مُسْـــتَـــقِـــيمَاً به لَهُمْ إِيقَاظُ (٥)

وانْقَضَى بِـاتِّبَـــاعِهِ السُّخْطُ عَنَّا ... وَأُزِيـــلَ الإِغْضَابُ والإِحْفَاظُ (٦)

فَهَنِيـــئَاً لَنَـــا بِخَيْرِ البَـــرَايَا ... مَنْ عَلَى الدِّينِ كَانَ فِيهِ احْتِفَاظُ (٧)

---

(١) فى (ب) : (بالردا) وهو يخل بالوزن . وفى (د) ، (هـ) ، (و) : (الردا) – بالألف – كسابقتها – والصواب بالياء (الردى) كما فى (أ) ، (ز) . وفى (أ) ، (ب) ، (د) ، (هـ) : (استقاوه)– بالتسهيل، وفى (جـ) : (استقاؤه)وهو صحيح مثل (استسقاؤه) وفى (و) (استقاو) وفى (ز) : (استقالوه) وكلاهما تحريف. وفى (د) : (لمظاظ) وعلى الهامش (ملظاظ) ، وفى (ز) – أيضا (لمظاظ) والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى . رجل ملظ وملظاظ : عسر ضيق مشدد عليه . ورجل ملظاظ : ملحاح . لسان العرب ٣٤٠/٩ والقاموس ٤١٣/٢

(٢) فى (ب) : (ووهى) مكان (ودهى) وهو تحريف ، وفى (د) ، (هـ) : (العاصى) مكان : (العاص) وهو تحريف يخل بالوزن . وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (النظاظ) مكان : (الكظاظ) وهو تحريف. ويقال: كظه كظا وكظاظة: كربه وجهده وقد مر ذلك فى القصيدة ص ١٢٥.

(٣) الفواظ : الموت كما ذكرت من قبل .

(٤) فى (ب) : (وحظاظ) مكان : (ومظاظ) وهو تحريف . ويقال : ما ظظته مماظة ومظاظا : شاررته ونازعته . القاموس ٤١٤/٢ .

(٥) فى (ز) : (مستقيما له لهم أيقاظ) والصواب ما ذكرته .

(٦) فى (جـ) : (والإجفاظ) – بالجيم – مكان : (والاحفاظ) – بالحاء – والأول تصحيف وقد فسره على التصحيف بالهامش . ويقال : الحفيظة : الحمية والغضب، وأحفظه : أغضبه أو لا يكون إلا بكلام قبيح . القاموس ٤٠٩/٢

(٧) فى (د) : (فـهنيأ) والأصح كتابة الهمزة على نبرة (فهنيئا) وفى (هـ) : (فهنيا) – بالتسهيل وفى (ب) : (حان) مكان : (كان) وهو تحريف .

أشْرَقَ الـكـونُ منـهُ حـينَ أتـانا وإذا الـلُّطْفُ جاءَ زَالَ الـفـظـاظُ [١]
أحـمـدُ المصْطَفـى الَّذى أظهـر الحـقَّ فـفـازَتْ بحفْظه الحُفَّاظُ [٢]
صَلَواتُ الإلَه منّى إلـيْـه معْ سَلَامٍ تزْهُو به الألـفـاظُ [٣]
وعـلَى آلـه الـكِرامِ الـسَّجَايَا منْ أقَامُوا علَى الكَمـالِ وقَاظُوا [٤]
وبهمْ تنْقـضى الهـواجـرُ عنَّا منْ كُرُوبٍ وتَدفَعُ الأَقْيَاظُ [٥]
كَمْ أتـى منْهُم الـهِزَبْرُ المُهَذَّى فـى الـوَرَى لاالجَبَانُ والجمْعَاظُ [٦]

---

(١) فى (ز) : (جا) – بحذف الهمزة – والصواب ذكرها أو نطقها . وفى (جـ) : (ذال) – بالذال – مكان : (زال) بالزاى والأول تحريف . والفظ : الغليظ الجانب السئ الخلق القاسى الخشن الكلام والفظ بين الفظاظة والفظاظ – بالكسر – القاموس ٤١٢/٢ .

(٢) فى (ب) : (أظهر المصطفى الذى أظهر إلى ∴ حق ففازت بحفظه الحفاظ)
والصواب ما فى النسخ الأخرى كما ذكرته .
والبيت مفصول فى (أ) ،(ب) ، (جـ) خطأ على أن آخر الشطر الأول فى (أ)، (جـ) : (الحق) والصواب أن القاف المشددة بحرفين أحدهما فى الشطر الأول والثانى فى الشطر الثانى والأحسن الوصل كما فى بقية النسخ .

(٣) فى (ب) ، (ز) : (تزهوا) ـ بألف بعد الواو – والصواب حذفها كما فى بقية النسخ وإذا كان الشاعر يريد أن الألفاظ تفخر به فكان عليه أن يقول : تُزْهى – مبنيا للمجهول .

(٤) فى (أ) : (الكرام السجايا) وفى غيرها : (كرامِ السجايا) وكلاهما صحيح . وفى (هـ) : (وقاظو) – بحذف الألف بعد واو الجماعة – والصواب ذكرها كما فى بقية النسخ . ويقال : قاظ القوم بالمكان : أقاموا به . القاموس ٤١٢/٢

(٥) فى (ب)، (جـ) : (وبه) مكان : (وبهم) وكلاهما صحيح ، والهجير والهجيرة والهجر والهاجرة : نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو من عند زوالها إلى العصر ، وشدة الحر وجمع الهاجرة : الهواجر . القاموس ١٦٤/٢ . والأقياظ ج القيظ وهو صميم الصيف . القاموس ٤١٢/٢

(٦) فى (ب) ، (جـ) : (فى الوغا) مكان : (فى الورى) وكلاهما صحيح إلا أن (الوغى) – بالياء لا بالألف – وفى (ب) : (الجماظ) مكان : (الجمعاظ) والأول تحريف . والجمعاظ – بالكسر – الجافى الغليظ . القاموس ٤٠٩/٢ وهامش (جـ) .

وعَلَى سَائِرِ الصَّحَابَةِ طُرًا مَنْ لَهُمْ دُونَ مَنْ عَدَاهُم حظاظُ [1]
لُطْفُهُمْ بَيْنَهُم عَظِيمٌ وأمَّا بأسُهُم فَهْو لِلْعدا كَظَّاظُ [2]
وَلسيْفِ الإسْلامِ كالغمد كانُوا ولِنَبْلِ الهُدى هُمُ الأرْعَاظُ [3]
سَادَةٌ فِي الوغى لَهُمْ فَرْطُ حَزْمٍ وبهمْ مَنَعَةٌ وفِيهِمْ دلاظُ [4]
سَادَةٌ بِالنَّبِيِّ نَالُوا مَقَامًا هلك الحاسدون منه وفاظوا [5]
وعَلَى التَّابِعينَ مَنْ شَمِلَتْنَا مِنْ هُدَاهُم مَحَاجِرٌ ولحَاظُ
نَشَرُوا الدِّينَ بَيْنَنَا فَتَنَاهَمْ لِعُبَيْدِ الغَنِي عَلَيْهِ احْتِفَاظُ [6]
أمَدَ الدَّهْرِ مَا تَلأْلأَ صُبْحٌ فَتَغَنَّتْ طُيُورُهُ الأيْقَاظُ

---

(١) في (د) : (سائر) - بالهمز والتسهيل - وفي (ب) ، (و) : (ساير) - بالتسهيل. وفي (ب): (حفاظ) مكان (حظاظ) في النسخ الأخرى وكلاهما مكرر في قواف سابقة في القصيدة .

(٢) في (د) ، (هـ) : (للعداء فهو) مكان : (للعدا فهو) والصواب ما ذكرته . وفي (أ) : (للعدى) - بالياء - والصواب (للعدا) بالألف ، وفي (ب) : (للعد) - بحذف الألف - والصواب ذكرها . ولعله متأثر بقوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) وقد مر تكرار ذلك ص ١٢٧.

(٣) في (جـ) : (ولنيل) - بالياء بعد النون - والصواب : (ولنبل) - بالباء بعد النون - والأول تصحيف . ورعظ السهم : بالضم - مدخل سنخ النصل من السهم ج أرعاظ ، وإن فلانا ليكسر عليك أرعاظ النبل : مثل لمن يشتد غضبه . القاموس ٤١٠/٢ .

(٤) في (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (الوغا)- بالألف - والصواب : (الوغى) - بالياء كما في (أ) ، (ز) ، وفي (جـ) : (متعه) - بالتاء بعد الميم - والصواب : (منعه) بالنون بعد الميم .والأول تصحيف . ويقال : دَلَظَه يدْلظُه : ضربه أو دفعه في صدره وككتاب : المدافعة . القاموس ٤١٠/٢ . وفي (ب) : (ولاظ) - بالواو - وهو تحريف .

(٥) سقط هذا البيت من (د) ، (هـ) ، وفي (ز) : (في بالنبي) - بزيادة (في) والصواب حذفها كما في النسخ الأخرى . وفي (و) ، (ز) : (وقاظوا)- بالقاف - مكان : (وفاظوا) بالفاء والأول تصحيف والصواب ما ذكرته .

(٦) في (ب) : (العنى) بالعين - وهو تصحيف (الغنى) بالغين .

حــرف العين (1)

لَوْلاَ كــثيبٌ بالحــجــازِ وأجْرَعُ — مابتُّ أنزحُ مُقْلــتــىً وأجْرَعُ (2)

أمَّا العقَــيقُ فكم لهُ عنْدى هوًى — منْهُ الجــوانحُ فى لظًى والأضلعُ (3)

حــتىَّ مــتَى يا سَادتى حــتى مــتَى — هٰذا المتــيَّمُ فى لقــاكُم يطمَعُ

ربْعُ التــشــوُّق عــامــرٌ فى حبِّكمْ — ومنَ النَّوى طلل التــصــبُّرِ بلقعُ (4)

قــفل الحــجــيجُ فكمْ أنادى بَعْدَهُمْ — يــا طَيْبَةُ يــارامةً يــالــعلَعُ (5)

وأكَادُ أخــتــطفُ البُرُوقَ تــسلّيًا — منْ نَحــو كَاظمــةٍ إذاَ هى تلمَعُ (6) ظـ/18

ويَدى بـأذْيَالِ النَّسِيم تــشــبَّثَتْ — لو أنَّ منْ فــيــه تشــبُّثَ يُقْلِعُ (7)

---

(1) القصيدة من الكامل التام وعروضه صحيحة وضربها مثلها .

(2) فى (جـ) : (أنزع) مكان : (أنزح) والصواب بالحاء كما ذكرته .

الأجرع والجرعاء والجرعة :– ويحرك – : الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها ، أو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل أو الكثيب جانب منه رمل وجانب حجارة . القاموس ١٢/٣ .

والجرعة: – مثلثة – من الماء : حسوة منه أو بالضم والفتح : من جرع الماء كسمع ومنع : بلعه. القاموس ١٣/١٢/٣ .

(3) العقيق : موضع بالمدينة . القاموس ٢٧٥/٢

(4) فى (و) : (فى خبكم) – بالخاء – وهو تصحيف . والبلقع : الأرض القفر ج بلا قع . القاموس ٧/٣ .

(5) فى (ز) : (بعدكم) مكان : (بعدهم) وتصح على الالتفات . واللعلع جبل ، وموضع وماء بالبادية . القاموس ٨٤/٣

(6) كاظمة: جو على سيف البحر فى طريق البحرين من البصرة ، وقد أكثر الشعراء من ذكرها ومنه:

يَا حبَّذَا البرقُ من أكناف كَاظمةٍ — يسْعَى على قَصَرات المرخ والعُشَر

مراصد الاطلاع ١١٤٣/٣ .

(7) فى (ز) : (يعلع) مكان : (يقلع) وهو تصحيف .

وَقد انْتَشقْتُ الريحَ من جهةِ الحِمَى	فـأنَا الَّذى بالرِّيح منْهُم أقنعُ (١)
يَاسَائق الأظعـان يقـتـحمُ الفـلاَ	وعَلَيْه منْ نسج العـجَاجـة بُرقعُ (٢)
عُجْ بـالمَطـىِّ عـلَى مَعَالِم يثْربِ	منْ عَيْنِهـا الزرقَا لعلّك تكرعُ (٣)
وأنـخْ بـنـعم الـقُطْرِ والـبَلَـدُ الَّتى	فيها لخير الخَلْق أحْمَدَ مَضجَعُ
بَلَـدٌ حَصَاهَا فـى الـبلاد جَواهرٌ	وتُرابُهَا مسْكٌ بـه نـتَضَوَّعُ (٤)
وادْخلْ إلـى الحَرمِ الـشَّريـف بـذلَّةٍ	واخضَعْ لَهُ مَا خَاب عَبْدٌ يخضعُ (٥)
ولِحُجـرة المخـتـارِ قفْ مُسـتـقـبـلاً	تنهلُ منْ أجْفَان عـينك أدْمُعُ (٦)
واقْرا السَّلاَمَ إليـه عنىَّ ذاكـراً	مـا بالمتـيَّم ذَا التَّبـاعـدُ يَصْنعُ (٧)
واقْبِضْ علَى شُبَّاكه بـيـدٍ وقُلْ	عَبْدُ الغنى بكَ لَمْ يزَلْ يتـشـفعُ (٨)

(١) فى (أ)، (جـ) : (من جهة الحمى)وفى (ب) : (من قبل الحمى) وفى بقية النسخ (من نحو الحمى)و(الحما)بالألف - فى (جـ)، (د) ، (هـ) والصواب بالياء،كما فى بقية النسخ.

(٢) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (يا سايق) - بالتسهيل - مكان : (سائق) - بالهمز - فى النسخ الأخرى . وفى (ب) : (الأضعان) - بالضاد - مكان (الأظعان) - بالظاء ـ والأول تحريف . وفى (د) ، (و) ، (ز) : (الفجاجة) - بالفاء - والصواب (العجاجة) - بالعين - كما فى بقية النسخ . والعجاج - كسحاب - الغبار والدخان - والعجاجة : الإبل الكثيرة العظيمة . القاموس ٢٠٥/١ .

(٣) تكرع : يقال : كرع فى الماء أو فى الإناء كمنع وسمع . كرعا ، وكروعا : تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا بإناء . القاموس ٨١/٣

(٤) فى (ب) : (تتضوع) - بتاءين - مكان : (نتضوع) - بالنون والتاء - وكلاهما صحيح . ويقال : ضاع المسك : تحرك فانتشرت رائحته تتضوع . القاموس ٥٩/٣

(٥) فى (جـ) : (إلى حرم الشريف) مكان : (الحرم الشريف) وبالتعريف أولى .

(٦) فى (جـ) : (وبحجرة المختار) - بالباء - مكان : (ولحجرة المختار)وباللام أولى لمكان الوقوف .

(٧) فى (ب) : (والتباعد) مكان : (ذا التباعد) والأول تحريف .

(٨) الشباك- فى العربية ـ هو ما وضع من القصب ونحوه على صنعة الحصير . القاموس ٣٩٠/١ ، ٣١٨/٣، وانظر الوسيط ٤٧١/١ ففيه : الشُّبّاك : النافذة تشبّك بالحديد أو الخشب، والنافذة مطلقا.

صَرعَتْهُ باغيـــةُ الزَّمَانِ فليت لَوْ صَدَق المقـالُ لكُل بَاغ مَصرَعُ (١)
وَجَنَى الذُّنوبَ ولات حين إقـامـةٍ وضُلُوعُه كَادتْ أسًى تتـقطعُ
يَرجُوكَ فى يومِ القيَامَةِ شـافـعًا يَاذَا الّذى هُوَ في البـريّةِ يشـفَعُ (٢)
فـعَسَى الزّمَانُ لَهُ يجـودُ بزورةٍ قَبْلِ المَمَاتِ فـــإنّهُ مُتطَمِّعُ (٣)
وَلَهُ بقـيـةُ مُهـجـةٍ أودى بهَا وَلَهُ وقَلْبٌ بـالأحبّة مُولــعُ
وَأضَالِعٌ طُولَ الـبِعَادِ أضَرَّهَا مِنْ كَأسِ حُبِّ المُصْطَفى تتضلَعُ (٤)
طَهَ الـذى هُو لـلـضَّلاَلَةِ مُغْرِبٌ بين الأنامِ ولِلْهِـدَايَةِ مَطْلعُ
المجـتـبَى المختـارُ مِنْ أنْوارِه فى الخافقين مُضيئة تتشعْشَعُ (٥)
رُدَّتْ لهُ شـمسُ السَّمـاءِ وبَدْرُهَا قَدْ شُقّ لمّا منه أومَـأ إصْبَعُ (٦)
والعُودُ أورَقَ حينَ مسَّ يَمِـينَهُ والمَاءُ مِنْ يـدِه الـشّريفَةِ ينـبُعُ
وَعَلَيْهِ أحجـارُ المَدينَةِ سلمَتْ ولنحوِه الأشْجَار جاءت تُسْرِعُ (٧)

---

(١) فى (و) ، (ز) : (ولا تحين) مكان : (ولات حين) وكلاهما صحيح كتابة . وفى (ب) ، (جـ) ، (و) : (أسا) - بالألف - والصواب (أسى) - بالياء -كما فى بقية النسخ .

(٢) فى (أ) ، (و) : (القيمة) والأحسن كتابتها (القيامة) كما ذكرت .

(٣) فى (ز) : (مستطمع) وهى صيغ مشتقة من الفعل طمع . ففى القاموس : طمع فيه وبه كفرح طمعاً : حرص عليه . القاموس ٦٢/٣

(٤) ج الضلع : أضلع وضلوع وأضلاع وتضلع : امتلا شبعا أو ريا حتى بلغ الماء أضلاعه . القاموس ٥٩/٣ والوسيط ٥٤٢/١ .

(٥) شعشع الضوء : انتشر خفيفا . الوسيط ٤٨٥/١ وانظر القاموس ٤٦/٣ .

(٦) فى (و) سقطت (له) وفى (ب) : (ونورها) مكان : (وبدرها) وهو تحريف .
وفى (ب) ، (و) : (أومـا اصبع) ، وفى (ز) : (أومى) - باليـاء - والصـواب بالألف - والتسهيل والهمز سواء .

(٧) فى (هـ) ، (و) : (جات) - بحذف همزة الفعل والصواب ذكرها كما فى النسخ الأخرى.

والجـذْعُ قـدْ أبدَى إليــه حَنينَهُ	وعلَيْه منْ فرْطِ التشوُّقِ يجزَعُ [1]
مُتــعـــمم بالعـــزّ وَهْو مُسَرْبَلٌ	بالاجْتِـبــاء وبالتــقى مُتَدَرِّعُ [2]
وَهُو الشفِّـيعُ لنَا غـداً فى مـحْشَرٍ	مَا فـيـه من أحـدٍ سـواهُ يُشفَّعُ [3]
وبه الكُروبُ عَنِ البــرِيَّة تُجتَلَى	ولهُ علـى الكُلِّ المقـــامُ الأرْفَعُ [4]
قـدْ خـصّهُ ربِّى بخـمسِ خَصَائصٍ	منْ دُونِ كُلِّ الرُّسْلِ فـيـه تجمَّعُ [5]
تعـمـيمُ بَعْــثــته وحِلُّ غنائمٍ	وشــفــاعـــةٌ للخلْقِ طرا تنفعُ [6]
ولهُ انْتِصــارٌ مِنْ مـدىَ شـهْرٍ علَى	أعْدَائه بالرُّعْب حـتى يَرْجِـعُوا [7]

و/١٩

---

(١) فى (ب): (والجزع) - بالزاى - والصواب: (الجذع) - بالذال - كما فى النسخ الأخرى.

(٢) الاجتباء : الاختيار . القاموس ٣١٢/٤

المتدرع : لابس درع الحديد وفعله : تدرّع . القاموس ٢٠/٣ ، ٢١.

(٣) فى (د) ، (هـ) : (فى حشرنا) مكان : (فى محشر) فى النسخ الأخرى وكلاهما صحيح .

(٤) فى (ز) : (من الكروب) مكان : (وبه الكروب) والأنسب ما ذكرته . وفى (أ) : (تجتلى) - كما ذكرت - وفى بقية النسخ : (تنجلى) وكلاهما صحيح .

يقال : جلا القوم عن الموضع ومنه : تفرقوا ، ويقال جلاه الجدب وأجلاه واجتلاه ، وجلا فلانا . الأمر : كشفه عنه كجلاه وجلى عنه ، وقد انجلى وتجلى ، كله بمعنى انكشف . القاموس ٣١٤/٤ . وفى (ب) : (كلى) مكان : (الكل) فى النسخ الأخرى ، وهو تحريف .

(٥) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (خصايص) - بالياء - وفى (ز) : (خصائص) - بالهمزة والياء - وفى بقية النسخ : (خصائص) بالهمز . وتجمع : أصله : تتجمع فحذف التاء الأولى تخفيفا ومناسبة للوزن .

(٦) فى (ب) ، (د) ، (و) : (غنايم) - بالتسهيل ، وفى (ز) : (غنائم) - بالهمز والتسهيل ، وفى بقية النسخ بالهمز .

(٧) فى (أ) : (مدى) - بالياء -كما ذكرته - وفى بقية النسخ : (مدا) - بالألف - وهو تحريف . وفى (ب) : (أعدائه) - بالهمز والتسهيل - وفى (د) ، (و) : (أعدايه) - بالتسهيل ، وفى بقية النسخ بالهمز . وفى (ب) ، (ز) : (يرجع) - بحذف واو الجماعة - والصواب ذكرها كما فى بقية النسخ .

والأرضُ طُهرٌ فى الأنَامِ ومسجدٌ ... مَا خُصَّ منهَا للعبَادَة مَوْضعُ (١)

صلَواتُ ربِّى لاتزالُ علَيْه معْ ... أزكَى سلاَمٍ نَشْرُهُ يتضَوَّعُ (٢)

وَعلَى جميعِ الآلِ أربابِ التقَى ... ومَن الزمانُ بذكرهم يتمتعُ

شُمُّ العرانينِ الَّذين بهِمْ سمَتْ ... رُتبُ الكمالِ وَقدرُهم مُترفِّعُ (٣)

أهْلُ الشَّهامَةِ ليسَ منهُم في الوَرَى ... إلاَّ أخُو الكَرمِ الهِزبْرُ الأَوْرعُ (٤)

وعلَى صَحَابَته الأمَاجد منْ غدَتْ ... صُمُّ الجبَالِ بعزِّهم تَضَعْضَعُ (٥)

القَادةِ الهَادينَ أهْلِ الحقِّ مَنْ ... غيَمُ الضلاَّلِ بهديهمْ يتَقشَّعُ (٦)

قد سَاعَدُوا طه الرَّسُولَ بساعد ... لايستطيعُ لهُ المبارزُ يَدفعُ

وَدُرُوعُهمْ كانَتْ تفيضُ جَدَاولاً ... فَينقُّ من حلَقِ الدُّروعِ الضِّفْدَعُ (٧)

---

(١) إشارة إلى الحديث الشريف : أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى .. إلخ وكان الأولى أن يقول (للأنام) مكان (فى الأنام) ولكن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض. وانظر فى تخريج الحديث ص ١٠٨.

(٢) فى (و) : (أزكى السلام) والصواب حذف (ال) كما فى النسخ الأخرى وقد كتبها وشطب عليها كاتب النسخة (د) .

(٣) اقتبس الشاعر (شم العرانين) من قول كعب بن زهير فى مدحته لرسول الله صلى الله عليه وسلم (البردة) .

شم العرانين أبطال لبوسهم ... من نسج داود فى الهيجا سرابيل .

وفى (د)، (هـ) : (سمت بهم)والذى ذكرته أحسن لكونه يحدد المعنى المراد للشاعر بإفادة القصر.

(٤) فى (أ) : (الأورع)كما ذكرته ، وهو أولى من (الأرفع) فى بقية النسخ لتكررها قبل ذلك.

(٥) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (شم الجبال) مكان : (صم الجبال) . وفى (و) : (ضم) وشطبها الكاتب وكتب على الهامش (شم) والضاد تصحيف، والصاد والشين صالحان للمعنى إلا أن الصاد أكثر مناسبة لمعنى التضعضع .

(٦) فى (ب) : (القادة الهادون) مكان : (القادة الهادين) وكلاهما صحيح فالأولى على الاستئناف (خبر مبتدأ محذوف) والثانية على الإتباع للمجرور قبل فى البيت السابق بدلا أو عطف بيان . وفى (ز) : (الهاهدين) وهو خطأ إملائى وتحريف .

(٧) فى (ب) : (تفيض) من غير إعجام الياء بعد الفاء. وفى (جـ) : (خلف) مكان (حلق)وهو تصحيف، وفى (ب) : (الدموع) مكان (الدروع) وهو تحريف.
وفى (ب) : (الضفضع) والصواب (الضفدع) كما ذكرته .

مِنهُمْ أبوبكرٍ أجَلُّ خليـــفَةٍ	للمُصطَفى وَهْو الخطيبُ المِصْقَعُ[1]
وَكـذلكَ ألفـاروقُ ذو البـأسِ الذى	منْ وقعِ صارِمه الجماجمُ تفزعِ[2]
ثم ابْنُ عـفَّانَ الشّديدُ على العدَا	قـد كـان للْقُرآن حـقًا يجـمعُ[3]
حتّى علـىٌّ ذُو المفاخرِ والحـجَا	وَمِنَ العُلُومُ بفـهـمه تتفـرَّعُ[4]
والتـابعينَ وتابعـيـهمْ بالّذى	يُرْضِـي الإلـهَ ومَنْ لـهُمْ يَسْتَتْبِعُ[5]
سَاداتُنـا أنوارُ تقـوى اللـه مَنْ	صَفَحاتُ أوجُهِهِمْ تلوحُ وتطلعُ[6]
طولَ المدى مـاهبَّ ريحُ صبًا ومَا	طَيـرٌ شَدا فـوقَ الأراكـةِ يسـجَعُ[7]

(١) فى (ز) : (جل) مكان : (أجل) بسقوط الهمزة وهو تحريف يخل بالوزن .

(٢) فى (ز) : (صوارمه) وهو تحريف . وفى (ب) : (والباس) وهو تحريف ، وفى (أ) : (البأس) بالهمز ، وفى بقية النسخ (الباس) بالتسهيل . وفى (ب) ، (د) ، (هـ، (و)، (ز) : (تقرع)– بالقاف والراء – وفى بقية النسخ (تفزع)– بالفاء والزاى – وكلاهما صحيح. يقال: قرع رأسه بالعصا : ضربه ، والأقرع : السيف الجيد والحديد . القاموس ٦٨/٣ ، ٦٩

(٣) فى (جـ) : (من كان) مكان : (قد كان) وكلاهما صحيح وهو يشير إلى جمع عثمان رضى الله عنه للقرآن الكريم .

(٤) فى (ب) : (والعلا) مكان : (والحجا) وكتبها بالياء وهو تحريف . وفى (ز) : (حتى على ذو الفخار وذو الحجا) وهو صحيح . وفى (ز) – أيضا – وضع الكاتب ألفا بعد (ذو) الثانية وهو تحريف . وفى (ب) – فى الشطر الثانى – (والحجان ومن العلوم بفهمه تتفرع) فزاد (والحجان) وهوتحريف . وفى (هـ) : (يتفرع) – بياء المضارعة – وهو تصحيف يخالف القواعد النحوية لأن الفاعل ضمير يعود على جمع التكسير (العلوم) وكان عليه أن يؤنث الفعل كما فى النسخ الأخرى .

(٥) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (له) مكان (لهم) والصواب ما ذكرته . وفى (ب) : (وعن من لم يستمع) وفى (أ) : (يستتع) وهو تصحيف ، وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (يستقنع) وهو تحريف ، وفى (د) : (يستقنع)– فى المتن – وهو تحريف وكتب الصواب على الهامش (يستتبع) لأنه يريد تتابع من بعد تابعى التابعين إلخ .

(٦) فى (جـ) : (أنور) مكان : (أنوار) بحذف الألف بعد الواو ، وهو تحريف يخل بالوزن .

(٧) فى (أ) : (المدى) بالياء وهو الصواب وفى بقية النسخ (المدا) بالألف وهو تحريف . وفى (ب) : (فوفق) مكان : (فوق) وهو تحريف . وفى (ز) : (الأريكة) مكان : (الأراكة) وهو تحريف والصواب ما ذكرته لأن الأراكة واحدة . الأراك كسحاب وهو شجر من الحمض يستاك به أما الأريكة فهى سرير فى حجلة أو كل ما يتكأ عليه من سرير ومنصة وفراش ..إلخ . القاموس ٣٠١/٣ ، ٣٠٢ . والطير تسجع على الأراك والأراكة لا على الأريكة .

حرف الغين [1]

عَلمُوا أننى المشـــوق فـــرَاقُوا	عنْ وِصــالى وَمَا لوجْدى فَرَاغُ
سَادةٌ حـــــبُّهمْ لـهُ بفؤَادى	منْ مبَادى عَصْر الـــصِّبَا إفْراغُ [2]
قطَنُوا بالحــجــاز والصَّبــرُ منِّى	عَنْ لقــاهم لم يبْق منْهُ مَضــاغُ [3]
ليْتنى قـــبلَ أنْ أمـــوتَ أراهُمْ	ولعـيشى بهمِ يكون انسبــاغُ [4]
عَمْركَ الــلــهُ يَا مُحـــثُّ المَطَايَا	تترامَى بـــه الـــقفَارُ الــرِّفَاغُ [5]
إن أتيت الحـــمى فــبلغْ سَلامى	لنبىِّ الهُدَى عليكَ البــلاغُ [6]
وبِحــــالىِ عَرِّضْ لهُ واحْكِ عَنىِّ	إنَّ بـــــالـــبُعْد نَالَنى إرْزَاغُ [7]

---

(١) القصيدة من الخفيف وعروضه صحيحة وضربها مثلها.

(٢) فى (أ)، (ب) : (بفؤادى) – بالهمزة ـ وفى بقية النسخ : (بفوادى) – بالتسهيل ـ وإفراغ: مصدر أفرغ بمعنى صب . القاموس ٥١١/٣

(٣) مضغه : كمنعه ونصره : لاكه بسنه وكسحاب :ما يمضغ وكسرة لينة المضاغ أيضا والمراد : لم يبق عنده شيء من الصبر يعينه على فراق المحبوب. القاموس ١١٧/٣.

(٤) فى (أ) – (انسباغ) من سبغت النعمة : اتسعت ، والسبغة: السعة والرفاهية . القاموس ١١١/٣، وفى غيرها (انسياغ) من الفعل ساغ يقال : ساغ الشراب سوغا، وسواغا: سهل مدخله والمراد : تمنى العيش الهانىء فى جوارهم . القاموس ١١٢,/٣ وما فى الأصل أولى .

(٥) الرفغ : الأرض السهلة ج كجبال . القاموس ١١٠/٣

(٦) فى (جـ) ، (هـ) : (الحما) – بالألف – والصواب : (الحمى) – بالياء – كما فى النسخ الأخرى . وفى (ز) : (الهدا) – بالألف – والصواب : (الهدى) – بالياء – كما فى سائر النسخ .

(٧) يقال : أرزغ فى فلان . أكثر من أذاه واحتقره وعابه وطعن فيه . القاموس ١٠٩/٣

وبقلبى ذكَتْ تَبَاريحُ شوْقٍ … حرُّهَا فى أضَالعى لـدَّاغُ [1]

ليتَ شعْرى متىَ أفوزُ بقُرْبٍ … منه عيشى عَسَى به يَنْساغُ [2] ط/9

يارَسُولَ الإلَه شَكْوى مُحبٍّ … مَالَهُ عَنْ مَدَى هوَاكَ رواغُ [3]

يَا رَسُولَ الإلَه أنْتَ غِيَاثى … إنْ دَهتْنِى مِنَ الهُمُومِ رِزَاغُ [4]

يَا رَسُولَ الإلَهِ بالوَصْل جُدْلى … بفُؤَادى منَ النوى تلداَغُ [5]

ومَديحى لأفْضَلِ الخلْقِ طَهَ … عَرْفُهُ المسْكُ فى الورَى فوّاغُ [6]

لم أُحاوِلْ أقلَهُ وإنْ استقصيت لكننى بِهِ ثَغْثاغُ [7]

---

(١) في (جـ) ، (ز) : (زكت) – بالزاى – وهوتحريف والصواب : (ذكت) – بالذال – كما فى النسخ الأخرى وهو المعنى المناسب ، يقال : ذكت النار – ذكوا وذكاء : اشتد لهبها . القاموس ٣٣٢/٤ . وفى (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (لذاغ) – بالذال – وهو تصحيف ، والصواب : (لداغ) – بالدال – من لدغته العقرب والحية – كمنع – لدغاً وتلدغاً فهو ملدوغ ولديغ . القاموس ١١٦/٣ ولا توجد مادة (لذغ) – بالذال .

(٢) فى (أ) : (عسى به) وفى بقية النسخ : (به عسى) وكلاهما صحيح في الوزن والمعنى.

(٣) فى (أ) : (مدى) – بالياء – وهو الصواب، وفى سائر النسخ : (مدا) – بالألف – وهو تحريف. ويقال : راغ الرجل والثعلب روْغاناً : مال ، وحاد عن الشيء والاسم كسحاب . القاموس ١١٠/٣ .

(٤) سقط البيت من (ج) ، والرزغة ـ محركة ـ : الوحل ، ج كخدم وجبال ، وأرزغ المطر الأرض : بلّها ولم تسل، وأرزغت الأرض كثر رزغها. القاموس ١٠٩/٣

(٥) فى (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (بفوادى) – بالتسهيل – وفى (ب) : (بفؤادى) – بالهمز . وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (تلذاغ) – بالذال – وصوابه (تلداغ) – بالدال – كما سبق والذال تصحيف .

(٦) فاغت الرائحة : فاحت ، وفوْغة الطيب : فوْحته . القاموس ١١٦,/٣

(٧) يقال : ثغثغ كلامه : خلّط فيه، وهو ثغثغ وثغثاغ الكلام ، والثغثغة : فعل المتكلم المضطرب المحرك أسنانه فى فمه . القاموس ١٠٧/٣ ، ١٠٨ . والبيت فى (أ) مفصول على أن آخر الشطر الأول هو : (وإن اس) وهو خطأ فى التقسيم يختل به شطرا البيت فى الوزن لأن آخر الشطر الأول على الفصل هو (وان استقـ) والبيت موصول فى النسخ الأخرى .

سيدُ الأنبياء والرسْلِ طرًا وبما كان عَالمٌ لايُبَاغُ [١]
صَاغَهُ ربُّه المهيمنُ ذاتًا منْ كَمَالٍ وَأَبْدَعَ الصَّوّاغُ
وبه كمَّلَ الوُجُودَ وأعْطَى كُلَّ شيءٍ من الذى يرتاغ [٢]
فهنيئاً لنَا بخيرِ رَسُولٍ مَا عَلَيْه فِي النَّاسِ إلاَّ البَلاَغُ [٣]
أخْرَجَتْهُ أقوامُهُ وإليها جَذَبَتْهُ مِنْ غيرِهِم أرْسَاغُ [٤]
والجمادَاتُ والوُحُوش أجَابَتْهُ وأهْلُ العُقُولِ عن ذاك زَاغُوا [٥]
ولهُ أنْطِقَ الصَّبيُّ ابْنُ يَوْمٍ شاهدًا إنَّ صِدْقَه مُنصاغُ [٦]

---

(١) فى (أ) ، (كاد) مكان : (كان)فى سائر النسخ والأول تحريف غير مناسب للمعنى . ويقال : باغ يبيغ : هلك . القاموس ١٠٧/٣ .

(٢) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (من الذى) مكان : (به الذى) وفى (و) : (بالذى) وهو تحريف يخل بالوزن . ويقال : أراغ : أراد، وطلب،كارتاغ . القاموس ١١٠,/٣

(٣) فى (د) ، (هـ) : (فهنيا) - بالتسهيل - مكان : (فهنيئا) - بالهمز - فى النسخ الأخرى واقتبس الشطر الثانى من قوله تعالى . (ما على الرسول إلا البلاغ). المائدة. الآية ٩٩.

(٤) فى (هـ) ، (ز) : (قومه) مكان : (أقوامه) فى النسخ الأخرى ، والأول تحريف يخل بالوزن . ويريد بالأرساغ : جمع رسْغ وهو مفصل ما بين الساعد والكف ويقصد آواه غير قومه حين أخرجوه كالأنصار فى المدينة . القاموس ١٠٩/٣ .

(٥) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (راغوا) - بالراء - مكان (زاغوا) - بالزاى - فى النسخ الأخرى ، وكلاهما صحيح . يقال : راغ : مال وحاد عن الشيء ، ويقال (زاغ) : مال وجار . القاموس ١١٠/٣ ،١١١ . وفى (ب) كتبت (زاغ) بدون واو الجماعة وهو تحريف والبيت مفصول فى (أ) ، (جـ) على أن آخر الشطر الأول : (أجابته) وهو فصل غير صحيح فى تقسيم الشطرين ، وفى (ب) مفصول على أن آخر الشطر الأول : (أجابت) وهو تقسيم صحيح ، والبيت موصول فى النسخ الأخرى .

(٦) يقال :صاغ الشيء : هيأه على مثال مستقيم فانصاغ . القاموس ١١٤/٣ . وفى (جـ) ، (مضاغ) وهو تحريف يخل بالوزن .

وأتتْهُ الأشجارُ تسعَى وعـذبُ الماءِ جَارٍ منْ كفِّه نبَّاغُ [1]

ظلَّلتْهُ غمامَةٌ منْ هجيرِ الشَّمْسِ والحرُّ فى الفَلاَ لذَّاغُ [2]

وبكفٍّ منَ الحصَا يوْمَ بَدْرٍ | أقْصدَ الجيشَ فاستقلوا وداغوا [3]

نُورُهُ فى جَبينِ آدَم لولا | هُ لمَا كانَ للسُّجُود ابْتزاغُ [4]

وترى كل آيةٍ لرسُولٍ | وعليهِ لمثلهَا إسْبَاغُ [5]

---

(١) فى (ب): (وعزب)- بالزاى- وهو تحريف، والصواب (وعذب)- بالذال-كما ذكرته وهو فى النسخ الأخرى ويقال : نبغ الماء: نبع. القاموس١١٧/٣ وفى (جـ) . (الذاغ) مكان: (نباغ) وهو تحريف. والبيت مفصول فى كل النسخ على أن آخر الشطر الأول : (وعذب) فى (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (ز) ، وعلى أن آخر الشطر الأول : (وعـذ) فى (د) ، (هـ) ، (و) والتقسيم على كلا الاعتبارين غير صحيح والصواب أن يكون آخر الشطر الأول (وعذب الـ) والأولى الوصل.

(٢) فى (أ) : (لذع) وفى (ب) ، (جـ) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (لذاغ) - بالذال - والصواب (لداغ) - بالدال - كما فى (د) . والبيت مفصول فى (أ) على أن آخرالشطرالأول : (هجير) وهو تقسيم غير صحيح فى الوزن ، وفى (ب) مفصول - أيضا - على أن آخر الشطر الأول (هجير الـ) وهو غير صحيح أيضا لأن اللام الشمسية مدغمة فى الشين فكان عليه أن يجعل آخر الشطر الأول (هجير الشـ) مع إحدى الشينين والثانية فى مطلع الشطر الثانى والبيت موصول فى بقية النسخ وهو أولى وأحسن .

(٣) فى (ب)، (ز) : (الحصى) - بالياء - والصواب : (الحصا) - بالألف - كما فى بقية النسخ. وأقصد فلاناً: طعنه فلم يخطئه والمقصد: من يمرض ويموت سريعاً. القاموس ٣٤٠/١. واستقلَّ القوم: ذهبوا وارتحلوا. القاموس ٤١/٤. وداغ : هم فى دوغة من المرض، وداغه الحرُّ : أفسده . القاموس ١٠٩,/٣ وفى (ب)، (جـ) (وداغ) من غير واو الجماعة وهو تحريف.

(٤) فى (ب)، (جـ) (لولاه ما كان) وسقوط اللام فى (لما) يخل بالوزن. يقال : ابتزغ الربيع : جاء أوله فكأنه يريد أن يقول لولاه لما كان للسجود وجود . القاموس ١٠٦,/٣

(٥) فى (د)، (و) : (وترا) بالألف ، والصواب : (وترى) - بالياء -. وفى (جـ) : (أسياغ) وهو تصحيف.

أينَ معــــراجُه ورِفــــعــــةَ إدريـــــسَ وهل تُشــبهُ النّســـورَ الزاغُ [١]

ذَا لعـــــرْشٍ رقى وذَا لِسَمـــــاءِ ... دُونَهُ فـــى الــعُلالــهُ إبْلاغُ [٢]

أُعْطى الحـــــسْنَ كُلَّهُ وبشَطْرٍ ... منْهُ فى النَّاسِ يُوسُفٌ نبـــاغُ [٣]

وَلِدَاودَ حيْثُ لانَ حَديـــــــدٌ ... فَـغــدا كـيـفـمَا يَشـا ينّصاغُ [٤]

لَقَد اخْضَــــــرَّ يابسُ العُود لمَّا ... مَسَّهُ الْمصْطَفَــى وعَادَ الــرِّيَاغُ [٥]

وَبِـــهِ شـــــــاةُ أُمِّ مَعْبَدَ درَّتْ ... ولِنـخْلٍ فى عَامـــــهِ الانـذلاغُ [٦]

---

(١) فى (د)، (هـ): (يشبه) و فى (و): (تشبه) – بالياء والتاء – وفى بقية النسخ: (تشبه) – بالتاء – وكلاهما صحيح. والزاغ : غرابٌ صغير إلى البياض ج كطيقان (يقصد زيغان). القاموس ٣/ ١١١ وعلى هامش (و) : الزاغ : نوع من الغربان. والبيت مفصول فى (أ) على أن آخر الشطر الأول : (إدريس) وفى (ب) على أن آخر الشطر الأول : (إد) وأول الشطر الثانى (ريس) وكلاهما غير صحيح فى تقسيم البيت وصوابه : (إدريـ) – (س وهل) . والبيت موصول فى بقية النسخ .

(٢) فى (ب) : (رقا) – بالألف بحسب النطق – وصـوابه (رقى) – باليـاء – بحسب أصل الألف وهو الياء – ويقصد قول الله تعالى عن إدريس (ورفعناه مكاناً عليا) .

(٣) ويوسف أعطى شطر الحسن – كـمـا جاء فى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن المعراج حين رآه. ونباغ : صيغة مبالغة من نبغ بمعنى ظهر . القاموس ١١٧/٣ ويريد بصيغة المبالغة معنى اسم الفاعل (ظاهر) هامش (و).

(٤) فى (ز) : (كيف ما) – بفصل (ما) عن كيف – وهما متصلتان كتابة فى سائر النسخ.

(٥) فى (أ) : (ولقد) – بزيادة واو – وهو تحريف يخل بالوزن. والرياغ – ككتـاب– الخصب. انظر هامش (جـ) والقاموس ١١٠/٣

(٦) فى (أ) ، (ب): (ردت) مكان : (درت) وهوتحريف لا يناسب المعنى. وفى (د) ، (هـ) : (الاندلاغ) – بالدال مع التـعـريف – وفى (و) ، (ز) : (اندلاغ) – بالدال والتنكيـر – والصـواب : (الانذلاغ) – بالذال والتعـريف – كـمـا فى بقـيـة النسخ . والانذلاغ : أرطاب النخل ، هامش (جـ) والقاموس ١٠٩/٣ .

وسليمانُ كلّم الطَّيرَ والأحْجارَ قد أنطقُوا لذا ليناغوا (١)

ولقدْ سبَّحَ الحصَا في يديْه وبعيرٌ شكى به هنْبَاغُ (٢)

مَالَهُ إنْ مشى على الأرضِ ظلٌّ إذْ من النُّورِ كُلُّهُ مُنْصَاغُ (٣)

صلواتُ الإله تحمِلُها الأمْلاكُ منيَّ إليه فيها انسِياغُ (٤) و/٢٠

معْ سلامٍ مُبَاركٍ فاحَ منْهُ لعُبيدِ الغنيِّ ردٌّ وغَاغُ (٥)

وعلى آله الكرامِ ومَنْ ليْسَ لهمْ في عطيَّةٍ إيشاغُ (٦)

سادةُ النَّاس ذكرُهُمْ في البَرايَا للْمعَالي والمجدِ منه اصْطِباغُ

---

(١) في (أ) ذكر هذا البيت قبل البيت السابق وفيها أيضا - (ولسليمن) - بزيادة لام وهو تحريف يخل بالوزن - وفي (هـ) ، (و) ، (ز) : (لقد) مكان (قد) والصواب بحذف اللام لسلامة الوزن كما في بقية النسخ . (ليناغوا) يقال: نغي-كرمي - تكلم بكلام يفهم ، وناغاه ، داناه وباراه . القاموس ٣٩٩/٤ والبيت مفصول في (أ) ، (ب) ، (جـ) على أن آخر الشطر الأول : (والأحجا) وأول الشطر الثاني : (رقد أنطقوا) وهو تقسيم غير صحيح عروضيا والصواب في التقسيم (والأحـ) في نهاية الشطر الأول ، و(جار قد أنطقوا) في بداية الشطر الثاني، وفي (ز) : (الحصى) - بالياء - والصواب : (الحصا) بالألف كما ذكرت .

(٢) في (أ) : (إليه) مكان : (به) وهو تحريف يخل بالوزن . هنْباغ : هو الجوع الشديد . القاموس ١١٩/٣ .

(٣) في (ز) : (أمشى) مكان : (مشى) وهو تحريف يخل بالوزن .

(٤) في (أ) البيت مفصول على أن آخر الشطر الأول : (الأملا) وأول الشطر الثاني : (ك مني) وهو تقسيم غير صحيح . وفي (ب) البيت مفصول على أن آخر الشطر الأول : (الأم) وأول الشطر الثاني (لاك مني) وهو تقسيم صحيح . والبيت موصول في بقية النسخ .

(٥) الغاغ : نبت طيب الرائحة ، وهو فارسي معرب . القاموس ١١٤/٣ وهو كما في المعجم الوسيط : (الفاغة) : نبات معمر طيب الرائحة يسمو إلى نصف متر ينبت في بلاد البحر المتوسط على ضفاف الترع والمساقي ويستعمله العامة في تحضير زيت الغليَّة (مج). المعجم الوسيط ٦٦٦/٢ .

(٦) في (جـ) : (إيثاغ) - بالثاء - مكان : (إيشاغ) بالشين ، وفي (د) : (ايشاغ)وهو تحريف. ويقال أوشغ العطية : قللها . القاموس ١١٩/٣ .

لــمْ تُقَاوِمْهُمُ الــعِدَا فــى هِيَاجِ الحَــــرْبِ أيــنَ الأسُودُ والــهِلْبَاغُ [(١)]

وعلَى صَحْبِــــهِ الَّذِين لهُمْ فى كُلِّ أرْضٍ خــصْبٌ بَدَا وربِاغ [(٢)]

وبِجُــــودِ المولَى بِهِم إتمَامٌ ولِنَعْمَـــــائه بِـهِمْ إسْبَاغُ [(٣)]

بَطَشُوا بالعِــدا وأوقَد نارَ الحَــرْبِ بَأسٌ مِنْ عـــزْمِـــهِمْ لِدَاغُ [(٤)]

فــالكُلى مــرْكــزُ القَنَا مِنْ عِدَاهُمْ والمواضِي غُمـــودُهُنَّ الدِّمَاغُ [(٥)]

---

(١) فى (أ) ، (د) : (العدى) – بالياء – وفى (ب) ، (و) : (العد) وهو تحريف والصواب : (العدا) – بالألف – كما فى بقية النسخ . والهلباغ : شئ من صغار السباع . القاموس ١١٩/٣ والبيت مفصول فى (أ) على أن آخر الشطر الأول : (ليس) وهو تقسيم غير صحيح وهو مفصول – كذلك – فى (ب) على أن آخر الشطر الأول : (فى هياج ال) وهو تقسيم صحيح ، وهو مفصول فى (و) على أن الشطر الأول : (الحر) و(ب) فى الشطر الثانى وهو تقسيم غير صحيح والبيت موصول فى بقية النسخ .

(٢) فى(د)، (هـ) ، (و) ، (ز) : (بهم)مكان (لهم) وكلاهما صحيح . وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (خطب) مكان (خصب)والأول تصحيف غير مناسب للسياق . وفى (ب) : (ورباغ) – بالباء – مكان (رياغ) – بالياء – فى النسخ الأخرى وكلاهما صحيح . يقال : ربغ القوم فى النعيم : أقاموا . القاموس ١٠٩/٣ . والرباغ – ككتاب – الخصب. المصدر السابق ١١٠/٣ .

(٣) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فلجود) مكان : (ولجود) وكلاهما صحيح وفى (هـ) : (للولى) مكان :(المولى) فى سائر النسخ، والأول تحريف يخل بالوزن. وفى (أ) ، (جـ) ، (هـ) ، (ز) : (ولنعمائه) – بالهمز – وفى (ب) ، (د) : (ولنعمائه) – بالهمز والتسهيل. وفى (و) : (ولنعمايه) – بالتسهيل .

(٤) فى (د) ، (هـ) : (بالعدى) – بالياء – وفى (و) : (بالعد) وهو تحريف ، والصواب : (بالعدا) – بالألف – كما فى بقية النسخ . وفى (جـ) : (لذاغ) – بالذال – مكان : (لداغ) – بالدال – والأول تصحيف أشرت إليه من قبل . والبيت مفصول فى (أ) على أن آخر الشطر الأول : (نار) وأول الشطر الثانى (الحرب) وهو تقسيم غير صحيح وهو مفصول – كذلك – فى (ب) على أن آخر الشطر الأول : (نار ال) وأول الشطر الثانى : (حرب) وهو تقسيم صحيح والبيت موصول فى بقية النسخ .

(٥) فى (ب) : (القنى) مكان : (القنا) والأول تحريف .

نَصَرُوا المُصطَفَى ولَيْس عَجِيبًا | لأُسُودٍ فَرَّتَ بِهَا أوْزَاغُ [1]
وحَمَوْهُ مِنْ عُصْبَةِ الكُفْرِ حتىٰ | صَارَ للأرض بالعِدَا اسْتفراغُ [2]
هُمْ نجومٌ للاهتداء فأنى | لظلامِ الضلالِ يبقَى صياغُ [3]
وعلى التَّابعينَ بالخيْرِ قومٌ | كأسُ دينِ الهُدى بهم ينْسَاغُ
أهْلُ زُهْدٍ وعِفَّةٍ وكَمَال | حَيْثُ منهُم عَرْفُ التقى فوَّاغُ
أبَدًا ما سَرَى الحَجيجُ لأرْضٍ | شَاعَ منها في الخافِقين بلاغُ [4]

---

(١) الوزغة : محركة : سام أبرص ، سميت بها لخفتها وسرعة حركتها ، ج وزَغ وأوزاغ ، والأوزاغ : الضعفاء . القاموس ١١٩/٣ .

(٢) في (أ) : (العدى) - بالياء - والصواب : (العدا) - بالألف - كما في سائر النسخ .

(٣) في (هـ) ، (و) : (للاهتدا) - بحذف الهمزة - والصواب : (للاهتداء) - بذكرها أو بنطقها - كما في بقية النسخ لسلامة الوزن . وفي (أ) ، (جـ) : (صياغ) - بالياء - على أنه من صاغ الشي هيأه على مثال مستقيم على أن الضلال لم تصبح له هيئة أو وجود . وفي (ب) : (هباغ) - وهو تحريف ، وفي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) صباغ على أنه من الصبغة بمعنى الهيئة والخلقة . انظر القاموس ١١٢/٣ ، ١١٤ .

(٤) في (هـ) ، (و) ، (ز) : (حجيج) مكان : (الحجيج) وكلاهما صحيح .

حرف الفاء [1]

إنّ طرفى يومَ النّوى مطروفُ ... ولدمعى على البعاد ذُروفُ [2]

وفؤادى كأنّما هو منّى ... بيد الهجر والقلى مخطوفُ [3]

يا بروقًا من نحو طيّبة كانت ... فى غمودالسّحاب منها سيوفُ [4]

وهى تخفى طورًا وتظهر طورًا ... وعن القلب سرُّها مكشوفُ

حرّكتْ بالوميض ساكن شوقى ... فأزيلت ستائرٌ وسجوفُ [5]

---

(١) القصيدة من الخفيف، وعروضه صحيحة وضربها مثلها. وفى (و) (حرف القاف) مكان (حرف الفاء) وهو تحريف وتصحيف.

(٢) فى (ز) ، (عن العباد) مكان (على البعاد) وهو تحريف، وفى (أ)، (د)، (هـ)، (ز) : (زروف) ــ بالزاى ــ وهو تحريف. وفى (جـ) : (دروف) ــ بالدال ــ وهو تصحيف. والطرف : العين ، وطرف بعينه : حرّك جفنيها ، وطرف عينه : أصابها بشئ فدمعت، قد طرفت ــ كعنى ــ فهى مطروفة . القاموس ١٧٢/٣ ، ١٧٣ وذرف الدمع يذرف ذرفا وذرفانًا وذروفا : سال، وذرفت عينه : سال دمعها، وذرفت العين دمعها : أسالته . والدّمع مذروف . القاموس ١٤٦/٣

(٣) فى جميع النسخ : (وفوادى) ــ بالتسهيل ــ وفى الأصل (أ) : (القلى) ــ بالياء ــ وفى سائر النسخ (القلا) ــ بالألف وكلاهما صحيح يقال : قلاه كرماه ورضيه قلى : أبغضه أو هجره . القاموس ٣٨٢/٤ .

(٤) فى (د) : (عمود) ــ بالعين ــ مكان : (غمود) بالغين فى بقية النسخ وبالعين تصحيف .

(٥) فى (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (ز) : (فازيلت) بدون همزة على الألف ، وفى (ب) ، (د) : (ستائر) ــ بالهمز والتسهيل ، وفى (و) ، (ز) : (ستاير) بالتسهيل وفى باقى النسخ بالهمز فقط . والستارة : ما يستر به ج ستائر . القاموس ٤٦/٢ ، والسجف ويكسر وككتاب : الستر ، ج سجوف ، والسجف ، الستران المقرونان بينهما فرجة أو كل باب ستر بسترين مقرونين فكل شق سجف وسجاف ، وأسجف الليل : أسدف . القاموس ١٥٥/٣ والمقصود إزالة ظلمات النفس بأنوار الرسول صلى الله عليه وسلم .

واعْتَـــرانِي وَنـاظِرى مَشْغـــولٌ طربٌ بَلْ وَخَاطِرى مَـشْغـوفُ [1]

فَـــتَمَـــايَلْتُ فَـــرْحَةً وسُرُوراً وبقلبى مَـــزامِـــرٌ وَدُفُوفُ [2]

أيهـــا الـركْبُ بالهَــوادِج سَارُوا والصَّحارى ترمى بهم والحقُوفُ [3]

يـزْجُرُون المـطِــىَّ فــى ذات رَمْلٍ بيَدِ الرِّيح قُطْنُهـــا منْدُوفُ [4]

وَيَسِـــيرُونَ فى جَوانب قَفْـــرٍ شَـــغلتْهُ مَغـــائِرُ وكُهُوفُ [5]

كُلمـــا لاحَ بَرْقُ يثْـــربَ جَدُّوا فى السُّرَى واصْطِبَارهم محذوفُ [6]

إنْ قَـــدِمتُم علَى المدينةِ يَوْماً ولَـــكُمْ لاحَ نُورُهَا المَـــوصُوفُ [7]

---

(١) فى (و): (طرب بك وخـاطرى) ولا يصح الا على تسكين كـاف الخطاب فى (بك) وفى (هـ)، (ز): (طرب خاطرى به مشغوف) وهو صحيح ، وفى (جـ) ، (مسغوف) - بالسين- وهو تصحيف .

(٢) ساقط من (أ) .

(٣) فى (أ) ، (ب) : (الحقوق)- بالقاف بعد الواو - وفى (جـ): (الحتوف) - بالتاء بعد الحاء - وفى (ز) : (الحفوف) - بحاء وفائين - وكله تصحيف والصواب (الحقوف) - بالحاء والقاف والفاء - كما ورد فى (د) ، (هـ) ، (و) ، والحقف - بالكسر - المعوج من الرمل أو الرمل العظيم المستدير أو المستطيل المشرف ج حقوف وحقاف وأحقاف . القاموس١٣٣/٣ .

(٤) فى (ب) : (ذات رحل) - بالحاء -مكان ، (ذات رمل) - بالميم - والأول تحريف .

(٥) فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (مغاير) - بالياء - على التسهيل وفى سائر النسخ (مغائر) بالهمز - والغوْر : القعر من كل شيء - والكهف كالمغارة . القاموس ١٠٨/٢ والكهف كالبيت المنقور فى الجبل ج كهوف أو كالغار فى الجبل الا أنه واسع فإذا صغر فغار. القاموس ٢٠٠/٣ . ويبدو أن بعض التحديدات تبين فرقا بين المغارة والكهف .

(٦) فى (ب) : (محذف) والصواب : محذوف كما فى سائر النسخ وعبر عن عدم استطاعتهم الصبر بحذف الصبر .

(٧) فى (د) ، (هـ) : (ورأيتم فيهـا حدايق لاحت) ، وفى (و) : (ورأيتم حدايق لاحت) وفى (ز) : (ورأيتم فيها حدائق لاحت) وسقطت من (و) كلمة تصحح الوزن وما اخترته فى (أ) ، (ب) ، (جـ) وعلى هامش (د) و(حدايق) - بالياء ما عدا (جـ) ، (ز) فهى (حدائق) - بالهمزة - فيهما .

ورأيـــتُمْ حَدَائـــق الحـــيِّ لاحتْ وتَثَنَّتْ من النَّخـيل صـفـوفُ (١) ظ/٢٠

قـــائمـــاتٍ مثْل العـــرائس والأعـــذاق فـيـهـا قـراطق وشنوفُ (٢)

وَقَـــــرأْتُمْ من المـنَازِلِ طِرْسًا رُقـمتْ بالمطيِّ فـيـهـا حُروفُ (٣)

وفَهـــــمْتُم نُطـقَ النَّسيـم إذا مَا أُفْرِغتْ عَنْهُ بالحـجـازِ ظُرُوفُ (٤)

هَهُنَا يُدْرِكُ المُنَى كُلُّ رَاجٍ وَيَفُوزُ الـطَّريـدُ والمـلـهُوفُ (٥)

---

(١) فى (أ) : (وشنت) مكان : (وتثنت) فى (ب) ، (جـ) وما فى (أ) تحريف ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (وتبدت) مكان (وتثنت) وكلاهما صحيح ، وفى (أ) (صنوف) - بالنون - مكان : (صفوف) - بالفاء - والأول تحريف .

(٢) فى (ب) : (قائمات) - بالتسهيل والهمز- وفى (د) ، (و) : (قايمات) بالتسهيل. وفى (أ) : (فراطق) - بفاء فى أول الكلمة - وفى (ب) : (قراطيق) وفى (هـ) : (قراطف) - بقاف فى أول الكلمة وفاء فى آخرها - والصواب : (قراطق) - بقافين - كما فى (جـ) ، (د) ، (و) ، (ز) والقراطق جمع قرطق كجندب: لبس معروف معرب كرته وقرطقته فتقرطق: ألبسته إياه فلبسه . القاموس ٢٨٨/٣ . و(شنوف) جمع : شنف بفتح الشين وضمها - معلاق فى قوف الأذن أو ما علق فى أعلاها وأما ما علق فى أسفلها فقرط . القاموس ١٦٥/٣ .

(٣) فى (جـ) : (النازل) مكان : (المنازل) وهو تحريف ، وفى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فيه) مكان : (فيها) وكلاهما صحيح بملاحظة اللفظ والمعنى إذ الطرس - بالكسر - الصحيفة أو التى محيت ثم كتبت . القاموس ٢٣٤/٢ .

(٤) ذكر هذا البيت فى النسخة (جـ) متأخرا بعد البيت (فاقرءوا إلخ) وأخر البيت الذى يليه عنهما . والظرف : هو الوعاء ويقصد ما يعرف حديثا بظرف الخطاب وكل ذلك على المجاز من جعل المنازل والمطر والنسيم كالكتاب المقروء يفض عنه وعاؤه - وهو الظرف . القاموس ١٧٦/٣ .

(٥) فى (أ) : (هنا) وفى (ب) : (هيهات) مكان : (ههنا) فى النسخ الأخرى ، والصواب ما ذكرته لأن غيره يخل بالوزن ، و(هيهات) غير مناسب للمعنى إلى جانب عدم صحة الوزن معها . وفى (ز) كتبت هكذا (ها هنا) . وفى (جـ) ، (د) ، (و) ، (هـ) : (المنا) - بالألف - والصواب : (المنى) - بالياء - كما ذكرته وهو فى النسخ الأخرى . ويقال : طرده: نفاه وأبعده عن المكان أو البلد . والطريد : المنفى أو المبعد . القاموس ٣٢١/١ والوسيط ٥٥٣/٢ ، ٥٥٤ .

فــاقــرءوا أحــمــدَ النَّبِيَّ سَلامي ... واذكُروا أنــنــي المـشُوقُ الأسُوفُ (١)

واعْرِضُوا حَالتي عليـــــه وقُولُوا ... عَبْدُكَ الآن بالأسَى مـــحْفُوفُ (٢)

لَيْس يَشْكُو إلَيـــــكَ غَيْرَ بعادٍ ... عَنْكَ مــنْهُ ظُلْمٌ ومــنْهُ جُنُوفُ (٣)

مَالَه فـــيكَ حيلةٌ غَيــرُ دَمْعٍ ... ودُعــاءٍ تُمَدُّ فــيــه الكُفُوفُ (٤)

وَحَنـــينٌ معَ الـــظَّلامِ مَهُولٌ ... وأنينٌ مَعَ الـــصَّبَاحِ مَخُوفُ (٥)

يَانَبِـــيَّ الـــهُدَى أغْشَـــى أغْشَى ... قَدْ دَهَتْنِي منَ الزَّمـــانِ صُرُوفُ (٦)

يَا نَبِيَّ الهُدَى وأنتَ شــهِيـــدٌ ... ورَحـــيمٌ بالمؤمنين رءوفُ (٧)

---

(١) كتبت (فاقروا)- دون همزة بعد الراء فى (جـ)، (د)، (هـ)، (و) والصواب بذكرها أو بنطقها لسلامة الوزن مع حذف همزة القطع فى أول الفعل (أقرءوا) وقد كتبت همزة لام الفعل فوق الواو التى بعدها فى النسخ التى كتبت فيها (فاقرؤا) وفى اللغة: الأسف- محركة- أشد الحزن وفعله أسف-كفرح- والأسيف السريع الحزن والرقيق القلب كالأسوف. القاموس ١٢١/٣.

(٢) فى (أ): (عبيدك) مكان : (عبدك) وهو تحريف يخل بالوزن ، وكتبت (الأسا) - بالألف - فى (جـ)، (د) ، (هـ) ، (و) والصواب : (الأسى) - بالياء - كما فى بقية النسخ .

(٣) فى (ب)، (ز) (يشكوا) - بألف بعد الواو - والصواب حذفها كما فى النسخ الأخرى ، وفى (ز) : (عك) مكان : (عنك) وهو تحريف : والجنف - محركة - والجنوف - بالضم: الميل والجور، وجنَف فى مطلق الميل عن الحق . القاموس ١٢٩/٣ .

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (و) : (ودعا) بحذف الهمزة - مكان (ودعاء) - والصواب ذكرها أو نطقها كما فى بقية النسخ لسلامة الوزن .

(٥) كان الظاهر أن يعطف (حنين) و (أنين) على (دمع) فى البيت السابق لكنه استأنف بالرفع من أجل القافية . وفى (و) : (المصباح) مكان : (الصباح) وهو تحريف .

(٦) فى (جـ): (وهتنى) مكان (دهتنى) والأول تحريف، وصرف الدهر: حدثانه ونوائبه. القاموس ١٦٦/٣ .

(٧) تأخر هذا البيت عن الذى بعده فى (ب) ومعنى البيت مأخوذ من بعض الآيات القرآنية مثل قوله تعالى : (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) النساء الآية (٤) . وقوله تعالى : (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) التوبة . الآية ١٢٨ .

يـا نــبـيَّ الــهُدَى أَبُثُّكَ حَالي	إنَّ قلبي عـلى النَّوى مَشْغُوفُ [1]
رُمْتُ قـربًا فــمــا قــدرْتُ لأنِّي	منْ ذنوبي مُقــيَّدٌ مكتُوفُ [2]
فَعَسَى لــــي عَلَى يَدَيْكَ خَلاصٌ	منْهُ شمسي يزُولُ عنْها الكُسُوفُ [3]
لـكَ طُوبَى يَا قـلـبُ فـي حُبِّ طَهَ	كُلُّ شئٍ عنْكَ انْزَوى مَخْلُوفُ [4]
سـيِّدُ المرسلينَ فـاصْغِ لما قــا	لَ ودَعْ مَا يقُولُهُ فــيـلسُوفُ [5]

(١) في (جـ) ، (هـ) ، (ز) : (مشفوف) – بفاء بعد الشين – والأولى : (مشغوف) – بغين بعد الشين لمناسبته للقلب المذكور قبل ، ففي اللغة : الشغاف –كسحاب ـ غلاف القلب أو حجابه ، أو حبته أو سويداؤه . وشغفه – كمنعه – : أصاب شغافه ، وشغف – كفرح – علق به . القاموس ١٦٤/٣ ولو قال الشاعر : (إن جسمي على النوى مشغوف) لكان بالفاء أولى إذ يقال : شف جسمه شفوفا : نحل ، وشفه الهم : هزله . القاموس ١٦٤/٣

(٢) في (و) ، (ز) : (زمت) – بالزاى – مكان : (رمت) – بالراء – والصواب بالراء كما في النسخ الأخرى .

(٣) في (جـ) : (خلاصي) مكان : (خلاص) وكلاهما صحيح وزنا ومعنى ، وفيها – أيضا – (يذول) – بالذال – مكان : (يزول) – بالزاى – والصواب بالزاى وهي بالذال تحريف ، والكسوف : احتجاب نور الشمس أو نقصانه بوقوع القمر بينها وبين الأرض . الوسيط ٧٨٧/٢ .

(٤) طوبى : شجرة في الجنة أو الجنة . القاموس ١٠٢/١ ، ويقال زوى الشئ زيا وزويا : نحاه ، فانزوى . القاموس ٣٤١/٤ .

(٥) (فاصغ) يمكن ضبط الغين من فعل الأمر هذا بالكسر والفتح تبعا لنوع الفعل المأخوذ منه إذا كان مزيدا أو مجردا فيقال في اللغة : أصغى إليه: استمع إليه. والأمر منه : (أصغ) ويقال صغى – كرضى – صغْياً وصغياً : مال واستمع ، والأمر منه (أَصغ) . القاموس ٣٥٤/٤ وفي حال الفعل المزيد تحذف همزة القطع – في الأمر – للوزن ،والفيلسوف : العالم الباحث في فروع الفلسفة ، والفلسفة : دراسة المبادئ الأولى وتفسير المعرفة تفسيرا عقليا ، وكانت تشمل العلوم جميعا ، واقتصرت في هذا العصر على المنطق والأخلاق وعلم الجمال وما وراء الطبيعة. الوسيط ٧٠٠/٢ والمقصود : استمع إلى كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به الوحي ولاتتبع ما يقوله الناس فيما بحثوه بحثا عقليا لا يعتمد على الوحي الإلهي. وقد كتبت كلمة (فيلسوف) : (قيلسوف) – بالقاف في أول الكلمة – في (د) وهو تصحيف .

إنَّه جاءَنَا منَ اللـــــه حقًا ... بالَّذى فيــه للعُقُول صنُوفُ (١)

بكتــاب فيـــه الهُدَى وَهُو نُورٌ ... لجَمـــيع الأنْوار منْهُ خُسُوفُ (٢)

كَعْبــةٌ حــجَّت الفُهُومُ إليْه ... فـهْى تسعَى منْ حَوْله وتطوفُ (٣)

وَعلَى قـــــدْرِهَا تَنَالُ عُلُوماً ... منْهُ لاَ تحــتــوى عَلَيْهَا الحُرُوفُ (٤)

جَمَع اللـــهُ فى النَّبىِّ مزَايَا الأنْبيـــــاء الكرَام وَهـىَ أُلُــوفُ

وَعَلَيْهِمْ قَدْ زَادَهُ كُلَّ فَضْلٍ ... وَحَبَـــاهُ بمُعْجِــزَات تَنُــوف (٥)

شَق مُوسَى لِقَوْمه البــحــرَ حــتَّى ... عَبرُوهُ كَمـــــا هُوَ المَعْرُوفُ (٦)

---

(١) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (جانا) – بحذف الهمزة التى هى لام الفعل والصواب ما فى النسخ الأخرى : (جاءنا) بإثبات الهمزة لسلامة الوزن ، وفى (جـ) : (للذى) مكان : (بالذى) والصواب ما ذكرته كما فى بقية النسخ .

(٢) خسف القمر : ذهب ضوؤه أو نقص . الوسيط ٢٣٤/١ . قيل : الخسوف خاص بالقمر والكسوف خاص بالشمس ، وقيل يستعمل الكسوف والخسوف لهما معا فالخسوف : إذا ذهب بعض الضوء والكسوف إذا ذهب الضوء كله . القاموس ١٣٧/٣ والشاعر استعمل الخسوف لذهاب جميع الأضواء .

(٣) جعل القرآن الكريم كالكعبة فى رجوع الناس إليه وأخذهم منه .

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (و) : (الأنبيا) بدون همزة – مكان : (الأنبياء) ، وفى (ز) وضع الهمزة على الألف هكذا : (الأنبيأ) والبيت مفصول فى (أ) على أن آخر الشطر الأول هو (الأ) وأول الشطر الثانى هو : (نبياء) وهو تقسيم غير صحيح لشطرى البيت والصواب كما فعل كاتب النسخه (ب) على أن يكون آخر الشطر الأول (ال) وأول الشطر الثانى : (أنبياء) ، والبيت موصول فى بقية النسخ .

(٥) النَّيف : الزيادة ، يقال : عشرة ونيّف ، وكل ما زاد على العقد فنيّف إلى أن يبلغ العقد الثانى، وناف وأناف ونيف على الشئ ، زاد عليه والنيف : الفضل والإحسان . القاموس ٢٠٩/٣ ، ٢١٠ والمقصود أن الله تعالى حبا نبيه صلى الله عليه وسلم بمعجزات كثيرة تزيد على معجزات الأنبياء جميعا عددا وحسنا .

(٦) معجزة شق البحر لموسى – عليه السلام .

ولطَهَ النَّبيِّ قَـــد شُقَّ بحْرٌ	وَقْتَ معْرَاجه اسْمُه المـكـفُوفُ (١)
ولـــهُ الـــبَدْرُ شُقَّ لاَ لِسواهُ	فَهْوَ شيْءٌ به هوَ المَوْصُوفُ (٢)
صَلَوات منَ الإلَه علَـــــيْه	معْ سلاَمٍ لهُ العَبِــيرُ خلُوفُ (٣)
وَعلَـــى آلــه الَّذيـــنَ لَهُمْ في	كُل مَجْدً مـــناكِبٌ وأُنُوفُ (٤)
سَادَةٌ يفــــخَرُ الزَّمَانُ بسَامي	قَدْرِهِمْ إنَّهُ بهِمْ مَعْرُوفُ (٥)
كُلُّ خـــيــــرٍ بهِمْ يُسَاقُ إلينَا	دَائـــمَا والـــرَّدى بهِمْ مَصْرُوفُ (٦)
وَعلَى صَحْبِـــه ضَراغمُ حَرْبٍ	والـعَوالـى غَابَاتُهُمْ والـسُّـيُوفُ (٧)

و/٢١

(١) لعله يقصد الغيم وظلمة الليل فالكُفَّة - بالضم - طُرَّة الغيم وهى الطريقة من السحاب، والكُفَّة : من الليل حيث يلتقى الليل بالنهار . القاموس ٨٠/٢ ، ١٩٨/٣ .

(٢) معجزة شق القمر للرسول صلى الله عليه وسلم .

(٣) يقال: خلَفَ الشئ خلُوفاً : تغيَّر وفسد ، مثلما يقال : خلف الطعام وخلف فم الصائم ، وفى الحديث: (لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) . الوسيط ٢٥٠/١ ، ١٤٢/٣ .

(٤) المنْكِبُ : مجتمع رأس الكتف والعضد ج مناكب . القاموس ١٣٩/١ والمقصود من يحصلون المجد ويسعون إليه ولا يتركونه لغيرهم .

(٥) فى (جـ) : (الذمان) - بالذال - والصواب : (الزمان) - بالزاى - كما فى سائر النسخ . وفى (ب) : (مصروف) - بالصاد مكان (معروف) - بالعين - والصواب بالعين كما فى النسخ الأخرى .

(٦) فى (د) ، (و) : (دايما) - بالتسهيل - وفى (ب) : (دائما) - بالهمز والتسهيل - وفى (هـ) : (دلما) - بدون همزة . وفى بقية النسخ بالهمز ، وفى (جـ) : (الددى) - بدالين - مكان (الردى) - بالراء والدال - وكتبت (الردا) بالألف. فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و)، (ز) والصواب ما ذكرته (الردى) - بالياء - كما فى النسخ الأخرى .

(٧) الضرغم كجعفر: الأسد ج ضراغم والمراد: الشجعان فى الحرب كالأسود. القاموس ١٤٤/٤ ، وفى (جـ): (والعوالم) مكان : (والعوالى) والصواب ما ذكرت كما فى النسخ الأخرى . والعالية: أعلى القناة أو رأسه أو النصف الذى يلى السنان . القاموس ٣٦٧/٤. والقناة : الرمح. القاموس ٣٨٣/٤ وجمع العالية: العوالى ، وفى (ب) : (عمايتهم) ، وفى (جـ) ، (ز): (غاياتهم)، وهو تحريف والصواب : (غاباتهم) لأنها مأوى الأسود التى ذكرها الشاعر قبل .

هُمْ نُجـــومٌ لـلاهْتِداء أَضَاءَتْ فـى الْبـــرَايَا وللْعُفاة كُهُوفُ [1]

فَضْلُهُمْ زَائِدٌ ونُورُ هُدَاهُمْ كُلُّ مُسْتَشْـكَلٍ بـه مَكْشُوفُ [2]

ولَعبْد الـغَنـي مَدَائـحُ فيـــهمْ زَالَ عَنْه بـهَا الـبَلاَ والـصُّرُوفُ [3]

وعلَى التّابعـين عـــصبْةُحقٍّ قُلَلٌ فــي الـتُّقَى لَهُمْ وَشُعُوفُ [4]

أَوْصلُونــا عَنِ الـصَّحَابـة دينـاً مُسْتقــيــماً لنَا علَيْه عُكُوفُ

وَأَبَـانُـــوا لَنَـــا الطَّـــرِيقَ إِلـــى اللـه بأعْمــالهمْ فَزَال المَخُوفُ [5]

أَمَدَ الـدَّهْرِ مَاهفَتْ نَســمــاتٌ وتَغَنـىَّ فـي الـرَّوْضِ طَيْرٌ هتُوفُ [6]

---

(١) فى (ب) كتبت (للاء هتدئ) وهو تحريف كتابى ، وفى (جـ) ، (و) : (للاهتدا) بدون همزة في آخر الكلمة – وفى (ز) : (للاهتدأ) بهمزة على الألف وهو تحريف . وفى (ب) ، (د) : (أضـأت) بهـمزة على الألف ، وفى (هـ) ، (و) : (أضـات) بحـذف الهـمـزة – والصـواب (أضـاءت) – كـمـا فى بقـيـة النسخ ، وفى (د) ، (هـ) ، (ز) ، (و) : (للبـرايا) مكان: (فى البرايا) فى النسخ الأخرى وكلاهما صواب .

(٢) فى (ب) : (زائد) – بالتسهيل والهمز – وفى (د) ، (و) : (زايد) – بالتسهيل – وفى بقية النسخ (زائد) – بالهمز .

(٣) فى (أ) ، (د) ، (و) : (مدايح) – بالتسـهيل – وفى (ب) : (مديح) وهو يخل بالوزن وفى بقية النسخ (مدائح) بالهمز وقد ذكرته . والبلا : أصله البلاء .

(٤) فى (جـ) : (التابفين) مكان : (التابعين) وهو تحريف وتصحيف . وفى (و) : (غصبة) – بالغين – مكان : (عصـبة) – بالعين – والأول تصـحيف ، والقلّة – بالضم – أعلى الرأس والسنام والجبل أو كل شئ ج قلل . القـامـوس ٤١/٤ وفى (ز) : (التـقـوى) مكان (التـقى) وكلاهما صحيح ، والشعفة : محركة – : رأس الجبل ج شعف وشعوف وشعاف وشعفات . القـامـوس ١٦٤/٣ وفى (ب) : (وسـعوف) – بالسين والعين مكان : (وشعـوف) – بالشين والعين ، والأول تصحيف .

(٥) البيـت مفصـول فى (أ) ، (جـ) ، (ز) على أن آخر الشطر الأول (الله) وفى (ب) على أن آخر الشطر الأول : (إلى) وذلك يخل بتقسيم البيت إلى شطرين لأن آخر الشطر الأول هو اللام الأولى من لفظ الجلالة مع حذف ألف (إلى) والبيت موصول فى بقية النسخ .

(٦) هفت الريح بالشئ : حركته . القاموس ٤٠٦/٤ ، وفى (جـ) : (الذوض) مكان : (الروض) وهو تحريف وتصحيف . ويقـال : هتفت الحمامة تهتف : صاحت مادة صوتها . القاموس ٢١٣/٣ والوسيط ٩٧١/٢ .

حـرف القاف[1]

مِنْ نَحوْ طَيْبَةَ حِينَ أَوْمَضَ بَارِقُ	سَفْحُ العُذَيبِ بـه أَضَاءَ وبَارِقُ [2]
وَلَقَـدْ تَنفَّسَت الرِّيَاضُ عَشِـيَّةً	وبِـهِنَّ فَاحَ قَرنـفُـلٌ وَشَقَائِـقُ [3]
ونَوَافِحُ الأَزْهـارِ تَفْتِقُهـا الصَّبَا	فَـجَوانِبُ الدُّنْيـا بِهِنَّ عَوابِقُ [4]

---

(١) القصيدة من الكامل التام وعروضه صحيحة ، وضربها صحيح .

(٢) سفح العذيب : العذيب: تصغير العذب وهو ماء عن يمين القادسية لبنى تميم بينه وبين القادسية أربعة أميال منه إلي مفازة القرون فى طريق مكة. مراصد الاطلاع ٩٢٥/٢.
بارق : ماء بالعراق وهو الحد من القادسية إلى البصرة، وهى من أعمال الكوفة وقال ابن عبد البر: ماء بالسراة فمن نزله أيام السيل العرم كان بارقيا وقيل: موضع بتهامة وبارق ركن من أركان عارض اليمامة والمراد هنا الأول قال أبو الطيب: تذكرت ما بين العذيب وبارق . انظر: مراصد الاطلاع ١٥١/١.
فى (أ) : (أضاءت) مكان: (أضاء) وهو تحريف يخل بالوزن. وفى (د)، (هـ)، (ز) : (أضأ).

(٣) فى (ز) : (نبقست) مكان : (تنفست) وهو تصحيف . القرنفل : جنس ازهار مشهورة تسمى المشترى ، وهى من الفصيلة القرنفلية ، وتطلق - أيضا - على جنبة من الفصيلة الآسية تزرع فى البلاد الحارة لاستعمال أزهارها المجففة تابلا . الوسيط ٧٣١/٢ . وانظر القاموس ٣٧/٤ . وفى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و): (شقايق)- بالياء - وفى (هـ): دون إعجام الياء أو ذكر للهمزة ، وفى (جـ) ، (ز) : (شقائق) - بالهمز - وهو ما ذكرته . والشقائق نوع من الأزهار م للواحد والجمع سميت لحمرتها تشبيها بشقيقة البرق ، ويقال فيها : شقائق النعمان أضيف الى النعمان بن المنذر لأنه جاء الى موضع وقد اعتمّ نبته (مال الى الغبرة) من أصفر وأحمر وفيه من الشقائق ما راقه فقال: ما أحسن هذه الشقائق احموها، وكان أول من حماها . القاموس ٢٥٩/٣ .

(٤) فى (د) ، (هـ) : (تفتفها) - بفاءين - والصواب : (تفتقها) - بفاء وقاف - كما فى النسخ الأخرى ، وقد ذكرته ، ويقال : فتق الشئ : فتقا : شقه ، وفتق المسك : خلط به ما يذكيه . القاموس ٢٨٣/٣ . والوسيط ٦٧٢/٢ . والصبا : ريح مهبها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار (مؤنث) . الوسيط ٥٠٧/١ والقاموس ٣٥٣/٤ . وفى (ب) : (عوايق) - بالياء - مكان : (عوابق) - بالباء - وهو بالياء تصحيف ، وعبق به الطيب : لزق وظهرت فيه رائحته . الوسيط ٥٨١/٢ والقاموس ٢٦٩/٣ .

حتّى إذا خاضَ النّسيمُ جداولاً	بالنَّيْرَبَيْنِ لهُنَّ ماءٌ دافقُ [(١)]
وافَى بأذيالٍ إليك بليلةٍ	تلْهُوبهنَّ خمائلٌ وحدائقُ [(٢)]
ياسَعْدُ قفْ لي بالثَّنِيَّةِ وَقْفَةً	تلْقَاءَ يثربَ إنَّني بكَ وَاثِقٌ [(٣)]
لِي ثَمَّ قَلْبٌ بينَ رامةَ فالنَّقَا	قدْ ضاعَ مِنّيَ وَهْوَقَلْبٌ صادقٌ [(٤)]
واسألْ عُرَيْبَ الحيِّ عنه وسَلْ قُبَا	والمروتين فإنَّهنَّ نَوَاطِقُ [(٥)]

(١) فى (ز) : (بالنيزين) وهو تحريف (بالنيربين) المذكور فى النسخ الأخرى . والنيرب : بلدة بدمشق وبحلب فى كل منهما واحدة . القاموس ١٣٦/١ وقال ياقوت : نيرب ـ بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة فى موضعين ـ قرية فى دمشق مشهورة علي نصف فرسخ فى وسط البساتين من أنزه موضع وقد جاء فى الشعر مثنى فلعله فهم منه أنه هناك موضع آخر وليس كذلك فقد جاءت تثنية الغوطتين فى الشعر وليس إلا غوطة واحدة وهو فى الشعر كثير. مراصد الاطلاع ١٤١٠/٣ .

(٢) فى (ب) : (واذا بأذيال إليك بلية) وهو تحريف كامل للشطر الأول من البيت .
وفى (د) ، (و) : (وافا) وصوابه: (وافى) -بالياء- لأن الألف رابعة وقد ذكرته كما فى بقية النسخ. وفى (و) : (بأيال)ـ بنقص الذال-وهو تحريف(بأذيال) وفى(ب) : (يلهو)-بالياء-وفى بقية النسخ: (تلهو)- بالتاء-وكلاهما صحيح نحويا، وفى(ب) ، (د) ،(و) :(خمايل)- بالياء- وفى (ز) : (خمائم) وما فى (ز) تحريف ، وفى (أ) : (حدا ـق) وفى (ب) : (حدائق) - بالياء والهمز - وفى (جـ) ، (د) ، (و) : (حدايق) - بالياء - وفى بقية النسخ بالهمز . والخميلة : الشجر الكثير الملتف ، والموضع الكثير الشجر والجمع خمائل . القاموس ٣٨٢/٣.

(٣) الثنية : العقبة أو طريقها أو الجبل أو الطريقة فيه وإليه . القاموس ٣١١/٤ وفى (جـ) : (بالبثنية) وهو تحريف . وفى (جـ) ، (هـ) ، (و) : (تلقا) - بدون همزة - والصواب : (تلقاء) بذكرها كما فى سائر النسخ .

(٤) رامة : موضع بالبادية ويكثر تثنيته فى الشعر . القاموس ١٢٤/٤ ويقول ياقوت : رامة منزل فى طريق البصرة إلي مكة ، وبعده بمرحلة آخر ديار بنى تميم وهى هضبة ، وقيل : جبل لبنى دارم، ورامة ـ أيضا ـ من قري بيت المقدس. مراصد الاطلاع ٥٩٧/٢. والنقا من الرمل : القطعة تنقاد محدودبة . القاموس ٣٩٩/٤ ولعل الشاعر يقصد به موضعاً.

(٥) فى (د) ، (هـ)، (و) ، (ز) : (واسال عريبا عنه واسال لى قبا) والانسب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى. وقبا: قرية قرب المدينة دخلت فيها الآن . مراصد الاطلاع ١٠٦١/٣ .
والمروة: جبل بمكة ينتهى إليه السعى من الصفا وقد ثناها قوم فى الشعر فقالوا : المروتين فلعل الشاعر يقصد بالمروتين: الصفا والمروة. القاموس ٣٩١/٤ومراصد الاطلاع ١٢٦٢/٣

وَسَلِ العقيقَ وسَلْ رُبَا وادى القُرى	حيث المدينَةُ والمكانُ الشاهقُ (١)
وسَلِ البقيعَ وذَلكَ الحرمَ الَّذى	مُدَّتْ من الأنوارِ فيه سُرَادقُ (٢)
وَأظُنُّ أنَّ بحجرةِ الهَادى لَهُ	خبراً لأنَّ إليه طَرْفى رامقُ (٣)
يَاسيِّدَ السَّادات ياخيرَ الورى	يا مَنْ بمدْحته لسَانى نَاطقُ
يَاخاتَم الرُّسلِ الكرَام جَميعهمْ	والأنْبياء الكُلِّ وَهْوَ السَّابقُ (٤)
يَا خيْرَ مَنْ سعَتِ المطايَا نحوهُ	تَرْمى بهنَّ مغاربٌ وَمشارقُ
يَا مَنْ إذَا التجأ امْرؤ لجنابهِ	يَلقى المُنى وتَزولُ عنْهُ مضَايقُ (٥)

(١) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (وسل العقيق وسل ربا والمنحنى) وكتبت (ربى) بالياء فى (ز) وكتبت (القرا) فى (ب) مكان : (القرى) فى بقية النسخ والصواب ما ذكرته. وللعرب أعقة منها عقيق المدينة فيه عيون ونخل وقيل : هما عقيقان ، ووادى القرى: واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى. مراصد الاطلاع ٩٥٢/٢ ، ١٤١٧/٣ .

(٢) البقيع : مقبرة أهل المدينة . مراصد الاطلاع ٢١٣/١ . والسرادق: الذى يمد فوق صحن البيت ج سرادقات . القاموس ٢٥٢/٣ ، ٢٥٣ .

(٣) فى (أ) : (خبر) وهو تحريف وصوابه (خبرا) لأنه اسم (أن) مؤخر ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) : (وامق) مكان (رامق) ويقال فى اللغة : رمقه : لحظه لحظا خفيفا . القاموس ٢٤٥/٣ ويقال - أيضا - ومقه كورثه ومقا ومقة فهو وامق: أحبه فهو محب . القاموس ٣٠٠/٣ . والوسيط ١٠٥٨/٢ والأنسب هو الأول لأنه صريح فى النظر الموكول بالطرف - وهو العين ولذكره (وامق) فى القافية بعد ذلك ، وفى (ز) : (رافق) - بالفاء - وهو تحريف .

(٤) فى (ب) : (والأنبيا ولكل) وهو تحريف ، وفى (و) : (وهو سابق) وعلى الهامش (السابق) .

(٥) فى (أ) : (يا من إليه من التجا لجنابه) . وفى (ب) ، (جـ) : (يا من إذا التجأ امرؤ لجنابه) وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (بجنابه) مكان: (لجنابه) مع موافقة ما فى (ب) ، (جـ) وكتب (التجا) بدون همزة الألف التى هى لام الفعل فى (د) ، (ز) وكتبت (امرء) بهمزة على السطر فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) وعلى ألف (امرأ) فى (ز) والصواب ما فى (جـ) كما ذكرته . ويقال فى اللغة : لجأ إليه - كمنع وفرح - لاذ كالتجأ . القاموس ٢٩/١ واللوذ بالشئ الاستتار والاحتصان به. القاموس ٣٧٠/١ فالتجأ -من حيث اللفظ - يتعدى باللام ومن حيث المعنى يتعدى بالباء ولذلك جاءت الروايتان لجنابه وبجنابه وقد فضلت الأولى لموافقتها للفظ، كما فضلت رواية الشطر الأول تبعا لما ورد فى غير (أ) من النسخ لأنه أكثر ملاءمة للمعنى .

أشكو إليْكَ يَدَ البــعَاد فــإنَّهَا	مُدَّتْ إلـــيَّ ولـــي فُؤاد وَامقُ [1]
فعسى تجـــودُ لى اللّيـــالي باللِّقَا	والــقُرْب منْكَ ولايَعُوقُ الــعَائقُ [2]
وعَسى غــراسُ الحُبِّ يُثْمــرُ وَصلهُ	فَغُيُوثُ آمـــالى عليـــه دوَافقُ [3]
وأنَا بطـــــــه المُصْطَفَى مُتَوَسِّلٌ	وَجَوادُ مَدْحي فى البـــريَّة سَابقُ
فَعَسَى تقر العـيْنُ منهُ بما اشْتـهتْ	وعَسَى يقَرِّبـــه الــفُؤادُ الخَافــقُ [4]
عَيْنُ الــوُجُود هُو الــنَّبــيُّ مُحَمَّدٌ	زَاكى المفاخـر والرَّسُولُ الصَّادقُ [5]
المُجْتَبى المُخـتـــارُ أفْضَلُ مَنْ بدَتْ	فــى الـنَّاس آيــاتٌ لــه وَخَوارقُ
ولّتْ به الأحــــزَابُ لمَّا أقــبَــلُوا	في يَومِ بَدْرٍ نَحـــوَهُ وتوافـــقُوا [6]

ظ/٢١

(١) فى (ب) : (العباد) مكان : (البعاد) وهو تحريف ، وفى (جـ) : (اليعاد) – بالياء – وهو تصحيف (البعاد) – بالباء – وفى (أ) ، (جـ) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فواد) – بالتسهيل – وفى بقية النسخ (فؤاد) – بالهمز – وفى (أ) : (وايق) وهو تصحيف .

(٢) فى (أ) ، (ب) : (ولا يعوق العايق) وفى (جـ) : (ولا يعوق العائق) ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (ولا تعوق عوائق) – هي فى (د) بالتسهيل والهمز وفى بقية النسخ بالهمز فقط وكلا التعبيرين صحيح وقد اخترت الأول لوروده فى الأصل(أ) .

(٣) فى (جـ) : (ففيوث) – بفاءين – وصوابه : (فغيوث) بفاء فغين جمع الغيث . والأول تحريف .

(٤) الفعل المضارع : يقر – مثلث القاف يقال : قرت عينه تقر قرة وقروراً : بردت وانقطع بكاؤها أو رأت ما كانت متشوقة اليه ، ويقال : قر بالمكان يقر – بالكسر والفتح – قرارا وقرورا وقرا وتقرة: ثبت وسكن كاستقر وكلا المعنيين مراد هنا. القاموس ١١٩/٢ .

(٥) فى (ز) : (الصادق) – من غير إعجام القاف – وهو تصحيف .

(٦) فى اللغة : توافقت الجماعة : اتفقت وتظاهرت ، والتوافق : الاتفاق والتظاهر. الوسيط ١٠٤٧/٢ والقاموس ٢٩٩/٣ والمراد : لما اجتمعوا عليه متظاهرين مريدين النيل منه ومن أصحابه ، وفى (ب) : (وتوافق) وهو تحريف .

فكأن كــفًا مـــدَّهُ جـــهةَ العدَا — قوسٌ وهَاتيــكَ الحَصاةَ بنــادقُ (١)

ولـقَد دعَا والقــــحطُ عمَّ بلادَهُ — محْلا فـجـاوبَهُ السَّحابُ الغَارقُ (٢)

وتتَابعَ الأُسبُوعَ يهْطلُ فــارتَوتْ — أرضٌ وسَالَتْ بالميــــاه خنَادقُ (٣)

حـتى اسـتـغاثَ الطَّالبُونَ لَهُ وقـدْ — كادَتْ تُصبُّ مَعَ السُّيولِ صَواعقُ (٤)

فـدعَالَهمْ فَتـقـشَّعَتْ عَنْ أرْضِهِمْ — تلك الغـمـائمُ واسْتنار الشـارقُ (٥)

واهــتزَّ مِنْ إجْلاَلِ حَضْرتــهِ حرَا — وكذَا لمَنْ يهــوَى يحنُّ الوَامقُ (٦)

---

(١) في (أ)، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فكان) دون همز الألف والصواب ذكر الهمزة حتى لا يلتبس الأمر على الناطق . وفى (أ) : (العدى) - بالياء - والصواب : (العدا) - بالألف - كما فى النسخ الأخرى ، وكلمة (الحصاة) مطموسة فى (و) والبندقية : قناة جوفاء كانوا يرمون بها البندق فى صيد الطيور ، وآلة حديد يقذف بها الرصاص (على التشبيه بالأولى) . الوسيط ٧١/١ وهو يقصد بذلك الحصيات التى رمى بها النبى صلى الله عليه وسلم فى وجوه الكفار يوم بدر وقال شاهت وجوه القوم (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) الأنفال . الآية١٧ .

(٢) غدق المطر وأغدق : كثر قطره . الوسيط ٦٤٦/٢ .

(٣) خنَادق : الخندق : كجعفر : حفير حول أسوار المدن معرب . القاموس ٢٣٧/٣ ويطلق بمعنى الوادى ج خنادق . الوسيط ٢٥٨/١ .

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (به) مكان : (له) .

(٥) فى (ب)، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فدعى) - بالياء - والصواب : (فدعا) - بالألف لأنها ثالثة أصلها الواو كما فى الأصل (أ) . ويقال : قشعت الريح السحاب : كشفته كأقشعته فأقشع ، وانقشع وتقشع . القاموس ٧١/٣ . والغمامة : السحابة ، وقد أغمت السماء ج غمام وغمائم . القاموس ١٥٩/٤ . وفى (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (د) ، (و) : (الغمايم) - بالتسهيل - وفى (هـ) : (الغمائم) دون إعجام أو همزة . وفى (ز) : (الغمائم)- بالهمز وهو ما ذكرته . والشارق : الشمس حين تشرق . القاموس ٢٥٧/٣ . والوسيط ٤٨٠/١ .

(٦) فى (و) : (من من إجـلال) بتكرار (من). وفى (ب) : (يهـدى) - بالدال - مكان : (يهوى) - بالواو - والصواب بالواو لمناسبته للسياق. وفى (د) : (يهوى) دون إعجام الياء التى هى حرف المضارعة .

وَمَشى فـــلانَ الصَّخْرُ مِنْ أَقْدامه ... وبَدَتْ لمشْيَته علـــــيْه طَرَائقُ (١)
طَهَ الَّذى هُوَ رَحْمـــةُ الرَّحْمَنِ كَمْ ... سَعَدَتْ بـه فـى العَالَمينَ خلائقُ (٢)
قَدْ أظْهَرَ الحـــــقَّ المُبينَ بنُورِه ... فـــينا وأَخْفَى باطلاً هُوَ زَاهقُ (٣)
وَافَتْ إليــــــه صَلاةُ ربِّى دَائماً ... أَبَداً ومنْهُ لَهُ سَلامٌ فَائقُ (٤)
وتَحِيـــةٌ عـبـدُ الغَنيِّ بهـا شَدَا ... فَلَهُ برَوْضِ المـدْحِ صَوْتٌ رائـقُ (٥)
وَسَحَائبُ الرِّضْوان مِنْ ربِّـى عـلَى ... آلِ النَّبىِّ مَدَى الزَّمـــانِ دَوَافقُ (٦)
أَهْلِ السَّمَـــاحَةِ والشَّهـــامَةِ لم تَزَلْ ... كُتُبٌ تُخطُّ بمَدْحِهِمْ وَمَهَارِقُ (٧)
شُمِّ الأنوفِ لــهُمْ مـــكَــارِمُ جَمَّةٌ ... وَلَهُمْ مَعَارِفُ فـي التُّقَى وحقَائقُ (٨)

---

(١) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (طرايق) - بالياء - وفى (هـ) : (طرائق) دون إعجام الياء أو الهمز مكان : (طرائق) - بالهمز - فى (جـ) ، (ز) .

(٢) سعد يومنا : كنفع سعداً وسعودا : يمن - مثلثة الميم - القاموس ٣١٢/١ . وفى (أ) ، (ب)، (د) ، (و) : (خلايق) - بالياء - وفى (هـ) ، (ز) : (خلاـق) دون إعجام أو همز ، وفى بقية النسخ (خلائق) بالهمز .

(٣) فى (جـ) : (نوره) - بحذف حرف الجر - وذلك يخل بالوزن . وفيه إشارة واقتباس من قوله تعالى (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) . الإسراء الآية ٨١ .

(٤) فى (ب) : (دائما) - بالهمز والتسهيل - وفى (د) ، (و) : (دايما) - بالتسهيل - وفى بقية النسخ بالهمز ، وفى (ب) ، (د) ، (و) : (فايق) - بالتسهيل - وفى بقية النسخ : (فائق) - بالهمز .

(٥) فى (ب) ، (د) ، (و) : (رايق) - بالياء - وفى (هـ) : (رائق) - دون ياء أو همزة ، وفى بقية النسخ بالهمز كما ذكرته . ويقال : راقه الشئ : أعجبه والرائق : المعجب والصافى والخالص . القاموس ٢٤٧/٣ ، ٢٤٧ .

(٦) فى (ب) ، (د) ، (و) : (سحايب) - بالتسهيل - مكان : (سحائب) - بالهمز - فى سائر النسخ ، وفى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (مدا) - بالألف - والصواب : (مدى) - بالياء - كما فى (أ) وقد اخترته .

(٧) المهرق - كمكرم - : الصحيفة ، معرب ج مهارق . القاموس ٣٠٠/٣

(٨) فى (ب) ، (د) ، (و) : (وحقايق) - بالياء - وفى (هـ) : (وحقا ـق) دون ياء أو همزة وفى بقية النسخ (وحقائق) - بالهمز .

وَلَهُم وَقَائِعُ فِي الوغى مشهورة ... رُفِعَتْ لهَا فوقَ الرءوسِ صنَاجِقُ [1]

مِنْ كُلِّ شَعْشَاعِ العمامَةِ أَرْوَعِ ... دارت علَيْه منَ الوَقَارِ مَناطِقُ [2]

وعلَى الصَّحَابة كُلِّهم أهْلِ التُّقَى ... وَالمجْد رَوْضُ المدْحِ فيهِمْ عَابِقُ [3]

سَادَاتُنا منْ فضْلِهِمْ كالشَّمْسِ في ... أَوْجِ النَّهَارِ إذَا تأمَّلَ رَامِقُ [4]

تركُوا الأَعادِيَ والسُّيوفُ كأنَّهَا ... أطوَاقُهمْ ومِنَ النَّبَالِ قَرَاطِقُ [5]

وَجوانبُ الدُّنيا لقدْ قذفتْ بهِمْ ... أوَهَلْ عن العصفور يعجزُ باشِقُ [6] و/٢٢

منهم أبو بكْرٍ رَفِيقُ المُصْطَفَى ... فى الغَارِ وَهْوَ لَهُ الصِّدِّيقِ الصَّادِقُ [7]

---

(١) فى (ب)، (د)، (و): (وقايع)- بالياء- وفى(هـ): (وقا ـع)- دون ياء أو همزة - والوقعة بالحرب: صدمة بعد صدمة والاسم: الوقيعة والواقعة ووقائع العرب أيام حروبها. القاموس ٩٩/٣، وفى (أ)، (ز): (الورى) مكان: (الوغى) وهما وأن كانتا صحيحتين فإن (الوغى) أنسب لأن الواقعة لها أكثر من معنى فى الحرب وفى غيرها فتقييدها بالحرب أدق معنى وتحديدا وكتبت (الوغا) - بالألف - فى (ب)، (د)، (هـ)، (و) وكتبت: (الوغى) - بالياء - فى (جـ) وكتبت: (لهم) فى (ب)، (جـ) مكان (لها) فى بقية النسخ، وكتبت: (الروس) فى (أ)، (و)، (ز): (والروءس) فى (ب) و(الرؤس) فى بقية النسخ والصواب كتابة الهمزة على السطر - قبل الواو - أو تذكر واو أخرى بعد الواو التى عليها الهمزة. وفى (ب): (سناجق) مكان: (صناجق)، وفى (جـ)، (ز): (صناجق) دون نبرة للنون.

(٢) الشعشاع: الطويل والحسن والخفيف. القاموس ٤٦/٣. والأروع: من يعجبك بحسنه وجهارة منظره أو بشجاعته كالرائع، وفى (ب): (أودع) - بالدال - مكان: (أروع) - بالراء - وهو تحريف. والناطقة: الخاصرة وكمكنسة: ما ينتطق به وهو حزام أو شئ يشد به الوسط من الإنسان ج مناطق. القاموس ٢٩٥/٣ والوسيط ٩٣١/٢.

(٣) فى (أ): (رايق) مكان: (عابق) فى بقية النسخ والأنسب ما ذكرته.

(٤) فى (جـ): (البهار) - بالباء - مكان: (النهار) - بالنون - وهو تصحيف. وفى (ب): (وامق) مكان: (رامق) فى سائر النسخ، والمناسب ما ذكرته.

(٥) قراطق: فسرت قبل ذلك. والمراد أن النبال بمنزلة ما يوضع فى آذان القوم كالقرط وما يعلق به.

(٦) فى (ب): (فازت) مكان: (قذفت) فى سائر النسخ والثانى أنسب للمعنى، وبشقه بالعصا كسمع وضرب: ضربه. القاموس ٢٢٠/٣.

(٧) إشارة إلى رفقة الصديق للنبى صلى الله عليه وسلم فى الغار ليلة الهجرة إلى المدينة، وتسميته بالصديق لتصديقه له فى كل ما جاء به.

ثُـم الـذى سمَّوْهُ بـالـفاروق إذْ ... بيْنَ الـهدايـة والـضّلالـة فَارِقٌ [1]

وكذاك عثْـمـانُ بْنُ عفَّانَ الَّذى ... كنَّوْا بـذى النُّورَيْن عنْهُ فطَابقُوا [2]

وعلـىٌّ المقْدامُ فـى يَوْمِ الـوغـى ... ولَـهُ لواءٌ بالمعـارف خَافقٌ [3]

والتَّابعين لهُمْ بخـيـرٍ كُلُّهـمْ ... أهْلِ الرَّشَاد بهم يفـوزُ اللاحقُ [4]

سلَكُوا على سَنَنِ النَّبىِّ فـأدْرَكُوا ... شأْوَ الكَمـالِ ولم يعـقْهُمْ عَائقٌ [5]

طُولَ المدى من غيْر شـوْبِ نِهَايةٍ ... مـا التَذّمنْ عَرْفِ الخمـائِلِ نَاشِقٌ [6]

---

(١) فى (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (منْ) مكان : (إذ) والأنسب ما ذكرته

(٢) فى (و) : (وكداك) - بالدال - مكان : (وكذاك) - بالذال - فى سائر النسخ وهو بالدال تصحيف، وفى (ب) : (كنى) مكان (كنوا)، والأول تحريف، وفى (ب) : (فطابق) مكان: (فطابقوا) وهو تحريف.

(٣) فى (و) : (وعلى المقدام فى الوغا) بسقوط (يوم) من هذه النسخة وكتبت (الوغا) - بالألف فى (أ)، (ب)، (د)، (هـ)، (و)، وفى (د) : (لوا) بحذف الهمزة - من (لواء) وهو - مع عدم نطقها - يخل بالوزن، وخفق : اضطرب وتحرك. والخافق : العلم المتحرك. الوسيط ٢٤٧/١.

(٤) فى (ب) : (والتابعون) - بالرفع - على الاستئناف - وفى بقية النسخ : (والتابعين) - بالجر - عطفا على (الصحابة) قبل ذلك.

(٥) وسنن الطريق - مثلة - وبضمتين : نهجه وجهته. القاموس ٢٣٩/٤. والشأو : السبق والغاية. القاموس ٣٤٨/٤. وفى (أ) : (شاءوا) وفى (ب) : (شاد) وفى (جـ) : (شاءو) مكان (شأو) وهو تحريف، وفى (ز) : (شاو) - بتسهيل الهمزة. وفى (أ)، (ب)، (و) : (عايق) - بالياء - وفى (د) : (عائق) - بالتسهيل والهمز، وفى بقية النسخ بالهمز - كما ذكرته.

(٦) فى (ب)، (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (المدا) - بالألف - وصوابها (المدى) - بالياء - كما فى بقية النسخ. والشوب ما اختلط بغيره من الأشياء وبخاصة السوائل وفى التنزيل العزيز : (ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم) ويقال : سقاه الذوب بالشوب : العسل بما يشاب به من ماء أو لبن و(الخمايل) - بالياء - فى (أ)، (ب)، (د)، (و)، و(الخمال) - دون ياء أو همزة - فى (هـ) ونشق الرائحة نشقا : شمها. الوسيط ٩٢٣/٢.

حرف الكاف(١)

صَبٌّ بحبْلِ ودَادكُمْ متمــــسِّكُ ... وبطيب نفْحة ذكركُمْ مُتمسِّكُ (٢)

وَلَهُ بقَـــيَّةُ مُهْجَةٍ فـــي حُبِّـكُمْ ... لا يَسْتطيعُ لَهَا السِّوَى يتملَّكُ (٣)

يَا سَاكني البَلَدِ الحـــرَامِ ونَازلي ... تلْكَ الخيام وحيْثُ ذَاكَ الدَّكْدكُ (٤)

هَلْ عَـــطْفَةٌ هَلْ رأفَةٌ هَلْ رَحْمَةٌ ... قَلْبي يكَادُ منَ التَّبَاعُد يـهْلَكُ (٥)

ولو اسْتَطَعْتُ مَعَ النَّسِيم لجئـتُكُمْ ... ومَعَ البُرُوقِ إِذ الدُّجى مُحْلَوْلكُ (٦)

---

(١) القصيدة من الكامل التام وعروضه صحيحة وضربها مثلها.

(٢) المسك - بالكسر - ضرب من الطيب يتخذ من ضرب من الغزلان (مع) القطعة منه مسكه ج مسك وهو مذكر وربما أنثه بجعله جمعا للمسْكَة . القاموس ٣٢٩/٣ والوسيط ٨٦٩/٢ وهنا جناس بين متمسك بحبل الوداد ، ومتمسكَ بطيب النفحة لذكرهم .

(٣) المقصود بالسِّوى : غير المحبوب .

(٤) الدَّكدَك - ويكسر - والدكداك من الرمل : ما تلبس واستوى ، أو ما التبد منه بالأرض ، أو هي : أرض فيها غلظ . القاموس ٣١٢/٣ وانظر هامش النسخة (جـ) ففيها بعض ذلك وباقيه مطموس .

(٥) في (أ) ، (ب) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (رافة) - بتسهيل الهمزة . وهلك : كضرب ، ومنع ، وعلم هلكا - بالضم - وهلاكا ، وتهلُوكا وهلُوكا - بضمها - ومهلكة وتهلكة مثلثتي اللام : مات . القاموس ٣٣٥/٣ .

(٦) في (أ) : (النيم) مكان : (النسيم) وهو تحريف ، وفي (ب) : (لجيتكم) - تسهيلا لهمزة الفعل جاء . وفي (هـ) : (لجتكم) وهو تصحيف - وفي (د) ، (و) : (لجئتكم) - بالتسهيل والهمز - وفي بقية النسخ بالهمز وقد ذكرته . وفي (جـ) ، (هـ) ، (ز) : (إذا) مكان : (إذ) . وفي (أ) ، (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الدجا) - بالألف - وفي (جـ) : (الدجى) - بالياء - وهو الصواب وقد ذكرته . والحلكة - بالضم - والحلك - محركة - شدة السواد ، حلك - كفرح - فهو حالك ومحلولك . القاموس ٣٠٩/٣ . وفي (ب) : (مجلولك) - بالجيم - وهو تصحيف .

لـكـنَّهَا الأقْدَارُ لـيـسَ بغيْرِهَا	أحَدٌ يُطيقُ منَ الوَرَى يتَحـرَّكُ[1]
رَحلَ الخَليـطُ ومَا شَعرتُ وكَانَ لـى	شُغلٌ بهِمْ عَنْهُمْ فـمـاذَا أمْلكُ
بالـلـه يَا رِيحَ الـصَّبَا أنـت الـذى	تَسْرِى علَى تلْكَ البِقَاعِ وتسْلُكُ[2]
إنى أحَـمـلُك الرِّسَالَةَ لـلحِمَى	حَيْثُ النِّيَاقُ تقرُ فـيـه وتبـرُكُ[3]
بلِّغْ سَلامِى أهْلَ كَاظمـةَ عَلَى	مقْدَارِ أشْوَاقِـى الَّتـى لـى تَنْهَكُ[4]
وادْخُلْ إلـى حَرَمِ الـنَّبـىِّ مُيَمِّمًا	مِنْ أىِّ بَابٍ شِئْتَ نعْمَ المـسْلَكُ[5]
واقْـرأ تحـيَّاتِى إليْهِ وقُلْ لَهُ	عَبْدٌ بـجـلَّقَ للأسَى مُتَوَرِّكُ[6]

(١) فى (د) : (الردى) مكان : (الورى) وهو غير مناسب للمعنى ، وفى البيت تقديم وتأخير وأصله : ليس أحد من الورى يطيق يتحرك بغيرها .

(٢) فى (هـ) ، (ز) : (ريح) - دون إعجام الياء - ، وفى (جـ) : (الصيا) - بالياء - مكان : (الصبا) - بالباء - وهو تصحيف . والريح : الشئ الطيب والرائحة القاموس ٢٣٢/١ والريح: الهواء إذا تحرك (مؤنث) والصبا مؤنث . والسرى : سير عامة الليل ، ويذكر : سرى يسرى سرًى . القاموس ٣٤٣/٤ ولعله نظر إلى المعنى فقال : أنت الذى والأظهر التأنيث فيقول : أنت التى لكنه جرى على التذكير فى هذا البيت والذى بعده من أبيات أخرى .

(٣) برك بروكا وتبراكا كاستناخ والبرك : جماعة الإبل الباركة والكثيرة ، الواحدة بارك وهى بهاء ج بروك . القاموس ٣٠٣/٣ ويقال : برك البعير بروكا وتبراكا : وقع على بركه ، وأناخ فى موضع فلزمه. الوسيط ٥١/١ .

(٤) فى (ب) : (تهلك) مكان : (تنهك) وهو تحريف لمرور (يهلك) - فى القافية قبل خمسة أبيات من القصيدة يقال : نهك الأمر فلانا: جهده وغلبه . الوسيط ٩٥٩/٢ .

(٥) فى (أ) ، (ب) : (متيما) مكان : (ميمما) وهو غير مناسب للسياق وفى (جـ) : (مسلما) ويممه : قصده أى ادخل الحرم قاصدا من أى باب شئت . الوسيط ١٠٦٦/٢ . وفى (ب) : (شئت) - بالتسهيل والهمز - وفى (د) ، (و) : (شيت) - بالتسهيل .

(٦) فى (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (واقرا) - بتسهيل الهمزة - مكان : (واقرأ) فى (ب) وقد ذكرته . وفى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (للأسا) - بالألف - مكان : (للأسى) - بالياء - والأول تحريف، وفى (ب): (متروك) مكان : (متورِّك) فى بقية النسخ، وما فى (ب) تحريف . ويقال : ورك يرك وركا، وتورك : اعتمد على وركه ، وتورك بالمكان : أقام، وورك فلانا - ضربه فى وركه ، وتورك لفلان وفلانا : اعتقله برجله فصرعه . الوسيط ١٠٢٧/٢ .

لازالَ يُقْعِدُهُ الجـوى ويُقيـمُهُ	والحـظُّ منْهُ من الـدُّجنـة أحْلَكُ[1]
أوْدَى بـه طُولُ الـبعَاد وَقَلْبُهُ	أبدًا بـأذْيَالِ الـرَّجَا يَتَمَسَّكُ[2]
يَا سيِّدَ الـكَوْنَيْن يَا مَنْ جَاءَنَا	بالحقِّ يمَحَقُ باطلاً ويَدكْدِكُ[3]
يَا خَيْرَ خلْقِ الـلـه يَا نُورَ الـهُدَى	يَامَنْ به تَسْمـوُالأَنَامُ وتَسْمُكُ[4]
يَا صَاحبَ الإسْرَاءِ منْ حَرَمٍ إلَى	حَرَمٍ بلَيْلٍ جُنحُهُ مـحْلوْلكُ[5]
يَا ابْنَ الذَّبِيحَيْنِ الَّذِى شَـرُفَتْ بِهِ	عـربٌ عَلَى عـجمٍ وشَرُفَ مَنْسَكُ[6]

(١) فى (د) : (يعقده) - بقلب كلمة (يقعده) وهو تصحيف بتقديم العين على القاف والصواب عكسه . وفى (ز) : (الدخيه) - بالخاء والياء - مكان : (الدجنة) - بالجيم والنون - وهو تصحيف . والدجن : إلباس الغيم الأرض وأقطار السماء ، يقال : يوم دجن ويوصف به فيقال: يوم دجْن والدُّجْنة - بسكون الجيم وفتح النون وبضم الجيم وتشديد النون - كما هنا - : السواد والظلمة . الوسيط ٢٧٢/١ .

(٢) أودى بالشيء : ذهب به وأهلكه . الوسيط ١٠٢٢/٢ .

(٣) فى (د) : (سمحق) - دون إعجام الياء - والدَّكُّ : الدق والهدم وتسوية صعود الأرض وهبوطها ، وأرض مدكدكة : مدعوكة مدكوكة . القاموس ٣١٢/٣ . والمراد أنه يذهب الباطل ويقضى عليه .

(٤) كتب البيت على هامش النسخة (و) وفى (ز) : (تسموا) - بألف بعد الواو - والصواب حذف الألف لأن الواو لام الفعل وليست واو الجماعة ، وفى (ب) ، (ز) : (وتمسك) وهو تحريف ، وسَمَكَ سموكا: علا وارتفع . الوسيط ٤٥٠/١ .

(٥) فى (و) ، (ز) : (الإسرا) - بحذف همزة الممدود - وعدم نطقها يخل بالوزن والجنح - بكسر الجيم وضمها - من الليل : طائفة منه وظلامه واختلاطه . الوسيط ١٣٩/١ وهو فى هذا البيت متأثر بقول البوصيرى فى بردته :

سَرَيْتَ من حَرَمٍ ليلاً إلى حرمٍ كما سَرَى البدرُ فى دَاجٍ منَ الظُّلَمِ

(٦) المقصود بالذبيحين جده إسماعيل ووالده عبد الله رضى الله عنهما . والنسك : الذبيحة وكمجلس ومقعد: شرعة النّسك (وأرنا مناسكنا): متعبداتنا ونفس النسك وموضع تذبح فيه النسيكة (الذبيحة) . القاموس ٣٣٢/٣ ونسك فلان نسيكة ونسكا ونسكة ومنسكا: تزهد وتعبد وذبح ذبيحة تقرب بها إلى الله . الوسيط ٩١٩/٢ . وعلى هامش (جـ) : فى تفسير (منسك) : هو الموضع الذى يذبح فيه النسائك من الحرم المكرم المكى .

يَا مَنْ هُوَ المبْعُوثُ فِي الدُّنْيـــا لنَا وبــــكُلِّ حَال صَادِقٌ لاَ يَأفكُ[1] ظـ/٢٢

والمرسَلُونَ جـــميـــعُهم نوابُهُ فـي كُلِّ عَصْرٍ بـالَّذى هُوَ أمْسَكُ[2]

أنـــتَ المـــرجَّى عنْد كُلِّ مُلمَّةٍ بكَ مَنْ توسَّل للمـقــاصد يُدْرِكُ[3]

أنتَ المُغـيثُ لمَنْ بجـانبكَ احْتَمى منْ فَرْط ضَيْم لـلـتَّصـَــبُّر يَدْهَكُ[4]

جُدْ بالقَبُول فـــإنَّ مَدْحِي قَاصِرٌ عَنْ قَدْرِكَ العَالي وجهدى مُمْسَكُ[5]

لـــكِنْ مُرَادِى بــالمَدِيـــحِ تَقَرُّبٌ لـــلــــه حيْثُ أنَا به مُتَنَسِّكُ[6]

---

(١) فى (ب) : (ولكل) مكان : (وبكل) وهو تحريف . لا يأفك : لا يكذب . هامش (جـ) وفى الوسيط ٢١/١ . أفك فلان أفْكا وإفكا : كذب وافترى ، وفلانا أفكا ، وإفكا : كذب عليه وخدعه ، وفلانا عن الشئ أفكا : صرفه ، وفى التنزيل العزيز : (قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا) وفى (ب) : (لايلفك) مكان : (لايأفك) وهو تحـريف . وفى (و) ، (ز) : (لايافك) – بتسهيل الهمزة فى الفعل .

(٢) مسك بالشئ مسكا : أخذ به وتعلق وأعتصم ، ومعنى قوله (إن الرسل جميعهم نوابه : أنهم مهدوا لقدومه وبشروا برسالته من قبل مجيئه . ومعنى بالذى هو أمسك : أى بالذى يعتصم به ويؤخذ من الشرائع والرسالات الإلهية، وعلى هامش (جـ) فسره بقوله : أمسك أى أقوى ولعل ما ذكرته هو الأنسب للسياق .

(٣) الملمة : النازلة الشديدة من شدائد الدهر . الوسيط ٨٤٠/٢ .

(٤) فى (جـ) : (المرجى) مكان : (المغيث) ووضع (المغيث) على الهامش قائلا : نسخة المغيث وكأنهما روايتان والصواب (المغيث) لمناسبته للوزن ولذكر (المرجى) فى البيت قبله . ودهك الشئ دهكا : طحنه وكسره والأرض داسها . الوسيط ٣٠٠/١ والمقصود أن الظلم يذهب الصبر فلا يبقى منه شئ .

(٥) فى (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فـان) دون وضع همـزة بعـد الفـاء وهو تصحيف . والجهد : الطاقة ويضم والمشقة وجهد – كمنع – جد كاجتهد. القاموس ٢٩٦/١ وأمسكه: حبسه وعن الكلام سكت .القاموس ٣٢٩/٣ والمعنى أنه بقصائده لا يقدر على بيان قدر النبى صلى الله عليه وسلم.

(٦) فى (أ) : (منتسك) مكان : (متنسك) وهو تصحيف ، وفى (ب) : (متمسك) والأنسب الأول لأنه يريد : متعبد يتقرب إلى الله تعالى .

طَهَ بنُ عَبْد اللـــه أفْضَلَ مُرْسَلٍ ... بعُهُوده بيْنَ الوَرَى نستـمسك (١)

المصْطَفَى المختَــارُ فينَا لم يزَلْ ... يـزدادُ إنْعـــامٌ به وتَبَرُّكُ

والمُعـــدمُونَ بجُـوده أثْرَوا وعَنْ ... أتْبَاعه فقرٌ مـــضَى وتَصَعْلُكُ (٢)

وهُوَ الرءُوفُ بنا الرَّحيم بهــدْيه ... عنَّا يزُولُ تحـيُّر وتَهــوُّكُ (٣)

وابـــنُ الـــعَواتك من سُلَيْم قَالَهَا ... والمـشْرَفيَّةُ فـي حُنَـين تَفْتكُ (٤)

والله قــدْ فــتق الوُجُودَ بنُوره ... منْ بعْد رتْق فاستْبـانَ المَسْلَكُ (٥)

وبه سَطِيـحٌ ثُمَّ شقٌّ عـــبَّرَا ... رُؤيَا ربيـعةَ وَهْوَ فـيـها يُهْمَكُ (٦)

---

(١) في (أ) : (نتمسسك) وهو تحريف (نستمسك) وفي (جـ) : (نتمسك) والأنسب ما ذكرته لأن استمسك بالشيء : مسك بقوة وفي التنزيل العزيز : (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى) البقرة . الآية ٢٥٦ .

(٢) يقال : أعدم فلان : افتقر ، فهو معدم وعديم . الوسيط ٥٨٨/٢ ، وصعْلكه: أفقره ، والصعلوك – كعصفور – الفقير ، وتصعلك : افتقر . القاموس ٣٢٠/٣ .

(٣) في (أ) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الروف) – دون ذكر الهمزة ، وفي (ب) – (الرؤف) – بهمزة على الواو دون ذكر واو المد ، وقد ذكرت الصواب ، وفي (د) (نتا) وهو تصحيف (بنا) ، والمتهوك : المتحير كالهواك – كشداد – والساقط في هوة الردى . القاموس ٣٣٦/٣ .

(٤) في (ب): (وابن الفواتك)– بالفاء– مكان (وابن العواتك). والعاتكة: المرأة المحمرة من الطيب، والعواتك في جدات النبي صلى الله عليه وسلم تسع ، ثلاث من سليم بنت هلال أم جد هاشم وبنت مرة بن هلال أم هاشم وبنت الأوقص بن مرة بن هلال أم وهب بن عبد مناف والبواقي من غير بني سليم ، وعاتكة بنت أسيد وبنت خالد وبنت زيد بن عمرو وبنت عبد الله وبنت عوف وبنت نعيم ، وبنت الوليد صحابيات. ويقال: عتك يعتك:كر في القتال. القاموس ٣٢٢/٣ ومشارف الشام: قرى من أرض العرب تدنو من الريف منها السيوف المشرفية. القاموس ١٦٣/٣ وهي قرب حوران منها بصرى . مراصد الاطلاع ١٢٧٣/٣ . وفتك به: انتهز منه فرصة فقتله أو جرحه مجاهرة . القاموس ٣٢٥/٣ .

(٥) إشارة إلى قوله تعالى : (أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناها) الأنبياء . الآية ٣٠.

(٦) في (ب) : (معبَّرًا) مكان : (عبرا) وهو تحريف ، وفي (ز) : (عيزا) – بياء وزاي – وهو تصحيف ، وفي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ر) : (رويا) – بالتسهيل – مكان: (رؤيا) – بالهمز في النسخ الأخرى . وهمكه في الأمر فانهمك وتهمك : جعله يجد ويثابر فيه فجد فيه وثابر برغبة وحرص . القاموس ٣٣٥/٣ ، والوسيط ٩٩٥/٢ .

وَعَنِ اسْتراقِ السَّمْعِ بالشُّهْبِ احْتَمتْ	فى يَوْمِ مَبْعَثِه السَّمـــاءُ المُحْبَكُ [(١)]
وكَم اسْتَعـــزَّ مُوَحِّدٌ بَيْنَ الورَى	بمُحَمَّدٍ وَبِه تَحـــقَّرَ مُشْرِكُ
نَزَلَتْ مَلائكـــةُ الـسَّماءِ لِـنَصْرِه	فــى يَوْمِ بَدْرٍ حَيْثُ ذَاكَ المـعْرِكُ [(٢)]
وبِهِمْ تَناثَرتِ الـرءُوسُ مِنَ الـعِدَا	مِثْلَ الرِّيَاحِ بِهَا يثُــورُ الدَّرْمَكُ [(٣)]
هَذَا الحَـبـيبُ وَمَا الخَليلُ بنائِلٍ	مَـــا نالَه أَوْ مُدْرِكٌ مـــا يُدْرِكُ [(٤)]
بِهِمَـــا غَدَا يَسْمُو النَّبىُّ وجَدُّهُ	يَسْمُو بِخُلَّتِه فَـقَطْ فَاسْتَـدرِكُوا [(٥)]

---

(١) فى (ب) : (اجتمعت) مكان : (احتمت) وهو تحريف ، وفى (ز) : (اختمت) – بالخاء – مكان الحاء فى (احتمت) وهو تصحيف ، وفى (د) ، (و) ، (ز) : (السما) مقصورا وهو ـ عند عدم نطق الهمزة ـ يخل بالوزن . والحبك : طرائق النجوم والحبيكة واحدها . القاموس ٣٠٧/٣ وحبك الشئ حبكا أحكمه وفى التنزيل العزيز (والسماء ذات الحبك) . الوسيط ١٥٣/١ والمحبك : اسم مفعول من أحبك وهو جائز على القياس . وهذا إشارة إلى ما حدث بعد بعثته صلى الله عليه وسلم من حراسة السماء بالملائكة والشهب كما قال تعالى (وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا) الجن. الآيات ٨– ١٠.

(٢) فى (ب) ، (و) : (ملايكة) – بالتسهيل – مكان : (ملائكة) – بالهمز – وفى (د) : (ملائكة) – بالهمز والتسهيل . وفى (د) ، (و) : (السما) – بالقصر – وهو ـ مع عدم نطق الهمزة ـ يخل بالوزن . والمعركة وتضم الراء ، والمعرك والمتعرك : موضع العراك ، والمعاركة : أى القتال . القاموس ٣٢٣/٣ .

(٣) فى (أ)، (ب)، (و)، (ز): (الروس)– بالتسهيل– أو حذف الهمزة وفى (جـ)، (د)، (هـ): (الرؤس)– بهمزة على الواو ، وفى (أ) : (العدى) – (بالياء) – والصواب (العدا) بالألف كما فى سائر النسخ وفى (و) : (تبور) – بالتاء والباء – مكان : (يثور) – بالياء والثاء – فى سائر النسخ والأول تصحيف . الدرمك: فى (جـ) – على الهامش : التراب الناعم ، وهو فى القاموس بوزن جعفر ٣١١/٣.

(٤) فى (ب) ، (د) : (بنايل) – بالياء – وفى (و) : (بنائل) – بالياء والهمزة – وفى بقية النسخ – بالهمزة وقد ذكرته ويقصد بالخليل جده إبراهيم عليه السلام .

(٥) فى (هـ) : (يسموا) – بألف بعد الواو التى هى لام الفعل ، والصواب حذفها ، وفى (أ) : (بخلتله) ، وفى (ب) ، (ز) : (بحلته) – بالحاء مكان الخاء فى (بخلته) وهو تحريف وتصحيف . والمقصود أن محمداً صلى الله عليه وسلم نال ما نال وأدرك ما أدرك مما سما به بما لم ينله جده إبراهيم – عليهما السلام – ولكن الخليل له منزلته العظمى التى يسمو بها وهى أنه خليل الرحمن وفى (ب) : (فاستدرك) مكان (فاستدركوا) وهو تحريف .

إنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّـــدًا رأسُ العُلاَ	وسِوَاهُ ظُهْرٌ لِلــعُلاَ أو سُنْبُكُ [1]
صَلَوَاتُ ربِّي والسَّلامُ إلَيْـهِ مِنْ	عبـد الغَنيِّ إلى حِمَاه تَسْلُكُ [2]
وَعَـلَى الأكَـارِمِ وَالأمَـاجِدِ آلِـه	أَهْلِ الفَضَائِلِ مَنْ بِـهِمْ نَتَبَرَّكُ [3]
القَادَةِ الهَادِينَ قَسْوَرَةِ الوَغَى	حَلُّوا عُرَى صَبْرِ العُدَاةِ وفَكَّكُوا [4]
بِيضِ الوُجُوهِ تُرِيكَ سُودَ وَقَـائِعٍ	والخَيْلُ أطْرافَ الشَّكَائِمِ تَعْلُكُ [5]

(١) في (أ) : (محمد) – بالرفع – مع أنه بدل أو عطف بيان للنبي مما يقتضي نصبه : (محمدا) كما في سائر النسخ . وفي (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (راس) – بالتسهيل – مكان: (رأس) – بالهمز – في بقية النسخ . وفي (أ) (العلى) – بالياء – في الشطرين وفي (ب) في الشطر الثاني وصوابها (العلا) – بالألف كما ذكرته وهو في بقية النسخ . والسُّنْبُك – كقنفذ – طرف الحافر ومن البَيض : قونسها. القاموس ٢١٧/٣ .

(٢) على هامش (جـ) ، (د) : (عليه) مع ذكر (إليه) في المتن كبقية النسخ وكلاهما صحيح. وفي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (يسلك) – بالياء – مكان : (تسلك) – بالتاء – وكلاهما صحيح برجوع الضمير إلى الصلوات أو السلام .

(٣) في (ب) ، (د) ، (و) : (الفضايل)– بالياء– مكان : (الفضائل)– بالهمزة –وفي (ب) : (يتبرَّك) مكان : (نتبرك) وكلاهما صحيح ، وفي (و) : (تنبرك) – بالتاء قبل النون – وهو تصحيف .

(٤) في (ب) : (القادة الهادون) – بالرفع– على الاستئناف وفي بقية النسخ: (القادة الهادين) على الإتباع لما قبله. والقسورة: الأسد كالقسور، والجمع قسور. القاموس ١٢١/٢ والقسورة كل شديد. و.ج قساور وقساورة . الوسيط ٣٣٧,/٢ وفي (أ)، (ب) ، (جـ)، (د)، (هـ) ، (و) . (الوغا) – بالألف – والصواب : (الوغى) – بالياء – كما ذكرته وهو في بقية النسخ، وفي (ب) : (وفكك) مكان : (وفككوا) وهو تحريف.

(٥) في (ب)، (د) ، (و) : (وقايع) – بالياء – وفي (جـ) : (وقائع) – بالياء والهمزة – وفي (هـ) : (وقا ـع) دون إعجام أو همز، وفي (ب) : (والخليل) مكان (والخيل) وهو تحريف، و(أطرف) مكان : (أطراف) وهو تحريف. وفي (أ) : (الشكا ـم) دون إعجام أو همز – وفي (ب) ، (د) (الشكايم) – بالياء – مكان (الشكائم) – بالهمز– وفي (و): الكشايم) مكان: (الشكائم) وهوتحريف. والشكيمة – في اللجام: الحديدة المعترضة في فم الفرس من اللجام ج شكائم وشكيم وشكم. القاموس ٦٣٨/٤، والوسيط ٤٩١/١ ، ٢٩٤، وعلك اللجام: حركه في فيه . القاموس ٣٢٤/٣.

وعـلَى صَحَابـته الـثِّقَاة نُجُومنَا	في الاهتـداء بهمْ يُنيـرُ المَسْلَكُ [1]
تَركُوا الَّذى كَانُوا عَلَيْه منَ الـردى	وبَديـن رَبَّ الـعَالَمين تمـسكُوا [2]
آوَوْا وَقَدْ نَصَرُوا الـنَّبِيَّ بـبأسهمْ	وَسُيـوفُهُم لدَم الأَعَادى تَسْفكُ [3]
مَنْ كُلِّ صَعْبِ الْمُلْتـقى مُتَبَخْترٍ	في الَجحفلَيْن كَأَنَّماَ هُوَ دَوْسَكُ [4]
وَعلَى جَمـيعِ التَّابعينَ أُولي التُّقَى	سـاداتنـا أحْوالُهُم لاَ تُتْرَكُ [5]
أهل المعـارِفِ والعُلوم مَشَـايخٌ	حلْىُ الكَمَالِ بِهِمْ يُصَاغُ وَيُسْبَكُ [6]
كَمْ شَرَّفَ الأَقْطَارَ مِنْهُمْ مَاجدٌ	ضَخْمُ الدَّسيـعَة عَابدٌ مُتَنَسِّكُ [7]
طُولَ المـدى مَا فَاحَ زَهْرُ حَديـقَةٍ	أَزْرَارُه بيَد الـصَّبَا تتـفكَّكُ [8]

و/٢٣

(١) فى (أ)، (د)، (و) : (فى الاهتدا) - بحذف همزة (الاهتداء) وهو جائز على أساس تحريك ميم (بهم). وفى(ب) : (فى الاهتدئ) ، وفى (ز) : (الاهتدأ) والصواب ما ذكرته. وهو يشير إلى حديث (أصحابى كالنجوم فى الاهتداء بهم).

(٢) فى (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (الردا) - بالألف - والصواب : (الردى) -بالياء - كما فى سائر النسخ. وفى (ب) (تمسك) والصواب : (تمسكوا) كمافى بقية النسخ.

(٣) فى (ب)، (أوو) وفى (و)، (ز) : (اووا) من غير علامة المد وهو تصحيف، وفى (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (بباسهم) - بالتسهيل- وهو يشير إلى الآيات التى تذكر مؤاواة أصحابه ومؤازرتهم له مثل قوله سبحانه : (إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض) التوبة : الآية: ٧٢.

(٤) فى (أ)، (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (كـانما) دون همـز بعـد الكاف وهو تصـحيـف. والدوسك كجوهر، الأسد . القاموس ٣١١/٣.

(٥) فى (د)، (هـ): (الهـدى) مكان : (التـقى). وفى (د) : (سـاداتنـا) - بتـاءين- مكان : (سـاداتنا) - بتـاء ونون - والأول تصـحيف، وفى (د) - أيضاً- : (أخـوالهـم) - بالخـاء - مكان : (أحوالهم) - بالحاء وهو تصحيف.

(٦) الحلْى بالفتح ما يزيّن به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة ج حُلِىّ كدُلِىّ أو هو جمع والواحد حلْية كظبية، والحلية- بالكسر- الحلْى ج حلى. القاموس ٣٢١/٤.

(٧) الضخم: العظيم من كل شىء أو العظيم الجرم الكثير اللحم. ضخم ككرُم ضَخْماً وضخامة . القاموس ١٤٣/٤ والدسيعة: الطبيعة. القاموس ٢١/٣ وفى (جـ) : (منسك) مكان: (متنسّك) وهو تحريف.

(٨) فى (ب)، (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز)، (المدا) - بالألف- والصواب: (المدى) - بالياء- كما فى الأصل (أ)، وفى (و) : (تتقكك)- بقاف مكان الفاء فى (تتفكك) وهو تصحيف.

حـرف اللام[1]

هَلْ فى البُرُوقِ عَنِ الأحْبَابِ تَعليلُ ... لاَ والَّذى مَالَهُ فى الحكْمِ تعليلُ[2]
قَدْ أصبحَ الـقَلْبُ مَطْوِيًا عَلَى حُرَقٍ ... وللمـدامع تَهْطَالٌ وتَسْبيلُ[3]
يَاسَائِقَ الـظَّعـنْ بَلِّغ أهْل كَاظمةٍ ... عنِّى السَّلاَمَ فَفِى التَّبليغِ توكيلُ[4]
واشْرَحْ لهُمْ بَعْضَ مـا أُلفى وَقُلْ دَنفٌ ... عَلَى مَوَائِدِ حُبٍّ فـيـه تطفـيلُ[5]

---

(١) القصيدة من البسيط التام وعروضه مخبونة وضربها مقبوض.

(٢) تعليل الأولى من علله بطعام وغيره، شغله به وتعلل بالأمر: تشاغل أو تجزأ وبالمرأة تلهى والمراد: هل تشغله البروق اللامعة القادمة من قبل الأحباب عن لقائهم وتعليل الثانى من العلة بمعنى السبب . القاموس ٢١/٤

(٣) فى (جـ) : (مطوى) – بالرفع – والصـواب : (مطويا) – بالنصب . خبـرا للفـعل الناسخ (أصبح) وفى قلبه حرقة وحرقة – بفتح الحاء وضمها – حرارة كحرارة النار وما يجده الإنسان من لذة الطعم أو الحب أو الحـزن . القـامـوس ٢٢٧/٣ والوسـيط ١٦٨/١ . وفى (جـ) : (تهطيل) مكان (تهطال) والأول تحريف يقـال – فى اللغة : الهطل : المطر الضعيف الدائم وتتابع المطر المتفـرق العظيم القطر كـالهطلان والهطال وقـد هطل يهطل . القـامـوس ٧٠/٤ والوسيط ٩٨٨/٢ ، وفى (ب) ، (و) : (تسبيل) – بالبـاء الموحده والياء المثناه من تحت – وفى بقية النسخ : (تسييل) – بياءين – والأولى من السبل – محركة – وهو المطر ويقال : أسبلت السمـاء : أمطرت ، القاموس ٤٠٣/٣ ، والوسيط ٤١٥/١ ، والثانية من : سال يسيل سيلا وسيلانا : جرى ، وأساله ، والسيل : الماء الكثير السائل القاموس ٤١٠/٣ .

(٤) فى (أ) ، (د) ، (و) : (يا سايق) – بالتسهيل ـ مكان : (يا سائق) وفى (جـ) : (يا سائق) – بالتسـهـيل والهـمـز – وفى (هـ) ، (ز) : (ياسا ـق) – دون إعجام أوهـمـز – وفى بقـيـة النسخ (ب) بالهمز .

(٥) فى (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (ألقى) – مكان : (ألفى) وكـلاهمـا صـحيح ، ومعنى : ألفاه ، وجده وألفى : أجد . القاموس ٣٨٩/٤ والدنف : المرض الملازم ومنه دنف : مريض . القاموس ١٤٦/٣ . وفى (أ) ، (ب) ، (و) : (موايد) – بالياء – وفى (جـ) ، (د) : (موائد) – بالهمز والتسهيل– وبالهمز (موائد) فى بقية النسخ ويقال : تطفل : صار طفيليا=

يشتاقكُم واللّيَالي لا تُساعِدُهُ	كأنّهُ ما به للوَصْلِ تأهيلُ [1]
يَاليْتَ ساكنَ ذاكَ الحيِّ جادَلَنَا	ولَوْ بطيْفِ خيَالٍ فيه تخييلُ
مَا لي عَلَى هَجْرِه صبْرٌ ولاجَلَدٌ	ولاَ لقَلْبي عَنِ الأشْواقِ تَحْويلُ [2]
باللهِ يَاأيُّهَا السَّارِى عَلَى جَمَلٍ	لا تَستقِلُّ لَهُ القُودُ المراسيلُ [3]
والبيدُ تُطْوَى كَطيَّاتِ السِّجلِ لَهُ	لا فرسَخٌ عنه يستعْصِي ولاميلُ [4]

= والطفيلى : الذى يغشى الولائم والأعراس والمجالس من غير أن يدعى إليها ويقال : إنه منسوب إلى طفيل وهو رجل من أهل الكوفة من بنى عبد الله بن غطفان كان يأتى الأعراس والولائم ونحوها ولا يقعد عن وليمة ولا يتخلف عن عرس ، فنسب إليه كل من يفعل فعله . القاموس ٧/٤ والوسيط ٥٦٠/٢ .

(١) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (تاهيل) – بالتسهيل .

(٢) سقط هذا البيت من (هـ) ، (و) ، (ز) وكتب على هامش (د) – بعد أن سقط من المتن ، وفى (جـ) : (هجرهم) مكان : (هجره) فى بقية النسخ وكلاهما صحيح على اللفظوالمعنى ، وفى (جـ) : (ضير) مكان : (صبر) وهو تصحيف ، وفيها أيضا – على الهامش : نسخة (الأسواء) مكان : (الأشواق) وهو تحريف .

(٣)فى (جـ) : (السامرى) مكان : (السارى) وهو تحريف ، وفى (ز) : (القواد) مكان : (القود) وهو تحريف بزيادة ألف ، ويقال : قاد الدابة قوْداً وقياداً وقيادةً : مشى أمامها آخذا بمقودها ، وقود الفرس وغيره قودا :طال ظهره وعنقه ، فهو أقود وهى قوداء ، ج قُود . الوسيط ٧٦٥/٢ والقاموس ٣٤٣/١ وناقة مرسال : سهلة السير ج مراسيل . القاموس ٣٩٥/٣ .

(٤)فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (كطى للسجل)مكان: (كطيات السجل) فى سائر النسخ وكلاهما صحيح،وفى (ب) : (يستحصى) وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (يستقصى) وكلاهما تحريف وتصحيف والصواب (يستعصى) ، وفى (أ) (لا فرسخ يستعصى عنه ولا ميل) والصواب: (لافرسخ عنه يستعصى ولا ميل) بتقديم (عنه) . والفرسخ : ثلاثة أميال. القاموس ٢٧٥/١ والوسيط ٦٨١/٢ والميل مقياس للطول قدر قديما بأربعة آلاف ذراع، وهو الميل الهاشمى، وهو برى وبحرى، فالبرى يقدر الآن بما يساوى ١٦٠٩ من الأمتار والبحرى بما يساوى ١٨٥٢ من الأمتار . الوسيط ٨٩٤/٢ .

حتّى يُلـــمَّ بذَاكَ الحـــيِّ منْ إضَمٍ	حَيٌّ بِهِ كـــــانَ للْقُرآن تَنْزِيـلُ [١]
وقـبــةُ المُصْطَفَى الهَادى تلوحُ لهُ	لتــربهــا بفمِ الآمَالِ تقـبـيـلُ [٢]
والنُّورُ يلْمَعُ منْ تلقـــاء حَضــرته	كـــأنّه في ظلامِ اللّيل قنْديلُ [٣]
عُجْ بالمـطـيَّةِ وانْزلْ فـي ذُرَا حَرَمٍ	منْ حلّه فـلـهُ بـالأمْن تـنْويـلُ [٤]
واقْرَا نبيَّ الهُدَى أزكَى التـحـيَّةِ عَنْ	عَبْد الغَنيِّ وفـيـهـا منكَ تطْويلُ [٥]
عَسَى تجـــودُ الأمَانِي بالّذى وَعَدَتْ	وتَصْدُقُ النَّفْـس هَاتِيكَ الأقَاويلُ
وتُنْتِجُ الـــقُربَ أنـــفَاسٌ أرَدِّدُهَا	ثمـــارُ أغْصَانِهنَّ القَالُ والقِيلُ [٦]
يا سيِّدَ الرُّسْلِ يا أزْكَى الفَخَارِ ومَنْ	لهُ على أنبيـــاء الله تَفْضيلُ [٧]
يَامَنْ بـــبَعْثَتِه بَانَ الـــصَّوَابُ لَنَا	وزَالَ كُفْرٌ بِهِ عنَّا وتَضْلِيـــــلُ

---

(١) إضم-كعنب- الوادى الذى فيه المدينة المنورة صلى الله وسلم على ساكنها عند المدينة يسمى القناة ومن أعلى منها عند السد: الشظاة ثم ما كان أسفل ذلك يسمى إضما، وذو إضم : ماء بين مكة واليمامة . القاموس ٧٦/٤ ومراصد الاطلاع ٩٠/١. وفى تذكره يقول البوصيرى :

أم هَبت الرِّيحُ منْ تلقاء كاظمة — وأومض البرقُ في الظلماء من إضَمِ

(٢) فى (ب) : (لزبها) مكان : (لتربها) وهو تحريف وتصحيف ، وفى (ب) ، (جـ) : (الأمال) - بهمزة غير ممدودة - وهو تصحيف .

(٣) فى (د) ، (و) : (تلقا) - بحذف الهمزة والصواب (تلقاء) - بذكرها أو بنطقها.

(٤) عاج عوجا ومعاجا : أقام لازم متعد ، ووقف وعطف رأس البعير بالزمام والأمر منه عج . القاموس ٢٠٨/١ و(ذرى) - بالياء - فى جميع النسخ وصوابه (ذرا) - بالألف - لأنها ثالثة أصلها الواو فتكتب ألفا .

(٥) (واقرا) أصله (واقرأ) أمر من : قرأ عليه السلام : أبلغه كأقرأه ، أو لا يقال : أقرأه إلا إذا كان السلام مكتوبا . القاموس ٢٥/١ .

(٦) يقال : نتجت الناقة كعنى نتاجا وأنتجت وقد نتجها أهلها وأنتجت الفرس : حان نتاجها .القاموس ٢١٦/١ . وأنتج الشئ : تولاه حتى أتى نتاجه (مو) .الوسيط ٨٩٨/٢ .

(٧) فى (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (يا زاكى) مكان (يا أزكى) وكلاهما صحيح المعنى .

يا زُبْدَةَ الكوْنِ يَا نُورَ الوُجـــود ويَا	شَمْسَ الهُدَى بك للأتْباعِ تكميلُ [1]
يَا مَنْ به قَدْ عَرَفْنَا اللهَ حيثُ مَضَى	عنَّا المُضلاَّن تشبيــهٌ وتعطيلُ [2]
يَا مَنْ لأمَّـــته يوْمَ القيـــامَة مِنْ	وُضُوئهمْ غـرةٌ تبـدُو وتحـجيلُ [3]
قَدْ جَاءَكَ الوحْيُ والمقْصُودُ أنت به	وَخَادِمُ الـوحْى ميـكَالٌ وجبْريلُ [4]
وأَنْزَلَ اللـهُ قـــرآنا عليْك حوَى	مَا قـدْ حوى قـبلُ توراةٌ وإنْجيلُ [5]
وَفـــــيكَ مَرْتبَةٌ مِنْ بَعْدِ مَرْتبةٍ	تسـمُو ويَسْعَدُ جـيلٌ بعـدهُ جيلُ [6]

ظـ/٣٣

(١) الزبد : ما يستخرج من اللبن بالمخض القطعة منه زبدة وزبدة الشيء : خلاصته . الوسيط ٣٨٨/١ وانظر القاموس ٣٠٧/١ .

(٢) في (هـ) سقطت (قد) وسقوطها يخل بالوزن ، وفي (د) سقطت من المتن وكتبها الكاتب على الهامش . وفي (د) : (تعليل) – في المتن – وفي الهامش (تعطيل) والصواب ما ذكرته والشاعر يشير بالمضلين إلى فرقتين من الفرق الضالة وهم المشبهة والمعطلة للنصوص .

(٣) في (ب) : (وصف بهم) مكان (وضوئهم) وهو تحريف ، وفي (د) ، (و) : (وضويهم) – بالياء – مكان الهمزة (وضوئهم) – كما في النسخ الأخرى . والمقصود ما جاء في الأحاديث النبوية من أن أمة محمد صلى الله عليه وسلم يأتون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء بوجود بياض في أعضاء الوضوء . فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء ، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل). عمدة القاري ٢٤٦/٢ .

(٤) في (د) ، (هـ) : (جاك) – بحذف لام الفعل وهي الهمزة – والصواب : (جاءك) – بذكرها أو نطقها.

(٥) يقصد أن القرآن الكريم اشتمل على ما اشتملت عليه الكتب الإلهية السابقة كالتوراة والإنجيل كما قال تعالى : (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه) . المائدة الآية ٤٨ وغيرها من الآيات الكريمة .

(٦) في (ب): (تسموا)– بألف بعد الواو التي هي لام الفعل – والصواب حذفها كما في سائر النسخ.

يا طيبَ مَوْلدِ مَنْ طَابَ الوُجُودُ به ... وَكَانَ ذَلكَ فـي عَامٍ به الـفِيلُ [1]

جَاءَتْ به ابْنَةُ وَهْبٍ والكمالُ غَدَا ... وِشَاحَهُ وعَلَيْه العزُّ إكْليلُ [2]

حَتىَّ أَضَاءَتْ نَواحي المشْرِقَيْنِ به ... كأنَّما شَعَلَتْ فيه قَنَادِيلُ [3]

طَهَ الَّذى عنْدَمَا قَدْ جَاءنا بَطَلَتْ ... بشرْعَةِ الحقِّ هَاتِيكَ الأبَاطيلُ [4]

وَقَامَ يَدْعُو لِدينِ اللهِ أُمَّتَهُ ... حَتَّى لَهُمْ بَانَ تَحْرِيمٌ وتَحْليلُ

وقد تنكَّستِ الأصْنَامُ وانْخذَلَتْ ... عُبَّادُهَا وانمحَتْ تلك التماثيلُ [5]

---

(١) فى (ب) : (الغيل) - بالغين - مكان - (الفيل) - بالفاء - والأول تحريف ، والشاعر يشير إلى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم فى عام الفيل حين غزا أبرهة مكة يريد هدم الكعبة فهزمه الله بالطير الأبابيل ورده مدحورا .

(٢) فى (د)، (هـ) : (جات)- بحذف الهمزة التى هى واو الفعل - وفى (د) : (وجات)- بزيادة واو قبل الفعل ، وحذف لامه وعلى الهامش (جأت) والصواب (جاءت) كما فى بقية النسخ، وفى (و) : شطب (والكمال الغدا) وكتب الصواب على الهامش (والكمال غدا) وفى (ب) : (ابنت) - بالتاء المفتوحة والصواب : (ابنة) بالتاء المربوطة - والوشاح : بالضم والكسر - : خيطان من لؤلؤ وجوهر منظومان يخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر .القاموس ٢٦٤/١ والوسيط ١٠٣٣/٢ . والإكليل : التاج وشبه عصابة تزين بالجوهر ج أكاليل ويقال كلل فلانا : ألبسه الإكليل . القاموس ٤٦/٤ ، ٤٧

(٣) فى (هـ) ، (د) : (أضات) بحذف همزة (أضاءت) وهو - عند عدم نطق الهمزة - تحريف وفى (د) (أضأت) بهمزة على الألف . وفى (هـ) ، (ز) : (أشعلت) مكان : (شعلت) وكلاهما صحيح ، يقال : شعلت النار شعلا : توقدت والتهبت وشعل النار وأشعلها : أوقدها وألهبها . الوسيط ٤٨٥/١ .

(٤) فى (أ) سقطت (قد)وذلك مع عدم نطقها يخل بالوزن ، وفى (د) ، (و) ، (ز) : (جانا) - بحذف الهمزة التى هى لام الفعل - وذلك مع عدم نطقها يخل بالوزن ، وفى (ب) : (بشرحة) - بالحاء - مكان : (بشرعة) - بالعين - والأول تحريف .

(٥) نكسه: قلبه على رأسه. القاموس ٢٦٥/٢ ، وخذله : ترك نصرته فانخذل . القاموس ٣٧٨/٣، وفى (ب): (الأباطيل) مكان : (التماثيل) وهو تحريف لذكر الأباطيل قبل ذلك ببيت واحد، وفى (د) : (الأماثيل) - فى المتن - وعلى الهامش (التماثيل) وفى (هـ) : (الأماثيل) =

وشَمْسُ دينِ الهُدى قد أشْرَقَتْ ومضَى	منَ الشَّيــاطين وَسْوَاسٌ وتَسْويلُ [1]
ويَومَ بَدْرٍ رَمَى الأحْزَابَ فـــانْهزَمَتْ	بمِــثْلِ مــارَمَت الطَّيْرُ الأبَابيلُ [2]
وهْوَ النبيّ الذى مَا مـــثلُهُ أحَدٌ	لَهُ منَ الله إكْرَامٌ وتبـــجـيلُ
وكَانَ يَعْبُدُ مَوْلاهُ بغَارِ حرَا	حيّثُ أنقطَاعٌ لهُ فيـــه وَتبْتيلُ [3]
بالمــؤْمنــينَ هُوَ الــبُرُّ الــرَّحيــمُ لَهُ	عَرَاقَةٌ في مَعَاليـــه وتأصيلُ [4]
صَلاةُ رَبّي عَلَيْهِ دائـــــــماً أبَدَا	مَعَ السَّلامِ الّذى لى فـيهِ تَطْويلُ [5]

= وهو تحريف ، والتمثال – بالكسر – الصورة ، ومثله له تمثيلا : صوره له حتى كأنه ينظر إليه. القاموس ٥٠/٤ والتماثيل تعبير عن الأصنام التى كانت تعبد من دون الله وعبر عنها القرآن الكريم بذلك كما فى قول إبراهيم الخليل لقومه (ما هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون)

(١) فى (ب) : (من شياطين) مكان : (من الشياطين) وهو تحريف . وسول له الشر : حببه إليه ، وسهله له وأغراه به ، يقال سول له الشيطان كذا وهذا من تسويلات الشيطان . الوسيط ٤٦٥/١ وهو كثير فى القرآن مثل قوله تعالى (إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم) محمد . الآية ٢٥ .

(٢) فى (د) : (الأحزاب) – دون إعجام الباء – وهو تصحيف ، والشاعر يشير الى انتصار الرسول وأصحابه على المشركين فى غزوة الأحزاب سنة خمس من الهجرة حينما قدموا لغزوه فى المدينة ، ويشير – أيضا – إلى الطير الأبابيل التى سلطها الله تعالى على جيش أبرهة فأهلكتهم بحجارة من سجيل .

(٣) إشارة إلى تعبده – صلى الله عليه وسلم – بغار حراء على ملة أبيه إبراهيم قبل بعثته .

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (بالمومنين) – بالتسهيل – مكان : (بالمؤمنين) – بالهمز – فى بقية النسخ . وصدر البيت إشارة إلى بعض صفات الرسول صلى الله عليه وسلم كما فى قوله تعالى : (بالمؤمنين رءوف رحيم) التوبة . الآية ١٢٨ .

(٥) فى (أ) ، (و) : (دايما) – بالياء – ، وفى (ب) ، (د) : (دائما) – بالياء والهمزة – وفى بقية النسخ : (دائما) – بالهمز – وقد ذكرته .

وَآله الــغُرُّ أرْبَابُ الــفخَارِ ومَنْ هُم الـضّراغـمُ والـشُّمُّ البَهَاليـلُ [1]

قَــومٌ عَلَيْهِمْ منَ الفُولاذِ قَدْ رُفعتْ مغَافِرٌ ولَهُمْ منه سَرَابِــيـلُ [2]

يَسْتَبْشِــرُونَ بكرَّاتِ الوَغَى ولَهُمْ بَيْنَ الجَحَــافِل تكْبيــرٌ وتَهْليلُ [3]

منْ كُلِّ شَهْمٍ لَهُ فـي المـكْرمَاتِ يَدٌ كأنّهــا دجْلَةٌ فــاضَتْ أو النِّيلُ [4]

وَصَحْبُهُ الـسَّادَةُ الأَمْجَادُ أهْلُ تُقــىً ما إنْ لَهُمْ عَنْ صَوَابِ القَوْلِ تحْوِيلُ [5]

طَارَتْ قُلُوبُ الـعِدَا مِنْ بـأسِهِمْ فَرَقًا حَتــىً تولَّوا وأدْنَى خَطْوةٍ مِيــلُ [6]

---

(١) في جميع النسخ (اله)، (ارباب) بدون علامة المد فى الأولى والهمزة فى الثانية ، والضراغم: الأسود ويقصد الشجعان والشم : يقال : أشم : مر رافعا رأسه ، والشميم : المرتفع والشمم : ارتفاع قصبة الأنف وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة أو ورود الأرنبة فى حسن استواء القصبة وارتفاعها . والأشم : السيد ذو الأنفة ج شمّ .القاموس ١٣٨/٤ والبهلول :السيد الجامع لكل خير ج بهاليل. القاموس ٣٥٠/٣ .

(٢) الفولاذ : ذكرة الحديد ، القاموس ٣٧٠/١ وهو نوع من الصلب متين جدا ويصنع بخلط الصلب بعناصر أخرى (مج) .الوسيط ٧٠٠/٢ . وفى (جـ) : (مفاخر) مكان : (مغافر) والأول تصحيف . والمغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ج مغافر . الوسيط ٦٥٦/٢ والسربال : الدرع . القاموس ٤٠٦/٤ .

(٣)فى (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (الوغا) – بالألف – والصواب : (الوغى) – بالياء – كما فى (ز) .

(٤) سقطت (له) من النسخة (ز) وهو يخل بالوزن .

(٥) فى (ب) : (مإن) مكان : (ما إن) وهو تحريف .

(٦) فرق –كفرح – : فزع ومصدره : فرق .القاموس ٢٨٤/٣ والشطر الأول مقتبس من قول البوصيرى فى بردته:

طارتْ قلوبُ العِدا من بأسهم فرقًا فما تُفرِّقُ بين البَهْمِ والبُهَمِ

وَقدْ مَضَى كُلُّ مغرور بغير هُدًى	يَعْدُو وَقُدَّامُهُ نـــارٌ وسجِّيـــلُ (١)
وكـادلم يبق في أعـدائهم طُنُبٌ	أم مَنْ تخورُ حوَالَيْه العجاجيل (٢)
أُسْدٌ وَغَابَاتُهُمْ سُمْر الـــقَنَا ولَهُم	في نُصْرَة الحقِّ إسْرَاعٌ وتعجيلُ (٣)
وَهُمْ جِبَالٌ فـــيَا للهِ مِنْ عَجَبٍ	كيف اسْتَقَلَّتْ بِهِم نُوقٌ شماليلُ (٤)

(١) في (هـ) ، (و) : (معزوز) - بزاءين - مكان : (مغرور) براءين ، والأول تصحيف ، وفي (جـ) : (نا) مكان : (نار) وسقوط الراء من الكلمة تحريف . والسجيل : كسكيت : حجارة كالمدر - وهو الطين اليابس - معرب سنك وكل أو كانت طبخت بنار جهنم وكتب فيها أسماء القوم وقوله تعالى : (من سجيل) أي : مما كتب لهم أنهم يعذبون بها ، قال الله تعالى: (وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم) - والسجين بمعنى السجيل - قال الأزهري : هذا أحسن ما مر فيها عندي وأثبتها . القاموس ١٣٦/٢ ، ٤٠٥/٣ .

(٢) في (ب) : (أعدائه)- بالتسهيل والهمز-، وفي (أ) ، (و) : (أعدايهم)- بالتسهيل- وفي (د) : (أعدائهم)- بالتسهيل والهمز، وفي (هـ) : (أحيائهم)- بالهمز- وفي (ز) : (أحيايهم) - بالتسهيل- وكله صحيح. والطنب- بضمتين-: حبل طويل يشد به سرادق البيت، أو الوتد ج أطناب وطنبة. القاموس ١٠١/١ وفي جميع النسخ (أمن) ما عدا (و) فعلى الهامش (أم) مفصولة وضبطها - في المتن - (أمَن) وعلى الهامش (أمْ) والصواب ما ذكرته استنتاجا من هذه الكتابات المتعددة مع الخطأ في الشكل في كثير منها . والخوار - بالضم - من صوت البقر والغنم والظباء. القاموس ٢٥/٢ ، وفي (هـ) ، (و) ، (ز) : (تخور عليه ذى العجاجيل) وفي (د) - كذلك في المتن - وعلى الهامش (تخور عليه العجاجيل) وفي بقية النسخ كما ذكرت ، والعجل والعجول : ولد البقرة ج العجاجيل . القاموس ١٣/٤ .

(٣) في (ب) : (وغابتهم) مكان : (وغاباتهم) وكلاهما صحيح .

(٤) في (و) : (خيال) مكان : (جبال) وهو تصحيف واستقله . حمله ورفعه كقله ، وأقله . القاموس ٤١/٤ ، وفي (ب) : (فوق) - بالفاء - مكان : (نوق) - بالنون ، وهو تحريف ، وفي (ب) : (شماميل) مكان : (شماليل) والأول تصحيف ، وفي (و) - في المتن - (شماميل) وعلى الهامش (شماليل) . وناقة شملال وشمليل - بكسر الشين - سريعة . القاموس ٤١٥/٣ .

إنْ أبرقُوا فى الوغَى أو أرْعَدُوا فلَهُمْ إرَاقَةٌ لدَمِ الأعْدَا وتَسْبِيلُ [1]

والتابعينَ بإحْسَانٍ مشايخنا ومَنْ لهُمْ شرفٌ فينا وتفْضيلُ [2]

عصَابَةَ الحقِّ قد جاءُوا على سَنَنٍ عَنْ أحْمدَ المُصطفَى ما فيه تبْديلُ [3] و/٤٢

طُولَ المدى مَا سَرى رَكْبُ الحجازِ ومَا يَوْمًا لِصَعْبِ الأمانى كَان تسْهِيلُ [4]

---

(١) برق الرجل وأبرق : توعد وتهدد . القاموس ٢١٨/٣ . وفى (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (د) : (الوغا) – بالألف – وصوابه (الوغى) – بالياء – كما فى بقية النسخ . ورعد زيد وبرق : تهدد وأرعد كذلك . القاموس ٣٠٥/١ وفى (ب) : (الأعداء) مكان (الأعدا) وذكر الهمزة يخل بالوزن .

(٢) فى (ب) (والتابعون) – بالرفع – على الاستئناف على عادة تأتى فى هذه النسخة فى مثل ذلك مما سبق أو يأتى . وفى (جـ) : (مشائخنا) – بالهمز – مكان : (مشايخنا) – بالتسهيل – والأول تصحيف لا يجوز فى العربية القاموس ٢٧٢/١

(٣) فى (د) ، (هـ) ، (و) : (جاوا) – بالتسهيل – مكان : (جاءوا) – بالهمز . وفى (جـ) : (جاؤا) – بهمزة على الواو . وفى (ز) : (جلوا) مكان : (جاءوا) وكل ذلك تحريف والأنسب ما ذكرته .

(٤) فى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (المدا) – بالألف – وصوابه : (المدى) – بالياء – كما فى الأصل (أ) وفى (جـ) : (سرت) مكان : (سرى) وهو تحريف ، وفى (و) : (سار) مكان : (سرى) وهو تحريف يخل بالوزن .

حرف الميم [1]

لمنْ طَلَلٌ بالرقْمَتَين قَديمُ ... ويَخفقُ فيه شَمْألٌ فَنَسيمُ [2]

كأنْ لَم تكُنْ باتَتْ عَلى عَرَصَاتِهِ ... مَهَاةٌ ولا فيه تلفَّتَ رِيمُ [3]

بَقَايا رُسُومٍ خلَّفتْها أحبَّتي ... لَيَالِيَ عقدُ المكْرُمَاتِ نَظيمُ [4]

فيَا سائقَ الأظْعانِ عرِّجْ عَلى الحمَى ... وَسَائلْ عَنِ الأحْبَابِ أينَ تقيمُ [5]

---

(١) القصيدة من الطويل وعروضه مقبوضة وضربها محذوف .

(٢) الرقمة الروضة وجانب الوادى أو مجتمع مائه والرقمتان روضتان بناحية الصمان. القاموس١٢٣/٤، ١٤٢، وفى (ب): (تخفق) مكان : (يخفق) وكلاهما صحيح، ويقال خفق الشئ يخفق اضطرب وتحرك، وخوافق السماء التى تخرج منها الرياح الأربع، وقد أضفت واواً قبل الفعل مع عدم وجودها فى النسخ لسلامة الوزن . الوسيط ٢٤٧/١ والقاموس ٢٣٥/٣ ، وفى: (د)، (هـ)، (و)، (ز): (شمال) - بتسهيل الهمزة - وفى بقية النسخ (شمأل) بالهمز، والشّمال : بكسر الشين وفتحها مع التشديد - : الجهة التى تقابل الجنوب وتكون على شمالك وأنت متجه إلى الشرق، والريح التى تهب من تلك الجهة، ويقال شمأل وشأمل. الوسيط ٤٩٥/١، والنسيم الريح اللينة لا تحرك شجراً ولا تعفى أثراً . الوسيط ٩١٩/٢.

(٣) فى (جـ) ، (هـ) ، (و) : (بانت) - بالنون والتاء بعد الألف - مكان : (باتت) - بتاءين بعد الألف - والأول تصحيف ، والعرصة كل بقعة من الدور واسعة ليس فيها بناء ج عراص وعرصات وأعراص . القاموس ٣١٩/٢ ، وفى (ب) : (مهات) - بتاء مفتوحة - وصوابه : (مهاة) - بتاء مربوطة - كما فى سائر النسخ ،والمهاة : البقرة الوحشية . القاموس ٣٩٥/٤ ، وفى (د)، (و)كتب (ولا تلفت فيه) ثم شطب وقدمت (فيه) فأصبح (ولا فيه تلفت) كما فى سائر النسخ وهو الصحيح لسلامة الوزن ، والريم - بالكسر- الظبى الخالص البياض. القاموس ١١٧/٤ .

(٤) فى (ز) : (ليال) - بحذف الياء الأخيرة - وهو تحريف يخل بالوزن .

(٥) فى (أ) ، (د) ، (و) : (سايق) - بالتسهيل - وفى (هـ) ، (ز) : (سا ـق) - دون إعجام أو همز ، وفى بقية النسخ : (سائق) - بالهمز وفى (ب) : (الأضعان) - بالضاد - مكان : (الأظعان) - بالظاء - ولعل الكاتب ممن يخلط فى النطق بين الضاد والظاء فيخلط بينهما فى الكتابة أيضا ، وفى (جـ) : (الحما) - بالألف - مكان : (الحمى) - بالياء - والثانى=

وإنْ تهتَ مَا بيْنَ الخِيامِ عَشيَّةً	هَذَاكَ مِن المِسْكِ الفَتِيقِ شميمُ (١)
لَكَ اللهُ مِنْ سَارٍ لهُ تنطوى الفَلاَ	كَمَا ينْطَوى القرطاسُ وَهْوَ رقيمُ
تَحمَّلْ تحيَّاتى لسُكَّان طيْبَةٍ	فإنَّ فُؤادى لايزَال يَهيمُ (٢)
وَقِفْ حيْثُ ذاكَ النُّورُ نورُ مُحمَّدٍ	وَسرٌّ حوَاهُ بالحجازِ صَميمُ (٣)
وَقُلْ هَهُنَا عبْدٌ لكُم فى فُؤاده	ودَادٌ عَلَى مَا تَعْهَدُونَ قَدِيمُ (٤)
طَريحُ غرَامٍ فى دمَشْقَ لَهُ حشَا	حَشَاهَا عذَابٌ للبِعَادِ أليمُ (٥)
فَهَلْ زوْرَةٌ قبْلَ المَمَاتِ قريبَةٌ	بِهَا لِفُؤادِ المُسْتَهَامِ نعيمُ (٦)

= هو الصواب كما فى بقية النسخ وقد ذكرته ، وفى (ب) ، (د) ، (و) : (وسايل) – دون إعجام أو همز ، وفى بقية النسخ : (وسائل) – بالهمز ، وقد ذكرته .

(١) فى (جـ) : (تحية) مكان : (عشية) والأول تحريف غير مناسب للمعنى ، وفتق المسك : خلط به ما يذكيه ومنه الفتيق . الوسيط ٦٧٢/٢ ، وفى (و) : (فميم) مكان : (شميم) وقد شطب الكاتب الصواب ، يقال :شممته – بالكسر – أشمه – بالفتح – وشممته أشمه – بالضم – شماً وشميماً . القاموس ١٣٨/٤ والمراد : أدرك رائحته . الوسيط ٤٩٥/١

(٢) فى (د)، (هـ)، (و)، (ز): (لساكن) مكان: (لسكان) فى النسخ الأخرى، وكلاهما صحيح، وفى (أ)، (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (فوادى) – بالتسهيل – مكان : (فؤادى) – بالهمز . فى بقية النسخ ، وهام فلان هياما: شغف حباً . القاموس ١٩٤/٤ والوسيط ١٠٠٤/٢.

(٣) فى (ز) : (الحجار) – بالراء – والصواب : (الحجاز) – بالزاى – والأول تصحيف . والصميم من كل شئ : المحض الخالص فى الخير والشر (يستوى فيه المفرد وغيره) ، ومن القلب ونحوه : وسطه ، وصميم العضو : عظمه الذى به قوامه ، والصميم : الماضى فى الأمر بعزيمة ثابتة . الوسيط ٥٢٤/١ والقاموس ١٤٢/٤

(٤) فى (أ) : (هنا) – مكان : (ههنا) وهو تحريف يخل بالوزن ، وكتبت فى (ب) ، (ز) : (ها هنا) ، وفى (أ) ، (جـ) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فواده) – بالتسهيل .

(٥) فى (د) شطب البيت ثم كتبه مرة أخرى صحيحا .

(٦) فى (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (لفواد) – بالتسهيل – وفى (ب) : (لفؤادى) وهو صحيح ، وفى (ز) : (للفواد) وهو صحيح أيضا مع التسهيل . والمستهام من استهيم فؤاد فلان : شغف حبا مثل هام . الوسيط ١٠٠٤/٢ .

أَلاَ يَا رَسُولَ اللـه يَا مَن هُو المـنَى	رَءُوفٌ بِكُلِّ المؤْمنين رَحـيمُ (١)
ويَا خيرَ خلْقِ الله يَا عَلم الهُدَى	وَمَنْ بعثُـهُ للعَالمين عَمـيمُ
ويَا صَاحبَ المعْرَاج يَا مَنْ رقى إلى	مَقَامٍ سوَاهُ ليْسَ فيـه يُقـيمُ (٢)
ويَا كَامِلَ الخلْق الذى كَانَ دَائمـا	لـهُ خـلُقٌ بيْنَ الأَنَامِ عَظيـمُ (٣)
لـقَدْ خَصَّكَ الـرَّحْمَنُ مـنْه بـرؤيَةٍ	وَقَبْلَكَ عنْهـا كـانَ صُدَّ كَليمُ (٤)
وأَنْزَلَ آيـاتٍ علَيْكَ قَديمَةً	إلـهٌ لَهُ وَصْفُ الـكَمَالِ قَديمُ (٥)

(١) فى (و) كتب في المتن (يا علم الهدى) خطأ ثم شطبها الكاتب وكتب على الهامش (يا من هو المنى)، فى (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (ز) : (رؤف) – بهمزة على الواو – والأولى أن تكتب على السطر وبعدها الواو أو تكتب بعدها واو أخرى ، وفى : (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و)، (ز) : (المومنين) – بالتسهيل – وهذا إشارة إلى قوله تعالى عن الرسول صلى الله عليه وسلم : (بالمؤمنين رءوف رحيم) التوبة ١٢٨ .

(٢) هكذا فى (أ) : (ليس فيه)وفى بقية النسخ: (فيه ليس) وكلاهما صحيح لا يخل بالوزن أو المعنى .

(٣) فى (ب) ، (ز) : (دائما) – بالتسهيل والهمز – وفى (د) ، (و) : (دايما) ـ بالتسهيل ـ ويشير الشاعر إلى قوله تعالى (وإنك لعلى خلق عظيم) القلم الآية ٤ .

(٤) فى (جـ) : (متـه) – بالتاء – مكان : (منه) – بالنون وهو تصحيف وفى (و) : (بروية) – بالتسهيل – ويشير الشاعر إلى رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم لمولاه ليلة المعراج واختصاصه بذلك كما ثبت فى الأحاديث النبوية الشريفة كما يشير أيضا إلى أن كليم الله موسى عليه السلام صد عن رؤية الله تعالى حين طلبها كما فى القرآن الكريم (قال ربى أرنى أنظر إليك قال لن ترانى ...) الأعراف. الآية ١٤٣ .

(٥) فى (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (ايات) – دون كتابة علامة المد على الألف – وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (اله) – دون كتابة الهمزة وعلامة المد على اللام – وكل ذلك من التصحيف ، ويشير الشاعر إلى قدم القرآن الكريم وإلى صفة القدم الواجبة لله تعالى وهذا معروف فى علم الكلام .

وَمَنْ بكَ فى ضَـيقٍ توسَّل كـيفَ لاَ | يُجَابُ وعِنْدَ الـلـــه أَنْتَ كَرِيمُ [1]
وأَنْتَ الَّذى مَنْ يَنْتَصرْ بكَ لم يَخبْ | وإنِّى لَهُ بالنَّصْرِ منْكَ زَعِــــيمُ [2]
فَطُوبَى لنَا بالمصْطَفَى خيــر مُرْسَلٍ | نَشَا وَهْوَ دُرٌّ فــى الحُجُورِ يَتِيــمُ [3]
وَحَازَتْ قُرَيـشٌ فــى الـبَرِيَّة رِفْعَةً | به لــمْ تحزْهَا دَارِمٌ وتَمــيمُ [4]
هُوَ الـبَدْرُ فـى أوْجِ الـكَمَالِ إذا بَدَا | ومــنْهُ حكَى صَفْوَ الـسَّمَاء أديمُ [5]
نَبـيٌّ كَرِيمٌ جَاء لِلـخَــلْــقِ رَحْمَةً | وَعَنْ مــثْلِه أمُّ الزَّمَانِ عَقيمُ [6]

---

(١) فى (أ) ، (جـ) ، (ز) : (يك) – بالياء – مكان : (بك) – بالباء – وكلاهما صحيح ، وفى (أ) : (كيق) – بالقاف – مكان : (كيف) – بالفاء – والأول تصحيف ، وفى (ب) سقطت : (لا) وهو يخل بالمعنى والوزن ، وفيها أيضا : (يخاب) – بالخاء – مكان : (يجاب) – بالجيم – وهو تصحيف .

(٢) فى (أ) : (ينتحر) مكان : (ينتصر) وهو تحريف وتصحيف ، وفى (و) : (يتنصر) – بتقديم التاء على النون – وهوتصحيف ، وفى جميع النسخ : (وانى) – بدون وضع همزة – وهذا يشكل على القارئ والصواب وضع الهمزة تحت الألف : (وإنى) ، ومعنى زعيم : كفيل . القاموس ١٢٦/٤ .

(٣) الدر اليتيم : هو الذى يعز نظيره واليتيم من فقد الأب ما لم يبلغ الحلم ويقال يتم كضرب وعلم . القاموس ١٩٥/٤ ، وهو يقصد نشأة النبى صلى الله عليه وسلم يتيما فى رعاية من تولى كفالته من جده عبد المطلب وعمه أبى طالب ، وفى البيت تورية فى التعبير باليتيم حيث جعله فريداً كالدر الفريد الذى لا مثيل له .

(٤) فى (ب) : (لم يحزها) – بالياء فى أول المضارع – مكان : (لم تحزها) وكلاهما صحيح لأن التذكير والتانيث جائز هنا ، والفاعل قبيلتان دارم وتميم .

(٥) فى (د) ، (و) : (السما) – دون همزة – وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (د) : (إديم) – بهمزة تحت الألف – وهو تصحيف لأن الهمزة مفتوحة ، والأديم الجلد أو أحمره أو مدبوغه. القاموس ٧٤/٤ ، ويقصد الشاعر بالأديم صفحة السماء المرئية .

(٦) فى (جـ) : (أمين) – فى المتن – وعلى الهامش : (كـريم) وفى (د) ، (و) : (جـا) – بحذف الهمزة التى هى لام الفعل – وعدم ذكرها أو نطقها يخل بالوزن ، وفى (هـ) : (للحق) مكان : (للخلق) وهو تحريف غير مناسب للمعنى ، وفى (جـ) : (ومن مثله) مكان : (وعن مثله) فى بقية النسخ وكلا التعبيرين صحيح ، ومعنى : أم الزمان عقيم عن مثله أنه لا نظير له إذ لم تلد مثله أم فيما مضى وفيما يأتى من الدهر .

أتـــاهُ أبــــوجَهْلٍ وَقَدْ كَانَ سَاجداً بصَخْرٍ فـــــوَلّى عَنْهُ وَهْوَ هزيمُ (١)

لإقْبَــــــالِ جبْرائيـلَ فى صُورَةٍ لَهَا طُلُوعٌ مَهُولٌ في النُّفُوسِ ذَمـيـمُ (٢) ظ/٤٢

وَنَجّاهُ رَبّى مِنْ عَدُوٍّ قـــد افــتَرَى عَلَيْه وَعُقْبى المُفـتَرين جـحـيمُ (٣)

بشَاةٍ وَصاعٍ مِنْ شعيرٍ كَفَى لدى المَجَـاعَـةِ ألْفًا والعجـيـنُ مُقـيـــمُ (٤)

وَأَعْطـــــــاهُ مَالَمْ يُعْطه أحَداً ومنْ مُنَاجَاته كَأْسٌ لَهُ وَنَديمُ (٥)

وَقَدْ رَدَّ عَيْنًا بَعْد مـــا قُلعَتْ عَلَى قَتَادَةَ حــــتىّ رَاحَ وَهْو سَلِيمُ (٦)

وَأَصْغَتْ إلَيْه الجنُّ تحــفَظُ مَا تَلاَ وَفــى قَوْمِهَا ديــنَ الإلَه تُقيــمُ (٧)

---

(١) فى (د) : (أبو خهل) – بنقطتين كالخاء والجيم – وهو تصحيف فالكلمة بالجيم كما نعلم، ويقال : هزم العدو هزيمة كسر شوكته وانتصر عليه والهزيم المهزوم . الوسيط ٩٨٥/٢ والقاموس ١٩١/٤ ، وهو يشير بهذا إلى محاولة أبى جهل عم الرسول إلقاء حجر على النبى صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فلم يفلح وهزمه الله بظهور جبريل فى صورة مفزعة كما فى البيت التالى .

(٢) فى (ب) : (جبرائيل) – بالتسهيل والهمز ، وفى (د) ، (هـ) : (جبرائيل) – من غير إعجام الياء ، وفى (ز) : (خبرائيل) بكتابة الحرف الأول خاء وجيما وهو تصحيف ، وفى (جـ) – ايضا – (فى النسيم) مكان : (فى النفوس) وهو تحريف ، ويقال : ذمه ذماً ومذمة فهو مذموم وذميم ضد مدحه . القاموس ١١٧/٤ ، والمراد معيب وملوم . الوسيط ٣١٥/١ ، والمقصود أن صورة جبريل راعت أبا جهل وأخافته .

(٣) فى (د) : (حجيم) – بحاءين – مكان : (جحيم) – بالجيم والحاء – وهو تصحيف

(٤) معنى مقيم : دائم من أقام الشئ : دام ، وأقامه : أدامه. القاموس ١٧٠/٤ والبيت مفصول فى (أ) ، (ب) ، (جـ) على أن آخر الشطر الأول (لدى) وهو فصل غير صحيح عروضيا لأن آخره هو (لدى ال) ، والبيت موصول فى بقية النسخ .

(٥) فى (ز) : (أحـد لمؤمن) مكان : (أحـدا ومن) وهو تحـريف يخل بالوزن والمعنى ويؤدى إلى خطأ فى الإعراب .

(٦) يشير إلى معجزة رد عين قتادة – رضى الله عنه بعد ما خلعت فى إحدى المعارك.

(٧) فى (ز) : (يقيم) مكان : (تقيم) ويشير الشاعر إلى تلاوة الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن على نفر من الجن وورد ذلك فى سورة الأحقاف وسورة الجن وقد أخبر المستمعون قومهم بما سمعوا فآمن كثير منهم كما قال تعالى – فى سورة الأحقاف (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن) .الآيات ٢٩ وما بعدها .

وكَانَ عَلَى الصَّخْرِ الأَصَمِّ إِذَا مَشَى	لأَقْدَامه غــــوْصٌ به وَعَصِيمُ [(1)]
وقـــدْ عَرَفَتْهُ المؤْمِنُونَ وقـــدْ بَدَا	عَلَى قَدْرِهِمْ واللهُ فِيــهِم عَلِيمُ [(2)]
وَمَا أَحَدٌ فينا عَلَى حَسْبِ قـــدْرِه	تـوهَّمَهُ قـــدرُ النَّبِيِّ عَظِيـمُ [(3)]
به آلـهُ الأَطْهَارُ فـــازُوا وحظُّهمْ	منَ المجْد فِـينَا والفَـخَـارِ جَسِيمُ [(4)]
ذَوُو خَطَرٍ أَضْحَتْ بهِمْ تُعرَفُ الـعُلاَ	وَهُمْ عَيْـلَةٌ لِـلـمُصْطَفَى وَحَرِيمُ [(5)]
كِرَامُ الـسَّجَايَا ثَابِتُونَ عَلَى الـوَغَى	إذَا طَاشَ مِنْ وَقْعِ السيوفِ لطيمُ [(6)]

---

(١) حجر أصم ، وصخرة صماء : صلب مصمت . القاموس ١٤٢/٤ ، والعصيمُ : بقية كل شئ وأثره . القاموس ١٥٢/٤ .

(٢) فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (المومنون) – بالتسهيل – وفى (أ) : (فيهم) ، وفى بقية النسخ (فيه) وكلا التعبيرين صحيح والأنسب ما فى (أ) .

(٣) أصله : وما أحد فينا توهمه على حسب قدره ، وتوهم : ظن . القاموس ١٨٩/٤ والمراد : عرف قدره وأدركه وتصوره فقدره صلى الله عليه وسلم عظيم لا يدرك بأى ظن أو تصور .

(٤) فى (ب) ، (د) : (ألْه) – بالهمزة – مكان (آله) – بالمد – وفى (ز) : (اله) – دون مدة على الألف – وهو تصحيف . ويقال : جسم الشئ ككرم : عظم فهو جسيم أى عظيم . القاموس ٩١/٤ .

(٥) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (ذووا) – بألف بعد الواوين – وهو تحريف والصواب (ذوو) – بدونها ، وفى (ب) : (أصحت) – بالصاد – مكان : (أضحت) – بالضاد – وهو تصحيف ، وفى (أ) : (العلى) – بالياء – والصواب : (العلا) – بالألف . كما فى النسخ الأخرى . وعيلة أى فقراء من قولهم : عال يعيل عيلاً وعيْلةً : افتقر . القاموس ٢٣/٤ ، والحرمة : ما لا يحل انتهاكه من ذمة أوحق أو صحبة أو نحو ذلك . وحرم الرجل : ما يقاتل عنه ويحميه ، والحريم : ما حرِّم فلا ينتهك . الوسيط ١٦٨/١ ، ١٦٩ والقاموس ٩٥/٤ ، ٩٦ .

(٦) فى (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (ز) : (الوغا) – بالألف – وفى (ز) : (الوغى) – بالياء والثانى هو الصواب . وطاش السهم ونحوه عن الهدف : مال وانحرف فلم يصبه . الوسيط ٥٧٤/٢ ولطم الشئ بالشئ . ألصقه به ، والتطمت القوم : لطم بعضهم بعضا ، والتطموا وتلاطمت الأمواج : التطمت ، واللطيم الملطوم . الوسيط ٨٢٦/٢ وهذا يعنى اختلاط الناس وموج بعضهم فى بعض فى أثناء الحرب وطيش السيوف عن إصابة أهدافها . وفى (جـ) : (نطيم) – بالنون – مكان : (لطيم) – باللام – وهو تحريف .

لَهُمْ شَرفٌ رَثَّ الـــزَّمَانُ وَثَوبُهُ جَديدٌ وشَــاخَ الدَّهْرُ وهْوَ فطيمُ (١)
وأَصْحَابُه الـغُرُ الـذيـن بمـدْحِهمْ يَصحُّ من الدَّاء العُضَالِ سَقِـيمُ (٢)
هُمُ الـنَّاسُ في يَوْمِ الـهِيَاجِ إِذَا دهَى مُتـــونَ الـمَوَاضِي مُقْعَدٌ ومُقِيمُ (٣)
لقَدْ نَصَرُوا دينَ الهُدى بسُيُوفِـهِمْ فكَمْ فَرَّ شيْطَانٌ بهِنَّ رَجِـيمُ (٤)
وَجَوْلَتهُمْ بيْنَ الـصُّفُوف مـهُولَةٌ بهَا العَظْمُ منْ أَهْلِ الـضَّلالِ رَمِيمُ (٥)
أَمَاجِــدُ عيَّافُونَ كُلَّ رَذيلَـةٍ بهِمْ كَمْ منَ الأَعْدَاء ذَلَّ لـئيـمُ (٦)
فَضَائلُهم كَالشَّمْسِ تُشْرِقُ فى الضُّحَى وَعُقْبَـى هُدَاهُمْ جنَّةٌ ونـعِيمُ (٧)

---

(١) البيت كنايات عن دوام الشرف لهم .

(٢) يقال : تعضل الداء الأطباء ، وأعضلهم : غلبهم ، وداء عضال - كغراب - مُعْيٍ غالب . القاموس ١٧/٤ .

(٣) الماضى هو السيف الحاد . الوسيط ٨٧٥/٢ ، والمتن من السهم : ما بين الريش إلى وسطه ويقصد بالمتن ظهر كل شئ . القاموس ٢٧١/٤ والوسيط ٨٥٣/٢ والمقعد : المصاب بداء القعاد ، داء يقعده - والزمن . الوسيط ٧٤٩/٢ : وأقام بالمكان : لبث فيه واتخذه وطنا . الوسيط ٧٦٧ . ويظهر أن مَراد الشاعر بالفعل (دَهَى) مِن دَهِى دَهَاءً ودهاءة ودَهْيًا : بصر بالأمر وجاد رأيه فيه . الوسيط ٣٠١/١ وذلك حتى رفع (مقعد ومَقيم) على الفاعلية ، أما اذا كان الفعل (دهى) من : دهاه دهواً : أصابه بداهية فكان على الشاعر أن يرفع (متون المواضى) وينصب (مقعد ومقيم) فيختل نسق القافية . الوسيط ٣٠١/١ .

(٤) فى (ز) : (فقد فر) مكان : (فكم فر) والمعنى صحيح على كلا التعبيرين .

(٥) يقال : رمَّ العظم رمًا ورمَّةً ورميما : بلى ، ويقال : رم الميت ومثله أرم والرميم : البالى من كل شئ . الوسيط ٣٧٤/١ .

(٦) فى (ب) : (غيافون) - بالغين - مكان : (عيافون) - بالعين والصواب بالعين ، والغين تصحيف ، وعاف الشئ يعافه ويعيفه عيفا وعيفانا - محركة - وعيافة : كرهه فلم يأته . وأصله فى الطعام والشراب . القاموس ١٨٥/٣ . وفى (د) ، (هـ) : (الأعدا) بحذف الهمزة الأخيرة - والصواب بذكرها أو نطقها (الأعداء) لسلامة الوزن .

(٧) فى (ب) : (فصائلهم) - بالهمز والتسهيل - وفى (د) ، (و) : (فضايلهم) - بالتسهيل - وفى بقية النسخ (فضائلهم) - بالهمز - وقد ذكرته ، وفى (ز) : (هداكم) مكان : (هداهم) وهو تحريف غير مناسب للسياق .

وَقَدْ تبـــعـــتهُم جُمْلَةٌ بَعْد جُمْلَةٍ	مِنْ الخلق تبْقى ذكــــرَهُمْ وتُديمُ (١)
وَقَوْمٌ هُم الأسْلافُ كَانُواعلى الهُدى	لَهُم سَنَنٌ فـــــي الاتْبَاعِ قَوِيمُ (٢)
لَقَدْ صَدَقُوا قَوْلاً وَفِعْلاً جـمـيـعُهُمْ	وَحَالاً فـــمِنْهُمْ عَارِفٌ وَحكيـمُ (٣)
وأزكَى صَلاةٍ مَعْ سَلاَمٍ مُؤَبَّدٍ	بِذْكــــرِهِمَا عَبْدُ الغَنىِّ يهيمُ (٤)
على أَحْمَدَ المُختـارِ مِنْ نَسْلِ هَاشِمٍ	وَمَن هُو عَنِّى لِلْعـــدَاةِ خَصِيمُ (٥)
وَلَمْ يَزَلِ الــرِّضْوانُ عَنْ كُــلِّ آله	وأصْحَابِه والتَّابعينَ يُقـــــيمُ (٦)
مَدَى الدَّهْرِ مَــا حَنَّ المشُوقُ يَرُوقُهُ	مِنَ الطَّيْرِ صَوْتٌ فِي الرِّيَاضِ رَخيمُ (٧)

(١) فى (جـ) : (لبعتهم) - باللام - مكان : (تبعتهم) - بالتاء - وهو تحريف .

(٢) فى (جـ) : (هدى) مكان : (الهدى) وكلاهما صحيح ، وفى (ب) : (قديم) مكان : (قويم) والأول تحريف لا يناسب المعنى .

(٣) فى (ز) : (صدقو) دون ذكر الألف بعد واو الجماعة وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .

(٤) فى (أ) ، (د) ، (هـ) : (موبد) - بالتسهيل - وفى سائر النسخ : (مؤبد) - بالهمز - وقد ذكرته .

(٥) فى (أ) : (المختا) بحذف الراء وهو تحريف ، وفى (ب) : (من آل) مكان : (من نسل) وكلاهما صحيح ، وفى (د) : (ومنهم على) - فى المتن - وعلى الهامش : (ومن هو عنى) وفى (و) - على الهامش - : (ومنهم على) لتضاف إلى المتن مكان الشطب ، وفى (هـ) ، (ز) : (ومنهم على) والصواب ما ذكرته (ومن هو عنى) .

(٦) فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (اله) - بدون مدة على الألف ، وفى (جـ) : (تقيم) - بالتاء - مكان : (يقيم) - بالياء - والأول تصحيف .

(٧) فى (ب) : (مد) - بإسقاط الياء التى تنطق ألفا - وهو تحريف ، وفى (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (مدا) - بالألف - وصوابه : (مدى) - بالياء - وفى (جـ) : (بروية) مكان : (يروقه) وهو تحريف ، وفى (ز) : (فى) - دون إعجام الفاء - وهو تصحيف . ورخم الكلام ككرم فهو رخيم : لان وسهل كرخم كنصر ، والجارية : صارت سهلة المنطق فهى رخيمة ورخيم . القاموس ١٢٠/٤ .

و/٣٨

حــرفـ النونَ (١)

يَا حَادِيَ الركْبِ أَيْنَ الشَّوْقُ والشَّجَنُ	هَا قَدْ تَبَدَّتْ لَكَ الأَطْلَالُ والـدِّمَنُ (٢)
مــنَازِلٌ كَانَتِ الأَحْبَابُ تــسكُنُهَا	أَيامَ لا الدَّهْرُ مَذْمُومٌ ولا الزَّمنُ
حَتَّى مَضَوْا وبهَا آثَارُهُمْ بَقِيَتْ	وإنَّنِي باقْتــفَا آثَارِهِم قَــمِنُ (٣)
ولَيْسَ لــي بَعْدَهُمْ صَبْرٌ ولا جَلَدٌ	وبعْثُ قلبي لهُمْ والشَّوْقُ لي ثمنُ (٤)
بالــلــه قــفْ وَقْفَةً عنِّي بسَاحَتِهِمْ	فَالقَوْمُ مني لهُمْ رُوحٌ ولِي بَدَنُ (٥)
عَسَى تُحَــدِّثُهُمْ عنِّي متى وقَفَتْ	بِكَ الحَجِيجُ فعِنْدِي أَنْتَ مُؤْتَمَنُ (٦)

---

(١) القصيدة من البسيط ، وعروضه مخبونة ، وضربها مثلها .

(٢)تبدت : ظهرت . الوسيط ٤٤/١ – وهو معنى حديث وأصل تبدى : أقام بالبادية. القاموس ٣٠٤/٤ . والطلل – محركة : الشاخص من آثار الديار ج أطلال وطلول . القاموس ٨/٤ وكذلك الدمنة آثار الديار وجمعها دمن . القاموس ٢٢٥/٤ والوسيط ٢٩٨/١ وفي (ز) (الأمن) مكان ، (الدمن) – وهو تحريف .

(٣)في(ز) ، (باقتفي)–بالياء–وصوابه (باقتفا)ـ بالألف–لأن أصله (باقتفاء)وحذفت الهمزة للوزن. ويقال: قفوته قفوًا: تبعته كتقفيته واقتفيته ومصدر: اقتفيت هو الاقتفاء. القاموس ٣٨٢/٤وقمِن: خليق وجدير مثل قمين. القاموس٢٦٣/٤وعلى هامش (جـ) : قمن: أولى وأحق.

(٤) في (جـ) : (حبر) – بالحاء – مكان : (صبر) – بالصاد – وهو تحريف .

(٥) في (أ) : (قف وقد) مكان : (قف وقفة) وهو تحريف .

(٦) في (جـ) : (تحدثهم عني) وفي الهامش : (تحدثني عنهم) وفي (أ) : (وقفت) مكان (قفلت) وفي (أ) : (فأنت عندي) وهو خطأ صوابه : (فعندي أنت) لسلامة الوزن وأرى أن للبيت روايتين : الأولى – وهي الأصح عندي :

عسى تحدثهم عني متى وقفت   بك الحجيج فعندي أنت مؤتمن

والرواية الأخرى هي .

عسى تحدثني عنهم متى قفلت   بك الحجيج فعندي أنت مؤتمن

وقفل قفولا : رجع . القاموس ٤٠/٤ والمعنى على هذه الرواية صحيح ـ أيضا ـ لكن الرواية الأولى أنسب للسياق.

ويا سقَى اللهُ حيًا بالحـــجـــازِ لَهُ   علَى البعَاد بقلْبى في الهوَى شجَنُ [1]
حيْثُ المدينةُ حيْثُ النُّورُ يلْمَعُ منْ   أرْجَائِهَا حَيْثُ ذَاكَ المنظَرُ الحَسَنُ [2]
فِي كُلِّ عَـامٍ علَيْه النُّوقُ مُقْبِلَةٌ   كأنَّهـا فَـوقَ تيَّارِ الفلاَ سُفُنُ [3]
والبِيدُ ترمِي بهَا طوراً وتقْذفُهَا   أولئكَ القُلَلُ العلْيَاءُ والقُنَنُ [4]
حتَّى إذَا مـا أعَدَّتْ منْ دمشْقَ لهَا   زَاداً وقـد تمَّت الحاجَاتُ والمُؤَنُ [5]
سَارَتْ علَى البَابِ بَابِ الله وانفَصَلَتْ   عَنْ قُبةِ الحاجِ فِي التَّسْيارِ تقْتَرنُ [6]

---

(١) فى (أ): (ياسقى) وسقوط حرف الواو قبل (يا) يخل بالوزن. وفى (ب) ، (جـ) : (وياسقى)وفى بقية النسخ. (أيا سقى)وفى (أ) (حياة لحجاز) مكان: (حيًّا بالحجاز) وهو تحريف .

(٢) فى (ب) : (أرجائها) – بالتسهيل والهمز – وفى (و) ، (أرجايها) – بالتسهيل – وفى بقية النسخ بالهمزة (أرجائها) .

(٣) الفلاة : القفر أو المفازة لا ماء فيها أو الصحراء الواسعة ج فلاً وفلوات . القاموس ٣٧٧/٤ .

(٤) فى (د): (أولئك) – بالهمز والتسهيل – وفى (و): (أوليك)–بالتسهيل – وفى (ز)– دون إعجام الياء أو الهمز– ، وفى (د) ، (ز) : (العليا) – بحذف الهمزة – وهو ـ عند عدم نطقها ـ يخل بالوزن ، وفى (و): (العليأ) ـ بهمزة على الألف ، والصواب (العلياء) – بهمزة على السطر . وفى (أ) : (أولئك العلياء القلل والقنن) وهو خطأ صوابه ما ذكرته . والقلة – بالضم – أعلى الرأس والسنام والجبل أو كل شيء ج قلل كصرد وقلال كجبال . القاموس ٤١/٤ والقُنَّة – بالضم – الجبل الصغير ، وقُلَّة الجبل أو الجبل السهل المستوى المنبسط على الأرض ج قُنن وقنان وقنون . القاموس ٢٦٣/٤ .

(٥) فى (ب) ، (و) ، (ز) : (والمون) – بالتسهيل – وفى (د) ، (والمنن) وعلى الهامش (والمؤن)، وما ذكرته أنسب للسياق .

(٦) فى (ب)، (جـ) : (الباب بالله) والصواب (الباب باب الله) فسقطت من النسختين كلمة (باب) قبل لفظ الجلالة وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب) : (وانفعلت) وفى (و) : (واقصلت) مكان : (وانفصلت) وهو تحريف ، وفى (أ) ، (ب) ، (ز) : (التيار) مكان : (التسيار) وهو تحريف .

ومَنْزِلُ الكُسْوةِ المشهُورُ جاءَبهـا ... تَنْقـادَ فـالصِّنمينِ الحَبْلُ والرَّسَنُ (١)

وبـالمـزَيْريـبِ قَرَّتْ عينُهَا وَغَدَتْ ... بالمفرِقِ القَفْرِ فـالزَّرقَاءِ تُرْتَهَنُ (٢)

ثم اسْتَقلت إلى البَلقـا وَطَابَ لهَا ... بـأرْضِ قـطْرانـةٍ ثـم الحَسَا سَكَـنُ (٣)

عُنيـزَةٌ فـمعَانٍ فـيـهِـمَا نَزَلَتْ ... وزَالَ عَنْهـا بتلكَ العقْبَةِ الوسَنُ (٤)

وَفي جُغَيـمْانَ قـد أُلْوَى بِهِنَّ جَوًى ... فَذَاتِ حَجٍ فـأرضُ القـاعِ مُكْتَمَنُ (٥)

وَهَزَّهَا فى تَبُوكٍ فـالمغـاير فـالْـ ... أُخيْضرِ الرَّحْبِ شَوقُ الحيِّ والشَّجَنُ (٦)

---

(١) فى (د): (جـأبيـهـا) وفى (هـ) ، (و) : (جـايبـهـا) ، وفى (ز) : (جـايبـهـا) وهو تحـريف والصواب: (جاء بها) كما فى بقية النسخ .تنقاد والصنمين : مكانان ، والرسن : الحبل وما كان من زمام على أنف ج أرسان وأرسن ، ورسنها يرسِنها ويرسُنها وأرسنها : جعل لها رسَناً أورسنها ؛ شدها برسن . القاموس ٢٢٩,/٤ .

(٢) فى (د): (وبالمزيريب)– دون إعجام الياء الواقعة قبل الباء، وفى(و) : (قوت) مكان : (قرت) وكتب الصواب على الهامش ، وفى (د)، (هـ): (الفقر)– بالفاء فالقاف– مكان: (القفر)– بالقـاف فـالفـاء–وهو تحريف، وفى (أ): (فـاء) مكان (فـالزرقاء) وهو تحريف، وفى (جـ) : (والزرقا) وهو صحيح – أيضا – وفى (د) ، (و) ، (ز) : (فالزرقا) – يحذف الهمزة – وهو – عند عدم نطقها – يخل بالوزن . ويقال : رهن الشيء وارتهنه : حبسه . الوسيط ٣٧٩/١، والقاموس ٢٣١/٤، ٢٣٢ .

(٣) فى (أ) سقطت (إلى) وهو يخل بالوزن ، وبلقاء بلدة بالشام . القاموس ٢٢٢/٣ وقطرانة: والحسا : موضعان بنجد .

(٤) العقبة – بالكسر وبالتحريك – : مرقى. صعب من الجبال ج عقاب . القاموس ١١٠/١ .

(٥) فى (د) ، (ز) : (جفيمان) – بالفاء – مكان : (جغيمان) – بالغين – وفى (د) ، (هـ) ، (ز) : (أودى) مكان : (ألوى) ، ويقال : ألوى برأسه : أمال و(أودى) غير مناسب هنا ، وفى (و) : (أورى) وهو تحريف .

وكمن كسمع ونصر –: استخفى واكتمن : اختفى . القاموس ٢٦٥/٤ .

(٦) فى (ز) : (شوقاً) مكان : (شوق) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و)، (ز) البيت مفصول على أن آخر الشطر الأول (فالأ) وهو تقسيم غير صحيح لأن الألف التى هى بعد لام التعريف تقع فى أول الشطر الثانى – كما ذكرت – وكما هو فى (ب) ، والبيت موصول فى (جـ) .

وفى المعَظَّمِ مَعْ شقّ العَجُوز لهَا فالمبَرك الضَّنْك أيضاً فالعلاَ وَطَنُ (١)

وأرضِ مَطْرانَ جاءَت للْمَبِيتِ فَأشْعَاب النَّعَامِ ومنهَا الصَّبْرُ مُنْطَحنُ (٢)

وَفى هُدَيَّةَ ثمَّ الفَحْلَتَين وَفى وادى القُرَى زَالَ عَنْهَا الهَمُّ والحَزَنُ (٣)

وقد تبَدَّتْ لَهَا أنوارُ كَاظمةٍ وبَانَ ذَاكَ الطَّريقُ السَّهْلُ والسَّنَنُ (٤)

وأقْبلَتْ نَسمَاتُ الحيِّ فانتعَشَتْ بطيبهنَّ وَقَدْ لاحَتْ لهَا الدِّمَنُ (٥)

---

(١) المعظم : موضع . مراصد الاطلاع ١٢٨٩/٣ مع اختلاف الضبط

شق العجوز : قرية من قرى فدك . مراصد الاطلاع ٨٠٦/٢، ١٠٢٠/٣ .

المبرك الضنك : موضع. مراصد الاطلاع ٨٧١/٢.

العلا: قرية من نواحى وادى القرى بعد ديار تمود للذاهب إلى المدينة. مراصد الاطلاع ٩٥٥/٢.

وفى (أ) : سقطت (أيضا) وهو يخل بالوزن ،وكتبت (العلى) - بالياء - فيها أيضا ، والصواب (العلا) - بالألف .

(٢) فى (د) : (جأت) - بهمزة على الألف - وفى (د) : (جات) - بحذف الهمزة -، وفى (د)، (و) : (للمبيب) - بالباء فى آخر الكلمة - مكان : (للمبيت) - بالتاء - وهو تصحيف ، وفى (ز) : (للمبيت) - بباء وتاء فى آخر الكلمة- وهو تصحيف أيضا - وفى (ب) : (النعيم) مكان (النعام) وهو تحريف أو على الإمالة إذا كان ذلك فى لغة كاتب النسخة . وفى (د) : (لنعمان) - فى المتن - وعلى الهامش : (النعام) وفى (و) ، (ز) : (نعمان) من غير لام الجر وهو تحريف يخل بالوزن وفى النسخ التى ذكرت النعام فى المتن (ومنها) وفى غيرها : (منها) .

ويقال طحن البر : كمنع : جعله دقيقا والطحن - بالكسر - الدقيق . القاموس ٢٤٦/٤ ويريد أن الصبر على المشى لم يعد له وجود لكثرة المشقة والتعب .

(٣) هُدَيَّة - بالتصغير - موضع من حول اليمامة ، وقيل ماء من مياه أبى بكر بن كلاب فى رمل، وينسب الرمل إليها فيقال رمل الهدية. مراصد الاطلاع ١٤٥٤/٣.

والفحلتان : موضع . مراصد الاطلاع ١٠١٩/٣.

(٤) فى (ب) : (والسفن) مكان : (والسنن) وهو تحريف .

(٥)فى (جـ) : (فانقشعت) مكان : (فانتعشت) وهو تحريف .

حتىّ أُنيــــخَتْ بأكْنَاف الحمىَ وبه ... قَرّتْ وبالوَعْد قد أوْفىَ لهَا الزّمَنُ [1]

نــاشَدْتُكَ الــلـــهَ يَا حَاوِى أزِمّتهَا ... يَا مَنْ عَلَـيْه من البَارِى بـهَا مِنَنُ [2]

بلّغْ سَلاَمـــى إلَى طَهَ الــنّبىّ وقُلْ ... عَبْدٌ بجلّقَ قَدْ أوْدَتْ به المحَنُ [3]

يَشــكُو إلــيْكَ تَبَاريــحَ الــبعَاد وَمنْ ... أجْفَانه عَارِضٌ يوْمَ الـــنّوَى هَتِنُ [4]

يَا أكْملَ النّاسِ فى خلْقٍ وفى خُلُقٍ ... يَا مَنْ علَى سرّ وَحْى الله يُؤْتَمَنُ [5] ظـ/٢٨

يَا سيّدَ الأنْبــــيَا والمرْسَلينَ وَمَنْ ... به الفُروضُ بَدَتْ للخلْق والسُّنَنُ [6]

يَا مَنْ أتـــى ورَبــوعُ الــكُفْر عَامِرَةٌ ... بالمشــركينَ وفـيــهمْ يُعبَدُ الوثنُ [7]

---

(١) فى (د) ، (و) ، (ز) : (وفى) مكان : (أوفى) وكلاهما صحيح ، يقال : وفى بالعهد كوعى وفاء : ضد غدر كأوفى ، وأوفى فلانا حقه : أعطاه وافيا كوفّاه . القاموس ٤٠٣/٤ .

(٢) نشد بالله : استحلف ، وفلانا نشدا : قال له : نشدتك الله : أى سالتك بالله وقد ناشده مناشدة : حلّفه . القاموس ٣٥٤/٤ . وفى (ب) ، (جـ) : (يا حادى) وهو غير مناسب لذكر الأزمة بعده ، وحوى الشئ يحويه : جمعه وأحرزه . القاموس ٣٢٣/٤ والزمام : ما يزم به البعير ج أزمة ، وزمه فانزم : شده . القاموس ١٢٧/٤ ومَنّ عليه منا ومنه : أنعم واصطنع عنده صنيعة ج منن . القاموس ٢٧٤/٤ .

(٣) تباريح الشوق : توهجه . القاموس ٢٢٣/١ والعارض : السحاب المعترض فى الأفق . القاموس ٣٤٦/٤ ، وفى (ز) : (هنن) - بنونين - مكان : (هتن)- بتاء ونون - وهو تصحيف ويقال: هتنت السماء تهتن هتنا وهتونا : انصبت ، أو هو فوق الهطل ، أو هو الضعيف الدائم أو مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود وسحاب هاتن وهتون وهتن . القاموس ٢٧٩/٤ .

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (يوتمن) - بالتسهيل .

(٥) فى (د) ، (و) : (الغروض) - بالغين - مكان : (الفروض) - بالفاء - وهو تحريف ، وفى (ب) سقطت (بدت) وهو يخل بالوزن .

(٦)الرّبع : الدار بعينها حيث كانت ج رباع وربوع. والمحلّة والمنزل . القاموس ٢٥/٣، وفى (د) : (يعبد) من غير إعجام الباء - وهو تصحيف . والوثن - محركة : الصنم . القاموس ٢٧٦/٤.

فَـقام يدْعُو لدينِ الحَقِّ مُنْتَـصِراً حتَّى انْجلتْ ظُلُماتُ الرَّيْبِ والدُّجُنِ [(١)]

وأصْبحتْ ملَّةُ الإسْلَامِ ظَاهِرَةً وزالت الغُمـتانُ الكُفْرُ والفِتَنُ [(٢)]

ومَهَّدَ اللهُ أقطارَ البِـلادِ بِمَا أوْحَى إلى عبْده وانْجابت الإِحَنُ [(٣)]

يا رَحْمةَ اللـه فـي دُنْيَا وآخِرَةٍ للْعَالَمِـين ويَا مَنْ وَجْهُهُ حَسَنُ [(٤)]

أنْتَ الذى نوَّرَ اللهُ الوُجـودَ به وهلْ معَ الشمْسِ دَاجِي اللَّيْلِ مُكْتَمِنُ [(٥)]

أنْتَ الَّذى رَفَعَ اللهُ الحِجـابَ لَهُ حتَّى رأى مَا رأى وازْدادت المِنَنُ [(٦)]

وخَصَّهُ بمـزَايَا لـم تـكُنْ تَرَهَـا فِي الدَّهْرِ عيْنٌ ولم تسمَعْ بِهَا أُذُنُ [(٧)]

---

(١) فى (ب) ، (ز) : (يدعوا) - بألف بعد الواو التى هى لام الفعل والصواب (يدعو) - بحذفها - ، وفى (د) : (الريب) - دون إعجام الياء - والدُّجن : إلباس الغيم الأرض وأقطار السماء والمطر الكثير ، والدُّجنة - وبكسرتين - الظلمة والغيم المطبق الريان المظلم لا مطر فيه ج دُجن . القاموس ٢٢٢/٤

(٢) فى (جـ) : (الفمتان) - بالفاء - مكان : (الغمتان) - بالغين وهو تحريف .

(٣) فى (و) : (اليلاد) - بالياء - مكان : (البلاد) - بالباء - وهو تصحيف ، وفيها - أيضا - : (انجا ـت) - دون إعجام الباء وهو تصحيف . والإحن : جمع الإحنة - بالكسر - وهى : الحقد والغضب وقد أحِنَ كسمع فيهما والمؤاحنة : المعاداة . القاموس ١٩٧/٤ .

(٤) فى (أ) : (الدنيا) وعلى هامش (جـ) والمناسب ما ذكرته .

(٥) فى (جـ) : (الصبح) مكان : (الشمس) وكلاهما صحيح وعلى الهامش فى (د) : (الكفر) مقابل ذكره الليل فى المتن وهو بذلك يفسر المعنى المراد من اختفاء الكفر بظهور الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم .

(٦) أشار الى رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم العجائب ليلة الإسراء والمعراج كما قال تعالى فى سورة النجم . الآية ١٨ : (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) ، وفى (ب) : (وان كادت المنن) مكان : (وازدادت المنن) وهو تحريف .

(٧) جزم الفعل (ترى) فقال (ترها) من غير جازم لضرورة الشعر، أو على البدل من (تكن) ، وأخذ المعنى فى الشطر الثانى من قول رب العزة - فى الحديث القدسى : (أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) . عمدة القارى ١١٤/١٩ ، والأحاديث القدسية جمع دار الفكر العربى ٦٧/١ .

صَلّى عَلَيْكَ إله العرشِ مَا صَدَحَتْ	وَرْقَاءُ يذْهَبُ من تَرْنامِهَا الحَزَنُ [1]
وآلك السّادة الأشراف فَاطمَةٌ	منهُم غَدَتْ والحُسينُ الشَهْمُ والحَسَنُ [2]
شُم العرانين أرباب الشّهَامَةِ لا	يَعْدُوهُمُ الكَرَمُ المحمودُ واللَّسَنُ [3]
بكَ اسْتَعَزُّوا فَلاَ جَارٌ يُضَامُ لهُمْ	والدَّهْرُ يخدمُ مَا هُمْ فيه والزَمنُ [4]
وَصَحْبُكَ الغُرُّ مَنْ جلّتْ فَضَائلُهُمْ	عَن التَّعَدُّدِ وازْدَادَتْ لَهُم فطَنُ [5]
دَانُوا بِدِينكَ حتى مِنْ عُلاَكَ دَنَوْا	وآمنُوا بكَ حَتّى مِنْكَ قَد أَمِنُوا [6]

(١) صدح الطائر : رفع صوته بغناء . القاموس ٢٤٢/١ . وفى (د) ، (هـ) : (ورقاً) – بهمزة على الألف – والصواب (ورقاء) – بهمزة على السطر ، وفى (د) : (ورقا) – بحذف الهمزة – وذلك – مع عدم نطقها – يخل بالوزن، والورقاء : الحمامة. القاموس ٢٩٨/٣ . وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (ترخامها) مكان : (ترنامها) وكلاهما صحيح فالترخام : من رخم الكلام ككرم فهو رخيم : لأن وسهل. القاموس ١٢٠/٤ ، والترنام من: الرنم– بالتحريك – الصوت والرنيم والترنيم : تطريبه وقد رنم الحمام. إلا أن الثانى أنسب للسياق. القاموس ١٢٤/٤ .

(٢) فى (ب) : (قاطبة منهم عددت الحسين الشهم والحسن) وهو صحيح المعنى . وفى (جـ) : (قاطبة) مكان : (فاطمة) وهو تحريف وتصحيف غير مناسب للسياق فى الشطر الثانى الذى ذكره وهو ما يتفق مع ما ذكرت هنا .

(٣) فى (هـ) ، (ز) : (ثم) مكان : (شم) وهو تحريف ، والشمم : ارتفاع قصبة الأنف وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة أو ورود الأرنبة في حسن استواء القصبة وارتفاعها أشد من ارتفاع الذلف (و هو صغر الأنف واستواء الأرنبة أو صغره في دقة أو غلظ واستواء فى طرف الأنف) أو أن يطول الأنف ويدق . القاموس ١٢٧/٣ ، ١٣٨/٤ والعرنين : الأنف كله أو ما صلب من عظمه والسيد الشريف . والمراد العزة والشرف . القاموس ٢٤٩/٤ واللّسن – محركا –: الفصاحة . لسن كفرح – فهو لسن وألسن . القاموس ٢٦٩/٤ .

(٤) فى (جـ) : (يحذم) مكان : (يخدم) وهو تصحيف وفى (و) : (يجذم) – بالجيم والذال – وهو تصحيف – أيضا .

(٥) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (فضايلهم) – بالتسهيل–وفى (ز) :(قصائلهم)– بالقاف والصاد– مكان : (فضائلهم) – بالفاء والضاد – وهو تصحيف . وفى (أ) : (التعداد) مكان : (التعدد) وهو تحريف ، وفى (ب) : (وإن دارت) مكان : (وازدادت) وهو تحريف يخل بالوزن والمعنى .

(٦) فى (ب) : (دانوا) مكان :(دنوا) – فى آخر الشطر الأول – وهو تحريف يخل بالمعنى والوزن، وفى (ب) – أيضا – : (واحتوا) – بالحاء والتاء – مكان (وآمنوا) وهو تحريف وتصحيف ، وفى بقية النسخ (امنوا) و (امنوا) – فى أول الشطر الثانى وآخره دون وضع مدة على الألف فى الأولى وهمزة على الألف فى الثانية وهذا تصحيف يؤدى الى وهم القارئ .

ضراغم الحرب يَعْنو المشركونَ لَهُمْ ... وتَنْجَلى بضيَا أسْيَافهمْ فتَنُ [١]

بجاهِهِمْ يَحْتَمى عبْد الغَنىّ فَلاَ ... تَضُرُّه نائِبَاتُ الدَّهْر والمِحَنُ [٢]

ويختم المدْحَ مَدْحَ الهاشمى بهِمْ ... عَسَى ختامٌ لباقي عُمْره حسَنُ [٣]

ورَحْمةٌ من إله الخلْقِ شامِلَةٌ ... للتّابعينَ بخيرِ مَنْ لَهُمْ زَكَنُ [٤]

عصَابَةٌ نقَلُوا دينَ الإلهِ لَنَا ... حتّى الطّريقُ بهِمْ قدْ بَانَ والسُّنَنُ [٥]

عَلَى التُّقَى وعلَى الإخْلاَص قد بُنيتْ ... أعْمَالُهمْ فتَسَاوَى السِّرُّ والعَلَنُ [٦]

ما أوْمَضَتْ مِنْ نَواحِي الحيِّ بَارِقَةٌ ... ومَالَ في الرّوضِ من رِيحِ الصَّبَا فَنَنُ [٧]

---

(١) فى (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (تعنو) – بالتاء فى أول المضارع – والمناسب (يعنو) – بالياء – لأن الفاعل جمع مذكر ولا يجوز تأنيث الفعل معه ، وفى (ب) ، (جـ) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (المشركين) – بالياء والنون – وصوابه : (المشركون) – بالواو والنون – لأنه فاعل (يعنو) وفى (د) كتبها – فى المتن – (المشركين) ثم شطبها وكتب على الهامش (المشركون) وفى (أ) – فقط (بضيا) وأصله (بضياء) وحذف الهمزة للوزن وهو مناسب لقوله : تنجلى قبله ، وفى بقية النسخ (بظبا أسيافهم) وهو صحيح المعنى – أيضا – على المجاز، والظبا : جمع ظبة – كثبة – وهى حد السيف أو السنان ونحو ذلك . القاموس ٣٦٠/٤ .

(٢) فى (ب) : (نائبات) – بالتسهيل والهمز – وفى (د) ، (و) : (نايبات) – بالتسهيل

(٣) فى (ب) : (الهاشم) مكان : (الهاشمى) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (ز) : (لهم) مكان: (بهم) وهو تصحيف .

(٤) فى (هـ) : (لم)مكان: (لهم)وهو تحريف، وزكنه –كفرح – وأزكنه : علمه وفهمه وتفرسه. القاموس ٢٣٣/٤ فلهم علم وفهم فى وفطانة، وفى (ب) : (ذكن) – بالذال – وهو تحريف.

(٥) فى (د) : (الطرق) – دون إعجام الياء – وهو تصحيف .

(٦) فى (ب) : (التقا) – بالألف – والمصطلح عليه كتابتها (التقى) – بالياء ، وفى (جـ) وضع الهمزة من (أعمالهم) فى الفراغ الفاصل بين شطرى البيت .

(٧) البيت ساقط من (ز) ويقال : ومض البرق يمض ومضا ووميضاً وومضانا : لمع خفيفا ولم يعترض فى نواحى الغيم كأومض . القاموس ٣٦١/٢ ويقال : برقت السماء بروقا وبرقانا : لمعت ، وجاءت ببرق ، وبرق البرق : بدا ، والبارق : سحاب ذو برق . القاموس ٢١٨/٣ والفنن – محركة : الغصن ج أفنان . القاموس ٢٥٨/٤ .

حـرف الهاء [1]

سقَى الحيَا ربْعَ أحْبابى وَحيَّاهُ ... بطيْبَةٍ حيْثُ ذَاكَ العـــزُّ والجَاهُ

حيْثُ المَنَازِلُ بـــــالجرعَاء عَامرَةٌ ... ومَهْبطُ الـــوَحْى زَارتْهُ مطَايَاهُ [2]

ونَسْمَةُ الأُنْسِ من تلك الخيام سَرَتْ ... وبَارِقُ الجُود رَاقَ الـعيْنَ مَسْرَاهُ [3]

بالـلـه يَا سَائقَ الأظْـعَان إنْ بَلَغتْ ... بكَ النِّيـاقُ حمى طَهَ ومَـثْوَاهُ [4]

فَاقْرأ إليـهِ منَ الصَّبِّ المَشُوقِ علَى ... طُولِ البـعَادِ سَلامًا طَابَ ريّاهُ [5]

و/٢٦

---

(١) القصيدة من البسيط ، وعروضه مجنونة ، وضربها مقبوض .

(٢) فى (د) ، (و) : (بالجرعا) – بالقصر – مكان : (الجرعاء) – بالمد – وهو مع عدم نطق الهمزة تحريف والجرعة والجرعاء : الرملة الطيبة المنبت التى لا وعوثة فيها (لا تغيب فيها الأقدام) ج أو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل أو الدعص – بالكسر – (الكثيب منه المجتمع والصغير) لا ينبت أو الكثيب جانب منه رمل وجانب حجارة . القاموس ١٨٣/١ ، ٣١٤/٢ ، ١٢/٣ والمهبط – بالكسر – مكان الهبوط ومنه مهبط الوحى ومهبط الطائرة ومهبط النهر : الجهة التى ينحدر اليها الماء منه . الوسيط ٩٧٠/٢ . والمطية . من الدواب : ما يمتطى – (تذكر وتؤنث) – فالبعير مطية ج مطايا ، ومطىّ . الوسيط ٨٧٦/٢ . وفى (جـ) : (مصاياه) – دون ذكر الخط الذى ينزل على الطاء .

(٣) فى (ب) بياض مكان : (راق) .

(٤) فى (ب) ، (د) ، (و) : (يا سايق) – بالتسهيل – مكان : (يا سائق) – بالهمز – والمثوى : المنزل . القاموس ٣١١/٤ .

(٥) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (فاقرا) – بتسهيل الهمزة – وهو صحيح ، وفى (ب) : (فاقر) – بحذف الألف – وهو تحريف ، وفى (جـ) : (فاقراء) – بهمزة على السطر بعد الألف – وهو غير سائغ فى الإملاء والكتابة ، وفى (أ) : (لمشوق) – بحذف ألف (ال) وهو تحريف ، ويقال. روى : من الماء وغيره – كرضى – ريًا وريا ورِوًى وتروّى وارتوى بمعنى ، وماء روىٌ ورِوًى ورواء : كثير مرو . القاموس ٣٣٩/٤ . وفى (ب) : (مطراه) مكان : (رياه) وهو تحريف.

واذكُرْ لهُ حَالتي واشرحْ له شغفي	وَصفْ لهُ مَا يُقاسي فيه مُضْنَاهُ (١)
قَدْ صَار كُلّي قُلوبًا في محبّته	وإنْ مَدَحْتُ فكُلّي فيه أفْوَاهُ (٢)
وللتّشوّقِ في الأحْشَاء نَارُ لظًى	وللمَدَامعِ في الأجْفَانِ أمْوَاهُ (٣)
وإنْ شَعَرْتَ به يُصْغي بلا مَلَلٍ	لقصتّي فابْسُطِ الشكْوى وقُلْ يَا هُو (٤)
تركْتُ عَبْدًا ضَعيفًا في دمشْقَ بمَا	شَاءَ النّوى فيه قد أبْدَى بَلاَيَاهُ (٥)
لَهُ فُؤَادٌ يَدُ الأَشْوَاقِ جَائرَةٌ	عَلَيْهِ والوَجْدُ مِنْ إحْدَى سَجَايَاهُ (٦)

---

(١) في (ب): (وشرح)- بإسقاط ألف الأمر- وهو تحريف، وفي (جـ)، (هـ) ، (ز): (شفقي) - بفاءين- مكان: (شغفي)- بالغين والفاء- وهو تحريف ويقال شغف بالمحبوب- كفرح : علق به وأحبه. القاموس ١٦٤/٣ ، وضني - كرضي - ضنىً فهو ضنيٌ وضنٍ : مرض مرضا مخامراً كلما ظن برؤه نكس ، وأضناه المرض ونحوه والمضاناه ، المعاناة . القاموس ٣٥٧/٤ .

(٢) في (جـ) : (مذحت) - بالذال - مكان : (مدحت) - بالدال - وهو تصحيف

(٣) في (د) : (الأحشا) - بحذف الهمزة - مكان : (الأحشاء) - بالهمزة - وهو ـ عند عدم نطقها ـ تحريف ، وفي (هـ) : (الأحشأ) - بهمزة على الألف قبلها - وصوابه ما ذكرت ، وفي (د) : (الأجفان) - بنقطتين تحت الجيم - وهو تصحيف .

(٤) في (ب) ، (جـ) ، (هـ) ، (ز) : (يصفي) - بالفاء - مكان : (يصغي) - بالغين وهو تحريف ، وفي (ز) : (لقص) مكان (لقصتي) وهو تحريف ، وفي (ب) : (ياه) مكان (ياهو) وهو تحريف ، وهو خطاب ونداء للرسول صلى الله عليه وسلم بأسلوب الغائب الحاضر .

(٥) في (ز) : (صغيفا) - بالصاد والغين - مكان : (ضعيفا) - بالضاد والعين - وهو تصحيف، وفي (د) ، (هـ) : (شأ) - بالهمزة على الألف - وهو تحريف ، وفي (و) : (شا) - دون ذكر الهمزة - وهو ـ مع عدم نطقها ـ تحريف يخل بالوزن ، وفي (جـ) : (أبدت) مكان : (أبدى) وهو غير مناسب للسياق لأن الذى أبدى هو الشاعر لا البلايا . وفي (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز): (أبدا) - بالألف - وصوابه بالياء كما ذكرت ، وفي (جـ): (يلاياه) بياء في أول الكلمة - مكان الباء (بلاياه) وهو تحريف .

(٦) في (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فواد) - بالتسهيل - مكان : (فؤاد) - بالهمز . في (ب) وقد كتبها (فواءد) - بهمزة على السطر بعد الألف والصواب ما ذكرته ، وفي (أ) ، (و) : (جايره) - بالياء . وفي (د) : (جائرة) - بالهمزة والياء - والوجهان جائزان ، وفي (ب) : (حاءرة) - بهمزة على السطر - والصواب ما ذكرته .

وأنَّهُ بكَ يَا مُختَارُ مُنْتَصِرٌ ... فِي كُلِّ أطْوَارِه إذْ أنتَ جَدْوَاهُ [1]
وَأنْتَ ظَـهرٌ لَـهُ فـي كُلِّ نَائبَةٍ ... وأنتَ بَاعٌ لهُ فـيـمَا تَمنَّاهُ [2]
ومَنْ تـكُنْ بكَ فـي الـدَّارَيْنِ نُصْرَتُه ... يـخَافُهُ الخَوْفُ والخَشْيَاتُ تَخْشَاهُ [3]
يَا سَاكِنَ الحَرمِ المُحْمـيِّ جَانِبُهُ ... يَا مَنْ علَيْنَا بـه قَدْ أنْعَمَ الـلـهُ
يَا صَاحِـبَ الجُودِ يَا نُورَ الـوُجُودِ وَيَا ... خَلاصَةَ الخَلْقِ يَا مَنْ طَابَ مَنْشَاهُ [4]
يَا بَدْرَ أُفْقِ المَزَايَا يَـا سَمَاءَ تُقَـىً ... شَمسُ الهِدَايَةِ لاحَتْ مِنْ مُحيَّاهُ [5]
يَا مَنْ جَمِـيعُ الوَرَى لوْلاهُ مَا خُلِقَتْ ... كَلاَّ ولاَدَارَتِ الأفْلاكُ لَـوْلاهُ [6]
يَا مَلْـجَئِي يَا مَلاذِي أنْتَ يَـا أمَلِي ... فِي مُدَّةِ العُمْرِ يا مَنْ لَسْتُ أنْسَاهُ [7]

---

(١) في النسخ (وانه) – دون وضع همزة أو ضبط بالشكل فتقرأ بوجهين الفتح والكسر ووردت (وإنه) مكسورة في (ب) . وفي (جـ) : (أطوره) – بحذف ألف المد بعد الواو – وهو تحريف.

(٢) في (ب) : (نابيت) – بالياء والباء وتاء مفتوحة – والتاء المفتوحة خطأ إملائي أما التسهيل فجائز ، وفي (د) : (نائبة) – بالتسهيل والهمز – وفي (و) : (نايبة) – بالتسهيل . والنائبة : ما ينزل بالرجل من الكوارث والحوادث المؤلمة .الوسيط ٩٦١/٢ والقاموس ١٤٠/١ والباع : قدر مد اليدين. القاموس ٨/٣ والمراد أن الرسول صلى الله عليه وسلم مجال لتحقيق ما يتمناه.

(٣) يقال : خشي خشية : خاف ، وفلانا ، ومنه خشيا وخشية وخشاه : خافه . الوسيط ٢٣٧/١ والقاموس ٣٢٦/٤ وجمع الخشية الخشيات ، ورفع الفعل (يخافه) مع أنه جواب الشرط (من) ولعل ذلك لضروة الشعر .

(٤) أصل : (منشاه) : (منشؤه) فسهل لضرورة الشعر .

(٥) في (ب) : (المنايا) مكان : (المزايا) وهو تحـريف . وفي (د) ، (و) : (سـمـا) – بحـذف الهمزة وفي (ز) : (سمأ) بهمزة على الألف وهوتحريف يخل بالوزن . والمحيا : جماعة الوجه أو حرُّه . القاموس ٣٢٣/٤ .

(٦) في (ب) : (كل) مكان : (كلا) وهو تحريف .

(٧) في (أ) ، (و) ، (ز) : (يا ملجـائي) مكان : (يا ملجـئي) وهو تحـريف ، وفي (ب) : (يا ملجئي) – بالتسـهيل والهـمز – وفي (جـ) ، (د) ، (هـ) : (يا ملجاي) – بياء بعد مدة الجيم – وهو تحريف .

فَمَـــا أعـــزَّك مَا أحْمَى جوارَكَ مَا	أعـلـى مَقَامَكَ يَا هَادى وأسْمَاهُ [(١)]
أسْرَى بِكَ الله ليــلاً مِنْ ذُرَا حَرَمٍ	إلى ذرَا حـــرَم يَا حُسْنَ مَسْرَاهُ [(٢)]
عَلَى بُرَاقٍ وَجبْرَائــيـــلُ يَخْدُمُهُ	في سَيْرِه وعُيـــونُ العزِّ تَرْعَاهُ [(٣)]
حتَّى إمَامًا بِكُلِّ المُرسَلــينَ لــقَدْ	صَلَّيْتَ وانتصَبَ المعــراجُ تَرْقَاهُ [(٤)]
ومِنْ سَمَـاءٍ إلى أُخرى صَعَدْتَ إلَى	مَقَامِ رُؤْيَةِ مَنْ خــصَّكَ رُؤْيَاهُ [(٥)]
وَرُؤْيَةُ اللهِ مَـــا كَـــانَ الرُّقِى لهَا	بل للمـــزايا اللَّوَاتى مِنْ عَطَايَاهُ [(٦)]

(١) فى جميع النسخ : (أعلا) – بالألف – والصواب : (أعلى) – بالياء – لأن الألف رابعة ، وقد ذكرته .

(٢) فى (هـ) ، (و) ، (ز) : (سرى) وفى بقية النسخ : (أسرى) وكلاهما صحيح ، ويقال : سرى يسرى سرًى ، ومَسْرًى وأسرى ، وسرى به وأسراه وبه وأسرى بعبده ليلا تأكيد لأن السرى سير عامة الليل . القاموس ٣٤٣/٤ ، وفى (ب) : (لك) مكان : (بك) وهو تحريف ، و(ذرى) – الأولى والثانية بالياء فى جميع النسخ والصواب : (ذرا) – بالألف – كما ذكرته، وفى (ب) : (رحم) – الأولى والثانية – مكان : (حرم) – فيهما وهو تحريف . وفى (و) ، (ز) : (مثواه) مكان (مسراه) وهو تحريف ، وكتب الصواب على هامش (و) .

(٣) فى (ب) : (وجبرئيل) – دون مدة الراء – وكلاهما صحيح . وفى (د) ، (هـ) ، (و) : (وجبرايل) وهو تحريف يخل بالوزن ، والبراق فى حديث المعراج : دابة ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج . الوسيط ٥١/١ .

(٤) فى (أ) : (إذا ما) مكان : (إما ما) وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ .

(٥) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (روية) – بالتسهيل – مكان : (رؤية) – بالهمز ، وفى (هـ) ، (و) : (روياه) – بالتسهيل – مكان : (رؤياه) – بالهمز – فى بقية النسخ وكلاهما صحيح، ويقصد الشاعر ما اختص به الرسول صلى الله عليه وسلم من رؤية الله تعالى التى لم تعط لغيره من الرسل .

(٦) فى (أ) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (روية) – بالتسهيل – مكان : (رؤية) – بالهمز – فى سائر النسخ ، وكلاهما صحيح – كما أشرت من قبل . وفى (ب) : (الرقاء) مكان : (الرقى) وهو تحريف ، وفى (جـ) : (للمـذايا) – بالذال – مكان : (للمـزايا) – بالزاى – وهو تحريف. والمزايا التى من عطاياه هى ما رآه فى الجنة وملكوت الله الأعلى وفرض التكاليف وغير ذلك .

تَشَرَّفَ العَالَمُ العُلْوِىُّ حَيْثُ به — حَلَلْتَ كالأَرْضِ وازْدادَتْ مزَايَاه (١)

مُحَمَّدُ المصْطَفى المختارُ من يَدِه — يَا طَالما نَبعَتْ للقوم أَمْوَاهُ (٢)

والنخلُ مَنْ مَسَّها في عَامِها حَمَلَتْ — فَفَكَّ سَلمَانَها من رقِّ مَوْلاَهُ (٣)

هَذَا النَّبىُّ الَّذى عَنْ كُلِّ مُعْجزَةٍ — قَدْ جَلَّ قَدْراً سِوَى مَا أَنْزَلَ اللهُ

كَمْ أَكْمَهٍ عَنْ طَرِيقِ الرُّشْدِ أَبْرَأَهُ — وميِّتِ كُفْرٍ بإذْنِ الله أحْيَاهُ (٤)

كُلُّ النَّبِيِّينَ وَالرُّسْلِ الكِرَامِ أَتَوْا — نِيَابَةً عَنْهُ فِي تَبْلِيغِ دَعْوَاهُ (٥) ظ/٢٦

فَهْوَ الرَّسُولُ إِلى كُلِّ الخَلاَئِقِ في — كُلِّ الدُّهُورِ وَنَابَتْ عَنْه أَفْوَاهُ (٦)

وآلُهُ خَيْرُ آلٍ يَفْخَرُونَ به — بَيْنَ المَحَافِلِ لَمَّا يُذْكَرُ الجَاهُ (٧)

---

(١) فى (جـ) : (العلم) مكان : (العالم) وهو تحريف ، وفى (ز) : (حكلت) مكان : (حللت) وهو تحريف ، وفى (ب) : (فازدادت) مكان : (وازدادت) وكلاهما صحيح .

(٢) فى (ب) : (يا طال ما) مكان : (يا طالما) والأكثر كتابتها متصلة ويشير الشاعر الى معجزة نبع الماء من بين أصابع النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣) فى (أ) : (والمنخل) وفى (ب) : (والنحل) - بالحاء - والأول تحريف والثانى تصحيف ، والصواب : (والنخل) - كما ذكرته وهو فى النسخ الأخرى وفى (ز) : (مشها) - بالشين - مكان (مسها) - بالسين - وهو تصحيف ، ويشير الشاعر الى عتق سلمان الفارسى من ثمار النخل الذى مسته يد الرسول صلى الله عليه وسلم فزاد الثمر ببركة مسه الشريف .

(٤) كمة الرجل : عمى ، والأكمه : الأعمى وأراد به هنا الضال عن الهداية . الوسيط ٧٩٩/٢. وفى (جـ) : (أبراءه)- بهمزة على السطر - وصوابه: (أبرأه) - بهمزة على الألف كما ذكرته.

(٥) يقول إن الأنبياء والرسل قد دلوا على رسالته وبشروا به قبل أن يأتى وبلغوا ما جاء به عن الله، فدين الأنبياء واحد هو الإسلام . وفى (أ) ، (ب) ، (ز) : (النبيين) بنقطتين لياء واحده وعدم إعجام الأخرى وهو تصحيف .

(٦) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (الخلايق) - بالتسهيل - مكان : (الخلائق) - بالهمز .

(٧) فى (ب) ، (د) : (ألَه)- بهمزة على الألف - وفى (جـ) ، (هـ) ، (ز) : (اله) - دون مدة الألف - وكذلك : (ال) بعدها فى (ب) والنسخ التى قبل ، وفى (أ) ، (و) : (آله وآل) - بالمد فيهما . وفى (جـ) : (الله) مكان : (الجاه) والأنسب ما ذكرته كما فى سائر النسخ .

شُمُّ العَرانينِ فـــيــهمْ عفَّةٌ وتُقَى	وَهُمْ نَظَائِرُ فـــي مَجْدٍ وأَشْبَاهُ (1)
وصَحْبُهُ الــقَادَةُ الأمْجَادُ سَادَتُنَا	أَهْلُ الرضَا مَا لَهُمْ في الدِّينِ إِكْرَاهُ (2)
آوَوْا نَبِيَّ الـهُدَى لَمَّا عَشِيـــرتُهُ	قَدْ أخْرَجَتْهُ وَبغْيُ القَوْمِ أَقْصَــاهُ (3)
حـــتى حـــمَوْهُ بأسْيَافٍ لهُمْ وقَنَا	وَحُسْنُهُ ظَاهِرٌ فيـــهِم وحُسْنَاهُ (4)
كَانُوا عـــلَى ديـــنه أنْصَارَهُ والَى	حُرُوب أعْدَائه كـــانُوا سَرَايَاهُ (5)
هُمْ أهْلُ بيْتِ العُلاَ يَوْمَ الفَخَارِ وَهُمْ	مَثْوىَ الكَمـــالِ بلاَ شَكٍّ ومأْوَاهُ (6)

---

(1) فى (ب) : (نظائر) - بالتسهيل والهمز - وفى (د) ، (و) : (نظاير) - بالتسهيل - وفى بقية النسخ بالهمز (نظائر) وكلاهما صحيح .

(2) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الرضى) - بالياء - والصواب : (الرضا) - بالألف - كما فى بقية النسخ ، وقوله : (ما لهم فى الدين إكراه) مقتبس من قوله تعالى : (لاإكراه فى الدين) البقرة . الآية ٢٥٦ .

(3) فى (ب) : (اوو) - دون مدة أو ألف بعد واو الجماعة وهو تحريف وتصحيف ، وفيها - أيضا - : (وباقى القوم) مكان : (وبغى القوم) وكلاهما صحيح ، وهو يشير الى تآمر الكفار عليه صلى الله عليه وسلم فى دار الندوة مما أدى إلى هجرته وخروجه من بلده مكة (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) . الأنفال الآية ٣٠ .

(4) فى (أ) ، (جـ) : (وقنى) - بالياء - وصوابه (قنا) - بالألف - كما ذكرت وهو فى سائر النسخ ، والقنا جمع قناة وهى الرمح ، وفى (جـ) ، (و) : (وخسنه) - بالخاء - مكان : (وحسنه) - بالحاء - وهو تصحيف يعنى أن أصحابه قد نصروه بالسيوف والرماح وهو ذو حسن ودعوة حسنى فيمن يدعوهم.

(5) فى (ب): (أعدائه)- بالتسهيل والهمز ، وفى (د) ، (و) : (أعدايه) - بالتسهيل . والسرية: الجماعة من ثلاثة إلى ثلاثمائة أو أربعمائة ، ويقصد الشاعر أنهم كانوا جنوده المدافعين عن بيضة الإسلام . القاموس ٣٤٤/٤ .

(6) فى (أ) : (العلى) - بالياء - والصواب : (العلا) - بالألف - كما فى سائر النسخ ، وفى (ب) ، (جـ) : (وماءواه) - بهمزة على السطر بعد الألف والصواب أن تكتب فوق الألف (مأواه) كما فى (أ) ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (ماواه) - بالتسهيل . ويقال . أوى منزله وإليه : نزله بنفسه وسكنه ، والمأوَى والمأوِى - بفتح الواو وكسرها . والمأواة: المكان . القاموس ٣٠٣/٤

مِنْ كُلِّ شَهْمٍ بتقـــوَى الله مُدَّرِعٍ	كأنّه أَسَدٌ فـــى الحَرْب وَهْوَاهُ (١)
مِنْهُمْ أبُو بكـرٍ الـصّدِّيـقُ مَنْ ظَهَرَتْ	يَومَ السَّقيـــفَةِ فى الدُّنيَا مزَايَاهُ (٢)
وبَعْدَهُ عُمـــــرُ الـفَارُوقُ طَودُ هُدًى	للدِّين عِزٌ وللتـــقْـــوى به جَاهُ (٣)
والـشَّهْمُ عُثْمَانُ مَنْ جلَّتْ مناقِـــبُهُ	عَنِ التَّعَدُّدِ مـــا أزكَى سَجَايَاهُ (٤)
ثم ابْنُ عَمِّ رَسُولِ الله خــــيْرُ فَتًى	نَـالَ الـعُلا كَرَّمَ الـبَارِى مُحَيَّاهُ (٥)
والـــتَّابِعُون لـــهُمْ بــالخَيْرِمَنْ نَقَلُوا	لَنَا الــــهُدَى وأبَانُوا عَنْهُ مَعْنَاهُ (٦)

---

(١) ادرع : لبس الدرع والدرع لبـاس الحرب من الحـديد . القـامـوس ٢٠/٣ ، ٢١ والدِّرْعُ : الزردية ، وهي قـميص من حلقـات من الحديد متـشابكة يلبس وقاية من السـلاح . (يذكر ويؤنث) . الوسيط ٢٨٠/١ . وفى (د) ، (هـ) : (لأنه) مكان : (كانه) وهو تحريف ويقال : وَهْوَه الكلب وهو كل سبع عقور وغلب على النابح - والأسد ـ في صوته : جزع فردد ، فهو وهوه ووهواه . القاموس ١٣٠/١ ، ٢٩٨/٤ وهامش النسخة (و) .

(٢) فى (أ) ، (ب) ، (جـ) : (الشقيفة) - بالثاء - مكان : (السقيفة) - بالسين - فى بقية النسخ والأول تحريف ، ويوم السقيفة معروف فى التاريخ حين توفى الرسول صلى الله عليه وسلم واجتمع المهاجرون والأنصار فى دار السقيفة - بالمدينة - لينظروا فيمن يتولى الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقر رأى المهاجرين والأنصار على اختيار أبى بكر الصديق أول خليفة للمسلمين ، ولسياسته الحكيمه نتائجها المعروفة تاريخيا فى حياة الإسلام والمسلمين وانتشار الإسلام واستقرار الدولة واتساعها .

(٣) في (جـ) : (وبعد عمـر) والصـواب : (وبعـده عمـر) والطود : الجبل أو عظيـمـه ج أطواد وطودة. القاموس ٣٢١/٣ .

(٤) فى (جـ) : (سجاياه) ، بنقطتين تحت ونقطة فوق النبرة وهو تصحيف لأنها (سجاياه) بالياء .

(٥) فى (ب) : (نبى) مكان : (فـتى) وهو تحـريف ، وفى (أ) ، (جـ) : (العلى) - باليـاء - والصـواب : (العلا) بالألف كـما ذكرته وهو فى سائر النسخ ، ويشير إلى تكريم الله تعالى لوجه على بن أبى طالب فيقال دائما : كرم الله وجهه .

(٦) فى (أ) : (بخير) - من غير أداة التعريف - وصوابه (بالخير) - كـما ذكرته وهو فى سائر النسخ ، والأول تحـريف يخل بالوزن . وفى (ب) : (قـد) مكان : (من) وكـلاهـمـا صحـيح المعنى إلا أن الأنسب للسياق هو الثانى كما فى سائر النسخ .

وكلهُمْ منْ بحـــارِالمُصْطفى شـــربُوا   حَاشَا هُداهُمْ من التبْديل حَاشاهُ (١)
ثم الـصَّلاةُ عَلَى خَيْرِ البـــــريَّة لَمْ   يَزَلْ يُحلِّى بهَا عَبْدُ الـغَنــى فَاهُ (٢)
مَعَ الـسَّلاَمِ الَّذى كَالمسْك يَعْبــق فى   أنف الوُجُود فـــيــزكُو منْه ريَّاهُ (٣)
حتَّى علـى الآلِ وَالأَصْحَاب أجْمَعهمْ   والتَـابعينَ بخَــيـرٍ فَـاضَ جَدْوَاهُ (٤)
طُولَ المدَى مَا سَرى برقُ الحَـجـازِ عَلَى   ميِّتِ البعَادِ وَحــــيَّاهُ فـــأحْيَاهُ (٥)

---

(١) أى أنهم أخذوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم علمهم وخلقهم كما يقال : وكلهم من رسول الله ملتمس.

(٢) فى (جـ) : (يذل) - بالذال - مكان : (يزل) - بالزاى - وهو تحريف ، ويقـال : حلى الشيء تحلية : جعله حلوا . القاموس ٣٢١/٤ .

(٣) فى (أ) : (كل المسك) مكان : (كالمسك) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (جـ) : (نف) - بحذف الألف - مكان : (أنف) وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ ، وفى (جـ) ، (ز) : (فيزكوا) - بالف بعد الواو التى هى لام الفعل ، والصواب : (فيزكو) - بحذفها - كما فى سائر النسخ ، وقد ذكرته .

(٤) فى (ز) : (حنى) - بالنون - مكان : (حتى) - بالتـاء - وهو تصـحيف ، وفى (جـ) : (الألَ) - بهـمزة على الألف لا مدة ، وفى (د) ، (هـ) : (الال) دون مدة وهو تصحيف والصواب (الآل) كما ذكرته وفى (جـ) : (حدواه) - بالحاء - مكان : (جدواه) بالجيم - وهو تصحيف والصواب بالجيم ، والجدوى أو الجدى : المطر الذى لا يعرف أقصاه أو المطر العام، والعطية وجداه جدوا واجتداه : سأله حاجة والمراد فيض المنفعة . القاموس ٣١٣/٤ .

(٥) فى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (المدا) - بالألف - مكان : (المدى) - بالياء والثانى هو الصواب كما فى سائر النسخ ، وفى (د) ، (و) ، (ز) : (ركب) مكان : (برق) وكلاهما صحيح ، وفى (أ) : (وحياه فأحياه) وهو المناسب للمعنى ، وفى سائر النسخ: (فحياه وأحياه) ولكن المعنى على الأول .

حرف الواو (١)

هي النوق لكن من أزمتها العدو ... وما زادها إلا التشوق والشجو (٢)

سرت بين أعشاب القفار كأنها ... من الوجد سكرى ما ألم بها صحو (٣)

لها البيد كالقرطاس تحت خفافها ... فتكتب خطا بالرياح له محو (٤)

وإدلاجها أودى وتعريسها بها ... لها إن بدا برق إلى ضوئه عشو (٥)

خليلي حطا بالحجاز وخيما ... بحي لآمال القلوب هو الشأو (٦)

---

(١) القصيدة من الطويل وعروضه مقبوضة وضربها صحيح.

(٢) في (ز) : (النون) مكان : (النوق)، وهو تحريف، وفي (ب) (الحلو) - باللام - مكان (العدو) - بالعين - وهو تصحيف وفي بقية النسخ : (الحدو) - بالحاء - ، وبالعين والحاء يصح المعنى ، يقال : عدا عدوا : جرى ، الوسيط ٥٨٨/٢ ، وحدا الإبل وبها حدوا وحداء وحداء : زجرها وساقها. القاموس ٣١٧/٤ ، وشجاه : حزنه وطربه. القاموس ٣٤٩/٤ ، وشجاه تذكر الإلف : شوقه وهيج حزنه . الوسيط ٤٧٣/١.

(٣) صحا السكران ونحوه: أفاق، وقيل : صحا القلب : تيقظ من هوى أو غفلة . الوسيط ٥٠٨/١.

(٤) في (هـ) : (البيض) مكان: (البيد) وهو تحريف، والخف للبعير كالحافر للفرس ج خفاف. الوسيط ٢٤٧/١.

(٥) أدلج إدلاجا : سار من أول الليل ٢٩٢/١ ، وأودى به : ذهب به وأهلكه . ويقصد : أتعبها تعبا شديدا وآذاها . الوسيط ١٠٢٣/٢ وأعرس المسافرون وعرسوا تعريسا : نزلوا آخر الليل للراحة. الوسيط ٥٩٢/٢ وفي (ب) : (أود) دون ذكر الياء - من (أودى) وهو تحريف، وفي (أ)، (ب) : (ضوءه) - بهمزة على السطر - والصواب كتابتها على نبرة، وفي (د)، (و) : (ضوئه) - بالتسهيل والهمز - وكلاهما صحيح، وفي (ب) ، (و) : (تعشو) وفي (ز) : (مشو) وكلاهما تحريف والصواب (عشو) كما في سائر النسخ. ويقال عشا عشوا: ساء بصره ليلا . الوسيط ٦٠٣/٢.

(٦) يقال : حط فلان حطا : نزل ، وحط رحله : أقام. الوسيط ١٨٤/١ ، وخيم : نصب الخيام ودخل في الخيمة ، وخيم : أقام بالمكان ويقال : خيم بالمكان وفيه . الوسيط ٢٩٧/١ والشأو: الأمد والغاية . الوسيط ٤٧٠/١.

وَلاَ تَنْسَيَانِى حَيْثُ تُرْبَةُ أَحْمَــــدٍ ... وَحَيْثُ طُلُوعُ النُّورِ والمنزلُ العُلْوُ (١)

فَلِى ثَمَّ قَلْبٌ قَــلَّبَتْهُ يَدُ الـــهَوَى ... عَلَى الجَمْرِ مَابيْنَ القُلُوبِ لَهُ كُفُوُ (٢) و/٢٧

يَذُوبُ إِذَا مَا الــبَرْقُ رَفْرَفَ بالحمَى ... وجِسْمِى طَرِيحٌ بيْنَ أعـدائه نضْوُ (٣)

لكَ اللهُ يَا سَارِى على مُشــمَعَلةٍ ... به الحَضـرُ المعْمُورُ يقـذفُ والبَدْوُ (٤)

إِذَا جِئْتَ ذَاكَ الحَــىَّ بـــلِّغْ تَحِيَّتِى ... لِطَهَ الَّذِى فِـينَا له الفَـخْرُ والبَأْوُ (٥)

---

(١) فى (ب) : (ولاتنسنى) ، وفى (ز) : (ولا تنسيان) وهو تحريف والصواب : (ولا تنسيانى) – كما ذكرت – وهو فى النسخ الأخرى ، وفى (ب) : (رتبة) مكان : (تربة) وهو تحريف والتُّربة : القبر . الوسيط ٣٨/١ علو الشئ – مثلثة – وعلاوته وعاليته : أرفعه ويقال: علا علواً وعلى كرضى . القاموس ٣٦٧/٤

(٢) فى (ب)، (جـ) : (النوى) مكان : (الهوى) وفى (جـ) : (الحمر) – بالحاء – مكان : (الجمر) – بالجيم – وهو تصحيف وكافأ فلانا : ماثله وهذا كفؤه – مثلثه – مثله ج أكفاء وكفاء . القاموس ٢٧/١ وقد سهل الهمزة. وقد كتب البيت على الهامش فى (جـ) بعد أن سقط من المتن.

(٣) فى (ب) : (روق) مكان : (رفرف) وهو تحريف ، ويقال : رفَّ يرف رفًا ورفيفاً : برق وتلألأ كارتف والرف – كالرفرف –وميض البرق . القاموس ١٥٠/٣ والوسيط ٣٦١/١، وفى (و): (طرح) – دون إعجام الياء – وهو تصحيف ، وفى (ب) ، (ز) : (أعدائه) – بالتسهيل والهمز– ، وفى (د) ، (و) : (أعدايه) – بالتسهيل – ، والنضو : بالكسر – المهزول من الإبل وغيرها . القاموس ٣٩٨/٤

(٤) فى (ب) : (مشمهلة) – بالهاء– وفى (و) : (مشمغلة) – بالغين – مكان (مشمعلة) – بالعين – وهو تصحيف ، واشمعلت الإبل : مضت وتفرقت مرحا، والمشمعلُّ : الناقة النشيطة. القاموس ٤١٥/٣ والوسيط ٤٩٤/١ وفى (جـ) : (المعمود) – بالدال – مكان : (المعمور) – بالراء – وهو تحريف.

(٥) فى (د) : (جيت) – مكان (جئت) – بالهمز– ، وفى (و) : (جئت) – بالهمز والتسهيل – وكلاهما صحيح. وفى (ز) : (بلع) – بالعين – مكان : (بلغ) بالغين وهو تصحيف، وفى (د) : (البشأو) بشين بعد الباء – مكان (البأو) وهو تحريف. ويقال : بأى بأواً وبأواء : فخر، وبأى نفسه : رفعها وفخر بها. القاموس ٣٠٣/٤ وعلى هامش (و) : البأو : الكبر والفخر.

وَقُلْ هَهُنَا عَبْدٌ عَلَيْه لقــــدْ بَغَتْ يَدُ البعْد حتَّى كُلَّ وَقْتٍ لهَا سَطْوُ[1]

فــــهَلْ منْكَ قُرْبٌ للْمشُوقِ فإنَّهُ أسيرُ جوًى أوْدَى بمُهجَته الشَّجْوُ [2]

جَفَاهُ الـكَرى والـسُّهْدُ وَاصَلَ جَفْنَهُ غَرَامًا وخطُّ الـصَّبْرِ منهُ لَهُ مَحْوُ [3]

فــــيَا خيْرَ كُلِّ المُرْسَلينَ وَمَنْ إذَا توسَّلَ مظلومٌ به نـصـــره تلْوُ [4]

ومَنْ جاءَ منْهُ زمْزمُ الجُودِ والْوفَا وأدْلَى به دَلْوًا لَهُ مَلِيءَ الـــدَّلْوُ

ويَا رَحْمَةً عَمَّ الإلَهُ بـــهَا الــوَرَى ويَامَنْ به الغُفْرَانُ للذَّنْب والعَفْوُ [5]

أتَيْتُ بــــأقْدَامِ المُنَى مُتشفِّعًا إلَيْكَ عَسَى الآمَالُ تنجحُ والرَّجْوُ [6]

وإنِّي بــكَ المحمــيُّ مِمَّنْ يُريــدُنِي بسُوءٍ وتحْصينِي اتباعُكَ والقَفْوُ [7]

تمسَّكْتُ بالحبْلِ الَّذى لا يُضَامُ مَنْ تمسَّكَ في الدُّنيا به ولَهُ السَّطْوُ [8]

---

(١) فى (ب)، (ز) : (هاهنا) مكان : (ههنا) فى بقية النسخ وفى (د) : (يدا البعد) - بالتثنية مكان (يد البعد) - بالإفراد - وكلاهما صحيح وفى (ز) (له) مكان : (لها) وهو تحريف وسطا عليه وبه سطوا وسطوة: صال أو قهر بالبطش . القاموس ٣٤٤,/٤

(٢) فى (هـ)، (و)، (ز) : (شجو) مكان : (الشجو) فى النسخ الأخرى.

(٣) فى (جـ) : (غرام) - بالرفع - مكان : (غراما) - بالنصب وهو تحريف.

(٤) فى (جـ) : (تصره) مكان : (نصره) وهو تصحيف . والتلو - بالكسر - ما يتلو الشئ . القاموس ٣٠٨/٤ ويريد الشاعر أن النصر يعقب التوسل به صلى الله عليه وسلم، وماء زمزم : كثير . القاموس ١٢٧/٤ ، وفى (هـ) : (ملى) - بالتسهيل - مكان (مليء) - بالهمز .

(٥) فى (د) : (القفران) - بالقاف والفاء - مكان : (الغفران) - بالغين والفاء - وهو تصحيف.

(٦) يقال : النجاح - بالفتح - والنجح - بالضم - : الظفر بالشئ ، نجحت الحاجة - كمنع - وأنجحت ، وأنجحها الله تعالى . القاموس ٢٦٠/١ . والرجاء والرجو : ضد اليأس . القاموس ٣٣٤/٤ ورجاه رجوا : أمّله فهو راج ويستعمل بمعنى خافه وأكثر ما يستعمل فى النفى وفى التنزيل العزيز : (ما لكم لا ترجون لله وقارا) . الوسيط ٣٣٣/١ وعلى هامش (و) : المراد به هنا الرجا وفيما يأتى الخوف .

(٧) فى (ز) : (اتباعل) دون علامة الكاف فى : (اتباعك) . وفى (جـ) : (القفو) - دون إعجام القاف فى : (القفو) ويقال : قفوته قفوا وقفوا : تبعته . القاموس ٣٨٢/٤ .

(٨) فى (أ) : (تمسك) - فى أول البيت - مكان : (تمسكت) فى بقية النسخ وكلاهما صحيح المعنى .

بِحبْـــل إلَهِ العَالمـــينَ كَلاَمُــهُ القَـديمُ الَّذى مَا فيـــه هَجْرٌ ولا لَغْوُ [1]

تـــنـــزّهَ عَنْ حَرْفٍ وَصَوتٍ وإنّمَا — لنَا الحَرْفُ والصَّوْتُ اللّذان هما الشدوُ [2]

منَ الــلــه جبْرَائـيــلُ جَاءَ به إلَى — مُحَمَّــدِ المخــتَارِ لَيْس بهِ سَهْوُ [3]

فَــطُوبَى لعبْدٍ قَائــمٍ بــحُقُوقهِ — وعَنْ قَلْبه يُجلَى بهِ الـرّيْنُ والـدّجْوُ [4]

ألا لابْنِ عبْدِ الله ينتــسبُ الهُدَى — ولما يزَلْ فيـــه الزّيَادَةُ والـرّبْوُ [5]

أَتـــى وَعُيُونُ الجَاهِلــيّة فِي عَمــىً — ومــا دينُهُم إلاّ الـغوَايَةُ والـلّهْوُ [6]

---

(١) البيت مفصول فى (أ) على أن الشطر الأول هو : (كلامه) وفى (جـ) على أن آخر الشطر الأول هو (القد) وكلاهما تقسيم غير سليم للشطرين والبيت مفصول فى (ب) فصلا صحيحا على أن آخر الشطر الأول هو (ال) وأول الشطر الثاني هو (قديم) . والبيت موصول فى بقية النسخ . والشاعر يقصد (بحبل الله) القرآن الكريم كما جاء فى الحديث الشريف عنه صلى الله عليه وسلم (إن القرآن حبل الله المتين). الترمذى - باب ثواب القرآن، وكنز العمال ١٧٦/١ .

(٢) في (ب) : (تنزه عن قول وحرف وصوت وإنما) فزاد كلمة (قول) وهذا تحريف لا معنى له ويخل بالوزن . ويقال : شدا شدوا : ترنم أو غنى . القاموس ٣٤٩/٤ ، والوسيط ٤٧٦/١ وهو يريد أن القرآن كلام الله القديم الذى ليس بحرف ولا صوت ، وإنما الصوت لنا نحن ، وهذا ما قاله علماء التوحيد أو علماء الكلام .

(٣) في (د) ، (هـ) ، (و) : (جبرائيل) - بالهمزة والياء على نبرة واحدة ، ولم يعجم الياء فى (هـ) ، (ز) ، وفى (د) ، (و) : (جا) - دون ذكر الهمزة - وفى (ز) : (جأ) - بالهمزة على الألف .

(٤) فى (أ)، (د)، (و) : (قايم) - بالتسهيل ، وفى (ب) ، (ز) : (قائم) - بالتسهيل والهمز، والرين : الطبع والدنس ، ران ذنبه على قلبه رينا وريونا : غلب . القاموس ٢٣٢/٤ ، وفى (د): كتبت (الرجو) - بالراء - مكان : (الدجو) - بالجيم ثم شطبت وكتب الصواب على الهامش . وفى (و) : (الرجو) - أيضا ويفسر الدجو بأنه الظلمة يقال : دجا الليل دجواً ودجواً: أظلم ودياجي الليل : حنادسه . القاموس ٣٢٨/٤ وقد مر تفسير (الرجو) - بالخوف - والشاعر يقصد أن القرآن الكريم إذا أديت حقه من التلاوة والعمل به جلا ذنوبك وأذهب الضلالة عنك ـ التى كنى عنها بالظلمة - أو أذهب عنك الخوف .

(٥) يقال : ربا ربوا ورباء : زاد ونما . القاموس ٣٣٤/٤ فالقافية تعطى معنى الكلمة التى قبلها .

(٦) في (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (بينهم) مكان : (دينهم) والأنسب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى . ويقال غوى غواية ولا يكسر ، وغوى غيا : ضل . القاموس ٣٧٤/٤ .

وَقَدْ تَخِذُو الأَصْنَامَ آلِهَةً لَهُمْ	فَضَلّوا وَعَنْ تِلْكَ الضَّلاَلَةِ لَمْ يلْوُوا[1]
فَـــــقَامَ بِأَمْرِ اللـه يَدْعُو لِدِينِـه	إلى أَنْ غَدَا لِلْكُفْرِ مِنْ نُورِهِ مَحْوُ[2]
وَبَانَ طَرِيقُ الحَقِّ وَالسَّعْـدُ وَالشَّـقَـا	بَدَا لَهُمَا في شَرْعِهِ المَدحُ وَالهَجْوُ[3]
هُوَ المُصْطَفى المَبْعُوثُ مِنْ نَسْلِ هَاشِمٍ	عَلى كُلِّ مَخْلُوقٍ لَهُ الفَخْرُ والزَّهْوُ[4]
بِه شَرَّفَ اللهُ الوُجُودَ جَمِـــيـــعَهُ	وَلاَعَجَبٌ فَهْوَ الحَبِــيبُ وَلا غَرْوُ[5]
لِدَعْوَتِه الأَشْجَارُ جَاءَتْ مُطِيـــعَةً	وَحَنَّ إلَيْهِ الجِذْعُ فَهْوَ بِهِ نِضْوُ[6]
وَقَدْ نَبَعَ المَاءُ الـــزُّلاَلُ الــفُرَاتُ مِنْ	أَصَابِعِــهِ فَالقَوْمُ رَاقَــهُمُ الحَسْوُ[7]

(١) فى (ب) : (لم يلو)- بحذف واو الجماعة والألف التى تكتب بعدها - وهو تحريف ، ويقال: لواه : ثناه وعن الأمر: تثاقل . القاموس ٣٨٩/٤ أى أنهم لم ينثنوا عن ضلالهم وكفرهم .

(٢) فى (أ) (من دينه) مكان: (من نوره) وهو تحريف ، والصواب ما ذكرت كما فى سائر النسخ.

(٣) فى (جـ) : (والشفا) - بالفاء - مكان : (والشقا) - بالقاف - وهو تصحيف وذم لأهل (الشقا) : (الشقاء) - بالمد - وقصره للشعر ، وفى (ز) : (شرحه) - بالحاء - مكان : (شرعه) - بالعين - وهو تحريف ، ويشير الى ما ذكره الوحي من مدح لأهل السعادة وذم لأهل الشقاوة كقوله تعالى : (فمنهم شقي وسعيد . فاما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد . وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ) هود (الآيات ١٠٥ - ١٠٨)

(٤) الزَّهو والزهو : الكبر والتيه والفخر وقد زهي - كعنى - وكدعا قليلة وأزهى وزهاه الكبر . القاموس ٣٤٢/٤ . وقد كرر الشطر الأول فى قصيدة سابقة .

(٥) لا غرو ، ولا غروى : لا عجب . القاموس ٣٧١/٤ وقد كرر بعطف المترادف

(٦) فى (د)، (و) : (جات)- بحذف الهمزة التى هى لام الفعل وهو- عند عدم نطق الهمزة - تحريف يخل بالوزن ، وفى(ب) : (الجزع)- بالزاى - مكان: (الجذع)- بالذال- وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى ، ويشير الشاعر بهذا الى معجزتين مجئ الأشجار حين ناداها وحنين الجذع له صلى الله عليه وسلم . بعد أن تركه الى المنبر بالخطبة عليه .

(٧) فى (و) : (الما) - بحذف الهمزة من : (الماء) وهو- عند عدم نطق الهمزة - تحريف يخل بالوزن ، ويقال : ماء زلال - كغراب وأمير وصبور - سريع المر فى الحلق بارد عذب صاف سهل سلس . القاموس ٤٠٠/٣ ، والفرات كغراب : الماء العذب جدا . القاموس ١٥٩/١ . ويقال : حسا الطائر الماء حَسْوًا . ولا تقل شرب . وحسا الرجل المرق شربه شيئا بعد شئ كتحساه واحتساه . القاموس ٣١٨/٤ والوسيط ١٧٤/١ .

عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ مـا لابتـدائهـا انْتِـهَاءٌ ولايَوْماً لغـايَاتِهـا شَـأْوُ [1]

وَأَزْكَى سَلامٍ مِنْ عُبَيْدِ الـغَـنـيْ بِهِ مَضَى الكَدَرُ المُضْنِي وأَدْرَكَهُ الصَّفْوُ [2] ظ/٢٧

وأَكْمَـلُ رِضْوَانٍ مِنَ الـلـهِ لـمْ يَزَلْ عَلَـى الآلِ مَا عَنْ مِثْلِهِ زَمَنٌ خِلْوُ [3]

كِــرامُ السَّجَايَا والكُفُوفِ أمَاجِد لِغَيْرِ المَعَالِي والمَـفَاخِرِ لَـمْ يـأْوُوا [4]

---

(١) في (ز) : (الإله) مكان : (الله) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفي (ب) ، (د) : (لابتدائها) – بالتسهيل والهمزـ ، وفي (هـ) : (لابتدا بـها) – دون الإعجام بالهمزة التي على النبرة – وفي (و) : (لابتدايها) – بالتسهيل ، وفي (جـ) : في المتن كتب (انتهاء) وعلى الهامش : (انتها) – دون الهمزة ، وما على الهامش ـ عند عدم النطق بالهمزة ـ تحريف ، وفي (د) ، (هـ) ، (و) : (انتها) – بحذف الهمزة – وهو ـ عند عدم النطق بالهمزة ـ كما ذكرت ، وفي (ز) : (ولا انتهى يوما) مكان : (انتهاء ولا يوما) والأول تحريف غير مناسب للسياق ، وفي (ب) ، (جـ) ، (و) ، (ز) : (لغايتها) مكان : (لغاياتها) وكلاهما صحيح . والبيت مفصول في (أ) ، (ب) ، (جـ) على أن آخر الشطر الأول (لابتدائها) وهو فصل غير صحيح والصواب أن يكون آخر الشطر الأول هكذا : (لابتدائها ان) وأول الشطر الثاني : (تهاء ولا إلخ) وهو موصول في بقية النسخ .

(٢) في (جـ) : (بسلام) مكان (سلام) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (عن) مكان : (من) ، وفي (هـ) (عبد الغني) مكان : (عبيد الغني) وهو تحريف يخل بالوزن ، والصواب ما ذكرت كما في النسخ الأخرى ، وفي (هـ) ، (و) ، (ز) : (له) مكان : (به) وفي (أ) : (المعي) ولعله يقصد (المعيى) – بياءين – من قولهم : عيي بالأمر – كرضي – عجز عنه ، وأعياه الداء . القاموس ٣٧٠/٤ ، وفي (جـ) : (المعنى) وهو تحريف (المضنى) .

(٣) في (ز) : (وأكرم) مكان : (وأكمل) ، وفي (ب) : (الأل) – بهمزة على الألف ، وفي (جـ) : (الاءل) – بهمزة بعد الألف – وفي بقية النسخ خلو من علامة المد (الال) والصواب كتابيا ذكرها (الآل) وخلا المكان خلواً وخلاءً : فرغ ومكان خلاء : ما فيه أحد والخليُّ – كغني : الفارغ والخلو – بالكسر – الخليّ أيضا . القاموس ٣٢٧/٤ .

(٤) في (د) : (الكهوف) مكان : (الكفوف) وهو تحريف ، وفي (و) : (للعالي) مكان : (المعالي) وهو تحريف ، وفي (ب) : (لم يأوو) – بحذف الألف التي بعد واو الجماعة – وفي (جـ) ، (د) : (لم ياؤوا) – بوضع الهمزة على الواو والصواب كتابتها على الألف ، فما في هذه النسخ تحريف . ويقال : أويت الى منزلي وأويته : نزلته بنفسي وسكنته . القاموس ٣٠٣/٤ ولم يأووا : لم ينزلوا والمراد أنهم لا يسعون لغير الشرف والفضائل .

لهُمْ شرَفٌ في النّاسِ بَاقٍ على المدى وَذِكْرٌ بِطَهَ المُصْطَفَى دَائماً حُلْوُ [1]

وأصْحَابُهُ الغُرُّ الّذين بِبأسِهِمْ تجملت الغارَاتُ وانتصر الغَزْوُ [2]

هُمُ النّاسُ كُلُّ النّاسِ في يَوْمِ مَعْرِكٍ فليْسَ لسيفٍ أوْجَوَادٍ بهِمْ كبْوُ [3]

وإنْ مَا جت الأبْطَالُ كَانُوا ثوابتاً لهُمْ بحْرُ صَدْرٍ يَرْسَخُونَ به رَهْوُ [4]

وهُمْ في الوَغَى أُسْدٌ كأنَّ سُيوفَهُمْ رياحٌ لذرّات الأعادي بها ذَرْوُ [5]

أبو بكرٍ الصِّدّيقُ ذُوالفَضْلِ والتُّقَى وَمَنْ ليْسَ في الأصْحَاب طُرّاً لهُ كُفْوُ [6]

وَمِنْ بَعْدِهِ الفاروقُ في الدِّين بأسُه شَدِيدٌ ومنهُ القَهْرُ في الحرب والسَّطْوُ [7]

---

(١) في (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (المدا) - بالألف - وصوابه : (المدى) - بالياء . كما في (أ) ، وفي (ب) : (النصر والغزو) مكان : (دائما حلو) وهو تحريف ، وفي (أ) ، (د) ، (و) : (دايما) - بالتسهيل - وفي (هـ) : (دائما) - دون إعجام الياء أو وضع همزة على النبرة . وفي (د) ، (هـ) ، (و) : (يحلو) مكان : (حلو) وهو تحريف يفسد نظام القافية الواوية .

(٢) يقال : أغار على القوم غارة وإغارة : دفع عليهم الخيل . القاموس ١٠٩/٢ ، وغزا العدو : سار إلى قتالهم . القاموس ٣٧٢/٤ .

(٣) في (ز) : (كيو) - بالياء - وصوابه : (كبو) - بالباء - كما في سائر النسخ ، ويقال : كبا كبوا : انكب على وجهه وهذا بالنسبة للجواد - وهو الفرس بين الحودة - حقيقة حين يسقط على وجهه ، وبالنسبة للسيف مجاز . القاموس ٢٩٥/١ ، ٣٨٤/٤ .

(٤) في (ب) : (يرشحون) - بالشين والحاء - مكان : (يرسخون) - بالسين والخاء - وهو تصحيف ، وفي (ب) - أيضا - : (زهو) - بالزاى - مكان (رهو) - بالراء وهو تصحيف. كذلك . والرهو : السكون . القاموس ٣٤٠/٤ وهامش (جـ) .

(٥) في (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (الوغا) - بالألف - وصوابه : (الوغى) - بالياء - كما في بقية النسخ ، ويقال ذرت الريح الشئ ذروا وأذرته وذرته : أطارته وأذهبته . القاموس ٣٣٢/٤

(٦) في (و) : (لسٌ) مكان (ليس) وحذف الياء تحريف .

(٧) في (د) - في المتن - (البلو) وعلى الهامش (السطو) ، وفي (هـ) ، (و) ، (ز) : (البلو) وفي بقية النسخ ما ذكرت . ويقال : ابتليته : اختبرته وامتحنته كبلوته بلواً وبلاوة ، والاسم البلوى . القاموس ٣٠٦/٤ .

فَعُثْمـانُ ذُو النُّورَيْنِ مَنْ منه تَستحِي ... مَلائكةُ الرحْمَنِ يُجلَى به الدَّجْوُ [1]

فَصِهْرُالنَّبيِّ المُصْطَفى وابنُ عَمِّهِ ... ووَالِدُهُ حقًا لِـوالده صِـنْوُ [2]

فَطَلْحَةُ أيضًا والزُّبَيْرُ كِلاهُمَا ... وسَعْدٌ وذُو التَّقْوى سَعيدله تِلْوُ [3]

---

(١) فى (ب) : (ملائكة) – بالتسهيل والهمز – وفى (د) ، (و) : (ملايكة) – بالتسهيل ، وفى (هـ) : (ملاىكه) دون إعجام أو همزة على النبرة ، ولعله يقصد التسهيل والهمز معا . وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (بها) مكان : (به) والصواب ما ذكرته كما فى بقية النسخ . وقد شرحت معنى الدَّجو من قبل وهو الظلمة . والشاعر يشير إلى ما عرف من أن الملائكة كانت تستحى من عثمان بن عفان – رضى الله عنه. أسد الغابة ٥٩٢/٣، ومسند أحمد ١٧/١، ١٥٥/٦ .

(٢) الصِّهر : القرابة وزوج بنت الرجل وزوج أخته . القاموس ٧٦/٢ ، والصِّنْو – بالكسر – الأخ الشقيق والابن والعم . القاموس ٣٥٥/٤ .

(٣) فى (ب) : (ذ) – بحذف الواو من : (ذو) وهو تحريف ، وفى (أ) : (كلاهـما) بالهاء التى يوصل بها ما قبلها. وهو غير صحيح كتابيا والصواب (كلاهما) .

طلحة : هو طلحة بن عبيد الله القرشى التيمى المكى أحد العشرة المبشرين بالجنة قتل سنة ست وثلاثين فى جمادى الآخرة وقيل فى رجب وهو ابن ثنتين وستين سنة أو نحوها ودفن بالبصرة . سير أعلام النبلاء ٢٣/١ –٤٠ .

الزبير : هو الزبير بن العوام حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية بنت عبد المطلب وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أهل الشورى . أسلم وهو ابن ست عشرة سنة قتل فى رجب سنة ست وثلاثين وله بضع وخمسون سنة وقيل أربع وستون . السير ٤١/١ – ٦٧ .

سعد : هو سعد بن أبى وقاص . أحد العشرة المبشرين بالجنة وهو قائد معركة القادسية قيل توفى سنة خمس وخمسين من الهجرة وهو الصحيح، قيل وهو ابن ثنتين وثمانين سنة . سير أعلام النبلاء ٦٢/١ – ١٢٤ .

سعيد : هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشى العدوى .أحد العشرة المبشرين بالجنة . قيل توفى سنة إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة وقبر بالمدينة على الرأى الراجح . سير أعلام النبلاء ١٢٤/١ – ١٤٣ .

كـذاكَ ابنُ عَوْفٍ وابْنُ جرَّاحِ الذى	به تفـخـر الدُّنْيـا ويُدْرِكُهَا الزَّهْوُ [1]
فـــأَهْلُ المزَايا أهْلُ بَدْرٍ وبَعْدَهُمْ	ذَوُو بيْعَة الرِّضْوانِ منْزِلُهُمْ عُلْوُ [2]
فـــأنْصارُ دينِ الله فى أُحُدٍ فَمَنْ	يَبْقَى منَ الأَصْحَابِ عَـمَّهُمُ العفْوُ [3]
فَتَابِعُهُمْ بـــالخَيْرِ مَا هَيْنَم الـــصَّبَا	ومَا غَرَّدَ العُصْفُور فى الرَّوضِ والصَّعْوُ [4]

(١) ابن عوف : هو عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرين بالجنة. وأحد الستة أهل الشورى وأحد السابقين البدريين القرشى الزهرى وأحد الثمانية الذين بادروا إلى الإسلام، وكانت وفاته فى سنة اثنتين وثلاثين وعاش خمسا وسبعين سنة ودفن بالبقيع. سير أعلام النبلاء ٦٨/١-٩٢,

ابن جراح : هو أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح القرشى الفهرى المكى أمين الأمة، ورضيه أبو بكر لتولى الخلافة بعد رسول الله هو أو عمر بن الخطاب. توفى سنة ثمان عشرة وله ثمان وخمسون سنة. سير أعلام النبلاء ٥/١- ٢٣.

الزهو : التيه والفخر وقد زهى - كعنى - وكدعا قليلة.

(٢) فى (ب) : (فبعدهم) مكان : (وبعدهم) وكلاهما صحيح بالعطف بالفاء أو الواو، وفى (جـ) (ذوو) - من غير ألف بعد الواو الثانية وهو الصواب ، وفى سائر النسخ: (ذووا) بذكر الألف - وهو تحريف. (وعلو) : علو الشيء : - مثلثه - أرفعه وفعله علا علوا فهو علىٌّ ، وعلى - كرضى . القاموس ٣٦٧,/٤

(٣) فى (أ)، (ب)، (جـ)، : (فأنصار) وفى سائر النسخ : (وأنصار) وكلاهما صحيح بالعطف بالفاء أوالواو . وفى (أ) : (نبقى) - بنون المضارعة - وهو تصحيف والصواب (يبقى) - بالياء - كما فى (هـ)، (و)، (ز)، (وتبقى) - بالتاء- كما فى (ب)، (جـ) وقد كتب الفعل بالياء والتاء معا (تبقى) فى (د)

(٤) فى (أ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (هينم) والهينمة : الصوت الخفى. القاموس ١٩٤,/٤ وفى (ب)، (جـ) : (هبت) وكلاهما صحيح وفى (جـ) (وغرد العصفور) - بحذف (ما) - وهو تحريف يخل بالوزن. وفى (أ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (الصعو) - بالعين - وهو عصفور صغير وهى بهاء . القاموس ٣٥٤/٤ وفى (ب) : (والصفو) - بالفاء- وفى (جـ) : (العصو) وكلاهما تحريف.

حـرف اللام ألف[1]

لَيْتَ الأَحِبَّةَ لـــــو يرْثُونَ لِى أفَلاَ	يَدْرُونَ أَنَّ اصْطِبَـارى نَجـمُهُ أَفَلاَ [2]
والـبُعْدُ أودَى بـقـلـبـى فـى مَحبَّتِهـمْ	ودَمْعُ عَيْنى منَ الأجْفَان قد هَطَلاَ [3]
باللّه يَا سَائق الأظْعَـــــان قفْ نَفَساً	أبثكَ الشـــوقَ إجْمَالاً ومَا فَعَلاَ [4]
وَبعْضَ مَا قَدْ رَمَى هجـرُ الأحِبَّة بى	منَ الهـــوانِ الّذى أرسلْتُهُ مَثَلاَ [5]
عَسَاك تُخْبرُ ذَاكَ الحـــىَّ مـــنْ إضَمٍ	بقصتّى وبما بى فى الهَوَى حَصلاَ [6]
وإنْ مَررْتَ على وادى القُرى وَهَفَـــا	بَرْقُ المدينةَ يَغْشى السَّهْلَ والجَبَلاَ

---

(١) فى الترتيب الهجائى لما وجد واضع الحروف أن الألف مدة ساكنة لا يمكن الابتداء بها دعمها باللام قبلها متحركة ليمكن الابتداء بها مثل غيرها من الحروف، فصارت (لا)، والمعلمون يقولون: لام ألف، ويسميها القدماء الألف اللينة، وهى أحد حروف المد. سر الفصاحة لابن سنان ص ٢٠، ٢١، والمفصل لابن يعيش ١٢٦/١٠ وما بعدها، والألف هنا وصل لاروى، لأنها فى معظم أبيات القصيدة حرف علة ناشىء عن إشباع حركة الروى وهو اللام. والقصيدة من البسيط وعروضه مخبونة وضربها مثلها.

(٢) أفل ـ كضرب ونصر وعلم ـ أفولا: غاب. القاموس ٣٣٩/٣

(٣) فى (ب): (والعبد) مكان (والبعد) وهو تحريف. الهطل: المطر الضعيف الدائم وتتابع المطر المتفرق العظيم القطر وقد هطل يهطل. القاموس ٧٠/٤.

(٤) فى (أ)، (ب)، (د) (و): (سايق) ـ بالياء ـ وفى (هـ) (سا ـق) دون إعجام أو همز، وفى بقية النسخ (سائق) بالهمز ـ وفى (ب): (الأضعان) ـ بالضاد ـ مكان (الأظعان)ـ بالظاء ـ ولعل الكاتب ممن يخلطون بين الضاد والظاء. ، وفى (ب): (فعسا)ـ بالفاء والعين ـ مكان (نفسا) ـ بالنون والفاء ـ والأول تحريف وتصحيف، والنفس ـ بالتحريك ـ السعة والفسحة فى الأمر وهو المراد هنا. القاموس ٢٦٤/٢، وفى (ب): (شوق) مكان: (الشوق) وهو تحريف.

(٥) فى (ب)، (لى) ـ باللام والياء ـ مكان: (بى) ـ بالباء والياء ـ فى سائر النسخ وماذكرت أنسب لغة ومعنى، وفى (ز): (الذى أرسلته لى مثلا) بزيادة لى ـ وهو يخل بالوزن.

(٦) فى (ز): (ومابى) مكان: (وبما بى) والأول تحريف يخل بالوزن.

حتّى قــدمْتَ وقــدْ لاحَتْ مَنَازِلُهمْ مَنَازِلُ القَوْمِ حــيًّا اللّهُ مَنْ نَزَلاَ [١]

وأَشْرَقَ النُّورُ مِـنْ ذَاكَ المَقَامِ وقـــدْ طَابَ الزَّمَانُ وراقَ الوقتُ واعْتـدلاَ [٢]

فــعُجْ عَلَى يثـربٍ وادْخلْ إِلَى حَرَمٍ يَفُوز بالأمْنِ فــيــه كلُّ مَنْ دَخــلاَ [٣] و/٣٨

واقــرأْ سَلاَمِي بِصوْتٍ مِنْكَ ترفــعُهُ طهَ الرَّسُولَ ابنَ عبْدِ اللّه مُمْتثـلاَ [٤]

وقُلْ أتيــــتُكَ مِنْ عبْدٍ بـجلّقَ قَدْ أوْدَى به فَرْطُ أشْواقٍ . قلاَ [٥]

وَحَارَبَتْهُ الــــلّيَالِي وَهْيَ جَائرةٌ فِي الحكم مــاذَا عَلَى مَنْ . لَوْ عَدَلاَ [٦]

أوّاهُ مِنْ بُعــدِهِمْ ليتَ الزّمَانَ سَخَى بِقُربِهـمْ سَاعـــةً لـكِنّهُ بَخِلاَ [٧]

---

(١) فى (ب)، (حى) مكان: (حيا) وهو تحريف.

(٢) شطب الشطر الثانى من المتن فى (ب) وكتب على الهامش.

(٣) فى (ب) (فعج إلى يثرب) مكان: (فعج على يثرب) والصواب الثانى يقال: عاج بالمكان وفيه: أقام، وعلى المكان: عطف. الوسيط ٦٣٤/٢ وانظر القاموس ٢٠٨/١ .

(٤) (اقرأ) ـ هنا ـ بمعنى: (بلغ) وفى (ب): (بن) ـ دون ألف ـــ مع وجودها فى سائر النسخ والصواب ما ذكرته لوجود الصفة فاصلة بين العلمين، وفى (و): (ممنثلا) ـ بالنون والثاء ـ وهو تصحيف (ممتثلا) ـ بالتاء والثاء ـ كما فى سائر النسخ.

(٥) أراد بقوله (قلا) من قلاه: هجره. القاموس ٣٨٢/٤ والوسيط ٧٥٧/٢ وكتبت (قلى) ـ بالياء ـ فى (أ) وفى بقية النسخ: (قلا) ـ بالألف ـ وكلاهما صحيح.

(٦) فى (ب)، (ز): (جايرة) ـ بالتسهيل ـ وفى (د): (جائرة) ـ بالتسهيل والهمز ـ وفى (أ)، (هـ)، (و): (جائرة) ـ بالهمز ـ وفى (جـ) ـ فى المتن ـ (صائرة) ـ بالصاد ـ وعلى الهامش كتبت: (وفى نسخة: جايره) ـ بالياء ـ (وصائره) ـ بالصاد ـ تحريف. وفى (د)، (هـ)، (و)، (ز): (عليه) مكان: (فى الحكم) فى النسخ الأخرى وكلاهما صحيح المعنى.

(٧) فى (ب): (أ و ه) ـ دون ذكر ألف بعد الواو – وهو تحريف، وفى (أ)، (جـ)، (د)، هـ)، (و)، (ز): (سخى) ـ بالياء ـ التى هى لام الفعل المنطوقة ألفا، وفى (ب)، (سخا)ـ بالألف ـ وفى اللغة: سخى كسعى ودعا وسرو ورضى سخاء وسخى: جاد. القاموس ٣٤٣/٤.

فيا رسولَ الرضا يا خيرَ مَنْ وَطِئَتْ ... أقدامُهُ الأرضَ فينا القدرُ منكَ علا (١)

وَخصَّكَ اللهُ يا هادي بمنزِلَةٍ ... رفيعةٍ فاتَتِ المقْصُودَ والأملا (٢)

أنتَ الشفيعُ غداً في العالمين ومَنْ ... بدينه نُسِخَ الأدْيانَ والمِلَلا ١٨٦و

محمدُ المصطفى النُّورُ المُبِيْنُ لنا ... خُلاصةُ الرسْلِ طُراً زُبْدَةُ النُّبلا (٣)

ومَنْ حَبَاهُ بما قد شاءَ خالِقُهُ ... حتَّى الكمالُ به في العَالَمِ اكْتَمَلا (٤)

وزادَهُ منهُ فضلاً من أَلَسْتُ وقدْ ... هدَى به غيرَهُ حين قالَ بلَى (٥)

---

(١) في (أ)، (ب)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (الرضى) ـ بالياء ـ والصواب: (الرضا) ـ بالألف ـ كما في (جـ) وفي (ز): (وطأت) ـ بالهمزة على الألف ـ وهو تحريف صوابه (وطئت) ـ بهمزة على النبرة ـ كما في (أ)، (جـ) وفي (د): (وطيت) ـ بالتسهيل ـ وفي (ب)، (و) (وطئت) ـ بالتسهيل والهمز ـ والفعل وطيء ـ بالكسر: داس. القاموس ٣٣/١ والوسيط ١٠٤١/٢ وفي (ب): (أقدمه) ـ بحذف الألف التي بعد الدال من (أقدامه) ـ وهو تحريف.

(٢) في (أ)، (ز): (فأنت المقصود والأملا) وعليها يختل الوزن والإعراب لا يناسب القافية بالرفع وعطف المنصوب وفي (ب): (أنت فيها المقصد والأملا) وعليها تختل القافية بالرفع ولا يتناسب نصب (الأملا) مع رفع ما قبلها وفي (هـ): (فاتنا المقصود والأملا) وهو تحريف في قوله (فاتنا) والصواب: (فاتت) كما في بقية النسخ لأنه حديث عن سبق منزلته صلى الله عليه وسلم لتجمع ما يقصد أو يؤمل من المنازل، يقال في اللغة فات فلانا في كذا ويكذا: سبقه. المعجم الوسيط ٧٠٥/٢

(٣) في (ب): محمد المصطفى النور المبين ومن ... خلاصة الرسل ... إلخ. وهو تحريف يخل بالوزن والمعنى.

(٤) في (ب)، (د)، (شا) بحذف الهمزة التي هي لام الفعل من (شاء) وهو ـ مع عدم نطقها ـ تحريف يخل بالوزن وفي (ز): (شأ) ـ بهمزة على الألف، وفي (أ): (العلم) مكان: (العالم) وهو تحريف يخل بالوزن.

(٥) على هامش (د): (الله) مكان: (منه) ـ في المتن ـ والراجح ما ذكرته كما في سائر النسخ والمراد بقوله (ألست وبلى) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾ الأعراف. الآية ١٧٢ و(بلا) ـ بالألف ـ في (أ)، (ب)، (ز) وفي سائر النسخ (بلى) ـ بالياء ـ والأول تحريف والصواب ما ذكرته.

وجَاءَ فِي فَتْرةٍ لـلـخـلْقِ يُرْشِدُهُمْ وعلّم المؤمنينَ العلْمَ والعملاَ [1]

وَهْوَ الحَبيبُ الّذى لولاهُ خـالِقُنَا لمَ يخلُق الخلْقَ والأَعْصارَ والدُّولاَ [2]

وَهْو الحَبيبُ الّذى جاءَ الورى بهدًى مَنْ قد تَمسَّكَ في الدُّنيا به وَصَلاَ [3]

وهْوَ الحبيبُ الّذىَ بان الطريقُ به للعالمين عَسَى أَنْ يعرِفُوا الأَزَلاَ [4]

والعُودُ أوْرَقَ لمـا مَسَّهُ بيَدِ والبِئْرُ من تفْلَةٍ فى الماء منهُ حَلاَ [5]

---

(١) (جاء فى فترة للخلق) إشارة إلى قوله تعالى ﴿ يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير ﴾ المائدة. الآية ١٩، وفى (د)، (و): (وجا) ـ بحذف الهمزة التى هى لام الفعل ـ وهو ـ مع عدم نطقها ـ تحريف يخل بالوزن، وفى(د)، (هـ)، (و)، (ز): (المومنين) ـ بالتسهيل ـ وفى بقية النسخ (المؤمنين) ـ بالهمز ـ.

(٢) فى (د)، (هـ)، (و)، (ز): (هو الحبيب) ـ بدون حرف العطف الواو ـ وهو صحيح أيضا وزنا ومعنى، والبيت إشارة صوفية إلى أن الخلق من نور محمد ﷺ ولولاه ما وجد العالم. انظر المواهب اللدنية لابن مرزوق ٣٧٩/١ والفتوحات المكية لابن عربى ٩٧/٢ وبهذا تأثر ابن الفارض والبوصيرى وغيرهما من شعراء التصوف المبدعين.

(٣) فى (د): (جا) ـ بحذف الهمزة التى هى لام الفعل ـ وحذفها ـ يخل بالوزن، وفى (ز): (جأ) ـ بهمزة على الألف ـ وفى (ب): (الهدا) بألف بعد الدال خطأ ـ والصواب كتابتها (الهدى) ـ بالياء ـ لأن الألف ثالثة وأصلها الياء ـ وفى (أ): (بالدنيا) مكان: (فى الدنيا) فى سائر النسخ والأنسب ماذكرته.

(٤) فى (هـ)، (و)، (ز): (هو) ـ بدون حرف العطف الواو ـ وكلاهما صحيح. وفى (جـ)، (د)، (هـ): (يعرفو) ـ بحذف الألف بعد واو الجماعة ـ وهو تحريف والصواب ماذكرته. والأزل ـ بالتحريك ـ القدم، وما لا أول له والأزلى: القديم ـ أيضا ـ وما لا أول له ولعله يقصد معرفة الله تعالى القديم الذى لا أول له ولا آخر. القاموس ٣٣٨/٣، والوسيط ١٦/١ .

(٥) فى (د)، (هـ)، (و): (والبير) ـ بالتسهيل ـ مكان: (البئر) ـ بالهمز ـ فى بقية النسخ، وفى (د)، (و) (الما) بحذف الهمزة التى بعد الألف وهو ـ مع عدم نطقها ـ تحريف يخل بالوزن، وفى (أ): (فيه حلا) مكان: (منه حلا) فى سائر النسخ والأنسب ماذكرته. ويشير بذلك إلى اثنتين من معجزاته صلى الله عليه وسلم.

وخَصَّهُ الـــلّهُ بـــالإسْراء مِنْ حَرَمٍ ... لَيْلاً إلى حَرَمٍ حِسّاً كــمـــا نُقِلاَ [(١)]

حتّى به أمّ كُلَّ الأنْبِيَاءِ وَقَدْ ... رَقَى إلَى قَابِ قوسين الرفيع عَلاَ [(٢)]

ونَالَ مَا نَالَ مِـــن قُرْبِ المــكــانــة لا ... قــرب المكان فــإنّ اللهَ عنه عَلاَ [(٣)]

وقـــد رأى ربّهُ والغـــيْرُ لمْ يَرَهُ ... بلا سُؤالٍ ومُوسَى قـــبلَه سأَلاَ [(٤)]

وكـــان أكـــرمَ خلْقِ اللهِ مِنْ فـــمـــه ... . نـــعْم فـــي . العطيـــة لاَ [(٥)]

والزُّهْدُ والحِلْمُ والإقْدَامُ شـــيـــمـــتُهُ ... وطاعةُ اللهِ فيـها كـان مُشتغِلاَ [(٦)]

---

(١) في (د)، (هـ): (بالإسرا) ـ بحذف الهمزة من آخر الكلمة ـ وهو ـ مع عدم نطقها ـ تحريف يخل بالوزن، وفي (ز): (بالاسرأ) ـ بهمزة على الألف ـ ويشير بذلك إلى الإسراء به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بالشام بالجسد والروح كما جاء بذلك الخبر المنقول الصحيح.

(٢) في (د)، (و): (الأنبيا) ـ بحذف الهمزةمن آخر الكلمة ـ وهو ـ مع عدم نطقها ـ تحريف يخل بالوزن و(علا): أي شرفا ورفعة. القاموس ٣٦٧/٤ والوسيط ٦٢٥/٢ ويشير بقوله (قاب قوسين) إلى قوله تعالى: ﴿ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾ النجم. الآيات ٨ ـ١٠.

(٣) في (جـ): (المكانت) ـ بالتاء المفتوحة ـ وهو تحريف والصواب بالتاء المربوطة كما ذكرته، وعلا: ارتفع وتنزه. انظر القاموس والوسيط في الموضع السابق.

(٤) في (أ)، (د)، (هـ)، (ز): (سوال) ـ بالتسهيل ـ مكان: (سؤال) ـ بالهمز ـ في النسخ الأخرى وكلاهما صحيح، وفي (ب): (قلبه)-بتقديم اللام على الباء ـ وهو تحريف والصواب (قبله) كما ذكرت وهو في النسخ الأخرى، وفي (أ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (سالا)ـ بتخفيف الهمزة ـ والصواب تحقيقها (سألا) كما في (ب)، (جـ) ويشير إلى طلب موسى ـ عليه السلام ـ رؤية الله بقوله (رب أرني أنظر إليك) الأعراف. الآية ١٤٣.

(٥) في (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (من دواوين) مكان: (في دواوين) في (أ)، (ب) وكلاهما صحيح المعنى والمراد أنه ﷺ كان لا يرد السائلين فلا يقول (لا) دائما وإنما يقول: نعم.

(٦) في (أ): (كان فيها مشتغلا) مكان: (فيها كان مشتغلا) وفي الأول تقديم وتأخير يخل بالوزن والصواب ماذكرته كما في سائر النسخ.

لم يَلْوِ ضَـــيقٌ به يوماً ولا سَعَةٌ	وكــــان بـرّاً على مَوْلاهُ مُتكلاً (١)
مُسَرْبَلاً بِرداءِ الـعـــــزِّ مُدَّرِعًا	بالصِّدْقِ مُعْتَجِراً بالفَضْلِ مُشْتملاً (٢)
وآلُهُ بَهْجَةُ الـدُّنْيــــا ورَوْنـقُهَا	ومَنْ يُجَابُ بِهِم فـينا مَنِ ابْتَهَلاَ (٣)
ضَرَاغِمُ الحـرْبِ كَمْ قـد صَاحَ صَائِحُهُمْ	بَيْنَ الجحـافِلِ فى الأعْدَا أنا ابنُ جَلاَ (٤)
عَطْشَى الحديدِ فلا يلوُون عن عرضٍ	حتى يُرَوُّوا سُيوفَ الهند والأسـلا (٥)

(١) لواه يلويه ليا: ثناه. القاموس ٣٨٩/٤، والواسع ضد الضيق ويقال: وسعه الشيء ـ بالكسر ـ يسعه سعة ـ كدعة وزنة. القاموس ٩٧/٣.

(٢) فى (ز): (بردأ) ـ بهمزة على الألف ـ والسربال: بالكسر ـ القميص أو الدرع أو كل ما لبس وقد تسربل: لبس. القاموس ٤٠٦/٣ وادرع: لبس الدرع، والدرع: الزردية، وهى قميص من حلقات من الحديد متشابكة يلبس وقاية من السلاح يذكر ويؤنث. القاموس ٢٠/٣، ٢١ والوسيط ٢٨٠/١، والاعتجار: لف العمامة والمعجر: ثوب يمنى. القاموس ٨٨/٢ وفى (جـ): (معتجزا) ـ بالزاى ـ وهو تصحيف وفى (ز): (مفتخرا) وهو تحريف غيرمناسب للمعنى، وفى (أ): (معتجر) فحذف الألف الدالة على النصب وهو تحريف أيضا، واشتمل بالثوب: أداره على جسده كله حتى لا تخرج منه يده. القاموس ٤١٤/٣ وهو لا يريد فى كل ذلك المعانى الحقيقية للألفاظ بل يريد الاتصاف بهذه الصفات: العز، والصدق والفضل وحسن ذلك هذه الاستعارات والمجازات.

(٣) فى (ب): (ومبتهلا) مكان: (من ابتهلا) والأول تحريف يختل به نسق الكلام.

(٤) فى (جـ): (صاع) ـ بالعين ـ مكان: (صاح) وهو تحريف، وفى (ب)، (د)، (و)، (ز): (صايحهم) ـ بالياء ـ مكان (صائحهم) ـ بالهمز ـ فى بقية النسخ وفى (أ): (الأعداء) ـ بذكر الهمزة فى آخر الكلمة ـ والصواب (الأعدا) بحذفها لسلامة الوزن، وابن جلا، الواضح الأمر، وعليه جاء قول الشاعر:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا　　　متى أضع العمامة تعرفونى

القاموس ٣١٥/٤.

(٥) فى (ز): (يلؤون)ـ بالهمزة على الواو الأولى ـ وهو تصحيف والصواب (يلوون) ـ بواوين ـ. وفى (ب)، (جـ)، (ز): (يروا) ـ بواو واحدة ـ وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ، وفى (د): (لهند) ـ بحذف الألف قبل لام التعريف ـ وهو تحريف، والأسل : الرماح والنبل. القاموس ٣٣٨/٣.

وصَحْبُهُ السـادَةُ الأبْرارُ مَنْ طـلَعُوا	مِثْلِ الكواكبِ تَهدى الأُمَّةَ السُّبُلاَ [1]
مَديحُهُمْ شَـرَفٌ للمـادحين لَهُمْ	وذكـرُهُم يُبْرئ الأَمْراضَ والعِلَلاَ [2]
أهـلُ الجَلاَدَةِ كَمْ شِركٌ أُزيـلَ بـهـمْ	للمشركينَ وخُبْثٌ فى العدا غُسلاَ [3]
ببَأسِهمْ قـد أعـز اللّهُ ملتَهُ	فـي خـلقه وأذَلَ الـكـفْرَ والـزَّلَلاَ [4]
مـنـهُم أبـو بـكْر الـصِّدِّيـقُ ثـم أبـوُ	حَفْصٍ وعثمانُ معْ صِنْوِ النَّبى تَلاَ [5]
كـانُوا على الحقِّ فى كُلِّ الأمُوُرِ ولَمْ	يُخْطُوا الـصَّوابَ ولـم يَبْغُوا بـه . [6]
والتَّـابِعُونَ لهُمْ بـالخـيـرِ سَادتُنا	عُلومُهُمْ تملأ الأسـماعَ والمُقَلاَ [7]

ظـ/٢٨

---

(١) كتب البيت على هامش النسخة (ز) لسقوطه من المتن، وفى (جـ) : (وآله) مكان: (وصحبه) والراجح ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى ولذكر الآل قبل ذلك، وفى (جـ)ـ أيضا ـ: (صلعوا) ـ بالصاد ـ مكان: (طلعوا) ـ بالطاء ـ وهو تحريف.

(٢) فى (جـ) : (يبرء) ـ بهمزة على السطر ـ وهو خطأ لأن الفعل مضارع أبرأ: يعنى شفى. القاموس ٨/١ والوسيط ٤٦/١ وفى (هـ) : (يبرى) ـ بالتسهيل ـ وهو يخل بالوزن والصواب (يبرئ) ـ بالهمزة على الياء ـ

(٣) الجلد ـ محركة ـ: الشدة والقوة، وجلد ـ ككرم جَلادَة وجُلودة. القاموس ٢٩٣/١، ٢٩٤

(٤) فى (ب)، (جـ) : (ببأسهم) ـ بوضع الهمزة على السطر بعد الألف ـ وهو تحريف بكثر فى (ب) وفى سائر النسخ: (بباءسهم) ـ بالتسهيل ـ

(٥) فى (ب)، (ز) : (أبوا) ـ بألف بعد الواو ـ وهو تحريف، والمراد بصنو النبى: على بن أبى طالب كرم الله وجهه، وفى (د) : ـ فى المتن ـ (علا) وفى الهامش:(تلا)، وفى (و)، (ز) : (علا)والأنسب للسياق (تلا) كما فى سائر النسخ.

(٦) فى (جـ)، (د)، (ز) : (يخطو) ـ بحذف الألف التى تكتب بعد واو الجماعة ـ وهو تحريف، والصواب ذكرها كما فى النسخ الأخرى، وأصل: (يخطوا) : يخطئوا فخفف الفعل بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الطاء لسلامة الوزن.

(٧) فى (ز) : (والتابعين) ـ بالنصب ـ ولا يوجد ما يصح علطفه عليه والصواب الرفع (والتابعون) كما فى بقية النسخ، وفى (جـ)، (و) : (تملاء) ـ بوضع الهمزة على السطر بعد الألف ـ وهو تحريف، وفى (د)، (هـ) : (تملا) ـ بدون همزة ـ والصواب كتابتها كما ذكرته.

بهمْ تقـــــررتِ الأحكامُ وانْتشَرَتْ	في الخافقين فلا عُذرٌ لمنْ جهلاَ (١)
وَهُم على سُنّة المختـــارِ مـا تركُوا	منها اعتقاداً ولا قولاً ولا عملاَ
ثـمّ الصّلاةُ عـلى طَه الشّفيع لـنَا	يَوْمَ الحسَابِ وعنّا يدْفع الوَجَلاَ (٢)
مـع السّلاَمِ الـذى عبْد الـغنـىّ به	يُطفى على البُعد من أشْواقه غُلَلاَ (٣)
ولـم يزَلْ منْ إله العَرش فـــرْطُ رضاً	عَنْ آله الكَاملينَ السّادة الفُضلاَ (٤)
وَعَنْ صَحَـابته الأخـيـارِ أجْمـعهِمْ	أهل الحجا كانت التقوَى لهمْ حُلَلاَ (٥)
كـذَاكَ عَنْ تابعــيـهِمْ والذين بِهمْ	قد اقتدَوْا وسرَى الإمْدَادُ متّصلا
فى كُلّ عـصْرٍ وقُطْرٍ مـا نسيمُ صباً	مـشَى يُغَنىّ على زَهْرِ الرُّبا زَجَلاَ (٦)

---

(١) فى (و): (وانشرت) مكان: (وانتشرت) وهو تحريف، وفى (جـ): (عـزر) ـ بالزاى ـ وهو تحريف والصواب: (عذر) ـ بالذال ـ كما ذكرته وهو فى باقى النسخ.

(٢) فى (ب)، (جـ)، (و): (بنا) مكان، (لنا) والصواب باللام كما ذكرته

(٣) الغُلّ والغُلّة ـ بضمهما ـ والغلل ـ محركة وكأمير: العطش أو شدته أو حرارة الجوف وقد غُلّ ـ بالضم ـ وقد غلّ يَغل ـ بفتحهما ـ وحرارة الحب والحزن. القاموس ٢٦/٤ .

(٤) فى جميع النسخ (رضى) ـ بالياء ـ وصوابه: (رضـا) ـ بالألف ـ لأن أصلها الواو، وفى (جـ): (النبلا) مكان: (الفضلا) وكلاهما صحيح المعنى.

(٥) فى (هـ): (تجمعهم) مكان (أجمعهم) والأول تحريف غير مناسب للمعنى والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ، وفى (جـ): (كان) مكان: (كانت) وهو تحريف يخل بالوزن، وفى (ب)، (هـ)، (و)، (ز): (جللا) ـ بالجيم ـ مكان: (حللا) ـ بالحاء ـ والأول تصحيف وهى بالحاء فى بقية النسخ.

(٦) فى (د): (أمسى) مكان: (مشى) وكلاهما صحيح المعنى، والثانى أنسب للمراد.
والزجل ـ محركة ـ التطريب ورفع الصوت، زجل ـ كفرح ـ فهو زجل وزاجل. القاموس ٣٩٩/٣.

حــرف اليــاء (١)

أيهَا الركْبُ إنْ وَصلْتم فـحـيُّوا	حَيْثُ حَىٌّ لكُمْ يلُوحُ فـحىُّ (٢)
حـيـثُ سلْعٌ ورامَةٌ والمُصلّى	حَيْثُ تلْكَ الـرُّبـا وذَاكَ الـنّدىُّ (٣)
حَيْثُ أنـوارُ طَيْبَةٍ قــد تبَدَّتْ	تتَلالاَ حَيْثُ الـنّسيـمُ الـزَّكـىُّ (٤)
عَمـرك اللـهُ يَا نزيـلَ حمَاهُمْ	أنْتَ فيـهـمْ بعزّهِمْ مَحْمىُّ (٥)
قــفْ علـى أيْمَنِ الخِيَامِ وَنَادى	هَلْ لصَادِى الحَشَا مِنَ البُعْدِ رِىُّ (٦)

---

(١) القصيدة من الخفيف وعروضه صحيحة وضربها مثلها .

(٢) فى (هـ) ، (ز) : (فحيو) – بحذف الألف التى تكتب بعد واو الجماعة – وهو تحريف والصواب ذكرها كما فى سائر النسخ .

(٣) فى (ز) : (الربى) – بالياء – والصواب : (الربا) – بالألف لأنها ثالثة أصلها الواو ، وجاءت بالألف فى سائر النسخ .

سلع : بالفتح ثم السكون قيل : جبل بسوق المدينة وقيل: موضع بقرب المدينة والمشهور أنه الجبل الذى على باب المدينة . مراصد الاطلاع ٧٢٧/٢.

رامة : منزل فى طريق البصرة إلى مكة. مراصد الاطلاع ٥٩٧/٢

المصلى : موضع الصلاة وهو موضع مصلى النبى عليه الصلاة والسلام فى الأعياد خارج المدينة بالعتيق . مراصد الاطلاع ١٢٨٠/٣ .

(٤) فى (و) : (ثبدت) – بالثاء فى أول الفعل – وصوابه : (تبدت) – بالتاء – والأول تصحيف، وفى (جـ) : (الذكى) – بالذال – مكان : (الزكى) – بالزاى – والأول تحريف .

(٥) فى (جـ) : (أتت) – بتاءين – مكان : (أنت) – بالنون والتاء . والأول تصحيف .

(٦) أثبت الياء فى فعل الأمر (نادى) لضرورة الشعر ، وفى (و) : (أهل) مكان : (هل) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (ز) : (الصادى) مكان : (لصادى) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (جـ) : (البغد) – بالغين – مكان : (البعد) – بالعين وهو تصحيف . ويقال فى اللغة : روى من الماء وغيره ريّا وريًّا – بفتح الراء وكسرها . بمعنى والاسم الرِّى – بالكسر – القاموس ٣٣٩/٤ .

وادْخُل المَـــــسْجدَ الحَرَامَ بذُلٍّ	وَخُضُوع هَذَا المقَـــامُ السَّنِيُّ (١)
فــــإذَا رَاقَكَ الـزَّمَانُ وَطَابَتْ	لَكَ فــي الحَــيِّ بُكْرَةً وعَشِيُّ (٢)
خُذ لمنْ أنْتَ فِي حِـــمَاهُ سَلامِي	وَهْوَ خَيْـــرُ الأنامِ طهَ النبيُّ
واعْرِض الحَالَ بانكِســـارٍ عَلَيْه	واجْتَدِيـه فَهْو الـكَرِيمُ الـسَّخِـيُّ (٣)
وَتَلَطَّفْ واذكُر لَهُ بَعْضَ مَـــابِي	إنَّ قَلْبِــي هُوَ المَـشُوقُ الـشَّجِيُّ (٤)
قُلْ هُنَا فِــي دِمَشْقَ عَبْدٌ ضَعِيـــفٌ	كَمْ عَلَيْه جَارَ الـــبِعَادُ الـــقَوِيُّ (٥)
جُدْ بِقُرْبٍ لَهُ وإلاَّ بِطَيْفٍ	مِنكَ لِلـصَّبِّ فِيــهِ عَيْشٌ هَنِيُّ (٦)

---

(١) فى (ز) : (ـذل) - دون إعجام الباء - وهو تصحيف وفى (ز) : (حضوع) - بالحاء فى أول الكلمة - وهو تصحيف . وفى (جـ) : (سنيّ) مكان : (السنيُّ) وكلاهما صحيح لكن سائر النسخ بالتعريف ، ولذلك ذكرته . وفى (و) : (الستى) - بالتاء - مكان : (السنى) - بالنون - والأول تصحيف .

(٢) فى (ز) (بيـاض) مكان : (وطابت) وفى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (أوعـشى) مكان: (وعشى) وكلاهما صحيح وقد ذكرت ما فى (أ) ، (جـ) بالعطف بالواو .

(٣) فى (جـ) : (واجتد به) - فى المتن - مكان : (واجتديه) والأول تصحيف يخل بالوزن ، وكتب على الهامش - فى نسخة : (واستجره) وهو غير مناسب للمعنى ، وفى اللغة : الجدا : العطية وَجداه جَدْواً ، واجتداه : سأله حاجة . القاموس ٣١٣/٤ .

(٤) فى (ب) : (وذكر) - بحذف همزة الأمر ، وصوابه : (واذكر) وفى (ز) : (مالـى) - بكتابة نبرة الباء شبيهة باللام - وهو تحريف وصوابه (ما بى) كما ذكرته .وفى (جـ) : (الشخى) - بالخاء - مكان : (الشجى) - بالجيم - وهو تصحيف .

(٥) فى (أ) : (وقل ههنا) مكان : (قل هنا) والأول تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب) : (لم) - باللام والميم - مكان : (كم) - بالكاف والميم - والأول تحريف ، وفى (ب) : (الزمـان) مكان : (البعاد) والثانى أنسب للمعنى وهو فى سائر النسخ .

(٦) على هامش (جـ) : (فى نسخة بلطف) مكان : (بطيف) المكتوب فى المتن فيها وفى سائر النسخ وما فى النسخ أنسب للمعنى ، والمعنى : جد بقرب والا تجد به فجد بطيف أى خيال ففى كل من الجودين حياة هنيئة .

و/٣٩

كُنْ شـفيعاً لهُ غـداً منْ ذُنوبٍ مَلَّ منهـا استقبالُهُ والمُضيُّ (١)

سـيِّدَ الأنبياء والرُّسْلِ يا مَنْ هُوَ لـلـه ناظِرٌ ونجـيُّ (٢)

يَا عروسَ الـوُجُود يا مَنْ لَهُ في قَابَ قوسَيْنِ رِفْعَةٌ ورُقِيُّ (٣)

يَا شَفيعَ العُصَاةِ منْ هَوْلِ حَشْرٍ هُمْ لَديْه نَوائحٌ وبُكِيُّ (٤)

جئتَ منْ رَبِّكَ الـكَريمِ بدينٍ لِلْبَرَايَا هُوَ الـصِّرَاطُ الـسَّوِيُّ (٥)

وبكَ اللـهُ شـرَّفَ الكَوْنَ حَتَّى ضَاءَ فـيه منْكَ الجَمَالُ البهيُّ (٦)

قَدْ تَخذْناكَ في القيـامَةِ ذُخْرا أَنْتَ أَوْلـى مِنَ السِّوَى وَحَرِيُّ (٧)

---

(١) على هامش (جـ) : (هلّ) مكان : (ملّ) وهو تحريف .

(٢) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الأنبيا) – بحذف الهمزة من (الأنبياء) وهو – عند عدم نطقها – تحريف يخل بالوزن والصواب ذكرها كما فى سائر النسخ ، (وهو لله ناظر) من معنى قوله تعالى : (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) القيامة . الآيتان ٢٢ – ٢٣ ، ويقال فى اللغة : نجاه نجوا ونجوى سارّه والنجى – كغنى – من تسارّه . القاموس ٣٩٦/٤ فهو يؤثره بمناجاته وإنزال الوحى عليه .

(٣) يقصد بقاب قوسين حادث معراجه صلى الله عليه وسلم وقد كرر ذلك كثيرا من قبل . وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (ورمى) – بالميم – مكان : (ورقى) – بالقاف – والأول تحريف يخل بالمعنى .

(٤) على هامش (جـ) : (فى نسخة فى يوم) مكان : (من هول) وكلاهما صحيح ، وفى (ب) ، (د) ، (و) ، (ز) : (نوايح) – بالتسهيل – وفى بقية النسخ : (نوائح) – بالهمز – وكلاهما صحيح .

(٥) فى (د) ، (و) : (جئت) – بالهمز والتسهيل – وهما جائزان ، وفى بقية النسخ : (جئت) – بالهمز .

(٦) فى (ز) : (ضأ) – بوضع الهمزة فوق الألف .

(٧) فى (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (اتخذناك) مكان : (تخذناك) والأول تحريف يخل بالوزن وكتبت فى (أ) : (القيمة) – كالخط العثمانى وتحتاج إلى إشارة للمد لم تكتب ، ويريد بـ (السوى) غيره صلى الله عليه وسلم فهو الذخر لا غير ، وفى (جـ) : (وجرى) – بالجيم – مكان : (وحرى) – بالحاء – والأول تصحيف .

وَأَنَا الْيَومَ فِي الـــورَى مُسْتَعِزٌّ   بِكَ لـكنْ عندي منَ الـبُعْدِ عِيٌّ [(١)]

أَرْتَجِي رَاحَةً بِقُرْبِكَ يَوْمًا   وَأَنـا الـعَبْدُ وَالإِلَهُ الـغَنِـيُّ [(٢)]

أَحْمَدُ الْمُصْطَفَــى الَّذِي مِنْهُ فِيـنَا   قَدْ أُبِينَ الـمأْمُورُ والمـنْهِيُّ [(٣)]

وَمَحَا ظُلْمَةَ الـضَّلاَلِ بِنُورٍ   مِنْ هُدَاهُ فَزَالَ شِرْكٌ وَغَيٌّ [(٤)]

خَصَّهُ رَبُّـه بِزَائِـدِ فَضْلٍ   لَـم يُشَارِكْهُ مُرْسَلٌ أَوْنَبِيٌّ [(٥)]

وحَبَاهُ مَعَارِفًا وَعُلُومًا   وَبَدَا فِيـه سِرُّهُ الخَفِيُّ [(٦)]

فَهْوَ أَزْكَى الأَنَامِ خَلْقًا وَخُلْقًا   وَهْوَ فِي قَـبْرِهِ الشَّرِيفِ طَرِيٌّ [(٧)]

---

(١) على هامش (جـ) : (نسخة : الوعدعي) ولا يصح المعنى على ذلك لأن وعد الله ورسوله لا يخلف ، وفي (جـ) – أيضـا – في المتن : (غي) – بالغين – مكان : (عي) – بالعين – والأول تصحيف غير مناسب للمعنى المراد .

(٢) في (جـ) : (راحت) – بتاء مفتوحة . مكان : (راحة) – بتاء مربوطة – والأول تحريف ، وفي (أ) ، (هـ) : (غني) مكان : (الغني) في سائر النسخ ، وقد اخترت التعريف لأنه المناسب لقوله (وأنا العبد) – بالتعريف .

(٣) في (أ) : (منا) مكان : (منه) وهو تحريف يخل بالمعنى والوزن .

(٤) في (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (د) ، (و) ، (ز) : (ومحى) – بالياء – مكان : (ومحا) – بالألف – في (هـ) والصواب بالألف كما ذكرته ، وفي (جـ) : (فذال) – بالذال – مكان : (فزال) – بالزاي – والأول تحريف ، وعلى هامش (جـ) : (نسخة : شك) مكان : (شرك) وكلاهما صحيح المعنى .

(٥) في (ز) : (ربي) مكان: (ربه) وعليها يختل الوزن ، وفي (أ) ،(د) ، (و) ، (ز) : (بزايد) بالتسهيل – مكان (بزائد) – بالهمز – في (جـ) وكلاهما صحيح. وفي (هـ) : (زا ـد) – دون إعجام أو همز ، وفي (ب) : (بزيد) – بحذف الألف التي بعد الزاي – وهو تحريف مع التسهيل. وعادة الشاعر أن يذكر الرسول والنبي مفرقا بينهما على ما هو معروف في علم التوحيد .

(٦) في (هـ) : (معارقا) – بالقاف – وهو تصحيف (معارفا) – بالفاء – كما في بقية النسخ ، وقد ذكرته .

(٧) التعبير بقوله : (طري) معناه أن جسده الشريف باق على حاله وهذا ما ثبت من أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

كُلُّ شَخْصٍ أهْدَى إليْه سَلاَمـــــا رَدَّ حقًا علَـــــيْه إذْ هُوَ حَيٌّ [1]

وَبَشيـــــــراً لنـا أتَى ونَذيـراً وشَهيـــــداً وقَـــولُهُ المَرْضىُّ [2]

قُضِى الأمْرُ فَـــالمطيعُ سَعيــدٌ والذى قـد عَصَاهُ فـهْو شـقىٌّ [3]

لـم تـزلْ أشْرَفُ التـحـيَّات تأتى كُلَّ حينٍ بهَا إلـــيْه المـطىُّ [4]

وَعَلــــيْه من ربِّه صَلَوَاتٌ هىَ حَلْـــوى منْهُ لَـــهُ وَحَلىٌّ [5]

وَسَلاَمٌ مُبَارَكٌ مُسْتَمَدٌّ منْ عطَايَاهُ فَـهْوَ فـيــه حَرىٌّ [6]

وَعـــلَى آله الّذيـــن تَسَامَى جَانبٌ فِى الــعُلاَ لَهُمْ كُلِّىٌّ [7]

---

(١) فى (جـ) : (إليـه أهدى) مكان : (أهدى إليـه) وكـلاهمـا صحيح ، ورده صلى الله عليه وسلم السلام على من يسلم عليه وارد ثابت بالسنة الصحيحة .

(٢) فى (جـ) : (أتى لنا) مكان : (لنا أتى) والتعبير بقوله : (لنا) يقصد به الناس جميعا كما قال تعالى : (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون) سبأ . الآية ٢٨ وقد ورد أن الرسول يكون شهيدا فى آيات كثيرة منها قوله تعالى : (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) النساء . الآية ٤١ وقوله تعالى: (ويوم نبعث فى كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء) النحل . الآية ٨٩ .

(٣) فى (جـ) : (سعيدا) – بالنصب – مكان : (سعيد) – بالرفع – والأول تحريف ، وفى (ز) : (الشّقى) – بالتعريف – مكان : (شقى) – بالتنكير – فى النسخ الأخرى والأنسب التنكير لمقابلته لقوله (سعيد) مع صحة المعنى على التعريف – أيضا – وقد كرر هذا المعنى من قبل .

(٤) فى هامش (جـ) : (نسخة : تتلى) مكان : (تأتى) وهو تحريف .

(٥) يقال : حلى الشئ واحلو لى يحلو لى فى الفم وحلى بعينى وقلبى كرضى ودعا ،وقيل حلا فى الفم وحلى فى العين ، والحلواء ويقصر م . انظر القاموس ٣٢١/٤ فى الحلوى والحلىّ .

(٦) فى (أ) : (عطاياهـ) – بهـاء مثل التى تكتب فى وسط الكلمـة وصوابهـا : (عطاياه) وقد سقط هذا البيت من (ز) .

(٧) فى (جـ) : (الذينا) – بألف بعد النون – مكان : (الذين) وهو تحريف ، وفى (أ) ، (جـ) ، (ز) : (العلى) – بالياء – وصوابه : (العلا) – بالألف – كما فى النسخ الأخرى .

أَهْلُ مَجْدٍ ورِفْعَةٍ وَكَمَــــــالٍ	لَيْسَ مِنْهُمْ إِلاَّ الجَوَادُ الـكَـمِىُّ (١)
ولَـهُمْ بـالـنَّبـىِّ بـيْنَ الـبَرَايَا	شَرفٌ ظَاهِرٌ وعــزٌ جَلِىُّ
وَبه أَدْرَكُوا المــرَاتِبَ حتَّــى	بَيَّــتَ عَلْيَائِهِمْ به مبْنِــىُّ (٢)
وَعَلَى صَحْبِه كـــواكب فَضْلٍ	كُلُّ نـاجٍ بـنـورِهمْ مَهْدِىُّ (٣)
أَسْدُ حَرْبٍ مِنْهُم تـفـر الأَعَادى	غـابهن الوشِيجُ والسَّمْهَرِىُّ (٤)
بِيَدَيْهِمْ لاتـظـمــأ الـبِيْضُ إِلاَّ	وَلَـهَا مِنْ دمِ الجـماجِمِ رِىُّ (٥)

---

(١) فى (أ) : (وكمال) وفى سائر النسخ : (وفخار) وكلاهما صحيح ، والكمىُّ : الشجاع أو لابس السلاح . القاموس ٣٨٦/٤ .

(٢) فى (ب) : (عليائهم) - بالتسهيل والهمز - وفى (و) : (علياييهم) - بالتسهيل - وفى بقية النسخ : (عليائهم) - بالهمز .

(٣) فى (ب) : (كواكب فخر) مكان : (كواكب فضل) والأنسب ما فى النسخ الأخرى منعا للتكرار . وفى (د) : (بفضلهم) - فى المتن - وعلى الهامش : (بنورهم) وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (بفضلهم) وفى سائر النسخ : (بنورهم) وكلا التعبيرين صحيح .

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (الوشاح) مكان : (الوشيج) وفى (و) - فى المتن (الوشيح) - بالحاء - وعلى الهامش (الوشاح) والصواب (الوشيج) - بالجيم - كما فى بقية النسخ ، والوشيج : شجر الرماح . القاموس ٢١٩/١ وفى الوسيط ١٠٣٣/٢ : الوشيج : مانبت من القنا والقصب ملتفا الواحدة : وشيجة . والسمهرى : الرمح الصلب والمنسوب إلى سمهر زوج ردينة وكانا مثقفين للرماح أو الى بلدة بالحبشة واسمهر : صلب ، واشتد ، واعتدل ، وقام . القاموس ٥٤/٢ .

(٥) فى (أ) : (بيدهم) مكان : (بيديهم) والأول تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب)، (و): (لاتظما) - بالتسهيل - وعليه يختل الوزن، والصحيح الهمز (لاتظمأ)، وفى (جـ): (لاتظمؤ) - بهمزة على الواو - والصحيح كتابتها على الألف، وفى (هـ)، (و)، (ز): (لاتظماء) - بهمزة على السطر بعد الألف - وهو تحريف فى الكتابة - أيضا -، والأبيض: السيف ج بيض . القاموس ٣٣٧/٢ . وفى (ز) : (ولهم) مكان : (ولها) والأنسب الثانى وهو فى سائر النسخ.

ظ/٩

سَادَةٌ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ قَامُوا وسوَى الحقِّ عِنْدَهُمْ مَنْسِيُّ [١]

ولَهُمْ فِي دُعَا الصَّلاةِ نِبَالٌ هُمْ لِهَاتِيكَ فِي الرُّكُوعِ قِسِيُّ [٢]

وأَبُو بَكْرٍ الَّذِى زَادَ فَضْلاً فَهْوَ لِلَّهِ بِالعُهُودِ وَفِيُّ [٣]

فَأَبُو حَفْصٍ المؤيِّدُ دِينَ اللَّهِ فِي الحَرْبِ سَيْفُهُ دَمَوِيُّ [٤]

ثُمَّ عُثْمَانُ مَنْ لَهُ حَسَنَاتٌ شَهِدَتْ أَنَّهُ الغَنِي الأَلْمَعِيُّ [٥]

فَعَلِيٌّ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ شَهْمٌ فِي المَعَالِي لَهُ مَقَامٌ عَلِيُّ [٦]

هُمْ عَلَى الحقِّ كُلُّهُمْ كَيْفَ كَانُوا ذَيْلُهُمْ مِنْ كُلِّ العُيُوبِ نَقِيُّ [٧]

---

(١) كتب هذا البيت على هامش (د) ، وسقط من (هـ) .

(٢) فى (أ) : (فى) مكان : (من) فى سائر النسخ وكلاهما صحيح ، وفى (أ) ، (ز) : (دعاء الصلاة) مكان : (دعا الصلاة) ، وذكر همزة (دعاء) يخل بالوزن والصواب حذفها كما فى بقية النسخ ، وفى (أ) : (قوى) مكان : (قسيّ) وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ .

(٣) فى (ز) : (الله) مكان : (لله) فى النسخ الأخرى ، والأول تحريف يخل بالوزن .

(٤) فى (أ) ، (د)، (هـ)، (ز) : (المويد) - بالتسهيل ـ مكان : (المؤيد) - بالهمز ـ فى بقية النسخ . وعلى هامش (جـ) : (نسخة : دمرى) وهو تحريف والبيت مفصول فى (أ) على أن آخر الشطر الأول (الله) وفى (ب) على أن آخر الشطر الأول : (دين) وهو فصل غير صحيح . فآخر الشطر الأول ـ على الفصل ـ هو (ال) من (الله) وبقية لفظ الجلالة فى الشطر الثانى، والبيت موصول فى بقية النسخ.

(٥) فى (جـ) ، (د)، (هـ) ، (و)، (ز) : (الفتى) مكان : (الغنى) فى (أ) ، (ب) والأنسب الثانى لوقار الممدوح، والألمعى : الذكى المتوقد . القاموس ٨٥/٣ والصادق الفراسة ، والخفيف الظريف . الوسيط ٨٣٩/٢.

(٦) فى (و) : (فعلى فخم) مكان (فعلى ضخم) وعلى الهامش : (فعلى ضخم) والدسيعة : العطية الجزيلة . القاموس ٢١/٣

(٧) فى (ب) : (حيث) مكان : (كيف) وكلاهما صحيح المعنى ، وقد سقطت كلمة (كل) من (ب) وهو يخل بالوزن.

والّذى بيْنَهُمْ جرَى فــاجْتــهادٌ	وصَوابٌ جَميــــعُهُ مَرْضِىٌّ (١)
وعَلَى الــتّابعــين أهْل كمَالٍ	ولَهُمْ فــى ذُرَا الــصّلاحِ رُقــىٌّ (٢)
تَبعُوا سنّةَ الــنّبىّ فــمنْهُمْ	ذُو الــتُّقَى فــي زَمَانه والْوَلــىُّ (٣)
أَمَدَ الــــدّهْرِ مَا أضَاءَ صبَاحٌ	وبِــنفْحِ الــعَرَارِ طَابَ عَشِىٌّ (٤)

(١) فى (جـ) : (باجتهاد) مكان : (فاجتهاد) والأنسب ما ذكرته كما فى سائر النسخ.

(٢) فى جميع النسخ : (ذرى) ـ بالياء ـ والصواب : (ذرا) ـ بالألف ـ لأنها ثلاثية أصلها الواو.

(٣) فى (أ) : (لسنة) مكان : (سنة) فى النسخ الأخرى ، وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (جـ) : (والوفى) مكان : (والولى) وهو تحريف غير مناسب للمعنى وقد كتب : (والولى) على الهامش على أنه فى نسخة.

(٤) فى (ب) ، (د) : (أضا) ـ بحذف الهمزة التى هى لام الفعل ـ وفى (أ) ـ (مصباح) مكان: (صباح) وهو غير مناسب للسياق والمعنى ، وفى (و) ، (ز) : (أضاً) ـ بهمزة على الألف ـ والصواب : (أضاء صباح) كما فى بقية النسخ . والعرار : نبات طيب الرائحة ، الواحدة : عرارة . الوسيط ٥٩٢/٢.

قد تمَّ ديوانُ المديحِ للأستاذ عَبْد الغنىّ النّابلسىّ ـ قُدِّسَ سرُّهُ ـ على يَدِ الحَقيرِ مُحَمَّد رشيد بنِ الشَّيخِ مُحَمَّد سعدى العمرىّ ـ عامَلَهُمَا اللهُ تعالى بخفىِّ لُطْفه ، والمسلمينَ أجمعينَ ، وكانَ تحريرُهُ فى اليومِ السَّابعِ مِنْ شَهْرِ رجبَ الفَرْدِ سنة ١٢٣٦هـ (١).

* * *

(١) ورد فى (ب) قال ناظمه العارف بالله تعالى سيدى وأستاذى مربى العارفين الشيخ عبد الغنى بن الشيخ إسماعيل النابلسى : وهذا آخر ما فتح الله علينا من النظام فى مدح سيد الأنام ، وآله وصحبه والأيمة الفخام والحمد لله فى المبدأ ، والختام.
ثم قال الكاتب : وكان الفراغ من كتابته فى غرة شهر رمضان المعظم سنة ست وأربعين ومائتين وألف (١٢٤٦) على يد كاتبه الراجى عفو ربه الحنان محمد سليمان .
وقال كاتب (جـ) : تم الديوان الرابع وهو ديوان المديح من الديوان الكبير ، والبدر المشرق المنير المسمى بديوان الدواوين ، وريحان الرياحين فى تجليات الحق المبين على جميع أنواع الصيغ والتلاوين سنة ١٢٧٢هـ.
وقال كاتب (د) : وكان الفراغ من نسخ هذا الديوان فى غرة جمادى الأولى سنة ١٣٠٧هـ سبع وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل سلام وأوفر تحية بيدى وأنا الفقير محمد أحمد حمزة غفر الله لى ولوالدى وللمسلمين أجمعين آمين يارب العالمين.
وقال كاتب (هـ) : وكان الفراغ من نسخ هذا الديوان فى يوم الإثنين ثانى عشرى شهر محرم الحرام افتتاح سنة ١٣١٠ عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام على يد أفقر العباد إلى مولاه القريب المجيب قاسم بن محمد بن على الديب غفر الله له ولوالديه، والمسلمين أجمعين . آمين.
وفى آخر (و) : تم الكتاب بعونه

* * *

الفهـارس

- أهم المراجع
- القـــوافى
- المحتـــوى

أهم المراجع

* الأحاديث القدسية ج ١ , ٢ ط دار الفكر العربى بدون تاريخ .
* الإرشاد الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى للسيد محمد الدمنهورى . ط ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م
* أسد الغابة فى معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير . ط . الشعب .
* الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى . بإشراف وتحقيق إبراهيم الإبيارى ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م . ط . دار الشعب .
* الأعلام للزركلى . ط . دار العلم للملايين . ط . الثالثة .
* بدائع الزهور فى وقائع الدهور . لابن إياس . ط . بولاق -١٣١١هـ .
* البديع فى نقد الشعر لابن منقذ . تحقيق . د . أحمد بدوى، و . د . حامد عبدالمجيد . ط . الحلبى ١٩٦٠م .
* بغية الوعاة . للسيوطى . ط ١٣٢٦هـ .
* تاريخ الأدب العربى لأحمد حسن الزيات . ط ٢٥ . دار نهضة مصر الفجالة . القاهرة .
* تاريخ آداب اللغة العربية لجورجى زيدان . ط . دار الهلال .
* تاريخ الإسلام السياسى للدكتور حسن ابراهيم . ط . النهضة المصرية ١٩٦٥ ومابعدها .
* تاريخ خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر للمحبى . ط . الوهبية .
* التصوف الإسلامى فى الأدب والأخلاق . د . زكى مبارك . ط . دار الكتاب العربى ١٩٥٤م .
* دراسات فى التاريخ الإسلامى . د . جاد رمضان . ط . دار الطباعة المحمدية ١٣٨١هـ -١٩٦٢م .

* ديوان أبن زيدون . تحقيق كامل كيلانى . ط . الحلبى . ١٣٥١هـ-١٩٣٢م .
* ديوان ابن الفارض . ط ١٣١٠هـ .
* ديوان ابن المعتز . ط . ١٨٩١م بمصر .
* ديوان أبى تمام بشرح الخطيب التبريزى . تحقيق محمد عزام . ط . دار المعارف١٩٥٧م .
* ديوان أبى العتاهية . ط . الآباء اليسوعيين . بيروت ١٨٨٧م .
* ديوان البحترى . ط . ١٣٨١هـ-١٩٦٢م .
* ديوان الحقائق ومجموع الرقائق فى صريح المواجيد الإلهية والتجليات الربانية والفتوح القدسية وهو الباب الأول من ديوان الدواوين للشيخ عبد الغنى النابلسى . الطبعة الأولى بالمطبعة الشرقية سنة ١٣٠٦هـ .
* ديوان الدواوين للشيخ عبد الغنى النابلسى . مخطوطة دار الكتب المصرية رقم (١١٠٤١ز) نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر ٢٥٦ ورقة ، ومعهد المخطوطات العربية ٣١٠ أدب . رقم الفيلم ٢٠٩ .
* ديوان كعب بن زهير برواية أبى سعيد السكرى وشرحه . ط . الأولى ١٩٥٠م .
* ديوان المتنبى بشرح الشيخ ناصف اليازجى . ط . دار صادر . بيروت .
* الرسالة فى علم التصوف للقشيرى (٣٦٧هـ-٤٦٥هـ) ط ١٢٧٧هـ .
* الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية لابن النفيس تعليق وتحقيق عبد المنعم محمد عمر . ط . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م .
* الروض الأنف على السيرة النبوية لابن هشام للسهيلى . ط -١٣٣٢هـ .
* سلسلة التاريخ الإسلامى . العرب قبل الإسلام والسيرة النبوية للشيخ محمد مصطفى النجار . ط -١٣٧٩هـ-١٩٦٠م . دار الطباعة المحمدية .
* سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر . تأليف السيد محمد خليل المرادى . المجلد الثالث . مكتبة المثنى ببغداد .
* سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى . بإشراف شعيب الأنؤوط . مؤسسة الرسالة . بيروت . ط ١٤٠٢هـ-١٤٠٩هـ (١٩٨٢م-١٩٨٨م) .

* السيرة النبوية لابن هشام . تحقيق محمد فهمى السرجانى . ط . دار التوفيقية .
* السيرة النبوية للذهبى . ط . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م .
* شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى . ط . دار الفكر . ط الأولى ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م .
* شرح البيجورى على الجوهرة المسمى تحفة المريد على جوهرة التوحيد لشيخ الإسلام إبراهيم البيجورى . تصحيح وتعليق حسين عبد الرحيم مكى . ط الأولى ١٣٧٤هـ -١٩٥٤م ط . محمد على صبيح .
* الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور . د . شوقى ضيف . ط . دار المعارف ١٩٧٧م .
* عجائب الآثار فى التراجم والأخبار -للجبرتى . ط دار الجيل .
* العمدة فى صناعة الشعر ونقده . لابن رشيق القيروانى ط ١٩٢٥م .
* عمدة القارى شرح صحيح البخارى . للعلامة البدر العينى . ط . دار الفكر . بيروت ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م .
* الفن ومذاهبه فى الشعر العربى د . شوقى ضيف . ط ١٩٧٦م .
* فى الأدب الحديث . د . عمر الدسوقى . مطبعة الرسالة . ط ٨ .
* القاموس المحيط . للفيروزا بادى . ط . الثانية ١٣٧١هـ -١٩٥٢م . مصطفى البابى الحلبى .
* القوافى . تصنيف القاضى أبى يعلى عبد الباقى التنوخى . تحقيق . د . عونى عبد الرءوف ١٩٧٥م . نشر مكتبة الخانجى .
* كتاب سيبويه ط . بولاق ١٩١٦ ، ١٩١٧م وبتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ج ١-٤ ط دار القلم ١٣٨٥هـ -١٩٦٦م وما بعدها .
* لسان العرب لابن منظور . ط . بولاق ١٣٠٠هـ -١٣٠٧هـ ، ط دار المعارف ج٦ بتحقيق الأساتذة عبد الله على الكبير - محمد أحمد حسب الله -هاشم محمد الشاذلى .

* المدائح النبوية فى الأدب العربى . د . زكى مبارك . منشورات المكتبة العصرية . صيدا . بيروت ١٣٥٤هـ-١٩٣٥م .

* مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادى . تحقيق على محمد البجاوى . ط عيسى البابى الحلبى ط . الأولى ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م .

* معجم البلدان لياقوت الحموى . ط . ليبزج ١٨٦٩م .

* المعجم الوسيط . مجمع اللغة العربية بالقاهرة . ط الثانية . مطابع دار المعارف بمصر ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م .

* معرفة علوم الحديث . للإمام الحاكم الحافظ النيسابورى . ط . دار إحياء العلوم . بيروت . ط . الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

* المفصل لابن يعيش . ط . المنيرية .

* المفصل فى تاريخ الأدب العربى لأحمد الإسكندرى وأحمد أمين وآخرين ج ٢ ط المطبعة الأميرية ببولاق ١٩٣٦م .

* موسوعة التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية . د . أحمد شلبى . ط . النهضة المصرية ١٩٧٧م .

* نفحات الأزهار على نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار . مخطوطة دار الكتب . رقم ٢٦٠ ميكروفيلم ١٧٥١٦ .

* نهاية الأرب فى فنون الأدب . للنويرى . ط . دار الكتب المصرية .

فهرس القوافي [1]

(١) اعتمدت فى الترتيب على حرف الروى وهو أحد حروف المعجم الذى بنيت عليه القصيدة، وتنسب إليه .

* * *



الموضـــــوع	رقم الصفحة

الموضـــــوع	رقم الصفحة

الديوان

الموضـــــوع	رقم الصفحة

رقم الايداع : ٩٨/٧٢٣٤
الترقيم الدولى : 977- 19 - G139